

بَلَدُ الْبَيْتِ وَقَبَائِلُهَا
جَمُوعُ

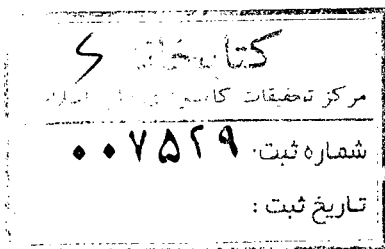
۳۲۹۴

مجموع

بَلَدُ الرَّسُولِ وَوَقْدَانُهُمَا

المجلد الثاني

(الجزء الثالث)

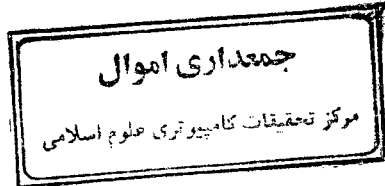


جمعه

العلامة المؤرخ الفاضل محمد بن أحمد الحجري الباني

تحقيق وتصحيح ومراجعة

إسماعيل بن علي أكرع



دار الحكم البيمانية

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

جمع‌داری اسوال مرکز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى
وزارة الاعلام والثقافة

١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

الطبعة الثانية

١٤١٦هـ - ١٩٩٦م

جميع الحقوق محفوظة لِرَبِّهِ الرَّؤُوفِ

دار الحكمة واليمنية

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان



ج. ي. - صنعاء

شارع القصر الجمهوري

هاتف : ٢٧٢٤٧٤ - ٧٣٥٨٤

ص.ب. ١١٠٤١ - بريقياً : حكمة

س.ت. ٨٠٣ - ٢١ فاكس : ٢٧٢٤٣٣

حرف السين

(حرف السين مع الألف وما إليهما)

السَّاتِي : قرية من قرى بني سيف في بلاد يريم قريبة من إريان تبعد عن يريم خمس ساعات ^(١) في غربي يريم مشهورة.

قال ابن مخرمة في كتاب « النسبة الى البلدان » : السَّاتِي : بإهمال السين ثم همزة ممدودة ثم مثناة من فوق ثم ياء النسبة : قرية معروفة في جبل بني سيف وبها مدرسة أنشأها الشيخ محمد بن أحمد بن هندوة السيفي وكان من أعيان مشايخ بني سيف، وفيهم عدة من الأخيار، ومن درّس بهذه المدرسة من الفقهاء أبو محمد الحسن بن علي بن مرزوق بن حسين العامري الفقيه الشافعي، تفقه بالإمام علي بن قاسم فقيه زبيد، وبه تفقه جماعة من أهل زبيد وغيرهم توفي سنة ٦٣٨. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

قلت: ضبطها ابن مخرمة بالهمزة الممدودة بعد السين كما تقدم، والمشهور الآن في الجهة بالسين والألف بدون همزة ثم التاء المثناة الفوقية ثم الياء.

يروى أن بعض بدو المشرق الذين يفدون الى بني سيف لشري الطعام سأله بعض المارة من أين شري الطعام؟ فقال من القرية التي غير الله اسمها، يريد قرية «الساتي».

عزلة السادة: من ناحية شَلَف وأعمال العُدين وفي جيلة طائفة يعرفون ببني السادة منهم علماء مشهورون.

(١) مشيا بالأقدام.

- سَارِع : بلاد مشهورة من أعمال المحويت .
- بنو ساري : من أشرف حوث من ولد الإمام يحيى بن حمزة الحسيني منهم علماء وفضلاء وبنو ساري ^(١) أيضاً من قرى بلاد يريم .
- ساقين : بلدة مشهورة من بلدان خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة في بلاد صعدة فيها مركز ناحية خولان وبها قبر الإمام الداعي يحيى بن المحسن بن محفوظ المتوفى سنة ٦٣٦ .
- آل سالم : من قبائل بكيل ثم من شاكركم من دُهمة لهم بلاد واسعة شرقي صعدة بجنوب وتتصل ببلاد آل سالم من جهة الشمال بلاد وإئلة بن شاكركم إخوة دهمة ومن شرقي بلاد آل سالم بلاد إخوانهم العمالسة من دُهمة وبلاد ذو غيلان أهل برط وهم من دهمة أيضاً، ومن جنوبي بلاد آل سالم بغرب بلاد إخوانهم آل عمار من دهمة أيضاً، ومن غربي بلاد آل سالم بشمال بلاد وادعة من قبائل همدان .
- وقرى آل سالم وأوديتهم كثيرة وبلدهم واسع طوله مسافة يوم ونصف يوم وعرضه كذلك .
- ومن أوديتهم وادي الحجر بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وبالراء المهملة رأسه محاذ للرحبة الخضراء الجامعة لرأس وادي نشور ولوادي الحجر الذي يتوجه الى أملح، وأملح : وادٍ مشهور وهو مشترك بين سالمي وعمليسي ووايلي من قبائل شاكركم وهو بوزن أفعل التفضيل وقد ذكر في محله .
- ومن قرى آل سالم «البرقة» و«القناع» و«الحيد» و«غريز» بفتح الغين المعجمة وكسر الراء المهملة وسكون الياء المثناة التحتية ثم راء مهملة أخرى و«القعام» و«القرحا» و«الحامضة» و«العطفة» و«نواش» و«المغوان» و«العقلين» و«الجعذب» و«الخنق» وهم يبدلون آلة التعريف بأم في لغتهم فيقولون «ام برقة» و«ام قناع» و«أم حيد» و«أم غريز» الى آخره .
- ومن جبال آل سالم حصن «يرع» بفتح الياء والراء المهملة وبالعين

(١) قرية من عُزلة رُعين شمال مدينة يريم على بعد ميلين .

المهملة وهو قرب براش، وفيه آثار قديمة وحصن «العقلة» قبلي البرقة.
ومن آل سالم بدو في «المير» بفتح الميم وسكون الياء المثناة التحتية
وبالراء المهملة وهو وادٍ واسع ممتد من بلاد شاكر الى بلاد بني مروان في تهامة
يسمى «بمير ابن شاكر» وفيه جملة من بدو شاكر، وبدو خولان بن عمرو، وبدو
حجور وغيرهم.

وقبائل آل سالم تنقسم الى قسمين: آل محمد بن سالم وآل علي بن
سالم؛ فأما آل محمد بن سالم فهم: رزيقي وحسيني، فذو رزيق هم: كليبي
ومقحمي ثم ذو كليب: محلفي ومنيفي ويجمع ذو كليب عمران بن كليب،
ومن المحلف ذو عليان أصحاب الشيخ علي بن منصر بن مغروم، وذو
عاطف وذو غمير وذو صيفان وآل معوض بن حسين الهلالي.

ومن ذي منيف آل دِغْرِقَة بكسر الدال المهملة وسكون الغين المعجمة
وكسر الراء المهملة وفتح القاف ثم هاء أصحاب الشيخ شايح بن أحمد
دغرة في نواش والمغوان رأس وادي أملح، وذو فلحان وذو دهمة في
نواش، وابن غبشة والصياح والديبلان وذو صلاح منهم الشيخ مهدي بن
أحمد النجراني ومن إليه في المير، والأوبار منهم هادي بن سالم وبيري ومن
إليه في المير، وآل بَجَاح ومن إليهم من جماعة الشيخ محسن بن ناجي بن
بختان، وآل هادي وآل محمد بن صالح من ذو فراشة وذو محسن بن سالم
دوبنة في محل الحيد بوادي غرير، وآل العرجا وابن حمدة من أصحاب ابن
بختان في العقليين، وذو سنان مع ابن دِغْرِقَة في الغرير ومنهم بدو في المير،
والقمامرة من أصحاب ابن بختان وابن دِغْرِقَة في وادي خير من بلاد
خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة.

ومن قبائل مقحم بن داجي ومن إليه من ذي غنيم في البرقة والمقنع
بوادي غرير، وابن زاهر ومن إليه من ذي فاضل في اللقام وفي الدُّحرة
بوادي غرير، وذو ماطر في الدُّحرة أيضاً وذو قُعَيْش في جهة رازح ويقال
لجميع من تقدم من قبائل مقحم ذو هيفر، ومن المقامحة ذو ربيع بن مقحم
في الحامضة بالوادي الأسفل رأس أملح، ومنهم بدو والجميع معقلون ابن
داجي وهم ذو حسن وذو حتوة وآل ناصر بن أحمد.

ومن ذي حسين بن محمد بن سالم آل مبارك أصحاب الشيخ محمد بن عبد الله بن مبارك ساكن المغوان، ومن أصحابه ابن خضرا ويجتمع آل مبارك في زايد بن حصن بن حسين بن محمد بن سالم وذو صالح بن راشد من أصحاب ابن مبارك في المير، وذو جبعة والحاشدي ومن إليه من ذو زايد بن حصن أيضاً.

والشيخ علي بن محسن دهمش وجماعة ذو عزان في العقليين وآلت العوران وبيت ابن مقبل بن دهمش وهؤلاء هم آل قاسم بن عزان، ثم آل زينة بن عزان وهم ابن أحمد بن زينة وابن راشد بن زينة وابن عيضة بن زينة ويلحق بذي عزان الهُدُيش والمراشدة وذودخان، ويجتمع من ذكر من ذي حسين في مكرد بن حسين.

وأما آل علي بن سالم فهم ذو عيسى وذو جابر؛ فمن ذي عيسى الشيخ صالح بن حسين الحاجبي ومن إليه من ذي راشد وهم فريقان ذو حاجب وذو ذياب يسكنون البرقة بوادي غرير، والشيخ حسين بن علي بن عذبة وجماعته يسكنون عزمان في حدود مير، والشيخ محمد بن علي بن عواك ومن إليه من ذي عيشان يسكنون الجازعة في عزمان ومنهم ذو حيطان في جهة الحيد.

وابن حاتم ومن إليه من ذي موسى بوادي غرير وإليهم بيت ذي ربوع في غرير وبيت ذي سعد في غرير ونهبان وفي جبل السعيد.

والشيخ ناصر بن أحمد الميعضي ومن إليه من ذي معيض وآل الشلح وذي عمران في جبل السعيد ونهبان.

ومن ذي جابر بن علي بن سالم مانع بن عبد الله عبد ومن إليه من ذي عبد في غرير واللقام وبيت ذي الغنيمي وبيت فراش ومن إليهم من ذي محفوظ بن جابر، وإليهم ذو علي بن أحمد بن جابر وهم ذو دعكم وذو فليح الجميع في غرير.

وبلاد آل سالم تعد من ناحية همدان الملحقة بأعمال صعدة وهم آل سالم والعمالسة وآل عمار ووادة ووائلة ومركز ناحية همدان في الصفرا من

بلاد آل عمار وكثاف من بلاد وايلة.

وآل سالم أيضاً من بني ظبيان في خولان العالية.

بيت سام : من الأشراف بصنعاء وهم ولد سام بن نوح بن ناصر الدين المروني.

سامع : مخلاف من بلاد الحجرية (وقد مرّ).

سامك : من قرى سنحان جنوبي صنعاء.

سامة^(١) : من قرى عنس وأعمار ذمار.

السانة : حصن في وصاب العالي من مخلاف نقذ.

عزلة بني ساوي : من مخلاف نقذ في وصاب.

السايلة : عزلة من بلاد ماوية وسايلة زبيد وسايلة معسج في بلاد عنس من أعمال ذمار

(وقد مرّ) وسايلة صنعاء مشهورة منها تمر المياه النازلة من بلاد سنحان وما

إليها تشق مدينة صنعاء وتنفذ إلى شعوب.

(حرف السين مع الباء وما إليهما)

سبأ : هذا الاسم يجمع قبائل اليمن بني سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهم : حمير بن سبأ وكهلان بن سبأ، وقد مرّ ذكر قبائل حمير في موضعه، ومن قبائل كهلان الأزد وقد مرّ، وهمدان ومذحج وكندة والأشاعر وطوي وخثعم وبعيلة.

وسمي بسبأ عزلة بني سبأ في بلاد يريم، وعزلة بني سبأ في ناحية حُفاش من أعمال المحويت في كل عزلة منها جملة قرى ومزارع. قال في معجم البلدان : سبأ بفتح أوله وثانيه وهمزة آخره وقصره أرض باليمن مدينتها مأرب بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام^(٢) فمن لم يصرف فلأنه اسم مدينة ومن صرفه فلأنه اسم البلد فيكون مذكراً سمي به مذكر، أو

(١) سامة العليا وسامة السفلى وتقعان شرق ذمار من مخلاف جبل الدار وأعمال ذمار.

(٢) المسافة بينها ١٧٣ كيلومتراً.

سميت هذه الأرض بهذا الاسم لأنها كانت منازل ولد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ومن قحطان الى نوح إختلاف نذكره في كتاب النسب من جمعنا إن شاء الله تعالى، وكان اسم سبأ عامراً وانما سمي سبأ لأنه أول من سبى السبي، وكان يقال له من حسنه عبء الشمس مثل عبء الشمس بالتشديد قاله ابن الكلبي، وقال أبو عمرو بن العلاء عبء الشمس أصله حبّ الشمس وهو ضوءها والعين مبدلة من الحاء كما قالوا في عب قر وهو البرد، وقال ابن الأعرابي هو عبء الشمس بالهمز والعبء العدل أي هو عولها ونظيرها، وعلى قول ابن الكلبي فلا أدري لم همز بعد لأنه من سبى يسبى سبياً والظاهر أن أصله من سبأت الخمر أسبؤها سباء إذا اشتريتها ويقال سبأته النار سباء إذا أحرقتها وسمي السّفر البعيد سباء لأن الشمس تحرق فاعله وكان هذا الموضع سمي سبأ لحرارته وأكثر القراء على صرفه وأبو عمرو بن العلاء لم يصرفه.

والعرب تقول «تفرقوا كأيدي سبأ وأيدي سبأ» نصباً على الحال، ولما كان سيل العرم فرّق أهل هذه الأرض في البلاد وسار كل طائفة منهم الى جهة فضرب العرب بهم المثل فقليل (ذهب القوم أيدي سبأ وأيدي سبأ) أي متفرقين شبهوا بأهل سبأ لما مزقهم الله كلّ ممزق فأخذت كل طائفة منهم طريقاً، واليد الطريق يقال أخذ القوم يد بحر فقليل للقوم إذا ذهبوا في طرق متفرقة «ذهبوا أيدي سبأ» أي فرقته طرقتهم التي سلکوها كما تفرق أهل سبأ في جهات متفرقة والعرب لا تهمز سبأ في هذا الموضع لأنه كثر في كلامهم فاستثقلوا ضغطة الهمز وإن كان سبأ في الأصل مهموزاً، ويقال سبأ رجل ولد عشرة بنين فسميت القرية باسم أبيهم والله أعلم. وإلى هنا قول أبي منصور وطول سبأ ٦٤° درجة وعرضها ١٧° درجة وهي في الاقليم الأول. انتهى كلام ياقوت.

روي أن رجلاً من سبأ وفد على معاوية فسأله: ممن الرجل؟ فقال من سبأ، قال ما رأيت أسفه من قومك قالوا «ربنا باعد بين أسفارنا» فقال الرجل أسفه منهم قومك قالوا: «اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء».

بنو السَّبَاعِي: من بيوت العلم في اليمن منهم في شيعان من بلاد يريم وهم من ولد قاسم بن فاضل بن محمد بن أحمد بن حنظل بن غازي بن رزيب الوضاحي الجبري وقرابتهم في أنس بنو طميح كما بيناه في أنس.

وبنو السباعي في تهامة حكاهم الشرجي في ترجمة أبي الحسن علي بن مسعود بن علي بن عبد الله السباعي قال الشرجي: نسبة إلى قوم من همدان يقال لهم بنو السباعي كانت إقامته أولاً بالمخلاة من ناحية جبال المهجم وقدم إليه الشيخ أبو الغيث بن جميل فلما ظهر الإمام أحمد بن الحسين إمام الزيدية وقويت شوكته نزلاً تهامة وكانت وفاته لبضع وخمسين وستمائة. انتهى ما ذكره الشرجي، وبيت السباعي قرية من بلاد خُبان^(١) وأعمال يريم.

- سَبَّان : وادٍ مشهور في بلاد خُبان وأعمال يريم.
- آل سبتان : من قبائل ذو حسين وقد ذكر في ناحية برط.
- السَّبْرَة : بفتح السين وسكون الباء وفتح الراء المهملة ثم هاء ناحية معروفة من أعمال ذي السُّفال.
- السُّبَيْعَان : بضم السين وفتح الباء وسكون الياء المثناة التحتية وفتح العين المهملة وبعد الألف نون من قبائل شاطب وأعمال ذي بين وقد مرَّ وهم من سفيان بن أرحب.
- السَّبِيع : بفتح السين وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة التحتية ثم عين مهملة قبيلة من حاشد من ولد السبيع بن السبيع بن عصب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد، منهم أبو إسحق السبيعي وهو عمرو بن عبد الله من التابعين توفي سنة ١٢٧.

وعيسى بن يونس بن أبي إسحق توفي سنة ١٨٧ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ وأبو يوسف إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق توفي سنة ١٦٢، وأبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح الهمداني السبيعي الحلبي توفي سنة ٣٧١ وإليه ينسب درب السبيعي الذي بحلب حكاه الذهبي.

(١) من عزلة كُحلان من خُبان وأعمال يريم.

وفي بلاد حاشد بلد من بني قيس يسمى بلد السبيع ، وقد ذكر في حاشد .

(حرف السين مع الجيم وما إليهما)

سجّ : بكسر السين والجيم ثم نون من سدود حمير في حقل قَتَاب^(١) من بلاد يريم وهو باقٍ الى الآن إلا أن مخزن الماء قد كسب تراباً كثيراً بمرور الزمان وصار مزرعة بعد إرسال ما فيه من المياه التي تجتمع إليه زمن المطر وتبقى محبوسة فيه الى وقت بذر البر المعروف بالعقر ثم ترسل من مخرجها المنقور في الصخر ويسمى مخرج الماء في عرف أهل البلاد «مِنْدَاه» بكسر الميم وسكون النون وفتح الذال المعجمة وبعد الألف هاء ، ويسقي بالماء الأراضي المنخفضة عن السد فإذا جفت أرض السد زرعت البرُّ العَقْر وكان زرعها من أحسن أنواع الزرع إذا لم تصبه عاهة .

وهذه السدود كثيرة في يحصب وأغلبها على هذا المنوال وربما كانت غلة السد فوق مائة قدح من البر وأكثر وأقل بحسب سعة الأرض ، ومنها ما خرب السد الذي يحبس الماء وصارت بقعة السد الذي كان مخزناً للماء مزرعة كسائر المزارع .

(حرف السين مع الحاء وما إليهما)

سِحار : من قبائل خولان بن الحاف بن قضاة ، وأصلها صحار بن خولان ، وفي بلاد صعدة ناحية سميت باسم قبيلة سحار وستأتي في صعدة إن شاء الله تعالى ، والسحاري بلدة في ساحل البحر الأحمر ما بين المخا والخوخة فيها نخيل .

بنو سحام : من قبائل خولان العالية وقد مرّ في خولان .
ذي سَحَر : من قرى عَنَس^(٢) في بلاد ذمار وقد ذكرت بدمار وهي بفتح السين وسكون

(١) حقل قَتَاب هو المعروف اليوم بقاع الحقل كما أن قَتَاب قد صحت إلى كتاب وهي القرية المعروفة في الحقل نفسه عند مفترق الطريقين طريق سمارة وطريق وادي بنا .

(٢) هي قرية من مخلاف وادي الحار وأعمال ذمار .

الحاء المهملة ثم راء مهملة.

وذو سحر من ملوك حمير الماثمة وهم : يزيد ذو سحر ونوف ذو ثعلبان الأكبر ومرة ذو خليل ومحام ذو عثكلان بنو شراحيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زُرعة وهو حمير بن سبأ الأصغر، ومقار بن مالك بن زيد بن سدد بن زُرعة بن حمير الأصغر، وعلقمة ذو جدن بن حمير بن الحارث بن زيد بن الغوث بن سعيد بن شراحيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد، والبوسيون بصنعاء من ولد ذي بوس بن ذي سحر وبه سمي بيت بوس.

ومن ذي سحر بلقيس بنت المدهاد بن شرح بن شرحبيل بن ذي سحر، ومن ذي مقار آل ذي حوال بن يريم بن ذي مقار.

ومن الماثمة آل القشيب بن ذي حزفر ومنهم الحماحم من الأيرون أولاد محامم ذي عثكلان بن شرحيل ومنهم النجريون أولاد نجر بن عمرو بن زيد بن كرب بن نوف بن عريب بن مرة ذي خليل بن شرحبيل، ومنهم علقمة ذو قيفان الملك وعلقمة بن ذي جدن الشاعر كلاهما من آل ذي جدن.

ومن ولد ذي مرائد الذي بنوا ضوران جبل بكيل.

ومن ولد ذي قين بن ذي مرائد الذي بنى قصر ذي قين بالظاهر.

سَحْمَر : بفتح السين والحاء المهملتين وبالميم المفتوحة المشددة ثم راء مهملة جبل وبلدة في بلاد يريم وهو من أرفع الجبال وقد تقدم في نُحْلَى أنه يرى من مسور على مسيرة ست مراحل وله ذكر في قصة مرغم الصوفي ^(١) الخارج في القرن السابع.

السُّحُول : بفتح السين وضم الحاء المهملتين وسكون الواو ثم لام بلد معروف من أعمال إب وقد ذكر وهو من بلد الكلاع، وقد نسب إليه جماعة من العلماء منهم محمد بن سعيد أبَا خالد السحولي الكلاعي، ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ ومنهم المسند أبو الطيب محمد بن عمر بن علي بن عمر السحولي

(١) هي قرية من مخلاف وادي الحار وأعمال ذمار.

توفي سنة ٨٠٧ بمكة حكاة في لحظ الألاحظ إستطراداً في ترجمة أبي الحسن الهيثمي .

وبلد السحول من أخصب بلاد اليمن وأكثرها حباً، وفي المثل «يا هارب من الموت ما حد من الموت ناجي، ويا هارب من الجوع اهرب سحول ابن ناجي» والى السحول تنسب الثياب السحولية، وأخباره كثيرة وهو ما بين إِبَّ والمخاور يرتفع عن سطح البحر ألف متر وسبعمئة متر ومياهه تسيل في وادي زَبِيد .

عيال سُحَيْم: من قبائل أرحب وقد ذكر في أرحب وهو بضم السين وفتح الحاء المهملة وسكون الياء المثناة التحتية ثم ميم .

(حرف السين مع الحاء وما إليهما)

سُحَيْل : بضم السين وسكون الحاء المعجمة وكسر الميم ثم لام وإِد مشهور في بلاد وصاب ما بين وصاب العالي ووصاب السافل ومياهه تسيل في وادي زَبِيد .

(حرف السين مع الدال وما إليهما)

بنو السداسي: من قبائل بني نَوْف وقد ذكر في ناحية الجوف .

بنو السَدَح : من قبائل وصاب .

السِدَس : مخلاف من ناحية الحدا وقد مر .

السَّدَّة : بفتح السين والدال المشددة ثم هاء قرية في وادي بنا من أعمال يريم مشهورة وبها طائفة من اليهود يحكون الثياب وبها سوق يجتمع فيه قبائل تلك الجهة يوم الاثنين كل أسبوع^(١) . والسدة حصن من مخلاف بني مسلم في وصاب العالي .

(حرف السين مع الراء وما إليهما)

بنو السِرَاجِي: من الأشراف ينسبون الى الإمام يحيى بن محمد السراجي المتوفى سنة ٦٩٦

(١) صارت السَّدَّة منذ ثلاثين سنة مركزاً لناحية حُبَان العليا، ولم يبق فيها أحد من اليهود .

وهو من ولد زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وفي نفحات العنبر كان رجل بصنعاء يعرف بالسراجي يسرق شعر الأدباء فكتب الأديب سعيد السَّمْحِي :

ثكلتكم بني الآداب إن لم تبشوا في الملا طرق الأهاجي
فليس يُعد في الأدباء من لم يبول معي على نار السراجي
فأجاب بعض الأدباء :

ألا سمعاً لأمرك يا سعيد وطوعاً ما حييت وما حيناً
أمرت بأن نبول على السراجي فها طوعاً لأمرك قد خرينا
والأش.اف بنو السراجي من بيوت العلم ومنهم الإمام أحمد بن علي السراجي المتوفى سنة ١٢٥٠ وقبره في الغيظة من بلاد نهم وسط جبل يام، والغِيظة: محل معروف ليس فيه عمار وهو بالغين المعجمة والطاء المعجمة بينهما ياء مثناة تحتية ساكنة.

بنو سَرْحَة : مخلاف مشهور من ناحية المخادر وأعمال إبّ وقد ذكر في إبّ.
وبنو السرحي من أهل صنعاء يذكرون أنهم من ولد أبي السرح من ذرية عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

السِرّ : وادٍ معروف من ناحية بني حَشِيش وقد ذكر فيها، وفي ذي جُرّة، والسِر أيضاً قرية من بني الحارث من بلاد يريم.

سُرْدُد : وادٍ مشهور من أودية اليمن التي تصب في تهامة وقد تقدم في الزيدية قريباً فانه يسقي بلاد الزيدية والمهجم وغيرها ومآتيه من أهجر شبام على مسيرة خمس مراحل من ساحل البحر الأحمر.

سروم : وادٍ في طَحْية من بلاد بني جُماعة القفر من أعمال صعدة وسيأتي.
عيال سُرِيح: بضم السين وفتح الراء المهملتين وسكون الياء المثناة التحتية ثم حاء مهملة من قبائل همدان وهم ولد سُرِيح بن سهل بن صاع بن معان بن مرهبة الأكبر بن الدعام بن مالك بن ربيعة بن الدعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل، ولهم بلاد تعرف ببلاد عيال سريح شمالي صنعاء، على بعد مسيرة أربع أو خمس ساعات، وهي بلاد واسعة تتصل بها

من شمالها بلاد حاشد ومن شرقها بلاد أرحب ومن جنوبها ناحية همدان ومن غربيها بلاد عمران وبلاد ثلا وجبل عيال يزيد.

وتنقسم بلاد عيال سُرَيْح إلى ستة مكاتب، مكتب ذيفان ومكتب حمدة بفتح الحاء وكسر الميم ومكتب عيال مفلح ومكتب بني حجاج ومكتب الخميس ومكتب ضَيَّان وفي كل مكتب قرى منها بنو ميمون وقُهاال وعَقَبات وغُولة عجيب وقرى البون ورَيْدة، والبون حقل واسع ما بين عيال سُرَيْح وبلاد الصَّيد من حاشد، ومن قرى البون رَيْدة وفيها مركز ناحية وقد ذكرت.

والى ذيفان وعقبات ينسب الأشراف بنو الذَّيفاني وبنو عَقَبات وهم من ولد الحسن بن حمزة أخى الإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان، والى حمدة ينسب الفقهاء بنو الحَمَدي وبنو مظفر العلماء وهم من ولد حارثة بن كعب بن حارث بن إدريس بن قيس بن راع بن سيار بن معاوية بن سيف ابن الحارث بن مرهبة الأكبر.

ومن جبال عيال سريح جبل ضين وهو مسامت لقبلة صنعاء وفي رأسه قبر قدم بن قادم، وفي معجم البلدان ضين بكسر الضاد وسكون الياء والنون جبل باليمن وفي الحديث «أن من كان عليه دَين ولو مثل جبل ضين قضاه الله تعالى إذا قال اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك الخ كلام ياقوت، وفيه أن به قبر شعيب بن مهديم وهو خطأ فان قبر شعيب في حضور وقد ذكر سابقاً في ناحية البستان وإنما الذي قبره في ضين هو قدم بن قادم من قبائل حاشد من همدان، ومياه بلاد عيال سريح تنحدر الى الجوف.

السَّرِيمة : بفتح السين وسكون الراء المهملتين وفتح الياء المثناة التحتية والميم ثم هاء : حصن في أعلى جبل الشعر من ناحية النادرة وهو من أعلى جبال اليمن (١).

(١) والسَّرِيمة: قرية في غُزلة المَكْتَب من أعمال ذي جبلة (استدراك من أخى المؤلف).

(حرف السين مع العين وما إليهما)

سعد العشيرة: من قبائل اليمن من بطون مذحج منهم أبو العباس أحمد بن أبي الخير بن منصور الشماخي السُعدي من آل شماخ قبيلة بحضرموت سكن المذكور زَبِيد وتوفي سنة ٧٢٩ ترجمه الشَّرجي ، ومنهم أبو محمد عمارة بن أبي الحسن ابن علي بن زِيدان بن أحمد الحدقي الحكمي السعدي ولد لبضع عشرة وخمسمائة في قرية الزرايب من وادي وساع وهو مصنف «المفيد»^(١) مفيد عمارة إحترازاً من مفيد جياش - ومن تصانيفه «النكت العصرية في أخبار وزراء الدولة المصرية» ترجمه ابن خلكان وغيره ، وكان عمارة يعرف عند أهل بلده بالحدقي وعند أهل مصر باليمني وعند أهل زَبِيد بالفرضي .

وبنو سعد ناحية معروفة من أعمال المحويت ما بين بلاد حراز وبلاد المحويت وهي تشمل بني الشويشي والقوازة وبني علي وبني الحمادي ودير الشريف وفي بني سعد حصن الزاهر عمره إمام العصر يحيى بن محمد حميد الدين وبنو سعد من قبائل بني ظبيان في خولان العالية وقد مرّ .

سعوان : بلد مشهور من ناحية بني حَشِيش، وقد ذكر فيها وفي أودية مخلاف ذي جرة وخولان في حرف الجيم .

عيال سَعِيد : من قبائل بني جَبَر وقد تقدم في خولان العالية . وبنو سعيد عزلة من ناحية الجَعْفَرِيَّة في بلاد ريمة وقد ذكر فيها .

(حرف السّين مع الفاء وما إليهما)

ذي سُفَال : بضم السين وفتح الفاء وبعد الألف لام بلدة مشهورة لها أعمال في الجنوب الغربي من صنعاء على مسيرة سبع مراحل وهي فيما بين إبّ وتعز .

وفي ذي السُّفَال قبر الإمام يحيى بن أبي الخير العِمْراني صاحب «البيان» في فقه الشافعية ، وقد ذكرته سابقاً في ذي أشرق في حرف الألف ، وبلاد ذي السُّفَال واسعة حسبما نذكرها يتصل بها من جهة الشمال جبل التعكر وناحية ذي جبلة وبلاد العُدَيْن ، ومن جنوبيها بلاد تعز وبلاد ماوية

(١) طبع مراراً وآخرها بتحقيق القاضي محمد بن علي الأكوع .

ومن غربيها بلاد العُدين وتغز ومن شرقيها بلاد بعدان وبلاد قعطبة والقماصرة.

قال في معجم البلدان: «سفال» بفتح أوله وآخره لام هكذا ضبطها ياقوت وهو خلاف المشهور عند أهل اليمن فإنه بضم السين كما تقدم، ثم قال ياقوت: مشتق من السفل ضد العلو ويجوز أن يكون مبنياً مثل «قطام» وهي ذو سفال من قرى اليمن، وقد نسب إليها بعض أهل العلم منهم أبو إسحق إبراهيم بن عبد الوهاب بن أسعد السُفالي روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي رواه السمعاني سفال بكسر أوله وفيها مات يحيى بن أبي الخير العمراني الفقيه صاحب البيان. انتهى ما ذكره ياقوت.

ومن أعمال ذي السُفال عزلة نخلان وعزلة وادي طُبا وعزلة الوَحْص وعزلة شوايط وعزلة الأشراف وعزلة السيف وعزلة ذي الحُود وعزلة معابن وعزلة بني عبد الله وعزلة رَيْدَة وريد وهما الجعاشن وعزلة الحَبْلَة وعزلة العَنْسِيَّين وعزلة الدَّخال وعزلة بني عامر وعزلة رُعاش وعزلة الصَّفة وعزلة الحداني وعزلة حبير، جميع هذه العُزل من أعمال ذي السفال في كل عزلة جملة قرى، ومن أعمالها أيضاً مخلاف صُهبان، وهو يشمل عزلة معشار الدامغ وعزلة معشار هَدَفان وعزلة الهادس وعزلة المجزع وعزلة العارضة وعزلة العربيين وعزلة عميد الداخل وعزلة عميد الخارج ثم ناحية السَّبرَة وهي تشمل عزلة بني الجماعي وفيها مركز الناحية بنجد الجماعي وعزلة مُطَاية وعزلة عروان وعزلة بلاد الشعبي، وكانت تسمى عزلة الأصرار ثم عزلة عينان وعزلة الأزهور وعزلة بني عاطف وعزلة الأخلود وعزلة الأبروة وعزلة وادي سِير بوزن طير وعزلة رُبَيْد بضم الزاي وعزلة التربة وعزلة الأزارق.

فهذه بلدان ذي السفال وأعمالها، ومنها ناحية السَّبرَة وقد نسب إلى بعض بلدانها جماعة من الأفاضل فمن عزلة نخلان قرية ذي اشرق وقد ذكرت في محلها، ومنها قرية ضراس، قال في معجم البلدان: ضراس قرية في جبال اليمن نسب إليها أبو طاهر إبراهيم بن أحمد بن منصور بن حبش

الفارقي الضراسي نزل هذه القرية فنسب إليها، حَدَّثَ عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله البغدادي روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي . انتهى ما ذكره ياقوت ، وقال ابن مخرمة : وممن نُسب الى ضراس الفقيه أبو العباس أحمد بن القاسم بن محمد بن عمر الضراسي قدم عدن سنة ٨٤٤ فقرأ عليه الفقيه عمر بن عبد الرحمن بانييلة المنهاج ، وسمع منه القاضي منصور بن مسعود أبو شكيل ، وُضُرَّاس بالضم جبل بعدن من جهة حقات وفيه مرسى السفن . انتهى ما ذكره ابن مخرمة .

ومن عزلة وادي طُبا مدينة ذي السُّفال فيها مركز البلاد وفيها جامع وحمام وسوق ومنارة وبها قبر الإمام العمراني كما تقدم ، وقال ابن مخرمة في صُهبان : بالضم وسكون الهاء ثم موحدة ثم ألف ونون ناحية متسعة تشمل حصون وقرى قريبة من ذي جبلة ينسب إليها جماعة منهم الشيخ الصالح دَحَل بِفتح الدال المهملة وحاء مهملة ساكنة ثم ميم مفتوحة فلام ابن عبد الله الصُهباني كان عابداً مشهوراً يغلب عليه الوله إذا مرَّ بمنبر الجامع ضربه بيده وقال يا حمار الكذابين ، ولما عزم طُغتكين بن أيوب على شراء أراضي اليمن ليجعلها للديوان كأراضي مصر ضج الناس من ذلك فاجتمع جماعة من الصالحين منهم دَحَل المذكور ودخلوا مسجداً أقاموا يصومون النهار ويصلون الليل ويدعون الله تعالى بدفع ذلك فخرج دحل في الليلة الثالثة الى صحن المسجد وجعل ينادي بأعلى صوته : يا سلطان السماء اكف المسلمين سلطان الأرض ، ثم دخل وقال : قضيت الحاجة وحق المعبود وسمعت قارئاً يقرأ (قضي الأمر الذي فيه تستفتيان) فتوفى السلطان صبيحة تلك الليلة . انتهى ما ذكره ابن مخرمة .

قلت : ومن مشاهير أهل صُهبان الأمير علي بن يحيى العنسي المتوفى سنة ٦٨١ ترجمه الجندي والأهدل وذكرنا ما كان عليه من الإحسان الى العلماء ، ومن صُهبان عزلة عميد حكاها الشرجي في ترجمة أبي الحسن علي بن سالم بن عتاب بن فضل بن مسعود العميدي المتوفى في آخر المائة السادسة قال الشرجي : وعميد وادٍ على نصف مرحلة من الجند ، ومن أهل سَيْر الإمام العمراني السيري وهو يحيى بن أبي الخير بن سالم بن أسعد بن

عبد الله بن محمد بن موسى بن عمران بن ربيعة بن عيسى بن زهير بن غالب بن عبد الله بن عك بن عدثان.

وبلاد ذي السُّفال كثيرة الخيرات ومن مزارعها البن والذرة والبر والشعير والقات والموز وغير ذلك.

سفيان : سفيان قبيلة مشهورة من قبائل بكيل وهم ولد سفيان بن أرحب بن الدعام ولهم بلاد واسعة سميت باسم القبيلة فيقال بلاد سفيان تبعد عن صنعاء مسيرة يومين في الشمال الشرقي تتصل بلاد سفيان من شمالها ببلاد دُهمَة وخولان بن عمرو بن الحاف من أعمال صَعْدَة ومن شرقي بلاد سفيان بلاد دُهمَة والجوف، ومن جنوبي بلاد سفيان بلاد أرحب ومن غربي بلاد سفيان بلاد حاشد ومَرَّهبة وقد دخل في هذه الحدود بلاد العَمَشِيَّة ما بين سفيان ودُهمَة وخولان وحاشد ومن قبائل سفيان من يسكن شمالي بلاد حاشد ومن بلدانها خيوان وهي مشتركة بين سفيان وحاشد وقد ذكرت في حاشد، وشوابة وهران بين سفيان ودُهمَة وأرحب وعِيان سِفْيَانِيَّة وفيها قبر الإمام القاسم بن علي العياني المتوفى سنة ٣٩٣ ومركز ناحية سفيان في الحرف، ومن قبائل سفيان قبائل شاطب من أعمال ذي بين وقد ذكرت سابقاً في ذي بين.

ومن قبائل سفيان بنو أسد بن سفيان منهم القاضي أحمد بن عوض الأسدي وبنو أسد أهل عتمة وقد ذكروا في مادة أسد، ومنهم بنو البَحْش الأسدي مُرتَّب (١) حصن كحلان من بلاد خبان وأعمال يريم.

وأما قبائل سفيان التي من أعمال الحَرْف فهم صُبارة بضم الصاد وفتح الباء الموحدة وبعد الألف راء مهملة، وَرُهم بضم الراء المهملة ثم ميم، فأما صُبارة فهم هُذَيْل وشَمِيل وصالحِي، ومن ذو هذيل ذو حَبِيش بضم الحاء المهملة ومنهم النقباء بنو حَبِيش أهل المحويت ومن ذو هذيل الثمائمة منهم النقيب ناجي بن أحمد الثمثمِي وجماعته الساكنون في سفيان والساكنون في هَرَامَة من ناحية المخادر وأعمال إب، ومن هذيل ذو الشيخ

(١) مُرتَّب: حُرَّاس حصن كحلان.

ودو علتان وذو غريسة وذو حجي ، ومن ذو شميل ذو ضاوي والشُّكْحَيْن (١)
في خيوان وذو خريص ، ومن ذو صالح ذو سليمان وآل الجثام وذو التوبة وذو
الحاج وأبو شمس .

وأما قبائل رهم فهم بلعكي ونصفي ، فمن ذو بلعك بفتح الموحدة
وسكون اللام وفتح العين المهملة ثم كاف ذو جعران بفتح الجيم وسكون
العين المهملة وهم عوال محمد وذو اسماعيل وذو عجراف وذو مسفر وذو
دعكم وذو هويذة وذو طالع وذو أحمد بن قاسم وذو مقعم ، ومن ذو بلعك
ذو أحمد وهم ذو قاسم وذو عمير وذو وهاس ، ومن ذو بلعك الربضان وهم
ذو يحمي وذو وائل وذو دُعَيْش ، ومن النُّصَف بفتح النون والصاد المهملة ثم
فاء ذو قاسم وهم ذو عيد بكسر العين وسكون الياء المثناة التحتية ثم دال
مهملة وذو وهان وذو شهوان ، ومن النصف ذو حسن وهم ذو الجليل وذو
صُمِيم بضم الصاد المهملة وفتح الميم ، ومن النصف ذو ابراهيم وهم ذو
ضاعن وذو صالح وذو سلمان .

وقد تقدم نقل كلام الهمداني في بكيل ونقل بعض أرجوزة الرداعي
في حاشد إلى أن وصل خيوان وهي آخر بلد حاشد ثم قال بعد ذلك : -

نؤم في السير نقيلاً الأدمه	بها البريد صخرة مقومه
وقد قطعنا قبله جهنمه	وطمؤاً بالقلص المقدمه
وقد جعلنا مقدم المقدمه	فتيان صدق كليوث الملحمه
على قلاص سلبس مُصْتَمِه	للقوم بالليل عليها همهمه
يلزمن من بركان كل ملزمه	ومن عيان وَعَثَّة وأكمه

جبل الأدمة بين بكيل ووادة ، وجهنم بئر في أسفله ، وطمؤ بلد لبني
معمر بن الحارث بن سعد بن عبد ود بن وادة ، وبركان وعيان بلد بني
سلمان من أرحب ، مصتمة صحيحة الأحساب غير مولدة ومن ذلك
الحسب الصتم وألف صتم غير منكسر .

(١) رواها الحجري في نسخته التي أهديت للإمام أحمد حميد الدين الكشَّحَيْن وأما في نسخته التي احتفظ
بها لنفسه فكتبها الشُّكْحَيْن .

وقد قطعنا قبة شبارقا وطالعاً وقبله شمالقا
وانصعن من غظالم حزايقا معانقا يحين ليلا غاسقا
حيث البريد لم يكن مفارقا فوردت من ليلا الغرانقا
نُتُّ فلاقيت خيالاً طارقا من طيف هند بات لي معانقا
واسترجعت عيني حبيساً شايقا تستلب النوم وتصبي العاشقا

شبارق و طالع و شمالق و غظالم و غرانق و هو ماء بالعمشية، وهذه مواضع الهجن من أرحب وهم ولد دُعْغان وأمهم غرايب فسموا بذلك الهجن بتحريك الجيم وكذلك الهجن من طي وغيرها.

ثم زجرت نومة الرياب بقول قوموا فأرحلوا أصحابي
فانتھضوا نشوى بلا شراب إلى نواح سرج الهباب
للحلوي النجد ذي الهضاب فالعمشيات بلا تآبي
ثم عميشاً فاعسفوا أحبابي منها الى مجزعة الغراب
ومن سنام رفض الهضاب الملل ملل الريح ذي الأذهاب
الرياب مستقلوا النوم قال بشر بن أبي حازم.

(فألفاهم القوم روبي نياحاً) والحلويان نقيلان، والعمشيات بلاد فضاء وعميش موضع فيه ماء، ومجزعة الغراب موضع، وسنام والملل أكمة سوداء، وكل هذه المواضع من بلد الهجن من أرحب.

(حرف السّين مع القاف وما إليهما)

آل السقاف : من أشراف حضرموت وقد ذكروا في حضرموت .
سُقيفة : عُرلة من مخلاف نَقْد في وُصاب .

(حرف السّين مع الكاف وما إليهما)

السكاسك : من قبائل كندة وهم ولد السكسك بن أشرس بن ثور وهو كندة بن عفير بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن

كهلان، قال في معجم البلدان: السكاسك هو في لفظه جمع سكسك ولا أدري ما هو فهو إذا علم مرتجل لاسم هذه القبيلة التي نسب إليها مخلاف باليمن وهو آخر مخاليف اليمن وهو السكسك بن أشرس إلى آخر ما ذكره ياقوت.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: قرى السكاسك الجند والدُم والشرار وفيها يقول ابن إبان: -

إن بالدم دارنا فالشرار وبسفحي عذامر فالعرار
وذات السمكر والشناهي والصردف والسودان وندبة وذات المعاقم
والمحابير والضراهمة. انتهى ما ذكره الهمداني.

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال «اللهم صل على السكاسك والسكون وعلى الأملوك أملوك ردمان وعلى خولان خولان العالية»، والسكون من قبائل كندة أيضاً منهم أبو بدر شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكوفي توفي سنة ٢٠٤ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

وعاصم بن حميد السكوني الحمصي وفد في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وصحب معاذ بن جبل ترجمه الحافظ ابن حجر في الإصابة.

وهبيرة بن خالد بن مسلم بن الحارث بن مخصف بن حاج وهو مالك بن الحارث بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السكون السكوني ترجمه الحافظ أيضاً، وابنه مالك بن هبيرة كان شريفاً أميراً عند معاوية حكاه الحافظ.

وعمر بن الأسود السكوني، رُوي أن عمر بن الخطاب قال «من سره أن ينظر إلى هدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلينظر إلى عمرو بن الأسود»، حكى هذا ابن الجوزي في صفوة الصفوة في ترجمة عمرو المذكور.

حكى في الأغاني قال: ذكر ابن الكلبي عن أبيه قال: خرج قيسبة بن كلثوم السكوني وكان ملكاً يريد الحج وكانت العرب تحج في الجاهلية فلا يعرض بعضها لبعض فمر ببني عامر بن عقيل فوثبوا عليه فأسروه وأخذوا ماله وكان معه والقوه في القد فمكث فيه ثلاث سنين وشاع في اليمن أن

الجن استطارته فبينما هو في يوم شديد البرد في بيت عجوز منهم إذ قال لها :
 أتأذنين لي أن آتي الأكمة فأشرق عليها فقد أضربني القر، فقالت له : نعم
 وكانت عليه جبة له حبرة لم يترك عليه غيرها فتمشى في أغلاله وقيوده حتى
 صعد الأكمة ثم أقبل يضرب ببصره نحو اليمن وتغشاها عبرة فبكى ثم رفع
 طرفه إلى السماء وقال : اللهم ساكن السماء فرّج لي مما أصبحت فيه ، فبينما هو
 - كذلك إذ عرض له راكب يسير فأشار إليه أن أقبل فأقبل الراكب فلما وقف
 عليه قال له : ما حاجتك يا هذا؟ قال : أين تريد؟ قال : أريد اليمن قال :
 ومن أنت؟ قال : أبو الطمحان القيني فاستعبر باكياً قال أبو الطمحان من
 أنت فأني أرى عليك سيما الخير ولباس الملوك وأنت بدار ليس فيها
 ملك قال : أنا قيسبة بن كلثوم السكوني خرجت عام كذا وكذا أريد الحج
 فوثب عليّ هذا الحي فصنعوا بي ما ترى وكشف عن أغلاله وقيوده فاستعبر
 أبو الطمحان قال له قيسبة : هل لك في مائة ناقة حمراء؟ قال : ما أحوجني
 إلى ذلك قال : فأناخ فأناخ ثم قال له : أمعك سكين قال : نعم قال : إرفع لي
 عن رحلك فرفع له عن رحله حتى بدت خشبة مؤخره فكتب عليها قيسبة
 بالمسند وليس يكتب به غير أهل اليمن :

بلغا كندة الملوك جميعا حيث سارت بالأكرمين الجمال
 أن ردوا العين بالخميس عجالا واصدروا عنه والروايا ثقال
 هزئت جارتى وقالت عجيبا إذ رأيتني في جيدي الأغلال
 إن تربني عاري العظام أسيراً قد براني تضعضع وإختلال
 فلقد أقدم الكتيبة بالسيد ف عليّ السلاح والسربال

وكتب تحت الشعر إلى أخيه أن يدفع إلى أبي الطمحان مائة ناقة
 ثم قال له : اقري هذا قومي فانهم سيعطونك مائة ناقة حمراء ، فخرج تسير به
 ناقته حتى أتى حضرموت فتشاغل بما ورد له ونسي أمر قيسبة حتى فرغ من
 حوائجه ثم سمع نسوة من عجائز اليمن يتذاكرن قيسبة ويبكين فذكر أمره
 فأتي أخاه الجون بن كلثوم وهو أخوه لأبيه وأمه فقال له : يا هذا إني أدلك على
 قيسبة وقد جعل لي مائة من الإبل قال له : فهي لك فكشف عن الرحل فلما
 قرأه الجون أمر له بمائة ناقة ثم أتى قيس بن معد يكرب الكندي أبا

الأشعث بن قيس فقال له: يا هذا إن أخي في بني عقيل أسير فسر معي بقومك فقال له: أتسير تحت لوائي حتى أطلب ثأرك وأنجذك وإلا فامض راشدا فقال له الجون: مس السماء أيسر من ذلك وأهون علي مما خيرته وضجت السكون ثم فاءوا ورجعوا وقالوا له: وما عليك من هذا هو ابن عمك ويطلب لك بثأرك فانعم له بذلك وسار قيس وسار الجون معه تحت لوائه وكندة والسكون معه فهو أول يوم اجتمعت فيه السكون وكندة لقيس وبه أدرك الشرف فسار حتى أوقع بعامر بن عقيل فقتل منهم مقتلة عظيمة واستنقذ قيسبة، وقال في ذلك سلامة بن صبيح الكندي: -

لا تشتمونا إذا جلبنا لكم ألفي كميته كلها سلهبة
نحن جعلناها تبول في أرضكم حتى ثأرنا منكم قيسبة
واعترضت من دونهم مذحج فصادفوا من خيلنا مشفية

انتهى من رنات المثلث والمثاني في روايات الأغاني، وأبو الطمحان اسمه حنظلة بن الشرقي أحد بني القين بن جسر من قضاة وكان شاعراً فارساً غازياً صعلوكاً وهو من المخضرمين أدرك الجاهلية والإسلام فكان خبيث الدين فيهما وكان ترباً للزبير بن عبد المطلب في الجاهلية وندماً له.
آل سكران : من قبائل بني جبر من خولان العالية وقد مرّ (وبنو سكران من قبائل قَيْفَة) (١).
السكَّيات : من قرى حاشد ثم من بلاد عذر.

(حرف السين مع اللام وما إليهما)

ذو سَلاب : من قبائل حاشد ثم من العُصيمات وقد ذكروا في حاشد.
بنو سلامة : مخلاف من بلاد آنس وقد مرّ، وعنس السلامة مخلاف من بلاد ذمار وقد ذكر في ذمار.

ونقيل سلامة ما بين حَجَّة وشَرَس وقرية السلامة من قرى رَبِيد بفتح الزاي وقد ذكرت، وسلامة الأشراف وسلامة العرب قريتان في وادي بَيْش شمالي صَبْيا حكاها في نفح العود.

(١) زيادة من عند أخي المؤلف.

وآل باسلامة من مشايخ إب^(١). وبنو سلامة من تجار مدينة ذمار^(٢).
وبنو السلامي من قبائل الحيمة.

سِلْبَة : حصن في جبل بني الحارث من بلاد يريم بكسر السين وسكون اللام.
سَلْحِين : بفتح السين وسكون اللام وكسر الحاء المهملة^(٣).

قال في معجم البلدان: سلحين بفتح أوله وسكون ثانيه ثم حاء مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون حصن عظيم بأرض اليمن كان للتبابعة ملوك حمير، وزعموا أن الشياطين بنت لذي تبع ملك همدان حين زوج سليمان ببلقيس قصوراً وأبنية وكتبت في حجر وجعلت في بعض القصور التي بنتها (نحن بنينا بينون وسلحين وصرواح ومرواح برجاجة أيدينا، وهند وهنيدة وقاسوم وبريده وسبعة أمحلة بقاعة).

وقال علقمة بن شراحيل بن مرشد الحميري :

يا خلتي ما يرد الدمع ما فاتا لا تهلكي أسفا في إثر من ماتا
أبعد بينون لا عين ولا أثر وبعد سلحين يبني الناس أبياتا
وقد ذكر أن سلحين بنيت في سبعين سنة، وبني براقش ومعين وهما
حصنان آخران بغسالة أيدي صناع سلحين فلا يرى لسلحين أثر وهاتان
قائمتان روى ذلك الأصمعي عن أبي عمرو وأنشد لعمرو بن معد يكرب .
دعانا من براقش أو معين فاسمع فاتلأب بنا مليع
انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: وسلحين بمأرب كما حكاه الهمداني في صفة الجزيرة عند ذكر
محافد اليمن المشهورة.

(١) من أشهرهم وأعظمهم مكانة الشيخ إسماعيل بن محمد باسلامة عامل إب توفي سنة ١٣٥٣ كان كريماً جواداً محبوباً عادلاً.

(٢) ظهر فيهم نفر أضافوا إلى ألقابهم (با) فصاروا يدعون باسلامة وهم ليسوا منهم.

(٣) سلحين: في عصرنا كان في المكان الذي تقع عليه مدينة مأرب القديمة.

- السَّلْفِيَّة : بفتح السين وسكون اللام وكسر الفاء وفتح الياء المثناة التحتية ثم هاء ناحية من نواحي رَيْمَة وقد ذكرت.
- السَّلَمَات : من قرى همدان في ناحية الجوف.
- بنو سَلَمَة : عزلة من وصاب السافل.
- سلوق : قال الهمداني في صفة الجزيرة: كانت مدينة عظيمة بأرض خدير من بلاد المعافر واسم بقعتها اليوم حبيل الريبة وهي آثار مدينة عظيمة وإليها كانت تنسب الدروع السلوقية والكلاب السلوقية. انتهى ما ذكره الهمداني.
- سليام : بلد من بني عُمر في بلاد يريم.
- آل سليمان : من قبائل بكيل ثم من دُهمَة، وقد ذكروا في ناحية برط وهم بدو.
- وبنو سليمان عزلة من ناحية الحَيمة في حراز وقد ذكرت في حراز.
- وبنو سليمان عزلة في بُرْع وقد مرّ. وبنو سليمان من قبائل أرحب وقد ذكر.
- وبنو سليمان من قبائل جشم في نجران.
- وادي سُليم : في بلاد زُبَيْد من أعمال دمار.

(حرف السين مع الميم وما إليهما)

- سُمارة : قلعة في رأس جبل صَيْد إليها ينسب نقييل سُمارة وكانت سابقاً تعرف بنقييل صَيْد وقد ذكرت في ناحية المخادر من أعمال إبّ.
- سَماء : بخلاف مشهور من ناحية عُتْمَة إليه ينسب القضاة بنو السماوي من بيوت العلم باليمن وهم من ولد عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ونسب إلى سَماء القاضي محمد بن صالح بن حريوة السماوي مصنف كتاب «الغَطْمَطَم الزخار» رد فيه على القاضي محمد بن علي الشوكاني في كتابه «السيال الجرار» وكان يتحامل على الشوكاني رحمهم الله جميعاً.
- سِمَح : بكسر السين وسكون الميم ثم حاء مهملة من قرى آنس، وقد مرّ.
- السَّمَدان : حصن من بلاد الحُجرية وقد ذكر.

- ابن سُمْرَة^(١): وقد تقدم في الأجدود.
 سُمْع : واد من حيت المحويت.
 السَّمَكِر : من قرى الجند سكنها أسعد بن أبي بكر الجعدي ترجمه الأهدل.
 السَّمَل : بضم السين وفتح الميم ثم لام : مخلاف من ناحية عُتْمَة.
 سُمَيْن : بضم السين من قرى عيال سُريح نسب إليها العلامة لطف السُّمَيْنِي من فضلاء العصر.

(حرف السين مع النون وما إليهما)

- سناح : بلدة قرب قعطبة.
 السِنَارَة : بكسر السين وفتح النون المشددة وبعد الألف داء مهملة مفتوحة ثم هاء بلدة مشهورة من أعمال صعدة فيها مركز ناحية سحار.
 آل سنان : من مشايخ أرحب.
 سَنَبَان : بفتح السين والنون والباء الموحدة وبعد الألف نون من قرى عَنَس وأعمال ذمار وقد حكاهما في معجم البلدان.
 سَنَحَان : بفتح السين وسكون النون وفتح الحاء المهملة وبعد الألف نون ، هذا اسم مشترك بين ناحية سنحان قرب صنعاء وبلاد سنحان في عسير.
 أما ناحية سنحان فهي التي وصفها الهمداني بأنها مخلاف ذي جُرَة حسبما تقدم في حرف الجيم نسب إلى ذي جُرَة بن ركلان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أود كما أسلفناه.
 وأما سنحان عسير فهم سنحان بن عمرو بن حارثة بن ثعلبة بن سعد بن أسد بن كعب بن سود بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاة حكاه في معجم البلدان.
 وسنحان أيضاً من قبائل جَنْب وجميعهم من قبائل اليمن.
 وناحية سنحان في الشرق الجنوبي من صنعاء متصلة بها وتتصل من بلاد سنحان من ناحية الشمال ناحية بني حشيش وجبل براش ونُقْم من جبال

(١) هو عمر بن علي الجعدي صاحب طبقات فقهاء اليمن.

صنعاء. ومن شرقي سنحان بني مُهلُول وخولان العالية، ومن جنوبيها بلاد الروس وهم روس سنحان، ومن غربيها ناحية البستان وناحية سنحان تشمل قرى كثيرة منها جَزِيزٌ وَدَبَرٌ^(١) ودار عمرو ودار سلم وريمَة مُحمَّد وقد ذكرت هذه القرى في محلاتها وكذلك بيت حاضر وسامك، ومن قراها سَيَّانٌ وشُعْسَانٌ وشِيعَانٌ وضَبُّوةٌ وبيت غير ومَقُولَةٌ والتَّخْرَافُ والمَحَاقِرَةُ وَعَمِدٌ وبيت الشاطبي ونُعُضٌ ومَسْعُودٌ والألجام والجيرف وضُبْرٌ خَيْرَةٌ وهجرة قَرَوَانٌ وبير الهذيل والجردا وذراح وغير ذلك.

ومن قراها الضبغات محل بني السراجي، وفي حمرا علب من بلاد سنحان قبر القاضي عبد الرزاق بن همام الصنعاني، وقيل أن سنحان جنب سميت باسم سنحان من ولد صُداً وهو يزيد بن الحارث بن كعب بن عُلَّة بن جلد بن مالك وهو مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب وهو عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان.

ومن جبال هذه الناحية جبل كَنِين ما بين سَنَحان وخولان العالية وقد تقدم ذكره في خولان، والخطفة جبل مطل على قرية التخراف.

ومياه ناحية سنحان تسيل الى ثلاث جهات كما تقدم في ذي جرة وخولان.

سَنَعٌ :	بفتح السين والنون ثم عين مهملة هي قرية ناحية البستان وقد ذكرت ^(٢) .
سَنَفَانٌ :	بفتح السين والنون والفاء وبعد الألف نون قرية من قرى رعين في بلاد يريم.
السَّئِم :	من قرى جهران.

(حرف السين مع الواو وما إليهما)

السوا : مخلاف^(٣) من بلاد الحجرية وقد مرَّ.

(١) دَبَرٌ: قرية خربة في وادي القَرَوَات من سَنَحان كان بها الامام المحدث اسحاق بن إبراهيم الدبري الذي رحل إليه الإمام الشافعي واستشهد بالمثل: لا بد من صنعاء وإن طال السفر وزاد عليه قوله: ونقصد القاضي إلى هجرة دبر. توفي سنة ٢٨٥.

(٢) سنع: من القرى المشهورة بالعلم وكان للمطرية فيها مدرسة كما كان للزيدية المخترعة مدرسة وكان القاضي جعفر بن عبد السلام الابناوي المتوفي سنة ٥٧٣ وتلميذه الحسن بن محمد الرصاص من كبار علمائها وقد ماتا بها.

(٣) عزلة وليست مخلاًفاً.

- بنو سودة : عزلة من ناحية وصاب السافل .
- السوداية : من نواحي رداع وقد مرّ .
- بنو سوار : بلد من ناحية البستان .
- سواسي : نقيل في بلاد حاشد ما بين خمر والخرطوم .
- سودان : عزلة من بلاد خبان وأعمال يريم ، والسودان من بلاد ماوية . السّود : ناحية من بلاد همدان وأعمال ثلا .
- السّودة : بلدة مشهورة في الشمال الغربي عن صنعاء تبعد عنها مسيرة ثلاث مراحل وهي سودة شطب للفرق بينها وبين غيرها من القرى المسماة بهذا الاسم وفيها حصن الجانح لإمام العصر .
- وبلاد السّودة هي بنو موهب وبنو منصور وبنو حجاج وبنو جيش والجبر الأعلى وأصحاب ابن حكم من الجبر الأسفل ووادي ذرحان وبلاد مرقص وبنو علي ، ويتصل ببلاد السّودة من شمالها وادي أخرف ووادي عصمان ومن غربيها بلاد ظليمة وبنو عرجلة ومن شرقيها بنو عبد وغربان وعصمان .
- ومياه بلاد السّودة تسيل في مور وتفضي الى تهامة ثم البحر الأحمر .
- وقال ابن مخرمة : سودة بالفتح وسكون الواو وفتح الدال المهملة وآخرها هاء تأنيث قرية من نواحي الجند على ثلاث مراحل من الجند، منها الفقيه أبو سليمان أسعد بن سليمان الجندني بفتح الجيم والدال المهملة وكسر النون ثم ياء نسبة الى ذي جند الملك الحميري كان فقيهاً صالحاً بحاتاً، وكان زميلاً لابن عمه سليمان بن أسعد بن محمد الجندني في القراءة على الفقيه أحمد اليهاقري، وكان الفقيه أسعد يتعاطى إستحضار الجن وإستخدامهم وليس له عقب، قال الجندني وإصطلاح كثير من الناس أن من اعتنى بإستحضار الجن وإستخدامهم لا يعيش له ولد، وقال الخزرجي رأينا كثيراً ممن يتعانى ذلك وله عدة أولاد منهم الفقيه المشهور أبو بكر بن محمد اليحيوي . انتهى ما أورده ابن مخرمة .
- وبنو السّودي من علماء تهامة منهم أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر بن

الحسين السوداني المتوفى لبضع وسبعمائة، ترجمه الشرجي .

وأبو محمود سود بن الكميت المتوفى سنة ٤٣٦ ترجمه الشرجي أيضاً
قال: ونسبهم يعود الى قهب بن راشد من قبائل عك .

سَوْرَق : جبال من أعمال ماوية إليها تنسب الحمر السورقية، وهي بفتح السين
وسكون الواو وفتح الراء ثم كاف (١).

السوق : عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ، وقد مرّ.

بنو سُويْد : بلد من آنس وقد مرّ، وبنو سُويْد من قبائل جماعة وأعمال صعدة.

(حرف السين مع الهاء وما إليهما)

سِهَام : وادٍ مشهور من أودية اليمن التي تصب في البحر الأحمر، ومأتاه من جبال
حضور بالقرب من صنعاء على بعد ست مراحل من ساحل البحر الأحمر
ومن جنوبي ناحية البستان ونقيل السَّود وبُقْلان وسنحان وبلاد الروس
وخدار ووعلان وفُحَازة وتُلاقِيها أودية بلاد آنس الشمالية وأودية جنوبي
الحَيمة وحراز وأودية شمالي بلاد رَيْمَة وشرقي جبل بُرْع وشماليه وأودية
الحَجْيلة وتجتمع هذه الأودية في جنوبي عُبال والضامر من بلاد القحرا فتظهر
في بلاد العَبَسِيَّة والمراوعة في تهامة فتسقي تلك الأراضي وتفضي إلى البحر
الأحمر من جنوبي الحديدة، وكانت قصبة سهام في تهامة الكدرا وقد
خرِبَتْ، وفي معجم البلدان سهام بالفتح قال أبو عمرو والسُّهام بالضم
الضمرة والتغير، والسُّهام بالفتح الذي يقال له مخالط الشيطان وسهام اسم
موضع باليمامة كانت به وقعة أيام أبي بكر رضي الله عنه بين ثمامة بن أثال
ومسيلمة الكذاب قال فالتقوا بسهام دون الثانية أظنه يعني ثنية حجر
اليمامة، وقال أبو دهبيل الجمحي :

سقى الله جارينا ومن حلّ وليه قبائل جاءت من سهام وسُرْدُد

وقال أمية بن أبي عايد الهذلي

(١) سورق: كان اسمه في القديم جبل الصردف.

تصيفت نعمان أو صيفت جنوب سهام إلى سردد
قال ابن أبي الدمينه : ويتلو وادي رمع من جهة الشام وادي سهام وأوله
من رأس نقيل السّود ومن صنعاء على بعض يوم الى ما بين جنوبيها ومغربها
ومهرق في جانبه الأيمن الجنوبي حضور وجنوبي الأخروج وجنوبي حراز
ومهرق في جانبه الأيسر الشمالي الهان وأعشار ويُقلان وشمال آنس
وصيحان وشمالي جُبلان رَيمة والضلع وجبل بُرع ويظهر بالكدراء فيسقي
ذلك الصقع الى البحر، وسهام اسم رجل سمي به الموضع وهو سهام بن
سماق بن الغوث بن حمير، ووادي سهام شمالي زبيد بيوم ونصف قصبة
الكدراء. انتهى كلام ياقوت.

قلت : وقد تقدم أن الكدراء خاربة وبقعتها في سهام ما بين المراوعة
والمَنْصورية .

وممن نسب الى سهام الفقيه المقرئ أبو القاسم بن محمد السهامي
المتوفى سنة ٨١٧ ترجمه الشرجي .

سَهْفَنَة : بفتح السين وسكون الهاء وفتح الفاء والنون ثم هاء بلدة خاربة (١) في بلاد
تعز .

قال في معجم البلدان : سهفنة بلدة باليمن منها عبد الله بن يحيى
الصّعبي مات بها وكان من الصالحين الأبرار وصنّف كتاباً سمّاه التعريف ،
حدّثني القاضي المفضل قال : حدّثني أبو الربيع سليمان الحلي التميمي أن
جماعة من طلبه الصّعبي خرجوا الى ظاهر البلد فوجدوا شاةً وذئباً مجتمعين
فتعجبوا من ذلك فوجدوا في رقبة الشاة كتاباً ففتحوه فإذا فيه ﴿ وَلَا يُوَدُّهُ
حِفْظُهَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ . إِنَّا نَحْنُ الذَّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ .
وَحَفَظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ . وَحَفَظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ . بَلْ
الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبِ اللَّهِ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ
مَحْفُوظٍ ﴾ .

(١) هي المعروفة اليوم سَفَنَة بحذف الهاء قرية عامرة وليست خاربة وتقع شمال القاعدة في الطريق إلى
ذي السفال .

وصنّف أيضاً كتاباً في إحتراز المذهب صغير. انتهى ما ذكره ياقوت.
ومن علماء سَهْفَنَة القاسم بن محمد القشيري السهفي^(١) توفي بسَهْفَنَة
سنة ٤٣٩ ترجمه الأهدل.

وأبو العباس أحمد بن محمد بن أسعد الضبعي^(٢) المتوفى سنة ٦٧٠
وقبره جنب قبر والده بسَهْفَنَة ترجمه الشرجي.

السُهْمَان : من قبائل خولان العالية ثم من بني سحام قيل في سبب تسميتهم بالسهمان
أن بلدهم الذي هم فيه اليوم كان مأوى لقطاع الطريق فاجتمعت قبائل
خولان العالية على أن يسكنه منهم رجال واستهموا في من يسكنه فخرج
السهم على بني سحام فاخترأوا منهم أناساً فسموهم السهمان، والله أعلم.
وسهمان عزلة من ناحية حفاش وأعمال المحويت. وقاع سهمان حقل
واسع في ناحية البُستان.

(حرف السين مع الياء وما إليها)

بنو السِّياغ : من قبائل الحيمة وأعمال حراز وإلى بني السياغ ينسب القضاة بنو
السياغي^(٣).

سَيَّان : قرية من قرى سنحان قريب من صنعاء.

السَّيَّانِي : قرية ما بين تعز وإب^(٤).

سَيِّدَم : عزلة من ناحية حبيش وأعمال إب وقد مرّ.

سِير : بكسر السين وفتح الياء عزلة من بعدان وأعمال إب.

وسِير بوزن طير بلد من ناحية ذي السفال وقد مرت.

(١) هو الذي انتشر عليه مذهب الإمام الشافعي رحمه الله واسمه الصحيح القاسم بن محمد بن عبد الله
الجمحي القرشي توفي سنة ٤٣٧ وتراجع طبقات فقهاء اليمن ص ٧٦ لابن سُمرة والسلوك للجندي.

(٢) الصُّغَي وَليس الضبعي وتوفي سنة ٦٦٧.

(٣) منهم العلامة الكبير حسين بن أحمد السياغي صاحب الروض النضير توفي بصنعاء سنة ١٢٢١.

(٤) هي اليوم مركز ناحية السياني من أعمال إب. ويقع تحت نقيل المحرس في أعلى وادي نخلان.

- سَيْرَان : بلد من الأهنوم وقد مرّ.
- بنو سَيْف : عزلة من بلاد يريم ، وبنو سيف من قبائل مراد. وعزلة السَيْف من ناحية
 ذي السُفال. وعزلة السيف بكسر السين عزلة من مخلاف جَعُر في وُصاب.
- سَيَّة : قرية من بلاد ذمار وقد ذكرت.

حرف الشَّين

(حرف الشين مع الألف وما إليهما)

- بنو شاجرة : من قبائل رداع من مخلاف الرياشية .
الشاحذية : الشاحذية من بلاد الطويلة سميت باسم شاحذ بن حديق بن عبد الله بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد .
شاحط : قال في معجم البلدان شاحط مدينة باليمن لها عمل واسع وفي سلطانها يقول زيد بن الحسن الوحاظي :
قالوا لنا السلطان في شاحط يأتي الزنا في موضع الغائط
قلنا هل السلطان أعلاهما قالوا لنا السلطان من هابط
انتهى ما ذكره ياقوت . قلت في ريمة مركز القضاء المعروف بالجبي ، والجبي فيه السوق ومساكن أهل البلاد وبجانبه محل يعرف بالحيث وبه دار الحكومة وإليهما محل يعرف بشاحط وبه آثار عمارة قديمة .
شاحك : سد حميري في خولان العالية ، وقد ذكر .
بلد شار : من بلاد العُدين .
شاطب : بلدة من أعمال ذي بين لقبائل سفيان ، وببيت الشاطبي من قرى سنحان .
شاكر : من قبائل همدان ثم من بكيل وهم ولد شاكر بن ربيعة بن الدعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل .
وقبائل شاكر همّ وائلة وأختها دُهمة أبناء شاكر .
ومن لحام دهمة العمالسة وآل عمار وآل سالم وآل سليمان وذو غيلان أهل برط والمهاشمة وبنو نوف وآل الذوي .

وبلاد شاكر ما بين مأرب ونجران ومنها الجوف وبرط وخَب وأملح
والفرع والحضن في وادي نجران يسكنه طائفة من وائلة.

وقبائل شاكر هذه هي التي ذكرها أمير المؤمنين عليّ عليه
السلام في كلمته التي مدح بها قبائل همدان ومنها: -

دعوتُ فلبّاني من الناس عصبه فوارس من همدان غير لثام
فوارس ليسوا في الحروب بعزلٍ غداة الوغى من شاكر وشبام
ومن أرحب الشم المطاعين بالقنا ونهم وأحياء السبيع ويام
فشاعر المذكور من بكيل، وشبام من بطون حاشد، وأرحب من
بكيل، ونهم من بكيل، والسبيع ويام من حاشد.

وشاكر أيضاً بلدة من أرحب وقد ذكرت في أرحب.

وحامد بن حسن شاكر من علماء القرن الثاني عشر ومن بيت شاكر
علماء اليوم في جبل الأهنوم^(١).

بنو الشامي : من أشرف اليمن من ولد الإمام الداعي يحيى بن المحسن بن محفوظ
المتوفى سنة ٦٣٦ وقبره في ساقين من بلاد صعدة وذريته في بلاد صعدة
يعرفون بآل الداعي وخرج منهم الى اليمن الحسن بن محمد بن صلاح فقبل
له الشامي لقدمه من جهة الشام وله ذرية في خولان وصنعاء وغيرها
يعرفون ببني الشامي خرج منهم علماء أعلام كالسيد أحمد بن علي الشامي من
علماء القرن الحادي عشر وأخيه الهادي بن علي وعمهما محمد الملقب بالأخفش.

ومن مشاهيرهم السيد العلامة هاشم بن يحيى الشامي المتوفى سنة
١١٥٨ وابنه محمد بن هاشم والعلامة أحمد بن عبد الرحمن الشامي المتوفى سنة
١١٧٢ والعلامة صلاح الأخفش، ولم يزل منهم علماء وفضلاء إلى التاريخ.

وبنو الشامي من علماء قبائل اليمن منهم الفقيه أحمد بن قاسم
الشامي صاحب الأبيات التي بعثها إلى الإمام المطهر بن محمد بن سليمان
والإمام صلاح بن علي بن أبي القاسم في القرن التاسع وكانا في عصر واحد
ومنها قوله :

(١) ومنهم القاضي العلامة لطف بن محمد شاكر توفي بعلمان من الاهنوم (حاشية لأخي المؤلف).

هَلَا سَأَلْتُ مَطْهَرًا وَصَلَحًا هَلْ حَصَلَا لِلْمُسْلِمِينَ صَلَاحًا
وهي مذكورة في تاريخ اليمن ولم يزل من بني الشامي في شهارة علماء
وأدباء ونبلاء الى الآن.

وبيت الشامي ^(١) أيضاً من أعيان كوكبان من ناحية شبام.

شاوَر : من بطون حاشد من ولد شاوَر بن قدم بن قادم بن زيد بن عريب بن
جشم بن حاشد. وبلاد شاوَر في كحلان تاج الدين من نواحي حجة وقد
ذكرت.

ومن نسب الى شاوَر الفقيه أبو العباس أحمد بن زيد بن علي بن
حسن بن عطية الشاوري المتوفى سنة ٧٩٣ ترجمه الشرجي في طبقات
الخواص. والفقيه إسماعيل المقرئ الشاوري نسباً الزبيدي بلداً ذكره الشرجي
في ترجمة أحمد زيد قال: ورثاه إسماعيل المقرئ لأنه من قبيلته بني شاوَر وقد
ذكرنا في حجه بعض ما رثاه به.

شَاهِر : شاهر من حصون ملحان وأعمال المحويت. وشاهرة: ضيعة في قرية ضَلَع
غربي صنعاء بشمال على بعد ساعة وهي من وقف الأمير أسعد بن أبي يُعْفَر
الحوالي على جامع صنعاء، وقبر الأمير فيها توفي سنة ٣٣١ ويعرف عند أهل
ضلع بقبر اليُعْفَرِي.

الشاهل : بلد من بلاد حَجُور وقد تقدم في حجُور.
بنو الشايف : من قبائل برط وقد مرّ.
آل شايم : من الأشراف أولاد الإمام علي بن المؤيد بن جبريل في بلاد صعدة.

(حرف الشين مع الباء وما إليهما)

شِبَام : بكسر الشين اسم مشترك بين أربعة بلدان في اليمن وهي : شبام كوكبان
وشبام حراز وشبام الغراس من بلاد صنعاء وشبام حضرموت.

أما شبام كوكبان فهي في الأصل شبام أقيان وقد ذكرت في أقيان،
وقد يقال شبام حمير وهي في الغرب الشمالي من صنعاء على بعد مرحلة وبها
جامع عمّره الأمير أسعد بن أبي يُعْفَر الحوالي.

(١) منهم القاضي محمد بن عبد الله الشامي نائب الإمام أحمد حميد الدين المتوفى سنة ١٣٨٧.

وأما شبام حراز فهو حصن مطل على مناخة غربي صنعاء على بعد مرحلتين ويقال لها شبام اليعابر.

وأما شبام الغراس فهي قرية في الشرق الشمالي من صنعاء على بعد أربع ساعات وهي من ناحية بني الحارث ويقال لها قديماً شبام سُخِيم^(١).

وأما شبام حضرموت فهي بلدة مشهورة وهي إحدى مدن حضرموت، قيل سميت باسم شبام بن السكون بن الأشرس بن كندة، وشبام أيضاً بطن من حاشد وسنذكر ما قاله العلماء في شبام.

قال في معجم البلدان: شبام بكسر أوله خشبة تعرض في فم الجدي لثلا يرتضع، والشبم البرد قال أحمد بن محمد الهمداني: بصنعاء شبام وهو جبل عظيم فيه شجر وعيون ومشرب صنعاء منه وبينها وبينه يوم وليلة، وهو جبل صعب المرتقى ليس إليه إلا طريق واحد وفيه غيران وكهوف عظيمة جداً يسكنه ولد يُعَفَر، ولهم فيه حصون عجيبة هائلة وذروته واسعة فيها ضياع كثيرة وكروم ونخيل والطريق إلى تلك الضياع على دار الملك وللجبل باب واحد مفتاحه عند الملك فمن أراد النزول إلى السهل في حاجة دخل على الملك فأعلمه بذلك فيأمر بفتح الباب، وحول الضياع والكروم جبال شاهقة لا مسلك فيها ولا يعلم أحد ما وراءها، ومياه هذا الجبل تصب إلى سد هنالك فإذا امتلأ السد ماء فتح فيجري إلى صنعاء ومخالفها، وبينه وبين صنعاء ثمانية فراسخ قال الشاعر:

ما زال ذا الزمن الخبيث يديرني حتى بنى لي خيمة بشبام
وحَدَّثني بعض من يوثق بروايته من أهل شبام أن باليمن أربعة مواضع اسمها شبام؛ شبام كوكبان غربي صنعاء وبينها يوم وهي مدينة في الجبل المذكور آنفاً ومنها كان هذا المخبر، وشبام سُخِيم بالحاء المعجمة والتصغير قبلي صنعاء بشرق بينه وبين صنعاء ثلاثة فراسخ، وشبام حراز بتقديم الراء على الزاي وحاء مهملة وهو غربي صنعاء نحو الجنوب بينهما مسيرة يومين، وشبام حضرموت وهي إحدى مدينتي حضرموت والأخرى

(١) فيها آثار حميرية عظيمة ولا تزال مطمورة تحت الترات (تعليق لأخي المؤلف).

تريم، قال وشاهدت هذه جميعها.

قال عمارة اليمني في تاريخه: وكان حسين بن سلامة وهو عبد نوي وُزِّرَ لأبي الجيش بن زياد صاحب اليمن أنشأ الجوامع الكبار والمنارات الطوال من حضرموت إلى مكة وطول المسافة التي بنى فيها ستون يوماً وحفر الآبار الروية والقلب العادية فأولها شبام وتريم مدينتي^(١) حضرموت واتصلت عمارة الجوامع منها إلى عدن والمسافة عشرون مرحلة في كل مرحلة منها جامع ومئذنة وبئر وبقي مستولياً على اليمن ثلاثين سنة ومات سنة ٤٣٣ وذكر له فضائل وجوامع في كل بلدة من اليمن عدن والجند.

قلت: وهي في الأصل منسوبة الى قبيلة من اليمن وهذه المذكورة بطون منها، وقال ابن الكلبي: ولد أسعد بن جشم بن حاشد عبد الله وهو شبام بطن وشبام جبل سكنه عبد الله منهم حنظلة بن عبد الله الشبامي قتل مع الحسين رضي الله عنه. وقال الحازمي: شبام جبل باليمن نزله أبو بطن من همدان فنسب اليه وبالكوفة طائفة من شبام منهم عبد الجبار بن العباس الشبامي الهمداني من أهل الكوفة يروي عن عوف بن أبي حجيف وعطاء بن السائب وكان غالباً في التشيع وتفرد بروايات المقلوبات عن الثقات، روى عنه عون بن أبي زيادة والكوفيون، ووجدت في كتاب ابن أبي الدُمينة شبام أقيان أيضاً وهو أقيان بن حمير. انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: وقد تقدم ذكر أقيان وهو شبام كوكبان، وفيما ذكره ياقوت آنفاً من وصف جبل شبام نظر فمياه شبام لا يتصور وصولها الى صنعاء ولا أدري من هو أحمد بن محمد الهمداني الذي نقل ياقوت كلامه. وقال ابن مخرمة في كتاب النسبة إلى البلدان: شبام مدينة قديمة عظيمة بحضرموت بينها وبين تريم سبعة فراسخ إليها ينسب جمع كثير وخرج منها جماعة من الفضلاء منهم الفقهاء بنو شراحيل والفقهاء أبو بكر بامهرة والفقهاء محمد بن أبي بكر عباد والفقهاء الصالح إبراهيم بن محمد الشبامي والفقهاء عبد الرحمن مزروع والفقهاء محمد بن عبد الرحمن باصهي، وشبام أيضاً جبل قرب صنعاء منبع جداً وفيه قرى ومزارع وجامع كبير وهو عمل مستقل بنفسه

ويرتفع العقيق والجزع وهي حجارة مغطاة فاذا عملت ظهر جوهرها، وشبام أيضاً بلد لحمير تحت جبل كوكبان وبلد لبني حبيب عند ذمرمر. إنتهى ما ذكره ابن مخرمة في كتاب النسبة.

قلت: وفي كلام ابن مخرمة تخليط فإن الجامع المشهور هو في شبام كوكبان، والذي عند ذي مرمر هو شبام الغراس وذمرمر حصن مطل على الغراس، وفي طبقات الشرجي ترجمة أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن باعباد الحضرمي المتوفى سنة ٦٨٧ وقبره في شبام وله ذرية يعرفون بآل باعباد، ومنهم أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن باعباد الحضرمي المتوفى سنة ٧٢١ في شبام. إنتهى ما ذكره الشرجي في طبقات الخواص.

قلت: وشبام كوكبان هي اليوم ناحية من أعمال الطويلة فيها مساجد كثيرة وعيون جارية يسكنها طائفة من أولاد الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين المتوفى سنة ٩٦٥ فيهم علماء وأدباء وفضلاء ومن أشهرهم محمد بن إبراهيم بن المفضل شيخ القاضي صالح بن مهدي المقبل.

شُبَع : عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ، وقد ذكرت في إبّ.

شَبَوَة : بفتح الشين المعجمة وسكون الموحدة وفتح الواو ثم هاء بلد قديم حميري فيما بين مأرب وحضرموت وفيها أحد جبلي الملح الحجري والآخر بصافر جبل آخر بينها وبين مأرب، وملح شبوة ينقل الى حضرموت وما إليها، وملح صافر ينقل الى مأرب ثم إلى بلاد صنعاء وذمار والجوف وما إلى ذلك.

ويسكن ناحية شبوة قبائل الكُرب بضم الكاف وفتح الراء المهملة ثم موحدة وقبائل الصَّيْعَر بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المثناة التحتية وفتح العين المهملة ثم راء مهملة.

ومن لحام قبائل الكُرب آل جَعْيُون وآل حسن والمطاجلة والحولان وآل محمد بن سالم وآل ناصر بن أحمد وآل قِصَّان والقِطْعَة وآل فرح وآل عَويرة، ومن آل عَويرة آل القباص.

ومن لحام قبائل الصَّيْعَر آل صالحة وآل عبد الله بن عون وآل عبيدون

وآل حويلان والعساكرة وآل دحيان وآل محمد بن ليث وآل علي بن ليث،
ويسكن شُبوَة نفر من العرب يعرفون بالفقراء عند أهل الجوف وبالمشايع
عند أهل حضرموت وهم يتجرون بين حضرموت والجوف، وفي معجم
البلدان: شُبوَة بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وهو من أسماء العقرب وهو
اسم موضع قال رجل من بني عامر بن عوثان:

طربت وهاجتك الحمول البواكر مقفية تحدي بهن الأباعر
على كل مهري رباع نخيس له مشفر رخو وهاد عراعر
يذكر أضعانا بشُبوَة بعدما علون بروجاً فوقهن مناظر
وقال بشر بن أبي حازم

ألا ظعن الخليط غداة ريعوا بشُبوَة والمطي لها خضوع
أجدّ البين فاحتملوا سراعاً فما بالدار إذ رحلوا كتيع
وشُبوَة أيضاً من حصون اليمن في جبل ريمة، وقال الأزدي: شُبوَة في
طرف العراق في قول ابن مقبل حيث قال:

منعوا ما بين أعلى شُبوَة وقصور الشام بالضرب الخدم
وقال نصر: شُبوَة بلد من اليمن على الجادة من حضرموت إلى مكة،
وقال ابن الحائك وهو يذكر نواحي حضرموت، شُبوَة مدينة لحمير وأحد
جبلي الملح بها والثاني لأهل مأرب قال فلما احتربت مَذْحِج وحمير خرج أهل
شُبوَة من شُبوَة وسكنوا حضرموت وبهم سميت شِباء وكان الأصل في ذلك
شِباء فأبدلت الميم من الهاء كذا قال هذا الكلام. انتهى ما ذكره ياقوت.

بنو شبيب^(١): عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ. وبنو الشبيبي من علماء ذمار
وأنس من قرية ذي حُود^(٢).

بنو الشتا : من الأشراف منهم في الحدا من ولد يحيى بن علي بن المتوكل إسماعيل،
والذي بصنعاء من ولد شمس الدين بن الإمام شرف الدين، وقد حكى

(١) ينسب إليها المشايخ بنو الشبيبي.

(٢) ذي حُود: قرية عامرة من مخلاف النار من أعمال انس.

صاحب نفحات العنبر أن السبب في تسمية جدهم بالشتا هو أنه كان نحيف الجسم وكان له أخ وسيم يلقب بالربيع لحسنه فلقب أخوه بالشتا.

(حرف الشين مع الثاء وما إليهما)

شثاث : وإد^(١) قرب دَمْتُ ما بين مخلاف الحُبَيْشِيَّة من بلاد رداع ومخلاف عَمَّار من ناحية النادرة.

(حرف الشين مع الجيم وما إليهما)

بنو شجاع الدين : من فقهاء بني سيف من بلاد يريم وهم في الأصل من بني الحُبَيْشِي علماء وَصَاب وأهل تلك الجهة يقولون للرجل الذي يأتي لأصحابه ما يكرهون «فلان مثل دم^(٢) بيت شجاع الدين» لأن هذا الدم صَادَ حنشا ودخل به الى بيت مولاه وأفلته حياً فأفزع أهل البيت.

الشجرة : بلدة من ناحية الحدا ، وقد ذكرت في الحدا.

الشُّجعة : قرية في بلاد الشَّرَف من بلاد حجور ، وقد مرَّ.

شُجْن : بكسر الشين وسكون الجيم ثم نون بلد من مغرب عنس وأعمال ذمار. وقد مرَّ، والشُّجْن بكسر الشين وفتح الجيم من قبائل همدان وقد مرَّ في ناحية الجوف.

الشُّجَّة : بكسر الشين وفتح الجيم المشددة: نقيط في حراز ما بين حجرة ابن مهدي من الحيمة وبين مناخة.

شُجَيْنَة : قرية في بلاد الرامية من بلاد تهامة قريبة من المراوعة قال صاحب نفح العود: سميت باسم أم الفقيه البجلي صاحب عُوَاجة واسمها شجينة وقبرها في هذه القرية.

(١) احترب من اجله المشايخ بنو الحدي من عمار والمشايع بنو الحيدري من الحُبَيْشِيَّة فترك الوادي مهجوراً فقالت إحدى النساء كما سمعت من والدي علي بن حسين الأكواع رحمه الله:

ناما أقرب اليوم صنعاء، وما أبعدش يا شثاث.

(٢) الدم: (الهز) بلغة اليمن.

(حرف الشين مع الحاء وما إليهما)

حارة الشحارية: في الحديدة.

الشَّحْرُ : بكسر الشين وسكون الحاء المهملة ثم راء مهملة ناحية معروفة من ساحل حضرموت ، قال في معجم البلدان : الشَّحْر بكسر أوله وسكون ثانيه قال الشحرة الشط الضيق والشحر الشط وهو صقع على ساحل بحر الهند في ناحية اليمن ، قال الأصمعي : هو بين عدن وعُمان قد نسب إليه بعض الرواة وإليه ينسب العنبر الشحري لأنه يوجد في سواحله ، وهناك عدة مدن يتناولها هذا الاسم ، قال : وينسب الى الشحر جماعة منهم ابن خوي بن معاذ الشحري اليماني سمع بالعراق وخراسان من أبي عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي وغيره . انتهى ما ذكره ياقوت باختصار .

وقال ابن مخرمة : سميت الشحر بذلك لأن سكانها كانوا جيلاً من المهرة يسمون الشحراء بفتح الشين وسكون الحاء المهملة وفتح الراء ثم ألف فحذفوا الألف وكسروا الشين ومنهم من لم يكسرهما والكسر أكثر وتسمى الأشحار أيضاً كالجمع وتسمى الأشغاء بفتح الهمزة وسكون الشين وفتح الغين المعجمتين ثم ألف لأنه كان بها وإِِدِ يسمى الأشغا وكان كثير الشجر وكان فيه آبار ونخيل وكانت البلاد حوله من الجانب الشرقي والمقبرة القديمة من جانبه الغربي ، ويسمى أيضاً سَمْعُون بفتح السين المهملة وسكون الميم وضم العين المهملة وبعد الواو نون لأن بها وإِِدِ يسمى سمعون والمدينة من حوله من الشرق ومن الغرب ، وشرب أهلها من آبار سمعون ويسمى الأحقاف أيضاً والأحقاف الرمال واحدها حقف ، والشحر كثير الرمال ، قال ابن الجوزي : واختلفوا في الأحقاف في أي موضع هو على أقوال أصحابها الشحر وقد ذكر هذه الأسماء النقيب أبو حنيفة واسمه احمد كان من أولاد تجار عدن ثم صار نقيباً لفقراء زاوية الشيخ جوهر ثم عزم الشحر .

وخرج من الشحر جماعة من الفضلاء كآل أبي شكيل وآل السبتي وآل أبي حاتم وغيرهم ، وإليها ينسب خلق كثير منهم محمد بن معاذ الشحري سمع من أبي عبد الله الفراوي .

والجمال محمد بن عمر بن الأصفر الشحري الشاعر سمع منه القوسي بماردين سنة ٦٨٠. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

ومن أهل الشحر أبو عبد الله فضل بن عبد الله الحضرمي ترجمه الشرجي قال: حج سنة ٧٦٤ واجتمع بالشيخ عبد الله بن أسعد الياضي.

شَحْرَان : بفتح الشين وسكون الحاء المهملة وفتح الزاي وبعد الألف نون: سد حميري في حقل قتّاب من بلاد يريم قرب دَخْلَة عُويْدَيْن.

(حرف الشين مع الخاء وما إليهما)

شَخَب : بفتح الشين والحاء المعجمتين ثم موحدة حصن منيع عالٍ جداً في مخلاف عمار من ناحية النادرة يرى من جبال صنعاء على بعد خمس مراحل وبالقرب منه مصنعة كهال.

قال في معجم البلدان: شخب بالتحريك حصن باليمن من يمين صَيْد بلاد مذحج وكُهل قريب منه قال ومما دعا إسماعيل بن طغتكين بن أيوب إلى التسمي بالخلافة والإنهاء إلى بني أمية أنه نازل أحد حصني كهال وشخب ليأخذه من مالكة فامتنع عليه يومين أو ثلاثة إذ نزلت صاعقة بمن فيه فأهلك مالكة ومستحفظه فاضطر من بقي فيه إلى التسليم، ثم انتقل إلى الآخر فجرى أمره على مثال ذلك من الصاعقة بصاحبه واضطرار من بقي فيه إلى التسليم بالأمان فأكسبه ذلك طغياناً دعاه إلى دعوى الخلافة لنفسه بعد أسباب جرت شعبت ما بينه وبين الناصر أبي العباس أحمد بن المستضي. انتهى ما ذكره ياقوت باختصار.

قلت: ونسب إلى حصن شخب عزلة حوله تسمى عزلة شخب فيها جملة قرى ومزارع من بلاد النادرة.

(حرف الشين مع الدال وما إليهما)

جبل شِدَا : بكسر الشين في بلاد خولان بن عمرو بن الحاف من بلاد صَعْدَة من بلد العقارب.

بنو شَدَاد : من قبائل خولان العالية وقد ذكر في خولان . وبنو شداد البرقا في رَغْوَان شرقي الجوف . وغيل شداد في ضَبُوءة ، وحسن شداد في بن عُمَر من بلاد يريم .

بنو الشديد : عزلة من بلاد سارع وأعمال المحويت .

(حرف الشين مع الراء وما إليهما)

الشراعي : عزلة من ناحية جبلة وأعمال إبّ ، وقد مرّ . وبيت الشراعي من أشرف الحديدة .

الشراقي : بلد من حَجَّة وقد مرّ ، وعزلة الشراقي في وصاب العالي .

الشَرْجَة : بفتح الشين وسكون الراء المهملة اسم لبلدتين في تهامة إحداهما شرجة حررض والأخرى شرجة حيس كما حكى الشرجي في ترجمة الشيخ أبي بكر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد الجندح قال : مسكنه قرية الشرجة وتعرف بشرجة حيس تمييزاً لها عن غيرها كشرجة حررض وغيرها ، وقد تقدم في زبيد نقل كلام شارح القاموس على الشرجة ، وبنو الشرجي من علماء زبيد منهم مصنف طبقات الخواص وهو أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي المتوفى سنة ٨٩٣ رحمه الله تعالى .

الشَرْزَة : بفتح الشين والراء والزاي : موضع معروف بناحية سنحان من بلاد صنعاء قرب قرية شعسان فيها كانت الوقعة بين الإمام أحمد بن سليمان وأصحاب السلطان حاتم بن أحمد الياامي في القرن السادس . ومما كتبه السلطان حاتم إلى الإمام قوله :

أبو الورق الطلحي تأخذ أرضنا ولم تشتبك دون العجاج رماح^(١)
وتأخذ صنعاء وهي كرسي ملكنا ونحن بأطراف البلاد شحاح

(١) في أنباء الزمن :

أبا الورق الطلحي تأخذ أرضنا ولم تشتجر تحت العجاج رماح

شَرس : بفتح الشين وكسر الراء المهملة ثم سين مهملة: وادٍ في بلاد حجة أكثر مزارعه البن.

شَرَعَب : ناحية معروفة من أعمال تعز مركزها قرية الرُّونة، قال في معجم البلدان: شرعَب بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح العين المهملة وآخره باء موحدة قال أبو منصور: الشرعَب الطويل والشرعبة شق اللحم والأديم طولاً، وشرعَب: مخلاف باليمن تنسب إليه البرود الشرعية، وقال القاضي المفضل أنها قرية. انتهى ما ذكره ياقوت.

ومن عُزل شَرَعَب الرَّعِينَة وَحِمِر شرقي وغربي والشريف والرُّوضة وغربان واخدور والعسيلة والدعبة والهياجم والأسد والأحطوب وبني سبأ وبني سرت وبني حلبة والعواذر والذراري والأجشوب وبني زياد والملاوحة وبني الحُسام وبني سميع والحسبة ومورحة وبني مرير والأشراف ومصب العزل وبني بحير وبني شعب وبني وهبان والصعيد والزغارير.

وادي شَرَع : ما بين ناحية بني الحارث وناحية نهم في الشمال الشرقي من صنعاء على بعد مرحلة صغيرة، وفي معجم البلدان قال ابن الحائك: شرع بن عدي بن مالك بن سدد بن حمير الأصغر إليه ينسب وادي شرع بالشين من حلقة ومطرة. انتهى ما ذكره ياقوت.

شُرعة : حقل في بلاد عنس من أعمال ذمار وقرية في الحقل المذكور.

بنو الشرعي : من أشراف حوث من ولد يحيى بن حمزة.

الشرف : بلاد واسعة من حجور وقد ذكرت. وعزلة الشرف من ناحية المخادر وأعمال إبّ وقد مرّ. وعزلة الشرف من ناحية بُرْع وقد تقدمت. وحصن الشرف في جبل الضامر من بلاد القُحْرى وأعمال باجل. ودار الشرف في إبّ. وشرف حاتم: عزلة من ناحية شَلِف من بلاد العُدين. وقلعة الشرف في وصاب العالي من مخلاف بني مسلم من عزلة القاعدة ذكرها الحبيشي في تاريخ وصاب وتعرف الآن بالمصنعة. قال في معجم البلدان: الشرف قلعة حصينة باليمن قرب زبيد بين جبال لا يوصل إليها إلا في مضيق لا يسع إلا رجلاً واحداً مسيرة يوم وبعض الآخر ودونه

حراج وغياض أوى اليه علي بن مهدي الحميري المستولي على زبيد في سنة ٥٥٠ وهذا الحصن لبني حيوان من خولان يقال له شرف قلحاح^(١) بكسر القاف والشرف الأعلى جبل قرب زبيد وشرف البياض من بلاد خولان من جهة صعدة وشرف قلحاح والشرف جبلان دون زبيد من أرض اليمن . انتهى كلام ياقوت .

الشَّرَفَة : من قرى بني حَشِيش من خولان وهي أول مرحلة من صنعاء الى مأرب ، والشرفة قَرْية من بلاد عنس وأعمال ذمار وهي في الأصل من قرى ذي رعين .

الشُّرُق : بكسر الشين وسكون الراء المهملة ثم قاف ناحية واسعة من بلاد آنس تعرف بجبل الشرق .

الشَّرْقِي : عزلة من ناحية شَلِف من بلاد العُدين . وعزلة الشرقي من بلاد المحويت ، والشرقي من بلاد حراز .

الشَّرمان : من بلاد ماوية من أعمال تعز بكسر الشين وسكون الراء المهملة وميم مفتوحة وألف ونون .

الشَّرَم : حصن لبني معوضة في عتمة من مخلاف حمير وإياه أراد القاضي عبد الرحمن الأنسي بقوله :

يا صاحب الشرم اتزن بالميزان

الشُرْمَة (٢) : عزلة من مخلاف العود وأعمال ناحية النادرة .

الشروم : قال في معجم البلدان : شروم قرية كبيرة عامرة باليمن فيها عيون وكروم وأهلها همدان وهم لصوص يقطعون الطريق بينها وبين الهجيرة خمسة وعشرون ميلاً . وقال الحارث بن عمرو الجزلي :

فآل سعيد جمرة غاليه وسفحي^(٣) شروم بين تلك الرجايم

(١) شَرَف قَلْحَاح غير شرف وُصَاب وبينهما مسافات طويلة فالأول من بلاد حجة والآخر من وصاب .

(٢) الشُرْمَة هي شُرْمَتَان العليا والسفلى وقد أصبحتا الآن من أعمال قعطبة (تعليق لأخي المؤلف) .

(٣) صَوَابَة وسفحاشروم ، وشروم : هو شروم بالسین جبل من ناحية جُمَاعَة من أعمال صُعْدَة .

انتهى ما ذكره ياقوت .

قلت : لعل القرية شروم من بلاد صعدة وستأتي هذه الأبيات هنالك في قيوان .

الشُّرُوة : نقيل في بلاد حاشد قرب حوث بفتح الشين وضم الراء وفتح الواو المشددة ثم هاء .

شُريح : عزلة من مخلاف عمار من ناحية النادرة ، وفي القاموس وشرحه وشريح كأمر قرية بالمهجم منها أحمد بن الأحوس الفقيه ترجمه الجندي وغيره .

دار الشريف : من قرى خولان العالية بوادي مسور . ودير الشريف من ناحية بني سعد وأعمال المحويت . وبنو شريف بضم الشين من قبائل خولان من بلاد صعدة ، وبنو الشريف من قبائل عتمة ومشايخها .

(حرف الشين مع الطاء وما إليهما)

الشطبة : من قبائل حاشد ثم من بني جُبر من ناحية ذي بين .

(حرف الشين مع الظاء وما إليهما)

شظب : بلد قرب السودة اليه تنسب سودة شظب وقد ذُكرت وكانت هجرة شظب من مدارس العلم في اليمن وفيه قبور طائفة من العلماء .

(حرف الشين مع العين وما إليهما)

الشِّعَار : من قبائل ذو حسين ثم من الدبعة وقد ذكروا في برط .

الشَّعَافِل : بلد من ناحية المَحَوِيت .

الشَّعَاوِر : عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إب .

شَعْبَان : قرية في البرَوِيَّة من ناحية البُستَان . والشعباني : سد حميري في العِرافَة من بلاد يريم .

شَعْب : بفتح الشين وسكون العين ثم باء موحدة: بلد من ناحية أرحب وقد مرّ، وبها مسجد عمّره الإمام يحيى حميد الدين في العصر الحاضر. قال في معجم البلدان: شعب بالفتح والتسكين جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميري وولده فنسبوا إليه فمن كان منهم بالكوفة يقال لهم شعبيون منهم عامر بن شراحيل الشعبي الفقيه وعداده في همدان كان جليل القدر وافر العلم مرّ عليه ابن عمر وهو يحدث بالمغازي فقال: شهدت القوم وهو أعلم بها مني، وقال الزهري: العلماء أربعة سعيد بن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن بالبصرة ومكحول بالشام، أدرك خمسمائة صحابي ولد سنة ٣١ وتوفي سنة ١٠٧ رحمه الله.

ومن كان منهم بالشام يقال لهم الشعبانيون، ومن كان منهم باليمن يقال لهم آل ذي شعبين ومن كان منهم بمصر يقال لهم الأشعوب وقولهم (جارية من شعب ذي رعين) ليس المراد به الموضع بل يراد به القبيلة. انتهى ما ذكره ياقوت في معجم البلدان.

وقال أيضاً في شعبين تثنية شعب: مخلاف باليمن، قال محمد بن السائب فيما روى عنه ابن هشام أن حسان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن عبد شمس بن وائل بن غوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير وهو شعبان، وإليه ينسب الشعبي الإمام وإنما سمي شعبين بلفظ التثنية فيما حكاه لنا رجل من ذي الكلاع قال: أقبل سيل باليمن فخرق موضعاً فأبدى عن أزج فدخل فيه فإذا سرير عليه ميت عليه جباب وشي مذهب وبين يديه محجن من ذهب في رأسه ياقوتة حمراء وإذا لوح فيه مكتوب بسم الله رب حمير أنا حسان بن عمرو القيل حين لا قيل إلا الله، مت أزمان ذخّر هيد هلك فيه اثنا عشر ألف قيل كنت آخرهم قيلاً فأتيت ذا شعبين ليجيرني من الموت فأخفني فسمي حسان شعبان لأجل ذلك. انتهى ما ذكره ياقوت.

وفي شرح القاموس:

أقصد الشعب فهو أكثر حي عدداً في الحواء ثم القبيلة
ثم يتلوها العماراة ثم آل بطن والفخذ بعدها والفصيلة

ثم من بعدها العشيرة لكن هي في جنب ما ذكرنا قليلة
وفي طبقات الشرجي ترجمة أبي محمد عبد الله بن محمد بن
عبد الله بن أبي بكر بن عمر بن سعيد الشعبي المعروف بابن الخطيب توفي
بموزع سنة ٦٩٧، والنقباء بنو الشعبي من ذو حسين ينتسبون الى شعب
النيل محل في جبل برط. وعزلة الشَّعب: في مخلاف العود من ناحية النادرة.
والشعبة: بلدة في عسير فيها مركز رجال ألمع. وذو شعبة قرية في عزلة يحير
من خبان من بلاد يريم. وشعبون عزلة من بلاد رَيْمَة، وشعب العُثْرُب في
دَفِينَة من بلاد ذمار محل الوقعة بين مُراد وذو حسين وقد ذكرت في
دَفِينَة.

الشَّعِر : بفتح الشين وكسر العين المهملة ثم راء مهملة: مخلاف مشهور من ناحية
النادرة (١) والثياب الشعرية منسوبة إليه وسيأتي في النادرة.

شَعْر : بفتح الشين وسكون العين بطن من وائلة. وشعر أيضاً قرية في بني
عَمَر من بلاد يريم.

شَعْسَان : قرية من ناحية سنحان من بلاد صنعاء.

آل شعلان: من قبائل بني نَوْف في ناحية الجوف.

شُعُوب : وادٍ ما بين صنعاء والروضة فيه قرى ومزارع وآبار وحدائق وهو من ناحية
بني الحارث وقد تقدم.

وفي معجم البلدان: شعوب بفتح أوله وآخره باء موحدة قصر باليمن
معروف بالارتفاع، وخبرني القاضي المفضل بن أبي الحجاج قال: أخبرني
كثير من أهل اليمن أن شعوب بساتين بظاهر صنعاء، وهو الذي أراد
زياد بن منقذ بقوله:

(ولا شعوب هوت مني ولا نقم).

(١) فصل من النادرة واتبع باب مركز اللواء.

انتهى ما ذكره ياقوت . وقرية الشعوب من قرى إرياب في بلاد يريم .

الشُعَيْب : ناحية معروفة في جنوبي صنعاء على مسيرة سبع مراحل قرية من الضالع ومن بلاد يافع ، وجبل النبي شُعَيْب من ناحية البستان وقد تقدم . وبنو شُعَيْب مَخْلَاف من وُصَاب العالي ، وبنو شُعَيْب بلد من بني سيف في بلاد يريم ، وبلاد الشُعَيْبِي من ناحية السُّبْرَة وأعمال ذي السُّفَال وقد مرّ .

(حرف الشين مع الغين وما إليهما)

الشغادرة : بلد وناحية من أعمال حَجّة مشرفة على بني قَيْس وتهامة شرقي وادي مور . وبنو الشَغْدَرِي مَن مشايخ بلاد عَنَس وأعمال ذمار منهم الشيخ مثنى الشغدري الذي قالت له غزال المقدشية حين وصل إلى حورور للإصلاح بين المقداشة فَمَن قول غزال له : -

يا شغدري يا مثنى كرسي الزيدية قد جيت سدّيد بين الشمخ العالية^(١)
إخوة سواء يا عباد الله متساوية ما أحد ولد حر والثاني ولد جارية

(الشين مع القاف وما إليهما)

الشَقَب : قرية من قرى^(٢) عنس وأعمال ذمار .
شُقْرَة : بلدة على ساحل البحر الهندي شرقي عدن ، وكان بصنعاء فتى وسيم يسمى الشُقْرِي وآخر يعرف بالديك فقال الفقيه أحمد بن حسين الرقيحي :

(١) يروى البيتان على النحو التالي :

يا مرجبا القاضي أحمد كرسي الزيدية قد جيت سدّيد بين الشمخ العالية
سوا سوا يا عباد الله متساوية ما أحد ولد حر والثاني ولد جارية
وتعني بالقاضي أحمد القاضي أحمد بن أحمد العنسي مفتي ذمار المتوفي في العقد الثاني من المائة الرابعة عشرة .

(٢) من قرى جبل زُبَيْد من مَخْلَاف زُبَيْد وأعمال ذمار .

قل للفتى الديك من قدهام في رشاً يفوق ريم النقا في الدل والخور
ما أنت أول من قاسى الهوى وصبا ولا بأول ديك هام في الشقري
والشقر الدجاج^(١) في اليمن.

الشقيق : بلدة على ساحل البحر الأحمر شمالي جيزان.

(حرف الشين مع الكاف وما إليهما)

بنو شكيل : قال الشرجي : هو لقب أبي العباس أحمد بن محمد بن سليمان بن أبي السعود صاحب ريدة من حضرموت توفي سنة ٦٥٤ وهو جد العلماء بني شكيل بضم الشين المعجمة.

(حرف الشين مع اللام وما إليهما)

الشَّلَالَة : الشلالة قرية من بلاد عنس وأعمال ذمار، وغيل الشلالة من العيون الجارية على الدوام، وفي الشلالة قصر حميري يعرف بقصر الشلالة^(٢).

شَلَف : بفتح الشين وكسر اللام وآخره فاء : بلد معروف له أعمال في بلاد العدين وفيه مسجد قديم، قال في القاموس : شلف موضع قرب تعز وبه مسجد قديم صحابي. انتهى ما ذكره في القاموس.

وسياقي تفصيل أعمال ناحية شلف في العدين إن شاء الله.

آل الشِّلَيف : من مشايخ بلاد نهم.

(حرف الشين مع الميم وما إليهما)

شَمَات : عزلة معروفة من بلاد الطويلة.

الشَّمَاحِي : قرية من وادي الحار من بلاد ذمار إليها ينسب القضاة بنو الشماحي^(٣).

في بلاد ذمار ويريم وصنعاء.

(٢) يسمى قفل الشلالة (تعليق لأخي المؤلف).

(٣) والشماحي : قرية في بعدان من أعمال إب.

الشَمَاخي : من علماء زبيد نسب الى قبيلة من حضرموت يقال لها آل شماخ.

جبل شماخ: من ناحية الحيمة الداخلية وأعمال حراز، وبنو شماخ بلد من ناحية وصاب السافل.

الشمارية : عزلة من ناحية ملحان وأعمال المحويت.

بنو الشماع: عزلة من بلاد حُفاش وأعمال المحويت.

دير الشُماه : قرية في الواعظات بوادي مور وأعمال اللُحية وهو بضم الشين.

شمر : بفتح الشين وسكون الميم ثم راء مهملة بلد في حجور وقد ذكر، وإليه ينسب الحصن المسمى قفل شَمُر.

شمسان : حصن مطلق على عُلمان من ناحية بني الحارث أسفل وادي ضهر. وشمسان حصن أيضاً في غربان من بلاد حاشد. وشمسان حصن في مدام من ناحية همدان قرب صنعاء. وشمسان جبل في عدن مشهور^(١).

وبنو الشمسي من أشراف اليمن من ولد المطهر بن محمد بن سليمان.

بنو شمهان : عزلة من ناحية الحيمة الخارجة وأعمال حراز^(٢).

شمهون : قال ابن مخرمة: شمهون قرية من أعمال ظفار ينسب إليها الشيخ محمد بن عثمان الشمهوني ذكره الشيخ محمد بن عبد الرحمن الخطيب في كتابه الجوهر الشفاف. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

شَمِير : بفتح الشين وكسر الميم بلد^(٣) من ناحية مقبنة.

ذي شميران: من قرى بلاد يريم.

الشميلات : من قبائل سفيان وقد مر.

(حرف الشين مع النون وما إليهما)

آل شنان : من قبائل ذو حسين وقد مر في برط.

(١) وشمسان: جبل في نواحي حَجَّة بالقرب من مَيِّن.

(٢) وبنو شمهان: فقهاء في ذي السُّفال (استدراك من أخي المؤلف).

(٣) شمير: مخلاف من ناحية مَقْبَنَة من أعمال تعز.

شنامة : موضع ^(١) في يريم تظهر فيه الأحناش في كل سنة نحو أسبوع أول فصل الصيف ثم تغيب عنه بقية السنة ولا توجد الأحناش في يريم.
بنو شنيف : عزلة من مخلاف القايمة في وصاب العالي. وبنو شنيف من قبائل بني جماعة في بلاد صعدة.

(حرف الشين مع الواو وما إليهما)

شُوابَة : بلدة معروفة من أعمال ذي بين في بلاد بكيل وقد ذكرت في ذي بين حرف الذال مع الياء.
شواخط : قال في معجم البلدان: شواخط حصن ^(٢) باليمن من ناحية الجنوبية ^(٣) قال ساعدة بن جوية: -
غداة شواخط فنجوت شدا وثوبك في عباقة هريدا
أي مشقوق. انتهى ما ذكره ياقوت.
الشوافي : مخلاف من بلاد إبّ وقد مرّ في إبّ.
شوايط : بلد من أعمال ذي السُفال.
شوبان : قرية من بني سحام في خولان العالية.
أبو شوصاء : من قبائل حاشد.
شوع الليل : لقب أحد الأشراف آل أبي طالب ^(٤).
الشوكا : عزلة من مخلاف نَقْد في وصاب العالي.
شوكان : قرية من خولان العالية نسب إليها القاضي محمد بن علي الشوكاني شيخ الإسلام وعشيرته بصنعاء.

(١) ويسمى ذي حمية (تعليق لأخي المؤلف).

(٢) هو حصن مشهور في السحول فوق وادي الجنات وتقع في سفحه الشمالي الشرقي قرية المُلحمة.

(٣) هذا تصحيف والصحيح فيه حب وهو حصن مشهور في بعدان قريب من شواخط وقد ذكره ياقوت نفسه في المشترك وضعاً فقال: وشواخط: حصن باليمن قرب حب.

(٤) هو لقب أحمد بن عبد الله أبو طالب دعا إلى نفسه بالأمامة سنة ١٢٦٩ ولم يتم له الأمر.

وشوكان قرية أخرى في مخلاف منقدة^(١) من بلاد دمار منها الشيخ علي
 مثنى الجرادي . قالت غزال المقدشية :
 غبني لمن قل ربه عينو شوكان من حين مات الجرادي سقوهم فاتر
 ما زاد نفعتهم الدولة ولا السلطان

الشولان : من قبائل الجوف .

الشويرة : قرية كانت بوادي سهام وكان بها علماء حكاها الشرجي في ترجمة أبي إسحق
 إبراهيم بن عبد الله بن زكريا المتوفى سنة ٦٠٩ قال : وكان الفقيه إسماعيل
 الحضرمي إذا مر بمقبرة الشويرة نزل عن مركبه إجلالاً للفقيه إبراهيم
 ويزور قبره ويضطجع على التراب في مسجده من غير حائل ويتمثل بقول
 كثير :

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا قلو صيكنما ثم احللا حيث حلت
 ولا تيأسا أن يعفو الله ما مضى إذا انتما حليتما حيث حلت

قال : ولعمري إن هذه الأبيات في حق الفقيه أنسب منها في غيره .
 وقرية الشويرة بضم الشين وفتح الواو وهي معروفة بجهة وادي
 سهام وقد خربت وكان بها جماعة من بني زكرياء إلى آخر ما حكاه الشرجي
 في طبقات الخواص .

بنو الشويطر : بنو الشويطر من علماء دمار وإب^(٢) .

ذو شويط : بفتح الشين وكسر الواو من قبائل خيار في حاشد من بني صريم .
 آل الشويح : بفتح الشين وكسر الواو من الأشراف الحمزات^(٣) . وعزلة الشويح من
 ناحية حفاش وأعمال المحويت .

بنو الشويشي : عزلة من ناحية بني سعد وأعمال المحويت .

(١) ومنها بعض آل الشوكاني الساكنون في صنعاء .

(٢) انتقلوا من دمار إلى إب في أوائل المائة الرابعة عشرة هجري .

(٣) وآل الشويح من قبائل همدان يسكنون وادي ضهر (استدراك من أخي المؤلف) .

(حرف الشين مع الهاء وما إليهما)

بنو شهاب : من قبائل كندة ومخلاف بني شهاب في ناحية البستان وقد ذكر.

وبنو الشهاب من الشاحذية وأعمال الطويلة، ومن نسب إلى شهاب أبو الفضل عباد بن معتمر من عباد الشهابي أحد أعيان اليمن إستخلفه المعتصم محمد بن هارون الرشيد على اليمن من أول خلافته في سنة ٢١٨ فأقام إلى سنة ٢٢٠ وعزل بعبد الرحيم بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس.

شهارة : حصن مشهور في بلاد الأهنوم. وقد تقدم ذكره هنالك.

الشُّهَلِي : عزلة من ناحية جبلة وقد ذكر في إِبّ.

(حرف الشين مع الياء وما إليهما)

بنو شَيَّان : من الأشراف باليمن من ولد المطهر بن الإمام شرف الدين.

شَيْبَرَة : قرية في بلاد حاشد من الصَّيْد.

شَيْعَان : وادٍ مشهور من بلاد يريم أكثر مزارعه البن. وشيعان قرية من ناحية سنحان قرب صنعاء.

آل شيوان : من قبائل عبدة أبراد.

حَرْفُ الصَّادِ

(حرف الصاد مع الألف وما إليهما)

آل الصابر: من أشرف بلاد صعدة من ولد الإمام عز الدين بن الحسن المؤيدي .
 آل الصادق: من أشرف صنعاء وهم من أولاد الإمام القاسم بن محمد بن علي من ولد
 الصادق بن محمد بن زيد بن المتوكل إسماعيل، ومن ولد الصادق بن
 المنصور حسين بن المتوكل قاسم بن حسين .

صاعد : من قرى أنس وقد ذكرت .

صافر : جبل الملح شرقي مأرب .

الصافية : عزلة في بعدان من أعمال إبّ .

والصافية أيضاً من بلاد المحويت ^(١) .

آل الصافي : من أشرف حضرموت وقد مرّ .

آل صالح : من قبائل سُفيان وقد مرّ .

وآل صالح من بني نوف ثم من آل صَيّدة، وآل صالح من همدان وقد
 ذكروا في ناحية الجوف .

وآل صالح بن حسين من الأشرف الحمزات في الجوف .

وآل صالح من قبائل رداع وقد ذكروا .

صامدة : من قرى تهامة شمالي حرض .

عزلة بيت الصايدي: من مخلاف الشَّعر وأعمال النادرة .

(١) والصافية ضاحية صنعاء الجنوبية وقد أصبحت الآن حارة من حارات صنعاء (استدراك من أخي المؤلف).

صاير : عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ .
آل صايم الدهر : من أشراف تهامة من بني القُدَيْمي .

(حرف الصاد مع الباء وما إليهما)

صَبَاح : مخلاف من بلاد رداع وقد مرّ .
صُبَّارَة : من قبائل سفيان وقد ذكر .
آل صَبَح : من الأشراف من آل القاسم بن علي العياني .
صَبْر : بفتح الصاد وكسر الباء الموحدة ثم راء مهملة جبل مطل على تعز، وقد مرّ .
وصَبَر بفتح الصاد والباء وإدٍ غربي صعدة يبعد عنها نحو خمسة أميال فيه قرى ومزارع .
بنو صَبْرَة : بفتح الصاد وسكون الموحدة من بيوت العلم باليمن منهم الفقيه المحدث أبو العباس أحمد بن سليمان بن أحمد بن صبرة الحميري مات سنة ٧٢٨ ولي قضاء إبّ ترجمه الجندي . وبنو الصبري من مشايخ بلاد المخادر وأعمال إبّ .
الصَّبَّة : حصن في عُربان من بلاد حاشد وفي خارج الحصن قبر القاضي علي بن عبد الله الأرياني المتوفى سنة ١٣٢٢ .
صَبِيَا : من مدن تهامة ولها أعمال كثيرة وفرضتها جِيزان .
الصَّبِيْحَة : هم الأصابع ^(١) وقد مرّ .
الصُّبِيْحَات : بضم الصاد من قبائل وادعة من بلاد حاشد . والصبيحات لحمه من عيال عبد الله في بلاد أرحب .

(حرف الصاد مع الحاء وما إليهما)

الصحن : وإدٍ غربي صعدة فيه مزارع كثيرة .

(١) الصَّبِيْحَة في الزمن الحاضر صُقع من أعمال الحُجج والأصابع : عزلة من المعافر (الحجرية) .

(حرف الصاد مع الدال وما إليهما)

صُداء : بضم الصاد من قبائل مذحج ، قال في معجم البلدان : صُداء بالضم والمد مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخا سمي باسم القبيلة وهو يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مالك وهو مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ . انتهى ما ذكره ياقوت في المعجم .

وفي نثر الدر المكنون أن السبب في وفاة صُدا هو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هياً بعثاً من المسلمين أربعمائة واستعمل عليهم قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما ودفع له لواء أبيض وراية سوداء ، وأمره أن يطأ ناحية من بلاد صُدا فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل منهم اسمه زياد بن الحارث الصدائي فلما علم أن الجيش ذاهب الى فتح بلاده أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله جئتكم وافداً عمن ورائي فاردد الجيش وأنا لك بقومي ، فرد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيس بن سعد من صدر قناة وخرج الصدائي الى قومه فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسة عشر رجلاً منهم فقال سعد بن عبادة : يا رسول الله دعهم ينزلون علي فنزلوا عليه فحباهم وأكرمهم وكساهم ثم راح بهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبايعوه على الإسلام فقالوا : نحن لك على من وراءنا من قومنا فرجعوا الى قومهم ففشوا الإسلام فيهم فوافى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم مائة رجل في حجة الوداع . ذكر هذا الواقدي عن بعض بني المصطلق .

وزياد الصدائي المذكور آنفاً هو راوي الحديث المشهور قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أسفاره وكنت رجلاً قوياً فلزمت غرزه أي ركابه وجعل أصحابه يتفرون عنه فلما كان السحر قال : أذن يا أخا صُدا فأذنت على راحلتي ثم سرنا حتى نزلنا فذهب لحاجته ثم رجع فقال : يا أخا صُدا هل معك ماء فقلت معي شيء في إداوتي وهي إناء من جلد صغير قال : هاته فجئته به قال : صب فصببت ما في الأداة في القعب

أي القدح الكبير وجعل أصحابه يتلاحقون ثم وضع كفه على الإناء، فرأيت من بين كل إصبعين عيناً تفور ثم قال: يا أخا صداء لولا أني أستحي من ربي عز وجل لسقينا واسقينا من غير نهاية ثم توضأ وقال: أذن في أصحابي، من كانت له حاجة بالوضوء - بفتح الواو - فليرد قال: فورد الناس عن آخرهم ثم جاء بلال يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن أخا صداء قد أذن ومن أذن فهو يقيم قال: فأقمت ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلى بنا فلما سلم قام رجل يشكو من عامله فقال: يا رسول الله أخذنا بكل شيء، كان بيننا وبينه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا خير في الأمانة لرجل مسلم ثم قام رجل آخر فقال: يا رسول الله أعطني من الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله لم يكل قسمها إلى ملك مقرب ولا نبي مرسل جزأها على ثمانية أجزاء فإن كنت جزءاً منها أعطيتك وإن كنت غنياً فأنما هو صداع في الرأس وداء في البطن. إلى آخر الحديث.

عزلة الصدر: من ناحية حُبِيش وأعمال إب.

الصدف : من قبائل كندة، وهم ولد الصدف بن مالك بن مرتع بن معاوية بن كندة.

وفي معجم البلدان: الصدف بالفتح ثم الكسر وآخره فاء مخلاف باليمن منسوب إلى القبيلة والنسبة إليه صدي بالتحرّيك، وقد اختلف في نسب الصدف فقليل: هو من كندة وقيل من حضرموت وقيل غير ذلك. انتهى ما أورده ياقوت باختصار.

وقد نسب إلى الصدف جملة من الفضلاء منهم عمرو بن معد يكرب الصدي ترجمة الحافظ ابن حجر في الإصابة وهو صحابي.

وجعشم الخير بن جلية بن ساجي بن موهب الصدي الصحابي ممن بايع تحت الشجرة ترجمه الحافظ أيضاً.

ويونس بن عبد الأعلى الصدي أبو موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان عالم الديار المصرية توفي سنة ٢٦٤ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ، وحفيده عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدي صاحب

تاريخ مصر توفي سنة ٣٤٧.

وابن بسكرة أبو علي الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون الصدي
السرقسطي الأندلسي توفي سنة ٥١٤.

(حرف الصاد مع الراء وما إليهما)

الصرارة : قرية في جبل عيال يزيد شمالي عمران.

صرار : بلد من رداع.

صِرْحَة (١) : من قرى بلاد يريم فيها مسجد عجيب العمارة مسقوف بالخشب المنقوش،
وبجوار المسجد قبر الولي محيي الدين أبي السعود. والصَّرْحَة من قرى
الأهجر قرب شبام كوكبان.

الصَّرْدَف : قال ابن مخرمة: الصردف بالفتح وسكون الراء المهملة وفتح الدال المهملة ثم
فاء قرية مباركة شرقي الجند تحت الجبل الذي يقال له سَورِق اليها ينسب
الإمام أبو يعقوب إسحق بن يوسف بن يعقوب بن ابراهيم بن عبد الصمد
الصَّرْدَفِي مؤلف الكافي في الفرائض الكتاب المشهور الذي لم يتفقه أحد من
أهل اليمن في الفرائض إلا منه وهو يدل على سعة علم مؤلفه ودقة فهمه
ومعرفته، وكان إماماً فاضلاً تفقه بجعفر بن عبد الله المخائلي (٢) وإسحق
العشاري، حكى الجندي عن شيوخه عن ابن سمرة انه جرى للصردفي
المذكور خصال لم تتفق لأحد غيره، منها أنه سقط في بئر جامع الجند المسماة
زمزم وهي قديمة بعيدة الغور فدلي له حبل فتعلق به فلما صار الى رأس البئر
انقطع الحبل فوقع في البئر ثانياً وهكذا ثلاث مرات ثم أخرج في الرابعة
سالمًا ليس به شيء.

ومنها أنه كان يقرأ عليه شخص من الجن فمر بهم مخنث فقال الجني :
أريد أن أتطور لهذا حنثاً فان أمسكني فلا تدعه يذهب بي فنهاه الفقيه فلم

(١) ضبطها ابن أبي الرجال في مطلع البدور في ترجمة سليمان بن ناصر الدين بن سعيد السحامي بضم
الصاد وفتح الراء ولكنها اليوم بكسر الصاد وسكون الراء.

(٢) هو المحابي بالحاء المهملة نسبة إلى قرية المحابية من أعمال ذي السفال.

ينته فلما حضر المحنش وفتح جونه وقرأ رقيته انخرط الحنش من السقف ودخل جونة المحنش فافتداه الشيخ وأطلقه فغاب عن مجلس الشيخ خمسة عشر يوماً ثم عاد وشرح قضيته وأنه بعد قرأ المحنش عزيمته إمتلاً المحل ناراً ما خلا جونة المحنش فدخلها.

توفي الصردفي بمحله على رأس الخمسمائة سنة، قال الخزرجي: وقد صارت الصردف اليوم خالية. انتهى كلام ابن مخرمة.

قلت: والصردف أيضاً قرية خارية في وصاب العالي بعزلة يريس من مخلاف الجبجب.

صُرْع : جبل ما بين بني جَشِيش وبني جَبْر^(١) من خولان العالية.

صَرِف : من قرى بني الحارث قرب صنعاء.

الصُرْم : قرية من بلاد خُبان وأعمال يريم تعرف بصرم بني قيس للفرق بينها وبين غيرها من القرى المسماة بهذا الاسم.

بنو الصُرْمي : من علماء المحويت.

صرواح : بلدة حميرية من خولان العالية وقد ذكرت.

وصرواح أيضاً قرية من بلاد أرحب خاربة وبها آثار قديمة.

وصرواح أيضاً من قرى بني بهلول وقد مرّ.

بنو الصَرِيدِح : من علماء تهامة منهم أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد الصريدح بضم الصاد وفتح الراء توفي سنة ٦٢٥ بقرية المدالهة قرب بيت الفقيه ابن عجيل ترجمه الشرجي قال: وبنو الصريدح بيت علم وصلاح.

بنو صَرِيف : من قبائل عَكَّ وهو صريف بن ذوال منهم أبو العباس أحمد بن عمر بن جعمان الصريفي المتوفى سنة ٨٣٤ ترجمه الشرجي.

بنو صَرِيم : من قبائل حاشد. وقد تقدم بيانهم في حاشد.

الصُعَاثِرَة : من قبائل مُرَاد.

(١) هو ما بين بني جَشِيش ونهم.

الصَّعْبِي : هو أبو محمد عبد الله بن يحيى بن أبي الهيثم بن عبد السميع الصعبي ^(١) المتوفى سنة ٥٥٣ ترجمه الشرجي .

صعدة : مدينة مشهورة شمالي صنعاء تبعد عنها سبع مراحل، وهي أم قرى خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة .

وأعمال صعدة كثيرة من بلاد خولان بن عمرو وما يتصل بها من بلاد همدان حسبها نذكره مفصلاً .

قال في معجم البلدان : صعدة بالفتح ثم السكون بلفظ صعدت صعدة واحدة والصعدة القناة المستوية تنبت كذلك ولا تحتاج إلى تثقيف، وبنات صعدة : حمر الوحش .

وصعدة مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء ستون فرسخاً وبينه وبين خيوان ستة عشر فرسخاً . قال الحسن بن محمد المهلبى : صعدة مدينة عامرة آهلة يقصدها التجار من كل بلد وبها مدابغ الأدم وجلود البقر التي للنعال، وهي خصبة كثيرة الخير وهي في الإقليم الثاني عرضها ١٦ درجة وارتفاعها . وجميع وجوه المال مائة ألف دينار، ومنها الى الأعشبة قرية عامرة خمسة وعشرون ميلاً، ومنها الى خيوان أربعة وعشرون ميلاً، ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم البطل الصعدي نزل المصيصة وحدث عن علي بن مسلم الهاشمي ومحمد بن عقبة بن علقمة، وإسحق بن وهب العلاف، ومحمد بن حميد الرازي والسماذ بن سعيد بن خلف، وقدم دمشق حاجاً، روى عنه محمد بن سليمان الربيعي وحمزة بن محمد الكنانى الحافظ وغيرهما . انتهى ما ذكره ياقوت .

وقد تقدم نقل كلام المعجم على خولان في موضعه .

وقال الهمداني في صفة الجزيرة : كانت صعدة تسمى في الجاهلية جُماع، وكان بها في قديم الدهر قصر مشيد فصدر رجل من أهل الحجاز من بعض الملوك فمر بذلك القصر وهو قد تعب فاستلقى على ظهره وتأمل سمكه فلما أعجبه قال لقد صعدّه فسميت صعدة من يومئذ .

(١) هو من علماء قرية سَهْفَنَة (سفة) من أعمال ذي السفال ترجم له ابن سمره في طبقاته ص ١٦١ والجندي في السلوك والملك الأفضل في العطايا السنية والخزرجي في العقد الفاخر الحسن والسبكي في طبقات الشافعية ١٤٠/٧ .

وقال بعض علماء العراق إن النصال الصاعدية تنسب الى صعدة دائماً يقال فيها الصعدية فاذا اضطر شاعر قال صاعدية في موضع صعدية وهي كورة بلاد خولان وموضع الدباغ في الجاهلية الجهلاء وذلك أنها في وسط بلاد القرظ وهو يدور عليها مسافة يومين فحده من الجنوب خيوان وبلد وادعة ومن الشمال مهجرة في رأس المنضح من أرض بني حيف من وادعة أيضاً، ومن المشرق مساقط برط من الغائط ومن المغرب معدن الفقاعة من بلد الأجدود ثم لا مدينة بعدها على نجد اليمن وكان بها حروب وأيام قد ذكرناها في بعض كتبنا وذكرنا من كان بها من شعراء من خولان .

وقال الهمداني أيضاً: بخلاف صعدة من بلد خولان قضاة، أما حقل صعدة فهو مختزل من بلد همدان ولذلك خبر في كتاب الأيام، ومدينة خولان العظمى صعدة وأحدثت قرية الغيل من قرب صعدة .

وصعدة بلد الدباغ في الجاهلية الجهلاء وهي في موطن بلاد القرظ وربما وقع فيها القرظ من ألف رطل الى خمسمائة رطل بدينار مطوق على وزن الدرهم القفلة .

وأما ظاهر خولان فهو أسل وفيه قرى وزروع وأعناب، وأفقين، وجبل أبذر وأبذر، مثل جبل ذخار، ومن الجبال التي في رؤوسها الماء والمرعى والزروع والقرى، ونعمان والموقر وفروة وهي أرض سيل وأبار ولا نهر فيها إلا في العشة والبطنة ففيها غيول .

وأودية صعدة دماج وعليه أعناب الخائق، ورَحَبان والحاويات وقضآن والغيل ويسلك في البطانات في أسفل العشة ويلقاه من أوديتهم وادي عكوان ويمدهما من المغرب وادي ربيع ونسرين ويتصل بهما سيل الصحن ووادي غلاف، وغلاف خير أودية خولان أكرمها كرماً، وأكثرها خيراً وزرعاً وأعناً وماشية وهي لبني كليب والصعيديين، وتجتمع مياه هذه الأودية بالفقارة من أسفل البطنة ثم إلى بلد سابقة من همدان ثم إلى نجران .

وصعدة ساكنها الكليليون ^(١) من الربيعية بن سعد الأكبر من خولان

(١) الأصح الاكيليون كما حقق ذلك القاضي محمد الأكرع في تعليقه على صفة جزيرة العرب وكما هو أيضاً =

ويرسم جماع قبائل من الكلاع ومن همدان ومن سعد بن سعد ومن باقي
بطون خولان وغيرها وفيها بيت من الأبناء.

البطنة والغيل والعشة لبني سعد بن سعد.

سروم خولان وخضير الأحباب لبني سعد بن سعد، والحاضنة وصبر
لوادعة والخبت لمسلم وسباق سعد بن سعد، قراظ ويسنم لبني سعد.
رغافة وبوصان لبني جماعة من خولان، ولبني رشوان بن خولان
سراتها الى دفا لبني ثور من خولان، والأبقور ورازح ودفا لبني صحار بن
خولان.

وقيوان وأنافيه لهم ولبني حذيفة والأبقور.

غيلان لرازح بن خولان.

عراس لبني بحر من الربيعة.

قرية وسحة لبني نشر وبني يعنق وهم من خولان.

ساقين لبني سعد بن سعد.

والعbla وكهلان لبني حمزة.

كنا لبني سعد، العرض لبني سعد بن ثور بن سعد.

القفاعة سوق معدن الحرة.

السدو وجرجب لبني حي بن خولان.

عنمل وبدر لبني حي.

المذرا وعرو وخر الراعا.

فهذه بلدان خولان على حد الاختصار، وأغوارها داخلية في تهامة،
أبزان^(١) وأم جحدم وفي أعلى السراة الى سراة جنب وفي نجدتها يتصل

= في صفة جزيرة بتحقيق مولر طبع ليدن.

(١) كانت في الأصل أبزام والتصحيح من صفة جزيرة العرب بتحقيق مولر ثم بتحقيق القاضي محمد
الأكوع.

ببلد وادعة. انتهى ما ذكره الهمداني في مخلاف صعدة.

ومما جاء في أرجوزة الحاج أحمد بن عيسى الرداغي التي نقلها الهمداني في صفة الجزيرة ومنها ما يتعلق ببلاد صعدة قوله:

حتى إذا جاءت (١) إلى وادي أسل وجاءت السهل وخلهاها الجبل
قلت لها وهي تشكي الميس حل ما هو إلا الحل ثم المرتحل
ثم ازدلاف بمحل عن محل ودلج الليل وإغفال الكسل
وعسف تهجير إذا الظل اعتدل ما سلمت نفسي وعداها الأجل
أو تردي بكة للبيت المحل فانخدمت هوجاء كالسمع الأزل

وادي أسل معروف في بلاد آل عمار والسمع الأزل الخفيف، وقيل
ذاك لما كان مؤخره أزل من مقدمة أي أنقص.

فقلت ياناق بجد فاعمدي فانجرت مثل الهجان المفرد
تعسف الفدغد بعد الفدغد والصيهد الأجرد بعد الصيهد
حذار ملوي ممر محصد طوت تباراً بعد وادي المطرد
كأنها بعد منام الهجد سفينة البحر الغطام المزبد
تجور أحياناً وحيناً تهدي ياناق ما يغنيك خور فاقصد (٢)

الصيهد: القاع المطمئن، والممر: السوط، وتبار والمطرد: موضعان في
أسل.

فشمرت إذ ضمها الوجيف عن الخيام ولها حفيف
يسمع من سديسها الصريف كالفلح أومي نحوه العسيف
كأنها والطرء العنيف بحيث أست دارها ثقيف
ذو خدم في ظهره توقيف أجدل يبغي صيده نحيف
أو أرن ذو عانة لطيف جادله بالأجرع الخريف
الخيام: موضع، وثقيف: قرية بأسل، والخدم: محاليه الواحدة خدمة،

(١) في صفة جزيرة بتحقيق القاضي محمد الأكوع: حتى إذا أفضت إلى وادي أسل وكذلك في النسخة بتحقيق موللر.

(٢) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوع: يا ناق ما يغنيك جور فاقصدي.

والأرن: حمار الوحش.

بمكفهر ذي نشاط ماطر بادره من وغل الخناجر
كالعين من خوف القنيص الشاخر إذا أحست زاجرات الزاجر
إذا دنت مهريّة الأباعر ألوت برحل المدلج المسافر
قد قطعت بعد منام السامر سوايل الخائق ذي المآثر
بحيث معتد البريد الساهر مأمورة من قلص ضوامر

الوغل بين الشعب والوادي، والخناجر: موضع من وادعة، والخائق:
واديّ لسحار ووادعة ونسب المآثر الى الخائق لأن فيه سداً جاهلياً، والبريد
الساهر: دارس الكتاب.

خوارجا في جنح ليل داجي مخيسات القُلُص النواجي
مهريّة أعيانها سواجي حرائقا بالرُفق الحجاج
نواسلا يرقلن في دَمَاج ناجيتها في بعض ما أناجي
ناق صلي التهجير بالأدلاج ما لك عن صعدة من معاج
ما لم تجودي بدم الأوداج حتى تزوري البيت ذا الرتاج
دماج: واديّ في بلاد وادعة يسيل في الخائق.

ثم انسلبن العيس من رحبان والحاويات فإلى قضان
صعدة ياناق بلا تواني أُمي الي مشرعها الريان
صعد سقيت الغيث من مكان طاب المقيّل لكم إخواني
في رطب ضلع وفي رمان والَقَّتْ في أسواقها المجان
بها بني بيت أكيل باني ويرسم فرحان من خولان

رحبان: قرية يمين صعدة وقضان والحاويات مواضع من أرض صعدة،
والقت: القضب، وأكيل: روس آل ربيعة بن سعد بن خولان.

حتى إذا ما حان ترحال وجد قلت لداعٍ نادٍ في القوم أقد
ثم انجرد قد طاب حين المنجرد وهما بالسير منها المقتصد
جبجب بيت القرضي المعتمد فواديا نسرّين أو بيت كمد
أميطر ما لكم عنه مصد وعن مسيل لربيع ذي ثأد

قد حنت العيس بتفراح الطرد للشهفة الشرقاء عن غرب السند
الجبجب وبيت كمد: قرية في بلاد سحار شمالي صعدة. ونسرين: بركة
شمالي صعدة.

يا هند لو أبصرت حسن المنظر قلائصا مثل القطا بحضبر
وفوقها كل خضم أزهر وكل وغد من نعاس موقر
رمى الكرى ناظره بمسهر فهو ولم يعور كمثل الأعور
يدعو الى الكَرَّ به كالأصور يا هند لولا معشر لمعشر
بقوة الله العزيز الأكبر ما قفلوا يا هند حتى المحشر
حضبر: موضع، والأصور: المائل الوجه إلى قفاه إذا أملتته والشاب الجميل
يصور النساء اليه أي يميلهن اليه. انتهى ما يتعلق بصعدة من أرجوزة
الرداعي.

وأعمال صعدة كثيرة، وفي صعدة قبر الإمام الهادي يحيى بن
الحسين بن القاسم الرسي المتوفى سنة ٢٩٨، وقبور أولاده منهم المرتضى
محمد بن الهادي المتوفى سنة ٣١٠ والناصر أحمد بن الهادي المتوفى سنة ٣٢٤
وابنيه المختار القاسم بن الناصر المتوفى سنة ٣٤٥ والمنصور يحيى بن الناصر
المتوفى سنة ٣٦٦، والداعي يوسف بن المنصور يحيى المتوفى سنة ٤٠٣
والمنتصر محمد بن المختار القاسم، والمهدي علي بن محمد المتوفى سنة
٧٧٢ من ولد يوسف الداعي، وقبر الولي إبراهيم الكينعي المتوفى سنة
٧٩١ (وقبر القاضي العلامة عبد الله بن الحسن الدواري).

ومن بلاد صعدة الغيل، قال في معجم البلدان: الغيل بلد بصعدة
خرج منه بعض الشعراء منهم محمد بن عبيد أبو عبد الله بن أبي الأسود
الصعدي شاعر قديم وأصله من غيل صعدة. انتهى ما ذكره ياقوت.

ومنها العشتان قال في معجم البلدان: العشتان بلد باليمن من أرض
صعدة كان به إبراهيم بن محمد الجدوي الصنعاني وقال:

تعاثني حسينة في مقامي بأرض العشتين فقلت حُبَّتْ
أفي قوم أحلوني وحلوا على كبد الثريا اليوم مت
بعزهم علوت الناس حتى رأيت الأرض والثقلين تحتي
انتهى ما ذكره ياقوت.

ومنها قيوان، قال في معجم البلدان: قيوان موضع بصعدة في بلاد
خولان باليمن قال الحارث بن عمرو الحري الخولاني.

لنا الدار في صرواح باقٍ رسومها بها كان أولاد الهمام الخضارم
سراة بني خير وحي معيشها لباب لباب من حماة الأكارم
ودار بقيوان لنا كان عزها توارثها نسل الملوك القماقم
ويسنم رأس العز في دفتي دفا إلى أسفل المعشار فرع التهام
ودار بكهلان لشبل أخيههم دعامة عز من قلاع الدعائم
وآل سعيد جرة غالية وسفحي سروم بين ملك الرجائم
انتهى ما ذكره ياقوت.

وأعمال صعدة تنحصر في نواحٍ خمس.

١ - ناحية سُحار مركزها السِنارة عدني صعدة.

٢ - ناحية جُماعة مركزها مَجَز.

٣ - ناحية خولان مركزها سَاقين.

٤ - ناحية رازح مركزها النضير.

وهذه الأربع النواحي من خولان بن عمرو بن الحاف.

٥ - ناحية همدان وهي تشمل بلاد وائلة واخوانها من دُهمة وهم آل
سالم والعمالسة وآل عَمَّار وكلهم من ولد شاعر من بكيل واليهيم بلاد وادعة
من قبائل همدان ومركز ناحية همدان كُتاف من بلاد وائلة، والصفرا من بلاد
آل عمار، وسنين كل ناحية على إنفرادها.

الناحية الأولى: ناحية سحار سميت باسم سحار بن خولان. تتصل بلاد ناحية سحار من
شرقيها ببلاد آل سالم ووائلة من همدان ومن جنوبيها بلاد آل عمار من

همدان والعمشية. ومن شماليها بلاد بني جماعة من خولان وبعض آل سالم من همدان.

ومن غربيها بلاد جماعة من خولان وقبائل سحارهم كليبي ومالكي ومن بني كليب الأزقول وآلت كباس وفروة وآلت مجزب وإليها ينسب الأمير سعيد المجزي مولى الحسن بن القاسم والعبيدين ومنهم العلامة إسحق بن محمد العبدي والعراري، وشيخ آل كليب اليوم مهدي بن ناصر بن كباس.

ومن بني مالك ولد مسعود وأهل الطلح وبنو معاذ وأهل الحدر الهاذر وبنو عوير شرقي وغربي وجرشي، وآلت العلابي وآلت سلمة وذو حبيش أهل القصبة وأهل درب سيلان اللحم وذو دهمش، وشيخ بني مالك محمد بن جعفر، ومن بني مالك الشيخ عبد الله بن علي بن مناع صاحب الطلح، ومن حصون بلاد سحار تلمص غربي^(١) صعدة على مسافة ساعة من صعدة.

والسنارة عدني صعدة على مسافة ساعة وهي في الأصل همدانية والعلا متصل بجبل السنارة من شرقيه بقيلة مطل على رحبان، وفيه آثار حميرية.

ومياه بلاد سحار تسيل في ناحية نجران.

الناحية الثانية: ناحية بني جماعة مركزها مجز بفتح الميم وسكون الجيم ثم زاي.

تتصل بلاد بني جماعة من شماليها ببلاد ظهران وسنحان من عسير، ومن جنوبيها الغربي بلاد غمر ومن جنوبيها الشرقي بلاد سحار ومن شرقيها بلاد بني بحر من خولان ومن غربيها العر وسحار التابعة لجماعة وآل طارق.

وقبائل بني جماعة هم نصري وحلفي بكسر الحاء المهملة. ومن آل نصر بنو حذيفة وآلت الربيع بضم الراء المهملة، وبنو الخطاب وولد عمرو وبنو شنيف ويسنم وأهل حنة.

(١) غرب بجنوب من صعدة

ومن رجال الحلف بنو سُويد ومنهم المشايخ آلت حربة وبنو عباد ويقال لبني سويد وبني عباد آل محمد، ثم آل أحمد المعاريف، وأهل مجز وسفال فللة ووادي آل جابر وقطابر.

وفي سفال وادي آل جابر هجرة رُغافة بضم الراء وفتح الغين المعجمة.

وفي بني حذيفة هجرة ضحيان وبلدة مجز التي هي مركز الناحية. وفي بلاد آل الخطاب بلدة باقم، وهجرة فللة فيما بين بني حذيفة وبني سويد وبني بحر من خولان.

وهجرة قطابر في بلاد قُطابر، وهجرة يَسْنَم في وادي يسنم، وفي أسفلها أيضاً هجرة باقم وأم ليل.

وهجرة مدران في بلاد آلت الرُّبيع، وأشمس والتالوق في بلاد بني سويد.

وشعيب فيها أشراف من ساقّة بني عباد.

وبوصان بلد واسع فيه قرى ومزارع للحلفي ونصري.

وفي أسفل وادي آل جابر قبر الإمام الحسن بن بدر الدين، وقبر أخيه الأمير الحسين.

وفي قطابر قبر شمس الدين يحيى بن أحمد وأخيه بدر الدين محمد والأمير علي بن الحسين وجبريل بن المؤيد.

وفي هجرة فللة قبر الإمام علي بن المؤيد المتوفى سنة ٨٣٦ وهو الذي إختطها، وقبر عز الدين بن الحسن والحسن بن عز الدين وإبراهيم بن محمد حورية، والأمير أحمد بن الحسن بن علي بن داود وعز الدين بن الحسن بن عز الدين.

وفي يسنم قبر الإمام أحمد بن عز الدين بن الحسن بن عز الدين.

وفي الحرجة من بلاد شريف قبر الإمام مجد الدين بن الحسن بن عز الدين.

ومن ملحقات بني جُماعة منبه، ومنهم البطين وبنو عياش ثم آل عمرو من جبل العر، وبنو خولي.

الناحية الثالثة: ناحية خولان مركزها ساقين، وفي ساقين قبر الداعي يحيى بن المحسن بن محفوظ المتوفى سنة ٦٣٦.

وناحية خولان تتصل بها من شماليها ببلاد رازح وغمر، وبني الحارث.

ومن شرقيها ببلاد سحار، ومن جنوبيها بالعمشية وبني مروان من تهامة ووادي مَير، ومن غربيها ببني مروان أيضاً وبني الحارث.

وقبائل ناحية خولان هم حلقي وجهوزي، شيخ الحلف منصور بن راكان، وشيخ الجهوز حمود بن محمد بن بشر.

ومن قبائل الحلف شعب حي، وبنو ذويب، وزُبيد، وبنو بحر.

ومن قبائل الجهوز ولد عياش وجهوز الشعاف وبنو مران ومنهم عمر بن محمد بن عبد الله بن عمران المتوَجّي المراني الخولاني المتوفى سنة ٧٠٩ ترجمه ابن مخرمة في تاريخ عدن.

ومن بلدان هذه الناحية حيدان بالقرب منها قبر الإمام المتوكل أحمد ابن سليمان المتوفى سنة ٥٦٦، ويعرف المحل الذي فيه القبر بالمشهد، وهو يبعد عن حيدان مسافة ساعة، (وفيها أيضاً قبر الإمام اللغوي نشوان بن سعيد الحميري المتوفى سنة ٥٧٣ ويعرف محله بالشاهد)^(١)، ومن بلدان هذه الناحية وقبائلها قُوط بفتح الفاء وسكون الواو ثم طاء مهملة، وأهل اليمن، والكرب، والخوالد، وطلان، والنوعة، والشرف، وعريمة، والأفخاذ، والضوامر، وآلت الوقيش، وولد بَجّة، وولد عمرو، وآلت الزبير وآلت العليف والدَرَم، وجرهي ويسفي، وولد نوار، وولد جعشن، وسعدي، وقاسمي وبلاد أحمدي وقاضي.

الناحية الرابعة: ناحية رازح مركزها النظير. تتصل ناحية رازح من شماليها ببلاد بني قيس وغمر التابعة لرازح وخلف غمر جماعة.

ومن شرقيها ببني بحر من ناحية خولان، ومن جنوبيها بلاد العقارب

(١) استدراك من أخي المؤلف.

من قبائل خولان وبني الحارث، ومن غربيها العقارب أيضاً.
وقبائل رازح هم حِلْفِي وجهوزي وغمري. ومن الحلف قبائل نظيري
وأزدي وشارقي.

ومن الجهوز منبهي وبركاني ومعيني، وإلى جبل بركان ينسب القات
البركاني.

وفي بلاد رازح معدن الحرص الذي ينحت منه المقالي الصعدية،
وأودية بلاد رازح تسيل في تهامة.

ومن قرى رازح وبلدانها قلعة رازح وملل المهدي والمصنعة والغمرة
والحجلة وآلت علي وشعبان وبنو ربيعة والمرواح وغمر.

الناحية الخامسة: ناحية همدان، منها بلاد وائلة بن شاكر بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن
الدعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل.

مركز وائلة محل كُتاف، وتتصل بلاد وائلة من شمالها الشرقي
بنجران، ومن شمالها الغربي ببني جماعة، وبلاد ظهران شمالها ومن
شرقيها الجنوبي جبل برط من بلاد شاكر، ومن جنوبيها الغربي بلاد وادعة
من همدان، ومن جنوبيها بلاد آل سالم والعمالسة من دُهمَة بن شاكر، ومن
شرقيها الرملة الخالية، ومن غربيها بلاد سحار من خولان، ومن أودية
وائلة وادي نشور يصب في نجران، ووادي القشاش يصب في الرملة،
ووادي أملح وهو مشترك بين وائي ودهمي من قبائل شاكر يصب في الرملة
ووادي الفرع يصب في نجران، وقبائل وائلة هم علهاني وشُعْري.

ومن بني علهان قبيلة المقاش في وادي أملح وبدوهم في العَفْرة
والعشاش وكبيرهم ابن قمشة وقبيلة باسان في وادي عكوان كبيرهم ابن
أحمد بن هادي.

وبنو عمرو بن علهان في وادي كنا كبيرهم قَمْلان.

وآل يونس بن علهان منهم بنو بquam بن يونس وهم آل حسين بن بquam
قبائل الفرع المتصل بنجران، وآل مقبل بن بquam في وادي ابن هُوَيْدي
وبدوهم في وادي مروان كبيرهم الكعبي، وآل جابر بن بquam بوادي أضدح

وبدوهم في أتيْس وهوَّان كبيرهم فيصل بن وائل بن فارس، ومن آل يونس بن علهان آل مهدي بن علي بن كامل بن يونس وهم آل صلاح بن مهدي قبائل وادي نشور كبيرهم العُجُري، وبدو آل صلاح في الحماد والخميل ومسوَّدة، وآل جعل بن مهدي في وادي نشور أيضاً وآل قذيل بن مهدي.

ومن بني شعر بن وائل آل عباس بن عيسى في الحصن بوادي نجران كبيرهم ابن حيدر املحف وبنو هميم بوادي العقيق ووادي مرر كبيرهم ابن زمام ورؤساء وائلة فيصل بن دايل بن فارس وفايز بن عبد الله بن حامس العوجري.

ومن جبال وائلة أَظْفَر وابن تيراك وجبل العشة وميَّهر والمصنعة وبربر.

وفي المصنعة آثار حميرية، ومن هذه الناحية ناحية همدان بلاد آل سالم وقد ذكرت في حرف السين وهم من قبائل دهمة بن شاكر.

ثم بلاد آل عمار من دهمة أيضاً وهم خاتمي وقيصاني فمن ذو خاتم أهل شرمات أهل كداد ومنهم المشايخ وأهل الصفرا وفيها مركز بلاد دهمة وأهل الجراب وذو مطروح والجحادمة وبنو حي.

ومن أهل القباب من ذو خاتم ذو ظبي وذو عميش وذو جديع وذو جَبَر وذو بدران.

ومن ذو ميصان قبائل زاهري ودوماني وهم ناصفة ذو ميصان والنصف الآخر ذو جميل ومنهم ذو خضران وذو يحيى مفلح، ومياه بلاد ذو خاتم تسيل في بلاد سحار ثم وادي نشور وتصب في نجران، ومياه بلاد ذو ميصان تسيل في وادي مذاب وتفضي الى الجوف. ثم بلاد العمالسة من قبائل دهمة بن شاكر وهم آل مبارك وآل حميدة والجعافرة، ومن آل حميدة آل علي بن محمد وآل عيسى. ومن الجعافرة آل مسعود وآل علي وآل حارث.

ثم بلاد وادعة من قبائل همدان وهم باسي وعميري، ومن لحامهم

آل كزَمَان وآل علي بن صالح وآل الدمينة طلي وحجاجي ودربي .
 وآل عمر وآل باسان والزَرَامَات ، ومن حصون وادعة حصن براش
 يُمْنَى صعدة على مسافة أربع ساعات واسمه القديم جبل وتران ولما عمّره
 الأمير أحمد ابن المنصور عبد الله بن حمزة سَمَّاه براشا حكى هذا في سيرة
 المهدي احمد بن الحسين صاحب ذي بين .

وهذه وادعة هي غير وادعة الشمالية وغير وادعة حاشد .
 ومساحة بلاد صعدة جميعها من خولاني وهمداني من الشرق الى
 الغرب مسيرة ست مراحل ما بين حرص والرملة الخالية .
 ومن الجنوب الى الشمال ثلاث مراحل .

تتصل بلاد صعدة من شماليها ببلاد سَنحان ووادعة وعبيدة وجرش
 من بلاد عسير ، ومن شرقيها ببلاد يام ونجران والرملة الخالية .
 ومن جنوبيها بجبل برط والعمشية ووادي مَيْر من بلاد همدان .
 ومن غربيها بتهامة جهة حرص وبلاد بني مروان والمسارحة وبني
 الحارث وأبو عريش .

وحكى في تاريخ المذَهَجَن قال : وفي صعدة آل الطاهر من ذرية سبأ
 الملطوم ، وآل الخيقرى بالخاء المعجمة والقاف وهم من حمير ، وآل زيدان
 من الطيا من ذرية حاتم الطائي ، وآل قدايد ، وهم من حمير ، وآل الدواري
 وهم من بني عبد المدان الحارثي ، وبنو مداعس وهم من همدان ، ومن بني
 الدواري آل جابر سكنة قطاس ، والمعاريف بنو معروف بن أحمد وبنو
 الدواري بن أحمد وبنو عطية من بني الحارث بن كعب ، وبنو الطحيم وبنو
 البرش من الفرس ، وبنو النجم أصلهم من نجران ، والقيود من ذرية
 القيد بن سهل الشيباني ، وبنو الفلوة من قریش ، وبنو الهبي من نزار ،
 والوشايلة من الفرس وبنو عنبر منهم أيضاً وآل سليمان الأشراف من بني
 حمزة ، وفيها الأشراف الحمزيون وهم ملوكها من ذرية حمزة بن أبي هاشم
 واسمه الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم
 ترجمان الدين .

قال ابن الكلبي : اسم القيد سهل بن شيبان بن ربيعة بن مريان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ومن ذريته بنو قيد، وأصل خروجهم من الجزيرة بين دجلة والفرات الى اليمامة ثم انتقلوا الى صعدة فأقاموا بها ولهم بها بقية، وأصل خروج بني الدواري من نجران وقيل أنهم من بني الحارث بن كعب وقيل من ثقيف ولعله الأصح لأن بني الحارث بن كعب أخرجوهم من قرية الهجر بنجران لسبب يطول شرحه وهم من ذرية محمد بن يوسف الثقفي أمير اليمن، وآل زيدان انتقل أوائلهم من مكة والمدينة المشرفين وهم إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أقرب انتقلوا الى صعدة.

ومن سكان صعدة القدماء بنو مرهم وهم بطن من حمير انقرض أكثرهم، والفرس وهم الحدادة بها وغيرهم ممن ذكر أولاً. انتهى ما ذكره المدهجن.

صَعْفَان : ناحية معروفة من بلاد حراز وقد تقدم.
الصَّعِيد : قرية من قرى بلاد الزرانيق في تهامة شرقي بيت الفقيه ابن عجيل على بُعد ثلاث ساعات.

(حرف الصاد مع الفاء وما إليهما)

صَفَا : قرية من بني سيف في بلاد يريم.
الصَّفْرَا : من قرى آل عمار في بلاد صعدة فيها مركز ناحية دُهمَة.
الصفقين : من قرى ناحية حفاش وأعمال المحويت وفيها سوق يعرف بسوق الصفقين.
صفوان : حصن لبني الحدي في مخلاف عمار من ناحية النادرة.
الصفة : عزلة في بلاد ذي السُفال.
الصفني : عزلة من ناحية المخادر وأعمال إبّ.

(حرف الصاد مع القاف وما إليهما)

ابن صقرة : من قبائل الشولان في ناحية الجوف.

(حرف الصاد مع اللام وما إليهما)

آل صلاح : من قبائل ذو محمد في ناحية برط وقد مرّ.

وبنو صلاح من قبائل العبسية في ناحية المراوعة من تهامة.

وبيت صلاح الدين من الأشراف في وادي السروهم من ولد علي بن الإمام شرف الدين.

وبنو أحمد صلاح من مشايخ خبان في بلاد يريم.

الصلمية : قرية خاربة في حقل قتاب من بلاد يريم.

الصلو : جبل (١) من بلاد الحجرية وقد تقدم وهو بضم الصاد المهملة وسكون اللام.

الصلول : عزلة من مخلاف بني سليم من وصاب العالي. (وقرية الصلول في عزلة الشرقي من أعمال حراز) (٢).

بنو الصليحي: من قبائل حاشد ثم من حجور، قال ابن مخرمة: الصليحي بالضم وفتح اللام وسكون التحتانية ثم حاء مهملة جعفر بن أحمد بن صليح الصليحي نسبة الى جده المذكور روى عن محمد بن حسان.

وقال في مادة زواحي: الزواحي قرية بحراز ينسب اليها عامر الزواحي صاحب الدعوة العبيدية باليمن، وكان القاضي محمد بن علي الصليحي والد الداعي علي بن محمد الصليحي سني المذهب وله طاعة في رجال حراز وعلم ورياسة وسؤدد وكان الزواحي يركب الى القاضي محمد بن علي فاذا خرج من عنده خلا بولده علي بن محمد وحسن له مذهب الباطنية خفية من أبيه حتى استمال قلب علي بن محمد وهو يومئذ دون البلوغ تلوح عليه مخائل النجاسة ولم يلبث عامراً إلا يسيراً حتى مات وأوصى الى علي بن محمد بالدعوة، وأوصى له بكتبه فعكف علي بن محمد على درس الكتب حتى تضلع من معارفه فكان فقيهاً عالماً بمذهب أهل التأويل وأقام

(١) هو جبل وناحية.

(٢) استدراك من أخى المؤلف.

يحبج بالناس دليلاً على طريق السراة خمس عشرة سنة وشاع بين الناس أنه يملك اليمن وتنقلت به الأحوال في مبادئ أمره من خفض الى رفع ومن ضر الى نفع ؛ فمن ذلك ما حكاه عمارة في مفيدة أنه كان على باب زبيد رجل من الحبشة يقال له فرح السحوقي وكان من أهل المعروف والصدقة من نزل المسجد أكرمه ، فمر ذات ليلة في المسجد برجل يقرأ القرآن فسأله عن العشاء فأنشد قول المتنبي :

من علم الأسود المخصي مكرومة أقومه السود أم أخواله الصيد
فأخذته الحبشي وطلع به داره وأكرم مثواه وسأله عن سبب قدومه
فقال له الصليحي : لي عم يقال له شهاب وله ابنة يقال لها أسماء قليلة النظير
في الجمال والأدب والعقل فخطبتها منه فاشتط عليّ بمهرها ، فدفعت له القائد
فرح السحوقي مالاً جزيلاً أضعاف ما طلب منه وأعاده الى عمه فتزوج
أسماء وهي أم ابنه المكرم زوج السيدة (بنت أحمد بن محمد
الصليحي) (١).

وكانت أسماء من أكمل النساء وفيها يقول أسعد بن يحيى الهيثمي
من قصيدة :

وسمت في السماح سنة جود لم تدع من معالم البخل رسماً
قلت إذ عظموا بلقيس عرشاً دست أسماء من عرش بلقيس أسمى
إنتهى ما ذكره ابن خزيمة .

قلت : وقد ترجم الزركلي في الأعلام للسيدة أروى (٢) بنت أحمد بن
محمد الصليحي زوجة الملك المكرم وذكر اختلافاً في اسمها فقيل أروى
وقيل أسماء ظناً منه أن البيتين المذكورة أنفاً في مدح السيدة وإنما هي في مدح

(١) زيادة من عند المعلق للإيضاح .

(٢) وقع بعض المتأخرين في الخطأ حينما سموها أروى واسمها الصحيح سيدة والألف واللام في السيدة للتحلية مثل الحسن والحسين والقاسم والمطهر والحسن وتوجد من بيت الصليحي امرأة اسمها أروى وهي أروى بنت شمس المعالي علي بن عبد الله الصليحي تزوج بها المنصور بن الفضل بن أبي البركات فالتبس على المؤرخين المتأخرين فسماها الملكة أروى .

أسماء بنت شهاب أم المكرم أحمد بن علي الصليحي .

ومن مشاهير بني الصليحي الداعي سبأ بن أحمد صاحب حصن أشيخ
قدم عليه ابن القم وزير صاحب زبيد فمدحه وأجازه بجائزة سنّية وأجاب على
شعره بشعر بليغ فقال ابن القم :

ولما مدحت الهزبري ابن أحمد أجاز وكافاني على المدح بالمدح
وأبدلني شعراً بشعري وزادني نوالاً فهذا رأس مالي وذا ربحي
وبيت الصليحي قرية من مخلاف العباسية من ناحية الحدا .

الصِّلِف : شبه جزيرة من تهامة مقابل لجزيرة كمران وفيه معدن الملح العجيب ، وقد
ذكر في ناحية الزيدية إذ هو من أعمالها .

صليل : من قبائل عك في تهامة وقد ذكرت في الزيدية .

دو صميم : من قبائل سفيان ثم من رُهم .

(حرف الصاد مع النون وما إليهما)

صُنابح : قال ابن مخرمة : صنابح بضم الصاد المهملة بطن من مراد ينسب إليها أبو
عبد الله عبد الرحمن بن غَسِيلَة بضم الغين وفتح السين المهملة تابعي جليل
رحل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقبض صلى الله عليه وآله وسلم
وهو في الطريق في الجحفة قبل أن يصل بخمس ليالٍ أو ست فسمع أبا بكر
وخلائق من الصحابة ، أخرج له مسلم في باب الدليل على صحة إسلام
من حضره الموت . انتهى ما ذكره ابن مخرمة .

قلت : وترجمة ابن الجوزي في «صفوة الصفوة» قال أسند عن أبي بكر
الصديق ومعاذ بن جبل وعبادة في آخرين .

صنعاء : أم قرى اليمن وهي كما وصفها الحاج أحمد بن عيسى الرداعي في أرجوزة
الحج البديعة :

صنعاء ذات الدور والأطام والقدم الأقدم ذي القدم
والعز عن ذي السطوة الغشام أست بعلم لابن نوح سام

بعلم رب ملك علام إذ رادها سام بلا توهام
ورادها من قبل ألفي عام ما بين سفحي نُقْم النقام
وبين عَيَّان المعين السامي فأسسها في سالف الأيام
الأطام: الحصون المرتفعة من الطين فشبه بها منازل صنعاء لارتفاعها،
والقدام: الملك وذو السطوة تبع، وذكر أن أول من بناها بعد الطوفان
سام. (وانها عمّرت بين آدم ونوح ألفي عام) ^(١) وعَيَّان ونُقْم جبلا
صنعاء.

فهي بقول العلم غير الشك محتدم العلم ودار الملك
وعصمة المازول حتى الدك أما ومجرى ماخرات الفلك ^(٢)
ألية ما شبتها بالأفك لقد علت صنعاء دار الشرك
في الدهر عن عز رفيع مشكي وأصبحت معدن أهل النسك
سقىا لصنعاء بمجود حشك وأردفت عزاً رفيع السمك
المأزول: من الأزل الخائف ويقول إنها علت دور الشرك في الجاهلية وعلت
في الاسلام بنسك أهلها.

بلاد ملك ضل من يقيس أرضاً بصنعاء لها تأسيس
ما لم يُعد الحرم الأنيس أرض بها غمدان والقليس
بناهما ذو النجدة الرئيس يحصب سرح وبنت بلقيس ^(٣)
فهو البناء الأقدم القدموس بقول صدق ما به تليس
والعز فيها والندی والكيس إن صرخت شعواء درديس
(ويروى بحضب شرح وبنت بلقيس) ^(٤).

غمدان والقليس محفدا صنعاء، وقد ذكرنا أخبارهما في الإكليل.

(١) زيادة من صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوغ.

(٢) كانت في أصل هذا (امان مجرى ماخرات الفلك) والتصحيح من صفة جزيرة العرب مصدر الأرجوزة.

(٣) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد علي الأكوغ.

بناهما ذو النجدة الرئيس تبع ملك وبنت بلقيس

(٤) زيادة من صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوغ.

هكذا قال الهمداني في شرح الأرجوزة:

صنعاء جادتكَ السحاب السود بمكفهر ودقة مهدود
أرض بها لي الوطن المعكود إخوان صدق سادة شهود
أفعالهم سعي الندى والجود فهم بها شُـمُّ سراة صيد
ناديهم مجلسها المشهود بحيث أولي البُـردُ المعدود
ثاوٍ طوال الدهر لا يبيد يسأل عنه الوالد المولود
مهدود: أي مهتوت منهزم، وكذلك عارض منهزم ورعد هزيم.
قال الأعشى: (فحان بهم جارف منهزم).

إن رابها من حدث الزمان ريب عدو حرب الأضغان
قام فحامى دونها حيان قحطان والأحرار من ساسان
قبيلتا صدق إذا ما الجاني أشعل نار الحرب بالإعلان
كانوا كغاب الأسد من خفان ظلت بها غير مظل الواني
قرير عين بصلاح الشان في فتية مثل القنا المران
انتهى ما يتعلق بصنعاء من أرجوزة الرداعي رحمه الله.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: مدينة صنعاء هي أم اليمن وقطبها
لأنها في الوسط فيها، ما بينها وبين عدن كمثل ما بينها وبين حد اليمن من
أرض نجد والحجاز، وكان اسمها في الجاهلية «أزال» وتقول العرب:

«لا بد من صنعاء وإن طال السفر»

وينسب إلى صنعاء صنعاني مثل بهراء وبهراني لأنهم رأوا النون أخف
من الواو وخولان لا تنسب إليها إلا على بنية الأصل صنعاوي، وكلهم
يقول في ساكن الكدراء كدراوي ولا يقولون كدراني.

وصنعاء أقدم مدن الأرض لأن سام بن نوح الذي أسَّـها، وقد
جمعت أخبارها في القديم في كتاب الاكليل وضرينا عن ذكر قديمها في هذا
الموضع صفحاً.

ولم يزل بها عالم وفقهه، وحكيم وزاهد، ومن يحب الله عز وجل المحبة المفرطة، ويخشاه الخشية النبظى على نحو ما ذكر بطليموس في طباع أهل هذا الصقع، وهم مع ذلك أهل تمييز لعارض الأمور وخدمة للسلطان ناهية، وتملك وتنعم في المنازل، ولهم صنائع في الأطعمة التي لا تلحق بها أطعمة بلد، ولهم خط المصاحف الصنعاني (المكسر والتحسين الذي لا يلحق به) ^(١)، ولهم حقائق الشكل، ذكرهم بذلك الخليل، ولهم الشروط دون غيرهم ولا يكون لفقيه من أهل الأمصار شرط إلا ولهم أبلغ منه وأعذب لفظاً وأوقع معنى وأقرب إختصاراً، ومنهم الخطباء كمطرف بن مازن وهو المخترع لمفارع الغيول، وابراهيم بن محمد يعفر (بضم الياء وكسر الفاء) ^(١)، وفيها العلماء كوهب بن منبه وأخويه همام ومعقل، وعبد الرزاق وعبد الرحمن بن داود، وهشام بن يوسف.

ومن أصحاب النجوم دردان وأبو عصمة وابن حنذا وابن عاصم وابن المنيذر وابن عبيد الله وغيرهم.

ومن الشعراء مثل علقمة ذي جذن ووضاح اليمن وفد بشعره على الوليد واغتيل بسبب أم البنين بنت بشر بن مروان، وبكر بن مرداس وكان ظريفاً آدم حسن الهيئة والنضارة وكان له ثياب بعدد أيام مخرجه من منزله في السنة وكان من تمام مروءته ألا يخرج من منزله حتى يتفقد شسعي نعله فلم يره أحد منقطع الشسع في طريق، وكان شعره سائراً فخبّرني ابن مرزا الأبنأوي عن بعض من حدّثه من أهل صنعاء عن أبيه قال: وافيت الحج فرأيت في الطواف فتى ظريفاً خفيف الروح يعصب به جماعة حتى قضى طوافه وصلاته فقلت: من هذا؟ فقل: أبو نواس الحسن بن هانيء فسلمت عليه وفأوضته وخبرته بنفاق أشعاره وأخباره بصنعاء وسألته شيئاً منه قال فقال تطلبني مثل هذا وعندكم بكر بن مرداس؟ قال فقلت: وإنه عندك بهذه المنزلة؟ قال: أما هو القائل:

يا إخوتي إن الطبيب الذي ترجون أن يبرئني مُسقي

(١) زيادة من صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوغ.

وما ألاً نُصحا ولكنه
فسائلوه عن عقايره
(فإنما الطب لمن داؤه
والحب لا يشفي بإيارج
إلا بشم الحب أو ضمه
فيا شفاء النفس من دائها
فلو بعينيك إذا جنني
طوفي على بابكم باكياً
لحلت أني طائف محرم
واستيقنت نفسك أن الهوى
فأعتقي عبدك مما به
ومن شعراء صنعاء أبو السمط الفيروزي شاعر مفلق، وفد على
المهدي ممتدحاً فقبل مدحته ومدح البرامكة واقتطعوا له من المهدي أموالاً
بصنعاء وعقاراً، وقد أثبتنا مرثيته في أخيه وهي من أحسن شعر في كتاب
الإكليل.

ومن شعراء صنعاء «مُرطل» وكان هجاء للأشراف داخلاً في
أعراضهم وقد فعل مثل ذلك في يعفر الحوالي فجهز من نادمه فلما شرب
ذات يوم مع أولئك الندامى حمل فراشه على الدابة فسروا به فوافوا به شام
إلى يعفر فانتبه وهو بين يديه فقال: كيف أصبحت يا مُرطل؟ قال: في
طُخّتي يا سيدي يعني الوعاء الذي حمل من فراشه فضحك منه ومنّ عليه
وسرّحه فقطع لسانه بذلك الجميل عن أذاء الناس.

ومن شعراء صنعاء بل من باديتها عبد الخالق بن أبي الطلح الشهابي
وكان مطبوعاً مفوهاً مفلقاً وقد أثبتنا قصائد من شعره في الإكليل مع أخبار
بني شهاب.

ومن شعراء صنعاء نفسها إبراهيم بن الجدويّه وقد ذكرنا شيئاً من شعره

(١) زيارة من صفة جزيرة العرب بتحقيق أخي القاضي محمد بن علي الأكوخ.

(٢) في صفة جزيرة العرب ومج ريق من فم في فم.

في كتاب الإكليل وكان مطبوعاً في الشعر وكان في الرجز أبرع وكان ربما شابه في بعض مذهبه مذهب الكميت في مثل كلمته في العلوي الناصر:

ناصر الدين لم تنزل منصوراً شكر الله سعيك المشكورا
وله في ابن الحسين الرسي مرثيته وهي:

وهت عضد الاسلام وأندك كاهله وغالت بنيه في الأنام غوائله
وكان يستغرق أكثر شعره هجاء السوق والسقاط، ومن أحسن شعره كلمته في أسعد بن أبي يعفر وأولها:

يا طائرَيْن أخال البين فارتفعاً إن النوى قد قضت أوطارها فقعا
ولم يزل فيها من كتبة الديوان بلغاء وغير مولدي الكلام ولا
مستخفي المعاني ومبعدي الاستعارات مثل بني أبي رجاء وغيرهم، وكان
بشر بن أبي الكبار البلوي من أبلغ الناس وكانت بلاغته تتهادى في البلاد
وكان له فيها مأخذ لم يسبقه إليه أحد، ولم يلحقه فيه وتعجب بلاغته
ونفاستها وأنه فيها أوحد، وأنه لا يشابه بلاغة البلغاء، وأنه منفرد بحسن
إختلاس القرآن أثبتنا منها رسائل ليستدل بها على ما وراءها، وأقل الأثر
دليل على قدر المؤثر.

كتب بشر إلى إبراهيم بن عبد الله الحنجي وإلى صنعاء لهارون
الرشيد وكان قدم صنعاء سنة ١٨٢ فأقام بها سنة وشهراً ثم صرف في بغية
هشام الأنباوي عليه وكان قد عزم على أن يولي بشراً بعض نواحي اليمن
فكسر غلة هشام بن يوسف.

«أما بعد فإن رأي الأمير أمتع الله به أن لا يعلم هشاماً ما يريد من
صلتي فانه لم يردني وإلى قط بخير ولم يفتح لي باب صلة فتكون منه خالصة
لا يريد بها إلا وجه الله وحده، ولا يرجو بها إلا ثوابه، إلا عرض هشام من
دونها فتقلها وكرهها وأدار القياس فيها، وضرب لها الأمثال، وألقى
الحيلة فيها إلى الكاتب والحاجب، وقاسمهما بالله أني لكما لمن الناصحين،
ومدحني بما لا يسمع به من أخلاقي، وانتقصني فيما لا يطمع بغيره مني
ليكون ما أظهر من المدحة مصداقاً لما أسره من العيبة، ثم زخرف ذلك

بالموعظة، وزينه بالنصيحة، وقاربه بالمودة، وأغراه من ناحية الشفقة، وشهد عليه أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، والخامسة إن غضب الله إن كان من الكاذبين، فإذا الحاجب يزلقني ببصره، وإذا الكاتب يسلقني بلسانه، وإذا الخادم يعرض عني بجانبه، وإذا الوالي ينظرني (نظر المغشي عليه من الموت)، فصارت وجوه النفع مردودة، وأبواب الطمع مسدودة، وأصبح الخير الذي كنت أرجوه (هشياً تذروه الرياح)، والصلة التي كنت أشرفت عليها (صعيداً زلقاً)، (وأصبح مأوها غوراً) فما أستطيع له طلباً، فاسأل الله الذي جعل لكل نبي عدواً من المجرمين أن يكفيني شره، ويصرف عني كيده، فانه يراني وقبيله من حيث لا أراهم، والسلام».

وله إلى يزيد بن منصور عامل أبي جعفر المنصور على اليمن وقدم إلى صنعاء في أول سنة ١٥٤ فأقام بها باقي خلافة المنصور وسنة من خلافة المهدي وكان قدومه بعد الفرات بن سالم.

«أما بعد فانه قدم عليّ كتاب من الأمير حفظه الله مع رسوله نعمان الهمداني يأمرني أن أبعث إليه بفرض الفرات بن سالم يريد بالفرض شيئاً كان فرضه على أهل اليمن، وأنا أخبر الأمير أكرمه الله انه كان قدم علينا قبل كتابه كتاب الله تعالى مع رسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم يأمرنا فيه أن نفرق ما جمع الفرات، وأن نهدم ما بنى وأن نوالي من عادى، وأن نعادي من والى، ونظرت في الرسالتين، وقست بين الرسولين بغير تحيّر عرض، ولا شبهة بحمد الله دخلت، فرأيت أن لا أنقض ما جاء به محمد بن عبد الله لما قدم به النعمان لعنه الله وغضب عليه، وعلمت أن من يزغ منا عن أمر الله يذقه من عذاب السعير، فليقض الأمير حفظه الله في ما كان قاضياً، ثم ليعجل ذلك ولا ينظرني فوالله ان العافية لفي عقابه، وأن العقاب لفي عافيته، وأن الموت لخير من الحياة معه إذا كان هذا الجذ منه، والحق عنده، والسلام».

ومن بشر الى الشافعي في عبد الله بن مصعب.

«أما بعد فانك تسألني عن عبد الله كأنك هممت به إذ سرك القدم عليك فلا تفعل يرحمك الله فان الطمع بما عنده لا يخطر على القلب إلا من

سوء التوكل على الله عز وجل، وإن رجاء ما في يده لا يكون إلا بعد اليأس من روح الله، لأنه يرى الاقتار الذي نهى الله عنه هو الإسراف الذي يعذب الله عليه، وأن الصدقة منسوخة، وأن الضيافة مرفوعة، وأن إثارة المرء على نفسه عند الخصاصة إحدى الكبائر الموجبة الهلكة، وكأن لم يسمع بالمعروف إلا في الجاهلية الأولى الذين قطع الله دابرهم ونهى المسلمين عن إتباع آثارهم، وكأن الرجفة لم تصب أهل مدين عنده إلا لسوء كان فيهم، ولم تهلك الريح العقيم عاداً إلا لتوسع ذكر منهم، وهو يخاف العقاب على الإنفاق، ويرجو الثواب على الاقتار، ويعد نفسه الفقير، ويأمرها بالبخل، خيفة أن ينزل به بعض قوارع الظالمين، ويصيبها ما أصاب القوم المجرمين، فأقم يرحمك الله على مكانك، وإصطبر على عسرتك، وتربص به الدوائر عسى الله أن يبدلنا وإياك خيراً منه زكاة وأقرب رحماً. والسلام».

ومن بشر إلى بشار بن رصابة:

«أما بعد فاني رأيتك في أول زمانك تغدو على العلماء وتروح عنهم، وتحدث عن الله وعن ملائكته ورسله، وقد أصبحت تحدث عن معن وعن عماله، وعن أبي مسلم وعن أصحابه، فبئس للظالمين بدلاً، فمن خلفت على أهلك أو على من تتكل في هول سفرك، أو بمن تثق في حال غربتك، أيا الله أم عليه؟ وكيف ولست أخشى عليك إلا من قبله، لأنه قد أعذر إليك فعصيت أمره، وأطعت أعداءه، وخرجت مغاضباً تظن أن لن يقدر عليك، فاتقِ على نفسك الزلل، وانزل عن دابتك في كل جبل، فإذا استويت أنت ومن معك على ظهورها فلا تقل ﴿سبحان الذي سخر لنا هذا﴾ لأن الله تبارك وتعالى قد كره أن يحمدا على ما نهى عنه، ولكن قل: ﴿ربنا من قدم لنا هذا فزده عذاباً ضعفاً في النار﴾، والسلام».

ومن بشر إلى الحنجبي:

«أما بعد فان الله وله الحمد قد كان عرضني وجوهاً كثيرة، وخيرني في مكاسب حلال، وكنت بتوفيق الله عز وجل وإحسانه قد اخترت منها ناحية الأمير حفظه الله، ورضيت به من كل مطلب، واقتصرت على رجائه

من كل مكسب، فأثابه الله عزّ وجلّ بذلك فتحاً قريباً، ومغانم كثيرة عجلها وكان الله عزيزاً حكيماً، وقد عرف الأمير حفظه الله طول مودتي له، وقديم حرمتي، وأني ممن أنفق من قبل الفتح وقاتل، ثم إني لم أتعرب بعد الهجرة، ولم أنافق بعد النصر، ولم أكن كحاطب حين ألقى بالمودة، ولا كتميم يوم نادوا من وراء الحجرات، بل أقمت على مكانتي، واصطبرت على عسرتي، حتى جاء الفتح من عند الله وطلع الأمير حفظه الله، فلما ظهر وتمكن، رجونا الغنى معه حين أيسر وأتخن، والعز تماماً على الذي أحسن، قَرَّب الأحزاب، وأدنى المخالفين من الأعراب، وآثر بالفيء من لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، وأصبحت أياديه عند المؤلفة قلوبهم، ومن كان يلزمه في الصدقات منهم، وصنّاعه عند المعذرين من الأعراب الذين جاءوا من بعدهم، ظاهرة في الآفاق وفي أنفسهم، وأصبح نقياء العقبة وفقراء الهجرة، ومساكين الصفة، تفيض أعينهم من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون، والسابقون الأولون منّا ومن أهل النصره مرجون لأمر الله، فإن رأى الأمير حفظه الله أن يعطف علينا، من قبل أن تزيغ قلوب فريق منّا فعل، ﴿فإن الإنسان خلق هلوعاً، إذا مسّه الشر جزوعاً، وإذا مسّه الخير منوعاً﴾، ولست أدري ماذا أعتذر به اليوم الى الناس في أمري عن الأمير، وهم يعلمون أني قد رأيت فيه ثلثي أملي ولم أبلغ في نفسي ربع رجائي، أم ماذا ينتظر الأمير فيّ بعد أن آتاه الله الملك وعلمه الحكمة، ومكنه من خزائن الأرض وجعله في الدنيا وجيهاً، وفي الاسلام مكيناً، وعند الخليفة أبقاه الله مطاعاً أميناً، فمن يغر الأمير بعد هذه النعمة، أو من يعذره مع هذه الكرامة، ومن يرضى منه بأقل من جبرانه إلا من سفه نفسه، والسلام».

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: «ومن عجائب اليمن حقل صنعاء، وأول من ارتاده بعد الطوفان سام بن نوح، فتذكر علماء صنعاء عن كابر فكابر أنه وضع مقراته وهو الخيط الذي يقدر به البناء على موضع الطُبر بالظاء كما يقولون وهو حرف الجبل وحرف البناء ولا يذهبون الى التّضير من الأسادة وتضير الناقة، ناقة مضبرة، فبنى الطبر فلما أخذ في البناء أتى طائر مُسَيِّفاً للمقرأة فاخطفها وطار بها وأتبعه بصره حتى ألقاها على جبوبة

النعيم^(١) فوضع ليبي به فأسف ذلك الطائر للمقراة فاحتملها حتى ألقاها على حرة غمدان فأس سام غمدان واحترق به بثره التي هي اليوم معروفة ببئر سام.

فأما صنعاء فصحيح على ان الغالب عليها البرد ولصحتها يلبس الانسان بها عند جمود الماء لباس الحر من الكتان والرقائق فلا يدخله بردها لأنه برد يابس، والدليل على يسه انه يفطر أطراف العمّال والصناع ويَشْنُها بالدم ويلبس الانسان الصوف والمبطنات ودوارع^(٢) الثعالب في صيفها فلا تؤذيه، وخبرني عمره الشهابي عن أحمد بن يوسف الخذاقي أنه نظر الى ماء جامد بناحية بيت بوس في أول حزيران. ولا يتحول الانسان الشتاء والصيف من مكانه فاذا اشتد بها الصيف فدخل الرجل ليقيل على فراشه لم يكن بدّ له من أن يتدثر لأن بيوتها في الصيف باردة لأجل قصة الخير المشيع بها باطن البيوت فيدخل في لحاف على فراشه ويطبق عليه الباب ويسبل السِتْر والسجف فلا يتغير ضياء البيت لأجل الرخام الذي يكون في الجدران والسقف، بل إذا كان في السقف رخامة صافية نظر غوم الطائر بظله عليها إذا حاذاها وتؤدي الرخامة لمعان الشمس الى القصة فتقابله بجوهرها ويريقها.

وقال بعض من دخل صنعاء من العراقيين من العجب أن بيت فضة بصنعاء بدينارين يريد القصة المخيرة، والخيرة عضة مثل عضة الصبر فيها غراء تغرى بها قداح النبل.

وفي صنعاء أنواع الفواكه من العنب على أنواعه، والرمان الحلو والحامض والممزوج والمليس والسفرجل وليس يلحق به غيره، والأجاص والمشمش والتفاح والخوخ والجوز واللوز والكمثرى، وبها الورد والبالقاء الأخضر وجميع أصناف البقول وجميع الحبوب، والقدر لها بها رائحة،

(١) هي الربوة التي تقع شرق قصر صنعاء مما يلي نُقْم وتعرف اليوم جبوبة النعامي.

(٢) في نسخة صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد بن علي الأكويع ودواويج الثعالب وفسرها بأنها الفراء المدبوجة.

وللخبز بها رائحة عجيبة تشم من بعد، وكذلك القدور وكيزان الماء من الفخار لها عند مباشرة الماء وهي جدد رائحة طيبة مقوية للروح وترد الى المغشى عليه نفسه، وهذه الثلاثة الأرواح لا يشاركها فيها شيء من البلاد، ثم إذا طبخ اللحم بالخل وأنزل القدر بها مغطى شهراً أو شهرين ثم أتيت بعد هذه المدة فتجده جامداً فأسخنه فتظهر منه رائحة يومه، وهذا لا يكون إلا بصنعاء، وقد خبر ذلك جماعة منهم ابراهيم بن الصلت طبخ قدراً له وكان عزبا فلما كملت وكَلَّت ناراها عزم على الغداء، فهو كذلك حتى أتاه رسول أبي يعفر ابراهيم بن محمد بن يعفر فأعجله من ساعته الى شبام فلما وصل أمره بالمضي الى مكة وكان أحد الطرادين وأمر له بناقة وزاد ودفع اليه كتباً يوصلها الى مكة فمضى الى مكة وأقام حتى خرج جوابه وعاد الى شبام فأوصل جوابه ثم صرف إلى منزله قال: فدخلت وأنا جائع فنظرت إلى ذلك القدر على الأثافي وإلى ذلك الخبز قديس في منديله قال: فكسرت من الخبز شيئاً في قصعة وأحررت ذلك القدر وكبته على ذلك الخبز حتى تشربه فكان كقدر أسخته يوم ثالث وذلك بعد شهر وكسر.

وكنت أنظر الى التجار إذا حملناهم الى مكة من صعدة يأكلون سفرهم طرية الى نصف الطريق ويابسة تدق وتطرى الى مكة، وقال أبي رحمه الله: سألت رجل ببغداد بما تأدمون في أسفاركم قلت: بالسمن قال: أبالسمن؟ قال قلت: وما للسمن؟ قال: هو ضرب من السمن قال قلت: أما والله لو ذقت البرطي منه والمغربي والكلبي والجني لعلمت أن دهن اللوز معه وضر ولذلك لا يعمل أهل اليمن حلاواتهم إلا به لأنه أطيب وأجود من دهن اللوز والجوز ولطيه يشربه الناس شرباً ويكون له رائحة شهية تدعو النفس معها إلى شربه والإستكثار من التأدم به وله لطف فلا يكاد يجمد لرقته ولطفه وخفته، وكذلك لطافة لحوم الضأن ولحوم البقر فأما الجندي منها فربما بلغ الثور منها ثلاثين ديناراً مطوقاً فإنه أطيب من لحم الحمل الشهري في سائر البلاد لرقته ولطفه ودسمه (ولا يكون له رائحة)^(١)، ولأهل صنعاء الرقاق الذي ليس هو في بلد رقة وسعة وبياضاً

(١) زيادة من صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد بن علي الأكوخ.

لموضع متانة البر، وأبرار اليمن العربي التليد والنسول من العلس وهو ألطفها خبزاً وأخفها، والرغيف بصنعاء لا ينكسر ولكنه ينعطف (ويندرج طوماراً وكسره السُّفَار قطعاً)^(١)، والخبز بها ضروب كثيرة، واللبن الرائب بصنعاء وبلد همدان ومشرق خولان وحزير وجهران أثخن من الزبد في غير اليمن مع الغذاء واللذة والطيب، وزبدها بمنزلة الخبز الرطب في غيرها وأشد وتحمل القطعة منه ولا يعلق بيدك منه كثير شيء.

ولهم مع ذلك ألوان الطعام والحلاوي (والشربة التي تؤثر على غايات ألوان كتب المطابخ)^(١) ولهم ألوان السمايد وألوان البُقِيط (والكِشك السري)^(١) وألوان الحلبة ومعقدات الأترج والقرع والجزر وقديد الخوخ وغير ذلك مما إذا سمع به الجاهل ازدراه وإذا شرع فيه قضم على طيبه بعض أنامله، وبه الشهد الحضوري الماذي الجامد الذي يقطع بالسكاكين، وقد ذكره امرؤ القيس بقوله:

كأن المسك والكافور بالراح اليماني
على أنيابها دهناً من الشهد الحضوري

ويهدى إلى العراق ومكة وسائر البلدان في القصب، وصفة عمله أن يحرق في الشمس ويصير في عقود قصب اليراع وأقيمت تلك القصبه أياً ما في بيت بارد حتى يعود إلى جُوده ثم ختمت أفواه القصب بالقصة وحمل فإذا أريد تقويمه على الموائد ضرب بالقصبه الأرض وانفلقت عن قصبه غسل قائمة فقطعت بالسكين (على طيفورية أو رغيف)^(١)، وباليمن من غرائب الحبوب ثم من البرّ العربي فإذا ملك عجينة ثم أردت قطع شيء منه تبع القطعة منه تابعة منه يطول كتابه القبيط، والميساني والنسول لا يكون إلا بنجران، ومنه الأذرع والأحمر الأملس والأحمر الأجرش واللوبياء والعتر والطهف وألوان الذرة البيضاء والصفراء والحمراء والغبراء والسّمسم الذي لا يلحق به لاحق خاصة الماري والجوفي كثير الضيا صافٍ طيب، وقد يُزرع بها الحمص والباقلاء والكمون وغير ذلك.

(١) زيادة من صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد بن علي الأكوخ.

ومن عجائب اليمن أن أكثر زروعها أعقار فلذلك مُنَّ عجيناها ولأن خبزها وهو أن تشرب الجربة في آخر تموز وأول آب ثم تحرث بأيلول إذا حُمَّت أي شربت ماءها وجفَّ وجهها.

وتحرث في تشرين وجفَّ وجهها ثم تحرث في تشرين كَرَّةً أخرى ثم في تشرين الآخر كرة ثالثة ثم بذرت في كانون الأول فأقام فيها الزرع إلى أيار وصرب ولم يصبه (ماء)^(١) وأما مأرب والجوف وبيحان فإن الودن وهو الجربة والزَّهْب بلغة أهل تهامة يمتلئ من السبيل فإذا امتلأ نُف فيه الطَّهف أو الدخن فنضب الماء ثار بينه فلا تحم الجربة في شهر وأيام حتى يُصرم وتحرث للزرع الذي ذكرناه، وربما طرح في الودن مع بذر الذرة السمسم واللوبياء والعتر والقثاء والبطيخ والقرع فبلغ كل ذلك أول أول وهذا يكون في أقاصي الجوف مثل أعراض نجد ونجران والجوف ومأرب وبيحان وتهامة عن كملها.

ومن ذلك الذرة بنجران من قابل يام يكون في قصبة الذرة مطوان وثلاثة وأكثر.

ومن ذلك الأترج بنجران لأحمض فيه كبار أحلى من العسل تبلغ الواحدة ربع دينار وليس له نظير في بلد.

ومن ذلك سكر العِشْر لا يكون إلا بنجران وهو سكر ينزل من الهواء على ورق العشر في قولهم وإخاله فيكون بقدرة الله تعالى من العشر وقد يوجد منه شيء في الموضع على غير العشر وهو ضرب من المن وهيته مثل قطع اللبان والمصطكى وقد يحل ويعمل منه سكر كبار يطبع في قوالب، وقد أهديت منه إلى أخٍ لي بالعراق فأعجب به من رآه.

والمحط ويسمى القصاص وهو حائق للباسور ولا تصيب هذه العلة أحداً بخيان لاستعمالهم إياه في القدور ويعقد بالعسل ويهدى، وأهدي منه بعض سلاطين تهامة إلى العراق وجرت كتب إليه أن احتفظ بحظائر هذه الشجرة فأعلمهم أنه نبات جبال وادعة وأرحب.

(١) كان في الأصل آفة والتصحيح من صفة جزيرة العرب مصدر هذا الحديث.

ومنها الورس واللبان اللذان لا يكونان في غير اليمن ويصيران في جميع الأرض.

ومنها النخل البعل الذي لا يشرب إلا من السيل وربما أسنت فأقي بالتمر عن ري سنة وثنتين.

ومنها القسب من التمر الذي يسحق ويخلو مع السوق كالقند (فذاك بنجران) ^(١) وبها المدبس الذي لا يلحق به بردى خبير قال لي أبي رحمه الله: قد دخلت الكوفة وبغداد والبصرة وعمان ومصر ومكة وأكثر بلاد النخل وطعمت التمر ما رأيت مثل مدبس نجران جودة وعظم تمره خاصة تملأ الكف التمرة، وبها من الجرب الكبار التي تأتي بعشرين ألف ذهب فذاك ثلاثون ألف قفيز. انتهى ما ذكره الهمداني في كتاب صفة الجزيرة عن صنعاء وبلادها.

وقال في معجم البلدان: صنعاء منسوبة الى جودة الصنعة في ذاتها كقولهم امرأة حسناء وعجزة وشهلاء، والنسبة إليها صنعاني على غير قياس كالنسبة الى بهراء بهراني، وصنعاء موضعان أحدهما باليمن وهي العظمى وأخرى قرية بالغوطة من دمشق، فأما اليمانية فقال أبو القاسم الزجاجي: كان اسم صنعاء في القديم أزال قال ذلك الكلبي والشرقي وعبد المنعم فلما وافتها الحبشة قالوا نعم نعم فسمي الجبل نعم أي انظر، فلما رأوا مدينتها وجدوها مبنية بالحجارة حصينة قالوا هذه صنعة ومعناه حصينة فسميت صنعاء بذلك، وبين صنعاء وعدن ثمانية وستون فرسخاً، وصنعاء قصبة اليمن وأحسن بلادها تشبه بدمشق لكثرة فواكهها وتدفع مياهها فيما قيل.

وقيل سميت بصنعاء بن أزال بن يقطن بن عابر بن شالح وهو الذي بناها، وطول صنعاء ٦٣ درجة و٣٠ دقيقة وعرضها ١٤ درجة و٣٠ دقيقة وهي في الأقليم الأول، وقيل كانت تسمى أزال، وقال ابن الكلبي: وإنما سميت صنعاء لأن وهرز لما دخلها قال صنعة صنعة يريد أن الحبشة أحكمت صنعتها، قال: وإنما سميت باسم الذي بناها وهو صنعاء بن

(١) ما بين القوسين زيادة من صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكرع.

أزال بن عبير بن عابر بن شالح فكانت تعرف بأزال تارة وتارة بصنعاء .
 وقال عمارة بن أبي الحسن : ليس بجميع اليمن أكبر ولا أكثر مرافق
 وأهلاً من صنعاء وهو بلد في خط الإستواء وهي من الاعتدال من الهواء
 بحيث لا يتحول الانسان من مكان طول عمره صيفاً ولا شتاءً ، وتتقارب
 بها ساعات الشتاء والصيف وبها بناء عظيم قد خرب وهو تل عظيم عالٍ
 وقد عرف بعمدان .

وقال معمر : وطأت أرضين كثيرة شاماً وخراسان وعراقاً فما رأيت
 مدينة أطيب من صنعاء .

وقال أبو محمد اليزيدي يمدح صنعاء .

سقياً لصنعاء لا أرى بلداً أوطنه الموطنون يشبهها
 خفضاً وليناً ولا كبهجتها أرغد أرض عيشاً وأرفهها
 يعرف صنعاء من أقام بها أغذى بلاد غذا وأنزهها
 وقدم يزيد بن عمرو الصعق صنعاء ورأى أهلها وما فيها من
 العجائب فلما انصرف قيل له : كيف رأيت صنعاء؟ فقال :

ومن ير صنعاء الجنود وأهلها وجنود حير قاطنين وهميرا
 يعلم بأن العيش قسم بينهم حلبوا الصفاء فأنهلوا ما كدرا
 ويرى مقامات عليها بهجة يأرجن هندياً ومسكا اذفرا
 وكان زياد بن منقذ العدوي نزل صنعاء فاستوبأها وكان منزله بنجد
 في وادي أشي فقال يتشوق بلاده :

لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد ولا شعوب هوت مني ولا نقم
 الأبيات المشهورة وهي في ديوان الحماسة ومعجم البلدان . قال
 صاحب المعجم : وقد نسب الى صنعاء كثير من الفضلاء وأجلهم قدراً في
 العلم عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني
 أحد الثقة المشهورين ، قال أبو القاسم قدم الشام تاجراً وسمع بها
 الأوزاعي وسعيد بن عبدالعزيز وسعيد بن بشير ومحمد بن راشد المكحولي
 وإسماعيل بن عباس وثور بن يزيد الكلاعي وحدث عنهم وعن معمر بن

راشد وابن جريج وعبد الله وعبيد الله ابني عمرو بن مالك بن أنس وداود بن قيس الفراء وأبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة وعبد الله بن زياد بن سمعان وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى وأبي معشر نجيج السندي وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ومعتمر بن سليمان التيمي وأبي بكر بن عباس وسفيان الثوري وهشيم بن بشير الواسطي وسفيان بن عيينة وعبد العزيز بن أبي زياد وغير هؤلاء.

روى عنه سفيان بن عيينة وهو من شيوخه ومعتمر بن سليمان وهو من شيوخه وأبو أسامة حماد بن أسامة وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وإسحاق بن راهويه ومحمد بن يحيى الذهلي وعلي بن المديني وأحمد بن منصور الرمادي والشاذكوني وجماعة وافرة آخرهم إسحاق بن إبراهيم الدبري، ولزم معمرًا ثلاثين سنة، قال أحمد بن حنبل: أتينا عبد الرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر ومن سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف الاسناد.

وكان أحمد يقول: إذا اختلف أصحاب معمر فالحديث لعبد الرزاق، وقال أبو خيثمة زهير بن حرب. لما خرجت أنا وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين نريد عبد الرزاق فلما وصلنا مكة كتب أهل الحديث الى صنعاء إلى عبد الرزاق قد أتاك حفاظ الحديث فانظر كيف تكون أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو خيثمة زهير بن حرب، فلما قدمنا صنعاء أغلق الباب عبد الرزاق ولم يفتحه إلا لأحمد بن حنبل لديانته فدخل فحدثه بخمسة وعشرين حديثاً ويحيى بن معين بين الناس جالس فلما خرج قال يحيى لأحمد: أرني ما حلّ لك فنظر فيها فخطأ الشيخ في ثمانية عشر حديثاً فلما سمع أحمد الخطأ رجع فأراه مواضع الخطأ فأخرج عبد الرزاق الأصول فوجده كما قال يحيى ففتح الباب وقال: ادخلوا وأخذ مفتاح بيته وسلمه الى أحمد بن حنبل وقال هذا البيت ما دخلته يد غيري منذ ثمانين سنة أسلمه إليكم بأمانة الله على أنكم لا تقولون ما لم أقل ولا تدخلون عليّ حديثاً من حديث غيري ثم أوماً إلى أحمد بن حنبل وقال: أنت أمين الدين عليك وعليهم فأقاموا عنده حولاً.

أنبأنا الحسن بن رستو أنبأنا أبو عبد الرحمن النسائي قال عبد الرزاق بن همام فيه نظر لمن كتب عنه بآخره، وفي رواية أخرى عبد الرزاق بن همام لمن يكتب عنه من كتاب ففيه نظر ومن كتب عنه بآخره حاد عنه بأحاديث مناكير.

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي قلت عبد الرزاق كان يتشيع ويُفِرط في التشيع قال: أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً ولكن كان رجلاً تعجبه الأخبار.

وأنبأنا مخلد الشعيري قال: كنا عند عبد الرزاق فذكر رجل معاوية فقال: لا تقذروا مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان.

أنبأنا علي بن عبد الله بن المبارك الصنعاني يقول: كان زيد بن المبارك لزم عبد الرزاق فأكثر عنه ثم حرق كتبه ولزم محمد بن ثور فقليل له في ذلك فقال: كنا عند عبد الرزاق فحدثنا بحديث معمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن أبي الحدثان الطويل فلما قرأ قول عمر لعلي والعباس فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها قال ألا يقول الأنوك: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال زيد بن المبارك: فقمتم فلم أعد إليه ولا أروي عنه حديثاً أبداً.

أنبأنا أحمد بن زهير بن حرب قال: سمعت يحيى بن معين يقول وبلغه أن أحمد بن حنبل يتكلم في عبد الله بن موسى بسبب التشيع قال يحيى: والله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة لقد سمعت من عبد الرزاق في هذا المعنى أكثر مما يقول عبد الله بن موسى لكن خاف أحمد أن تذهب رحلته.

أنبأنا سلمة بن شبيب قال: سمعت عبد الرزاق يقول والله ما أشرح صدري قط أن أفضل علياً على أبي بكر وعمر رحم الله أبا بكر ورحم الله عمر ورحم الله عثمان ورحم الله علياً ومن لم يحبهم فما هو بمسلم فإن أوثق عملي حبي إياهم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، ومات عبد الرزاق في شوال سنة ٢١١ رحمه الله.

انتهى ما ذكره ياقوت باختصار وحذف لما أدمجه في صفة قصر ريدان بظفار وزعمه أن صنعاء كانت تسمى ظفار وليس كذلك، فظفار في بلاد

يحبس من قضاء يريم وسنذكرها في محلها إن شاء الله تعالى .

وقال في معجم البلدان أيضاً: غمدان غمدان بضم أوله وسكون ثانيه قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي أن ليشرح بن يحبس أراد إتخاذ قصر بين صنعاء وظبوة فأحضر البنائين والمقدرين لذلك فمدوا الخيط ليقدروه فانقضت على الخيط حدأة فذهبت به فاتبعوه حتى ألقته في موضع غمدان فقال ليشرح: ابنوا القصر في هذا المكان، فبني هناك على أربعة أوجه وجه أبيض ووجه أحمر ووجه أصفر ووجه أخضر وبني في داخله قصراً على سبعة سقوف بين كل سقوفين منها أربعون ذراعاً، وكان ظله إذا طلعت الشمس يرى على عيان وبينهما ثلاثة أميال وجعل في أعلاه مجلساً بناه بالرخام الملون وجعل سقفه رخامة واحدة وصير على كل ركن من أركانه تمثال أسد من شبه كأعظم من يكون من الأسد فكانت الريح إذا هبت إلى ناحية تمثال من تلك التماثيل دخلت من دبره وخرجت من فيه فيسمع له زئير كزئير السباع وكان يأمر بالمصاييح فتسرج في ذلك البيت ليلاً فكان سائر القصر يلمع من ظاهره كما يلمع البرق فإذا أشرف عليه الانسان من بعض الطرق ظنه برقاً أو مطراً ولا يعلم أن ذلك ضوء المصاييح، وفيه يقول ذو جدن الهمداني:

وغمدان الذي حدثت عنه بناه مشيدا في رأس نيق
بمرمرة وأعلاه رخام تُحَام لا يغيب بالشقوق
مصاييح السليط يلحن فيه إذا يمسي كتوماض البروق
وفي غمدان وملوك اليمن يقول دعبل بن علي الخزاعي:

منازل الحي من غمدان فالنضد فمأرب فظفار الملك فالجند
أرض التبابع والأقيال من يمن أهل الجياد وأهل البيض والزرد
ما دخلوا قرية إلا وقد كتبوا بها كتابا فلم يدرس ولم يبد
بالقيروان وباب الصين قد زبروا وباب مرو وباب الهند والصغد

وهدم غمدان أيام عثمان رضي الله عنه فقليل له إن كهان اليمن يزعمون أن الذي يهدمه يقتل فأمر بإعادة بنائه فقليل له لو أنفقت خرج الأرض ما أعدته كما كان فتركه .

وقيل وجد على خشبة لما هدم مكتوب برصاص مصبوب «أسلم غمدان، هادمك مقتول» فهدمه عثمان رضي الله عنه فقتل. انتهى ما ذكره ياقوت.

وقال في معجم البلدان: القُلَيْس تصغير قلنس وهو الحبل الذي يصير من ليف النخل أو خوصه.

لما ملك أبرهة ابن الصباح اليمن بنى بصنعاء مدينة لم يرَ الناس أحسن منها ونَقَشَها بالذهب والفضة والزجاج والفَسِيفساء وألوان الأصباغ وصنوف الجواهر وجعل فيه خشباً له رؤوس كرؤوس الناس ولكَـكَّها بأنواع الأصباغ وجعل لخارج القبة برنساً فإذا كان يوم عيدها كشف البرنس عنها فتلاً لأرخامها مع ألوان أصباغها حتى تكاد تلمع البصر وسَمَّاهَا القُلَيْس بتشديد اللام.

وروى عبد الملك بن هشام والمغاربة القُلَيْس بفتح القاف وكسر اللام^(١)، وكذا قرأته بخط السكري أبي سعيد الحسن بن الحسين، أخبرنا سلمويه أبو صالح قال: حَدَّثَنِي عبد الله بن المبارك عن محمد بن زياد الصنعاني قال: رأيت مكتوباً على باب القليس وهي الكنيسة التي بناها أبرهة على باب صنعاء بالمسند «بنيت هذا لك من مالك ليذكر فيه إسمك وأنا عبدك».

كذا بخط السكري بفتح القاف وكسر اللام، قال عبد الرحمن بن محمد: سميت القليس لارتفاع بنائها وعلوها ومنه القلانس لأنها في أعلى الرؤوس، ويقال تقلنس الرجل وتقلس إذا لبس القلنسوة، وقلنس طعامة إذا ارتفع من معدته إلى فيه، وما ذكرنا من أنه جعل على أعلى الكنيسة خشباً كرؤوس الناس ولككها دليل على صحة هذا الإشتقاق، وكان أبرهة قد استدل أهل اليمن في بنيان هذه الكنيسة وجشمهم فيها أنواعاً من السُخَر وكان ينقل إليها آلات البناء كالرخام المجزع والحجارة المنقوشة

(١) هذا هو الشائع عند أهل صنعاء حتى اليوم ومكان القُلَيْس معروف في أعلى صنعاء ما بين قصر صنعاء ومسجد موسى.

بالذهب من قصر بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام وكان من موضع هذه الكنيسة على فراسخ وكان فيها بقايا من آثار ملكهم فاستعان بذلك على ما أراده من بناء هذه الكنيسة وبهجتها وبهائها، ونصب فيها صلبان من الذهب والفضة ومنابر من العاج والآبنوس وكان أراد أن يرفع في بنائها حتى يشرف منها على عدن.

وكان حكمه في الصانع إذا طلعت الشمس قبل أن يأخذ في عمله أن تقطع يده فنام رجل منهم ذات يوم حتى طلعت الشمس فجاءت أمه وهي امرأة عجوز فتضرعت إليه تستشفع لابنها فأبى إلا أن تقطع يده فقالت: اضرب بمعولك اليوم فاليوم لك وغداً لغيرك قال لها: ويحك ما قلت؟ قالت: نعم كما صار هذا الملك إليك من غيرك فكذلك سيصير منك إلى غيرك فأخذته موعظتها وعفا عن ولدها وعن الناس من العمل فيما بعد، فلما هلك ومزقت الحبشة كل ممزق وأقفر ما حول هذه الكنيسة ولم يعمرها أحد كثرت حولها السباع والحيات وكان كل من أراد أن يأخذ منها أصابته الجن فبقيت من ذلك العهد بما فيها من العدد والآلات من الذهب والفضة ذات القيمة الوافرة والقناطير من المال لا يستطيع أحد أن يأخذ منه شيئاً إلى زمان أبي العباس السفاح فذكر له أمرها فبعث إليها خاله الربيع بن زياد الحارثي عامله على اليمن وأصبحه رجالاً من أهل الحزم والجلد حتى استخرج ما كان فيها من الآلات والأموال وخربها حتى عفا رسمها وانقطع خبرها، وكان الذي يصيب من يريد لها من الجن منسوبة إلى كعيت وامراته صنمان كانا بتلك الكنيسة بنيت عليهما فلما كسر كعيت وامراته أصيب الذي كسرهما بجذام فافتتن بذلك رعاي اليمن وقالوا أصابه كعيت.

وذكر ابو الوليد كذلك من أن كعيتاً كان من خشبٍ طوله ستون ذراعاً وقال الحسم شاعر من أهل اليمن.

من القليس هلال كلما طلعا كانت له فتن في الأرض أن تقعا
حُلُو شمائله لولا غلائله لال من شدة التهيف فانقطعا
كأنه رجل يسعى إلى رجل قد شد أقيية السدان وأدّرعاً
ولما استتم أبرهة بنيان القليس كتب إلى النجاشي أن قد بنيت لك

أيها الملك كنيسة لم يبن مثلها لملك كان قبلك ولست بممتته حتى أصرف إليها حج العرب، فلما تحدّث الناس بكتاب أبرهة الذي أرسله الى النجاشي غضب رجل من النساء أحد بني فُقيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، والنساء هم الذين كانوا ينسئون الشهور على العرب في الجاهلية أي يحلون فيؤخرون (الشهر من الأشهر الحرم الى الذي بعده ويحرمون مكانه الشهر من أشهر الحل ويؤخرون) ^(١) ذلك الشهر، مثاله أن المحرم من الأشهر الحرام فيحلون فيه القتال ويحرمونه في صفر، وفيه قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا النَّسَاءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ الآية. قال ابن إسحق فخرج الفُقيمي حتى أتى القليس وقعد فيها يعني أحدث وأطل حيطانها ثم خرج حتى لحق بأرضه فأخبر أبرهة فقال: من صنع هذا؟ ف قيل له: هذا فعل رجل من أهل البيت الذي يحج إليه العرب بمكة لما سمع قولك أصرف إليها حج العرب غضب فجاء فقعد فيها أي إنها ليست لذلك بأهل، فغضب أبرهة وحلف ليسيرن حتى يهدمه وأمر الحبشة بالتجهيز فتهيات وخرج ومعه الفيل فكانت قصة الفيل المذكورة في القرآن العظيم. انتهى ما ذكره ياقوت.

وقال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان: يقال إن صنعاء اليمن أول بلد بنيت بعد طوفان نوح قاله في مشارق الأنوار، قيل وسكنها سام بن نوح وهي قديمة أقدم من عدن ومن صنعاء دمشق وكان فيها غمدان بوزن عثمان قال في تاريخها: اختلف في سمكه بعد ما زاد فيه التبابعة من حمير وكان من المباني العجيبة وأصح ما قيل فيه أنه عشرون سقفاً بين كل سقفين عشرون ذراعاً وقيل عشرة أذرع وفي رأسه غرفة من زجاج طولها اثنا عشر ذراعاً وعرضها كذلك فكان ينسبط ظله على ثلاثة فراسخ الفرسخ ثلاثة أميال الميل أربعة آلاف خطوة الخطوة ذراعان وكان إذا سرج فيه الشمع يراه الناظر مثل النجم الزاهر فلم يزل قائم العمارة الى أن هدمه فروة بن مسيك المرادي بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقيل هدم في أيام أبي بكر وقيل في أيام عثمان، وروى ابن عبد المجيد في كتاب بهجة الزمن

(١) ما بين القوسين زيادة من معجم البلدان طبع دار صادر بيروت.

في أخبار اليمن: أن دور صنعاء بلغت مائة وعشرين ألف دار ومساجدها ثلاثة عشر ألف مسجد وحماماتها كذلك، وعدد مساكن القطيع سبعون ألف مسكن والقطيع ربعها ثم تلاشت في أيام أحمد بن قيس الضحاك سنة ثمان وثلاثمائة للهجرة فكانت ألف دار وأربعين داراً، واختلفوا في من بنى جامع صنعاء، فقليل أبان بن سعيد بن العاص وقيل وبر بن يحنس الخزاعي وهو ممن بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكتب إليه أن يبني الحائط الذي لبازان مسجداً ويجعله من الصخرة الى موضع جداره ويستقبل بقبلته جبل ضين. انتهى ما ذكره ابن مخزومة.

ومما تضمنته أرجوزة القاضي محمد بن إبراهيم السحولي رحمه الله في وصف صنعاء قوله:

صنعاء طابت أرضا	بغيرها لا أرضى
وقد قلبت الأرضا	خبراً فكان الأرضى
فيما رأيت صنعا	للمحسنين صنعا
إذ فاقت الأماكنا	وفاتت المساكنا
هي البلاد الطيبة	في سبأ مكتبة
فصولها جميع	أربعها ربيع
خير الجنان الأربع	في خبر المشفع
ما تشتهيهِ الأنفس	بها ويهوى الكيس
من دينه والدنيا	ومن جميع الأشياء
يحار فيها الواصف	ولا يحير العارف
في وصفها جوابا	تستوعب الأبوابا
فيها كمال الدين	والصدق واليقين
والعدل والإحسان	والأمن والأمان
بها أمان الخائف	من جملة المخاوف
وكم بها وكم بها	لمن غدا منتبها
ما شئت من عجائب	بها ومن غرائب
فيها من المساجد	كاملة المقاصد

ما ليس في سواها
 بها الرجال الكملة
 وحاملو القرآن
 كم قارئ للسبع
 وكم ترى من قاري
 كم في زوايا الجامع
 لم يخل من صلاة
 إلا مدى يسيرا
 ومن عجيب العجب
 لا سيما في شهر
 وليس ذا بجاري
 وكم بها من عالم
 صب بدرس العلم
 يلي على العموم
 وكم لقيت فيها
 ممن بقي ومن مضى
 كانوا شمساً مشرقة
 كانوا جميعاً أنسا
 والعلماء زينه
 وهم خيار الناس
 وهم حياة الأرض
 من لم يكن ذا علم
 يدري بقول ربه
 وما رواه العلماء
 ويفهم الدقيقه
 ويسمع الخطابا
 فعده بهيمه
 ومنها:

واهما لصنعاواها
 العلماء العملة
 والسبعة المثاني
 ذك كريم الطبع
 في ظلمة الليالي
 من ساجد وراكم
 في أكثر الأوقات
 فاسأل به خبيرا
 بين العشاء والمغرب
 فيه ليالي القدر
 في سائر الأقطار
 مشيد المعالم
 طب ذكي الفهم
 فرائد العلوم
 ذا فطنة نبيها
 قضى عليهم من قضى
 كانوا رياضاً مورقة
 ما فيهم من ينسى
 للبدو والمدينه
 بالنص والقياس
 قولاً لربي يرضي
 وفطنة وفهم
 وما وحي في كتبه
 وما حكاه الحكماء
 ويعرف الحقيقه
 ويحسن الجوابا
 وبع بغير قيمه

لله در صنعا فاهت وراقت صنعا
 فهي أبرُّ والده وخير ضئرا صده
 كم ولدت من فضلاً كم حضنت من نبلاً
 كم عللت من ولد يوماً بشدي الرشد
 فصيرتهم أوليا وصورتهم أتقيا
 وكم حوت عجائبها وكم أرت غرائبها
 وكم بها من دور مطالع البدور
 تشتاقها النفوس كأنها الفردوس
 هذا وفي الأسواق عجائب الأرزاق
 كم مُشترٍ وبائع لنخب البضائع
 لم تخلُ من فواكه ومن صياح الفاكه
 إلا مدى يسيرا مقدراً تقديرا
 كشهر أو شهرين صدق بغير مين
 وكم بها ذي حرفه ونسك وعفه
 وبائس مسكين بطاعة ودين
 ومن فقير صابر ومن غني شاكِر
 يعطي لوجه الله عن كل هو لاهي
 وكم بها من عجب ونكت ونخب
 والاختصار أولى صدقت قولي أولاً
 سقى رباً صنعاء وساق للحمراء
 وعصر وذهبان إلى نواحي سعوان
 وروضة أريضة طويلة عريضة
 أنهارها تجارى كأحشش تبارى
 ومثلها الجراف راقت له أوصاف
 وبعده بير العزب من حسنها تقضي العجب
 ولو ذكرت السعدي فذاك روضي وحدي
 فيه من المعاني ما ليس في مكان
 بر كثير البر في برده والحر

رق وراقت طبعاً	لأنه من صنعاً
فهو كجزء منها	له انفصال عنها
ولو ذكرت حده	لكان فخراً وحده
هيهات أن يداني	ذا الأفق الصنعاني
شيء من البقاع	بالنص والإجماع
ولو ذكرنا الوادي	همنا بكل وادٍ
لله وادي زهر	وشرحه للصدر
ولو ذكرنا السرا	كشفت منه سرا
والذكر للغراس	مسك لذا القرطاس
مرتبع الأمامة	ومنبع الزعامة
سوح الإمام المهدي	خير إمام يهدي
ثم صلاة الله	تبقى بلا تناهي
لمن له الشفاعة	يوم تقوم الساعة
وقد ختمت نظمي	على سقام فهمي
عام ثماناً ماضية	من بعد ألف ومائه

انتهى نقل المحتاج من أرجوزة القاضي محمد بن إبراهيم السحولي رحمه الله وهي طويلة جداً، ومما نظمه السيد الأديب علي بن حسن بن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد المعروف بالخفنجي رحمه الله في المفاخرة بين الروضة وبئر العزب قوله:

بير العزب قالت لورضة أحمد	قد عندنا حمام ودور مشيد
وسوحنا فيه الهزار غرّد	والغيم خيم فوقنا وأرعد
فحققي يا عجزة المخارف	ما فيك من معنى ومن لطايف
ومن مضى من شارع المخالف	يلقاه غولي في الطريق ممد
أجابت الروضة بقول حالي	سوا سوا يا سِعة القزالي
توخري بالله من قبالي	ما فيك من هذا البياض مبذ
فالرازقي فيا ذهب قطلي	عنب حكى أعناب أرض دلي
يسوى صبوحة ألف قرش فلي	مثل الذهب في الكف حين ينقد
فجوبت بير العزب بسرعه	قالت لي الحسن البديع جمعه

بين المخارف قد بقيت سمعه
 أما العنب هو في الرحيب موجود
 فليس هذا في الفخار معدود
 فقالت الروضة تفاخريني
 وكل ساع وانتي تناخريني
 أما أنا فأنا محل حاتم
 وجامعي كم فيه من عوالم
 فجوبت بير العزب بضحكه
 قالت معي حمام وسوق بسكه
 ما فرضنا والفخر بالمساجد
 ما يفتخر إلا بغصن مايد
 فقالت الروضة: حلا وخطفه
 يانا جعة ما فيك قليل عفه
 فأنا أعرفك ما فيك ربع عامر
 من أي حين قد حزقي المفاخر
 فجوبت ماذا مع العجايز
 وكم سواقي في الجين لعاوز
 لا تفخري يا أهلي على الصبايا
 هيهات ما الذرعوف كالدرايا
 فقالت الروضة كلام معقال
 أما أنا فيا تقى وديوال
 حظايري تسقى بغيل وسيال
 في الزرجلة تجري وبير جوال
 فجوبت بير العزب بانصاف
 لا عادك الله يا عجوز وللقاف
 عندي هوا ألطف من المدامه
 وفوق روضي تبكي الغمامه
 فقالت الروضة الى هنا كان

والأنس عندي كل يوم يجدد
 وفي الخشب كهرب وأنس مفقود
 وانتي غديتي للهموم معبد
 قدك فدا تشتي تداحريني
 وبيننا العدل الجراف يشهد
 والسعد عندي لم يزل ملازم
 للحسن جامع في الأنام مزيد
 وفقررة فيها غنج وحركه
 وسمسرة للبايان ومجرد
 وكل راع في الصلاة وساجد
 عليه شحرور السرور غرد
 يا ناقصة في العقل يا مخفة
 فليلهود انتي طريق مؤبد
 ما مهرتك ما انتي من السماسر
 لك ام قالد والوجه المككد
 قد ذه حدودك تشبه القراقز
 والدبدي مثل الوطاف مكند
 فليس بنت البيت كالبزايا
 ولا جديد الطاس كالمشدد
 ما ينقص العقل كلام جهال
 ما أهاجي الجاهل بقول مقلفد
 ظلت على غيلي غصون سيال
 والدرب منه قد شرب وعربد
 إن كان عندك غيل فعندي آلاف
 هذا جينك او عريم موقد
 وفي غصوني تسجع الحمامه
 وانتي قبيلية من أرض محفد
 وقد طلع حرقانها بدخان

وزعنها فيه الكور قد أزيد
وهزت اللبات والقللايد
هذا الجراف ما بيننا مقلد
وقال في بير العزب محاسن
فمثلها في الأرض ليس يوجد
والطير في أغصانها يشب
لها جديد الحسن صار مسند
قال حكموني في المقال يا إخوان
قال اسمعوا لي قول ليس ينقد
وقال به عقل وبه أكابر
فقامت القرية لهن تهدد
حين أبصر الهزات والوقايح
جوب فليح صلوا على محمد
وكثرة الأقوال والتجراح
فمن كمل عقله فهو مزيد
انتين لسعوان كلكن مكالف
ما منكن أحد زائدة على احد
خليني بين النسا مخنجف
وادى كلام جيفة مقلد أسود
وزاد تلحف واقتطب وشير
وشل قصره هائلة ومعود
بين النسا معدود يا خزاننا
وذا القفص حقك شبيه مكرد
وقال ما هذا الكلام وغمغم
والجار تحميه الكرام في الحد
وقال هذا يا براش تجنان
ما كنت اظنك للنسا تهدد
وأظهر الزيناط والشجاعه

وجرت النهدة من أرض سعوان
وكسرت من بعد ذا الحداود
لا تشغييني حلت أم قالد
قام الجراف واستجرد الخزائن
فيها من الجو الرقيق معادن
وفي الرياض معنى وكرم طيب
والسحب فيها للخيام مطنب
فحين سمع هذا الكلام ذهبان
وقد عصر زنده وبهرر أعيان
فقام ثقبان بعد ذا يناخر
وعاد للوادي كلام ظاهر
وقام سعوان من هناك يفارع
والعشتين له في الكلام تقاطع
ما فائدة يا ناس في التفصاح
ما عاد يفيد العفظ والتشباح
صلين عليه يا جملة المخارف
لا تكثرين الهرج يا لفالف
فقال ذهبان هكذا نودف
واقبل إليهم بالكلام يهرف
وقام جذر من بعد ذا توزر
واسوى الطلف فوقه وزاد تمشقر
وقال بالله يا فليح وانا
وانا محشم لك فذا جزانا
فحين سمع هذا براش تبرطم
من ذا على شيخي فليح تكلم
عصر نقم رأسه طريق سعوان
بتهتري غيرهن نساء قعمان
فقال ذمرمر ما مع الجماعه

وقال في هذا الكلام بشاعه
 فحين بلغ صنعا الكلام غارت
 فأبصرت أنا ذهبان وقد تفالت
 وحين سمع سعوان سكت وقطا
 وقال ما حد من أزال يسطى
 وزلجت صنعا شعوب في سع
 قالت إذا أبصرت الجراف فاصفع
 وما أشوعه يوم يلبس القصيرة
 النض فيهم متزر حصيرة
 وردهن كلين الى مقره
 حر البديع في ذا الكلام حره
 قد اطلعه ملقن فصيح محدد

انتهى ما نظمه السيد علي الخفنجي رحمه الله وفيه من الألفاظ
 العامية واللحن ما ترى لكن معانيه لطيفة، وكان هذا السيد أعجوبة في
 الهزل والمجون، يعارض القصائد العجبية بهزلياته المضحكة، كقوله في
 عراض قصيدة محمد بن عبد الله بن الإمام شرف الدين التي مستهلها:

شقيق القمر أسفر بديجور فينانه
 جمع خده الأزهر من السحر ألوانه
 أموت كلما فتر وحوم بأجفانه
 فسبحان من صور جماله ومن زانه
 عارضها بقوله:

بدا الخل من منظر دفل فوق جيرانه
 بقت دفلته سكر يسيل بين أسنانه
 وفيه نكهة العنبر ولونه ودخانه
 وخالات مسك أذفر مقرطس بأوجانه

توشيح

بدا له عذار زغب مهفل كبير أصفر
 ولونه قذال أشقر

تقفيل

فما أسرع تقل عرعر تقاداه صوفانه
وكان صورته تسحر وكيف كانت أعيانه

بيت

فما زاد بقاش أمرد يقلي لي فلان أديه
فوهف لي على الموقد وعتق عقيدة فيه
ومن دق قل ما أحد وإن هو صديق فاديه
وإن ما بقى معذر فيدخل شيطانه

توشيح

علامه لحا اللاحي وما شان بُواحي
وله خدّ قحقاعي

تقفيل

إذا جا الى المسمر تركته ومرنانه
وسنب إذا قنبر ولو فتر اجفانه
وقهويه عصماني وداحق عليه كاسه
فقد يقتلب ثاني إذا ماح في رأسه
ويرقص وهو واني وقد طابت أنفاسه
وما احلاه إذا شخر وأبدى لك أسنانه

توشيح

كثير عشق عَزَّة وقالي إن فيه قمزه
وهو في مية عجزه

تقفيل

وقد له مائة وأكثر عرف نوح وأزمانه
عيقى الى المحشر وما راحت أسنانه

بيت

ولكن يفعل فيك مع لفته ما أحلاه

وكم قد فتن نسيك وذلحين قبلناه
وله ههنة تسبيك ولكن من خلاه
وعشاق مثل الذر فسبحان من عانه

توشيح

رشا قد يبس قده وولى خفر خده
وناره مع ورده

تقفيل

تعسكر مع قيصر وكان قايد أعوانه
وكان له شنب عصفر إلى خلف آذانه

انتهى...

وصنعاء في العصر الحاضر تشمل ثلاثة أحياء، الأول صنعاء وهو الجانب الشرقي وهو أعظمها، يليه بير العزب غربي صنعاء، ثم قاع اليهود غربي بير العزب والثلاثة الأحياء محاطة بسور مساحته نحو خمسة أميال له أبواب من جنوبيه باب اليمن وباب خزيمة وباب البلقة، ومن غربيه باب القاع، ومن شماليه باب شعوب وباب الشقاديف وباب الروم^(١).

ولقصر صنعاء باب إلى خارج المدينة يسمى باب ستران، والقصر المذكور شرقي صنعاء متصل بها، ولم يكن في بقعة غمدان فان مكان غمدان شمالي الجامع الكبير وهو تل مرتفع وفيه دكاكين للحدادين ومن إليهم.

ومحل القليس في شرقي السوق بالقرب من مسجد موسى معروفة بعزقة القليس إلى الآن.

أما مساجد صنعاء فالعالم منها اليوم نحو ثمانين مسجداً^(٢) ومثلها المساجد الدارسة وتعرف عند أهل صنعاء بالمساجد المنسية، وقد ذكرت في تاريخ مساجد صنعاء، وبينت فيه عامرها ومن زاد فيها وأصفت إلى ذلك فوائد تتعلق بالمساجد.

(١) لم يبق من أبواب صنعاء اليوم غير باب اليمن وسائر الأبواب قد هدمت بعد الثورة للجهالة المفرطة في الناس.

(٢) قد بني من المساجد بعد الثورة عدد كثير.

وأشرف مساجد صنعاء وأقدمها هو الجامع الكبير المقدس، أول من أسَّسه وُبر بن يَحْنَس الأنصاري الصحابي في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم سنة ست هجرية كما حكاه الرازي في تاريخ صنعاء وهو أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الرازي ترجمه الأهدل في تاريخه، وقد زاد فيه أيوب بن يحيى الثقفي في زمن الوليد بن عبد الملك الأموي وكان عامله على اليمن، وأخربه السيل في سنة ٢٦٥ فجدد عمارته الأمير أسعد بن أبي يعفر الحوالي على ما هو عليه اليوم ما عدا الجناح الشرقي فمن عمارة السيدة أروى بنت أحمد بن محمد الصليحي في سنة ٥٢٥^(١).

ومن محاسن إمام العصر يحيى بن الإمام المنصور محمد بن يحيى حميد الدين عمارة المكتبة الى ظهر المنارة الشرقية ونقل نفائس كتبه إليها وضم إليها ما وجد من الكتب الموقوفة القديمة، ومن أنفس ما فيها المصحف الشريف العثماني أحد المصاحف السبعة التي جمعها الصحابة في زمن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقد جمع ما حوته الخزانة فهرست خاص وهو الآن يطبع^(٢).

وهذه المكتبة لا تزال مفتوحة كل يوم لطلبة العلم ومن أراد المطالعة

(١) الصحيح أن الجناح الشرقي من عمارة أسعد بن أبي يعفر ودلينا على ذلك ما قاله مؤرخون ثلاثة هم عبد الرحمن بن محمد الحبشي المتوفي سنة ٧٨٢ في كتابه الاعتبار في التواريخ والاختبار حيث قال: وبلغ ما أنفق بنو يعفر في عمارة الجامع خمسة وعشرين ألف خزانة في كل خزانة أربع عشر ألف مثقال يعفري وجملة ذلك ثلثمائة ألف وخمسون ألف دينار والدينار يعفري يومئذ ثلاثة دنانير ملكية، وكذلك ما قاله المؤرخ عبد الرحمن الديبع من أعلام المائة العاشرة فقال: ولما رجع - أي محمد بن يعفر - من الحج بني جامع صنعاء على الحال التي هو عليه الآن» أي في وقت الديبع وما قاله ابن أبي الرحال وهو من أعلام المائة الحادية عشرة في كتابه مطلع البدور في ترجمة إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأكرع فقال: ونسب هذا العلامة يلتقي بنسب أسعد بن أبي يعفر الذي عمر مجنب (جناح) جامع صنعاء الشرقي في سنة ثمان وستين ومائتين في كريب ابن الوضاح، وهناك دليل آخر فلو كان للسيدة بنت أحمد ذلك مؤرخو الدولة الصليحية مع أنهم لم يغفلوا شيئاً من محاسنها كما أن طراز المجنب الشرقي (الجناح الشرقي) مشابه تماماً لجامع شبام الذي هو بالاجماع من بناء سعد بن أبي يعفر ومخالف تماماً لجامع ذي جبلة الذي هو بالاجماع من بناء السيدة بنت أحمد.

(٢) طبع في صنعاء ولكنه جمع فيه بين الكتب الخطية والمطبوعة وهو من عمل وتأليف القاضي محمد بن أحمد الحجري مؤلف هذا الكتاب.

والنقل في أي وقت أراد من شروق الشمس الى غروبها، وقد وكل بها من يحفظها من العلماء الأبرار ولهم راتب مقرر شهرياً في مقابل ذلك.

مساحة جامع صنعاء؛ من الجنوب الى الشمال نحو مائة ذراع حديد، ومن الشرق الى الغرب قريب من ذلك، وله منارتان ومطاهير وآبار وخدمة لتزج الماء من الآبار الى المطاهير كل يوم ماء جديد، وهكذا سائر مساجد صنعاء.

ومن أقدم مساجد صنعاء مسجد الأخضر ويعرف الآن بمسجد خضير قال الرازي: عمّره أبو مطر منيع بن ماجد الهمداني المدري، وزاد فيه القاضي محمد بن حسين الأصبهاني في سنة ٤٠٧. قلت: وقد زاد فيه وحسنه الإمام المهدي العباس بن المنصور حسين في القرن الثاني عشر.

ومسجد فروة بن مسيك المرادي الصحابي وهو خارج صنعاء في الجهة الشمالية بالقرب من الجبانة وهو مصلّى العيدين^(١) وهي من عمارة فروة بن مسيك كما في تاريخ الرازي وقد جدد عمارتها الأمير وردسار في سنة ٦٠٢ كما في اللوح المنصوب في منارة الجامع الغربية، ومن جدد عمارة الجبانة الأمير اسكندر بن حسام الدين الكردي في سنة ٩٦٧ كما في اللوح المنصوب في جدار الجبانة القبلي قرب المحراب، وهذا الأمير هو الذي عمّر مسجد الأبرار ويعرف الآن بمسجد الأبرار علو صنعاء كما حكاه في اللوح المذكور، ومن محاسنه قبة اسكندر في باب السبحة.

ومسجد نغم خارج صنعاء في سفح جبل نغم من المساجد القديمة ومسجد وهب بن منبه الصنعاني خارج صنعاء في العرضي الشرقي وهو مقبور بجوار مسجده.

ومسجد الأبرار عمرته فاطمة بنت الأمير الأسد بن ابراهيم بن أبي الهيجاء الكردي زوجة الإمام صلاح الدين وأم ولده الإمام علي بن صلاح، وقد زاد فيه الإمام المنصور حسين بن المتوكل قاسم بن حسين في القرن الثاني عشر.

(١) أخبرتها وزارة الأوقاف منذ عامين في عهد وزيرها القاضي علي بن علي السمان وبني الشيخ زائد بن سلطان رئيس دولة الامارات المتحدة مسجداً حديثاً في ذلك الموضع وبنيت الجبانة في الحصة جنوب الجراف.

ومسجد الفليحي عمّره الحاج أحمد الفليحي من بني الفليحي البلد المعروفة من أعمال ثلا وهو من فضلاء القرن السابع، وقد زاد فيه الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين والإمام المهدي صاحب المواهب والإمام المهدي عباس، وآخر زيادة للسيد فايع في سنة ١١٩٤.

ومسجد الإمام الناصر صلاح الدين بن المهدي المتوفي سنة ٧٩٣ وفيه زيادة للشيخ حسن الشاطبي في أول القرن الثاني عشر.

ومسجد المدرسة مدرسة الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين وهي في الأصل مسجد الأزهر قيل إنه من عمارة سعد بن أبي وقاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حكى هذا في سيرة الإمام شرف الدين.

ومسجد داود بن المكين، وقد زاد فيه الإمام شرف الدين المذكور رحمه الله.

ومسجد ابن الحسين قيل إنه من عمارة الحسين بن سلامة صاحب زبيد.

ومسجد الوشلي وهو في الأصل مسجد الأجذم.

ومسجد عقيل ينسب الى عقيل بن أبي طالب، وقد جدد عمارته وزاد فيه شمس الدين بن الإمام شرف الدين كما في مسودة سنان.

ومسجد العلمي من عمارة السيد حسين بن يحيى الأخفش في أول القرن الثاني عشر.

ومسجد الجلا عمّره الإمام المهدي بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم في سنة ١٠٩١ في محل كنيسة اليهود بعد أن أخرجهم من صنعاء كما قال القاضي محمد بن ابراهيم السحولي:

إمامنا المهدي خير الورى	وخير داع من بني القاسم
له كرامات سمت لم تكن	لها دوي قبل أو قاسمي
لو لم يكن منها سوى نفيه	يهود صنعاء أخبث العالم
وجعله بيعتهم مسجدا	لساجد الله أو قائم

قد فاز بالأجر بها غانماً واتفق التاريخ في غانم^(١) ١١٨١

ومن محاسن الإمام المهدي عباس بن المنصور حسين عمارة قبة المهدي المعروفة بالسائلة ومسجد التقوى في بستان السلطان ومسجد الرضوان في باب اليمن ومسجد النور في حافة معمر.

ومن محاسن ابنه المنصور علي تجديد عمارة مسجد الزمر وهو في الأصل من عمارة الأمير أزدمر باشا في آخر القرن العاشر فجدد عمارته الإمام المنصور علي.

وقبة طلحة عمّرها الوزير محمد باشا في سنة ١٠٢٨ ثم جدّد عمارتها الإمام المهدي عبد الله في سنة ١٢٤٧.

وقبة البكيرية عمّرها الوزير حسن باشا في سنة ١٠٠٥ ونسبت الى مولاه بكير المقبور جوارها.

وقبة المرادية في القصر عمّرها مراد باشا في سنة ٩٩٤.

وقبة الإمام في باب السبحة عمّرها إمام العصر يحيى بن محمد حميد الدين وجعل طريق الغيل الأسود من مطاهيرها، ومن محاسنه الزيادة النافعة في مسجد حنظل من بير العزب وفيه تقام الجمعة في بير العزب.

ومسجد حجر في باب السبحة^(٢) عمّره الحسين بن القاسم وزاد فيه ابنه العلامة محمد بن الحسين وهو مقبور بجواره.

ومساجد صنعاء وأخبارها كثيرة ومن أراد الإستقصاء طالع تاريخها المذكور آنفاً.

وفي مساجد صنعاء من المنارات العالية منارتا الجامع، ومنارة المرادية، ومنارة البكيرية، ومنارة المدرسة، ومنارة صلاح الدين، ومنارة مسجد موسى، ومنارة مسجد عقيل، ومنارة الشهيدين، ومنارة مسجد الفليحي، ومنارة مسجد خضير، ومنارة مسجد فروة، ومنارة مسجد

(١) سبق أنه كان سنة ١١٩١.

(٢) قد هدم بعد الثورة وبني مكانه البنك اليمني للإنشاء والتعمير وعمر المسجد في الصافية.

العلمي، ومنارة قبة طلحة، ومنارة مسجد داود، ومنارة مسجد الأهر، ومنارة قبة المهدي، ومنارة مسجد ازدر، ومنارة مسجد ابن الحسين، ومنارة مسجد العرضي الذي عمّره عبد الله باشا في سنة ١٣١٧، ومنارة مسجد الطواشي الذي وسّعه القاضي علي بن حسن الأكوع، ومنارة مسجد حنظل، ومنارة مسجد القاضي الذي عمّره القاضي علي بن حسن الأكوع في آخر القرن الثاني عشر، ومنارة مسجد الكباني الذي عمّره الحاج صالح الكباني ومنارة مسجد الصياد.

فهذه المنارات المرتفعة غير ما في بعض المساجد من مآذن صغيرة لا ترى من بعيد.

وفي صنعاء من الحمامات حمام السوق وحمام الميدان وحمام الحميدي وحمام ياسر وحمام الطواشي وحمام سبأ وحمام شكر وحمام الجلا وحمام السلطان وحمام المتوكل وحمام البونية وحمام القاع وحمام علي وحمام الأهر. وهذه الحمامات العامة غير ما في بعض بيوت الأغنياء من الحمامات الخاصة.

وفي صنعاء من المدارس المدرسة العلمية التي أسسها مولانا إمام العصر حفظه الله تعالى لطلبة العلم من عموم بلاد اليمن وعين لها من أموال المصالح ما تقوم غلاته بكفاية الطلبة وراتب المشايخ على الدوام وجمع إليها فوق ألفي مجلد من الكتب النفيسة في كل فن، ومقدار الطلبة فيها نحو ثلاثمائة، وقد انتفع الناس بها وخرج منها جملة علماء منهم القضاة والعمال والمعلمون^(١).

ومن أفضل ما عمله صرف غلات الأموال التي وقفها الجهال على قبور الأولياء والصالحين في نفقات هذه المدرسة فجزاه الله خيراً.

ويلحق بهذه المدرسة مكتب الأيتام الذي جعله على نفقته وجمع إليه كل يتيم وهم جم غفير يزيدون عن طلبة المدرسة العلمية بكثير، وقد انتفع جمهور منهم وكلما خرج منهم طائفة بعد إكمال التحصيل حل محلهم غيرهم

(١) لنا بحث عنها مستوفى لوصفها ولن درس بها في كتابنا (المدارس الإسلامية في اليمن).

من الأيتام . وهذا المكتب غير المكاتب العمومية بصنعاء وهي كثيرة، وكل مكتب له معلمون على نفقة وزارة المعارف وغير المدرسة الثانوية وغير المدارس الصناعية والمدارس الحربية والزراعية، ومساجد صنعاء كلها مدارس علمية في كل مسجد منازل خاصة بالمهاجرين من أهل القرى، والمساجد مفروشة بالفرش النفيسة وفيها من المصاحف الخطية العجيبة الثمينة ما يجلب عن الحصر، ولكل مسجد إمام وسادن ومؤذن وساني لنزع الماء يومياً من الآبار إلى المطاهير ولكل مسجد مقشامة وهي البستان يرسل إليها الماء الماكث من اليوم الأول في المطاهير لتسقى به مزارع البستان من الكراث والبصل والفجل والجزر والننع والكبيرة^(١) والذرة والبر والشعير وأشجار الفواكه كالتين والرماني والبرقوق والتوت والفرسك وهو الخوخ والجوز وغير ذلك من البطاطة والبامياء والفاصوليا وما أشبهها، وغلات هذه البساتين يأخذها القشامون الذين ينزعون الماء من البئر فوق ما يقرر لهم من مخزن الوقف شهرياً بحسب العمل .

ولمساجد صنعاء أوقاف كثيرة في صنعاء وغيرها من بلاد اليمن ولها نظارة مخصوصة تعرف بنظارة الوقف الداخلي، كما إن لسائر أوقاف المساجد في بلاد اليمن نظارة تعرف بنظارة الوقف الخارجي ولها في كل ناحية عامل خاص بالأوقاف يشرف على أعمالها ويرفع إلى النظارة حسابها في كل سنة .

وفي صنعاء نظارة ثالثة لأوقاف الوصايا كوقف الصدقة ووقف القراءة ونحو ذلك .

وفي صنعاء من المناهل والمحسن للشراب كثير في أسواقها وشوارعها وكل محسنة لها وقف يكفل بمصارفها على الدوام ومن وقفها أجرة من ينقل إليها الماء كل يوم، وقيمة ما تحتاج إليه من الآنية .

وفي صنعاء من قبور الفضلاء والعلماء والأئمة ما لا يعد ولا يحصى كقبر عبد الرزاق بن همام المتوفى سنة ٢١١ وقبره في حمراء علب بسفح جبل

(١) هكذا تسمى في اليمن والصحيح فيها الكُزْبَرَة .

«نقم» من جنوبيه مشهور، وقبر شيخه معمر بن راشد قال الرازي في تاريخ صنعاء: هو في حقل صنعاء على مقربة من مسجد علي بن أبي بكر الذي يصلّى فيه على الموق، هكذا قال الرازي وأما اليوم فقد خرب المسجد وجهل موضعه^(١) وحقل صنعاء هو بير العزب، وقبر وهب بن منبه الصنعاني مشهور جنوبي صنعاء بالقرب من باب اليمن^(٢) بجوار مسجده.

ومن قبور أئمة اليمن بصنعاء قبر الناصر صلاح الدين بن محمد بن المهدي علي بن محمد المتوفى سنة ٧٩٣ وقبر ابنه علي بن صلاح المتوفى سنة ٨٤٠ وقبر حفيده محمد بن علي بن صلاح المتوفى سنة ٨٤٠ وقبر الناصر محمد بن الناصر بن أحمد بن المطهر بن يحيى المتوفى سنة ٨٦٧ هؤلاء الأربعة الأئمة قبورهم بجوار مسجد الإمام صلاح الدين علو صنعاء. وقبر الإمام صلاح بن علي بن أبي القاسم المتوفى سنة ٨٤٩ في صوح مسجد موسى.

وقبر المنصور الحسين بن المتوكل قاسم بن حسين المتوفى سنة ١١٦١ بجوار مسجد الأهر، وقبر المهدي محمد بن المطهر بن يحيى المتوفى سنة ٧٢٨ وقبر ابنه المطهر بن محمد المتوفى سنة ٧٨١ كلاهما في العوسجة غربي جامع صنعاء.

وقبر الإمام محمد بن الناصر بن محمد بن الناصر بن أحمد بن المطهر بن يحيى المتوفى سنة ٩٠٨ بجوار مسجد القاسمي.

وقبر الإمام يحيى بن محمد السراجي المتوفى سنة ٦٩٦ وقبر حفيده محمد بن علي الوشلي المتوفى سنة ٩١٠ كلاهما بجوار مسجد الوشلي وهو المعروف قديماً بمسجد الأجذم وبجوار المسجد المذكور قبر الإمام

(١) علق أخو المؤلف بقوله: لم يجهل موضع المسجد ولم يخرب وإنما جدد ويسمى الآن مسجد التزيلي وكان قبر معمر بن راشد رحمه الله بخارجه جوار القبلة رأيناه وعرفناه وقد أجرم المتأخرون بإقدامهم لنفسه بالخرابة وطمس معالمه ففقدوا بذلك على تاريخ وعلى قبر علم من أعلام اليمن وأعلام الإسلام.

(٢) مكان القبر بجوار مسجد معسكر المدفعية جنوب باب اليمن وعليه بناية منفردة (تعلق لأخي المؤلف).

القاسم بن المؤيد بن القاسم المتوفى سنة ١١٢٧ ومعه قبر أخيه علي بن المؤيد وفيه يقول الشاعر:

قد أخبر الركب أن ابن المؤيد قد ثوى وادرج تحت التراب وهو علي وإن في الوشلي اختير مضرحه وكيف يضرح لج البحر في الوشل وقبر المهدي عباس بن المنصور حسين المتوفى سنة ١١٨٩ بجوار مسجده قبة المهدي في السائلة.

وقبر جده المتوكل قاسم بن الحسين بن المهدي المتوفى سنة ١١٣٩ بجوار مسجد قبة المتوكل بباب السبحة وفي الحوطة الشرقية (١) من قبة المتوكل قبور الأئمة من ولد المهدي عباس وهم المنصور علي بن المهدي عباس المتوفى سنة ١٢٢٤ وابنيه المتوكل أحمد بن المنصور علي المتوفى سنة ١٢٣١ والهادي محمد بن أحمد المتوفى سنة ١٢٥٩ ثم المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد المتوفى سنة ١٢٥٩ وابنه المنصور علي بن المهدي المتوفى سنة ١٢٨٨ وفي خزيمة قبر المتوكل محمد بن يحيى بن المنصور علي بن المهدي بن عباس المتوفى سنة ١٢٦٦ وقبر الناصر محمد بن إسحق بن المهدي بن أحمد بن الحسن المتوفى سنة ١١٦٧.

ومن مشاهير العلماء المقبورين بصنعاء الإمام محمد بن إسماعيل الأمير المتوفى سنة ١١٨٢ وشيخه العلامة زيد بن محمد بن الحسن المتوفى سنة ١١٢٣ كلاهما بجوار مسجد المدرسة علو صنعاء قرب المنارة.

وإلى قبر زيد بن محمد أشار بعض العلماء (٢) بقوله:

ها هنا علامة الدنيا فزر قبره تحض بأنوار وتسعد هو سعد الدين في تحقيقه وهو في التحقيق عند الله أسعد لقى الله فأرخ (جال في جنة الفردوس زيد بن محمد)
٩٠ ٣٤ ٤٥٣ ٣٨١ ٢١ ٩٢٥٢=١١٢٣

وقبر الإمام العلامة محمد بن إبراهيم الوزير صاحب «العواصم

(١) قد أحرقت هذه الحوطة وطمست معالم القبور التي كانت موجودة فيها.

(٢) هو عبد الله بن علي الوزير صاحب طُبَق الحلوى.

والقواصم» و«إيثار الحق» توفي سنة ٨٤٠ وقبره جوار مسجد فروة بن مسيك شمالي صنعاء مشهور.

وقبر السيد العلامة محمد بن الحسين بن الإمام القاسم بن محمد مصنف كتاب «منتهى المرام في شرح آيات الأحكام» توفي سنة ١٠٦٧ وقبره بجوار مسجد حجر^(١) بباب السبحة ومعه قبر عمه يحيى بن الإمام القاسم المتوفى سنة ١٠٤٥.

وقبر السيد العلامة أحمد بن علي الشامي المتوفى سنة ١٠٦١ ثلاثتهم بجوار مسجد حجر ويعرف قديماً بمسجد البستان.

وقبر السيد العلامة هاشم بن يحيى الشامي المتوفى سنة ١١٥٨ في خزيمة، وقبر السيد العلامة عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر المتوفى سنة ١٢٠٧ في خزيمة، وقبر القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ في خزيمة أيضاً.

وقبر السيد يحيى بن الحسين مصنف «الياقوتة» في العوسجة غربي جامع صنعاء.

وفي جامع صنعاء تحت المنارة الغربية قبر النبي حنظلة بن صفوان مشهور كما يقال.

وأما القبران اللذان في صوح جامع صنعاء تحت المنارة الشرقية فأحدهما من ولد العباس بن علي بن أبي طالب توفي سنة ٣٩٩ والآخر من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب^(٢)، وفي باب اليمن قبر القاضي حسن بن محمد النحوي مصنف «التذكرة» في الفقه توفي سنة ٧٩١ رحمه الله.

وبجوار مسجد الشهيدين قبري^(٣) قُثم وعبد الرحمن ابني عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب اللذين قتلهاا بُسر بن أرطاة الذي

(١) علق أخو المؤلف بقوله هذا المسجد هدمه بعض الطائشين من الجهلاء، وقد سبق أن ذكرت أنه قد بني مسجد في الصافية يحمل اسمه.

(٢) قد أزيلت كلها.

(٣) الأصح قبراً قُثم.

أرسله معاوية بن أبي سفيان، والقصة مشهورة.

وبجوار قبة الاسكندر بباب السبحة قبر أمير مكة الشريف محسن بن الحسين من أولاد موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب توفي سنة ١٠٣٦ وتعرف القبة الآن بقبة محسن نسبة إليه (١).

ومن قبر بصنعاء يحيى بن زياد الجندي أدرك علماء الجند وصنعاء كطاووس وغيره وكان ماهراً بالقراءات السبع ومات بصنعاء، حكاه ابن خزيمة في الكلام على الجند.

وبجوار مسجد الطاووس قبر أحد أولاد طاووس وأما طاووس فانه توفي بمكة سنة ١٠٦ رحمه الله.

وفي بعض المجاميع نقلاً من تاريخ المدهجن ما لفظه:

مدينة صنعاء اليمن هي أول مدينة بنيت على وجه الأرض واسمها أزال، قال وهب بن منبه: أول حجر وضع على حجر باليمن غمدان ابتناه سام بن نوح ثم بناه شراحيل الحميري وبنى القصبة بعده بألف عام آل شرح يحضب، وصنعاء قاعدة ملوك حمير في الجاهلية إلى أن وصلت الحبشة فملكها ثم الفرس من بعدهم حتى جاء الإسلام.

وفيهما بنو أبرهة بن شرحبيل بن أبرهة بن الصباح بن لهيعة بن شيبه الحمد بن مرید الخير بن ينكف بن شرحبيل بن معديكرب بن ذي يصبغ بن ذي أصبح واسمه الحارث بن مالك بن زيد بن غوث بن سعد بن عوف بن زيد بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن معاوية بن أيمن بن الهميسع بن حمير.

وفيهما آل كثير بن شهاب الخولاني وفيها بنو نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي وهم بها عدد كثير، وفيها

(١) علق أخو المؤلف بقوله: هذا المسجد من جملة من هدمه بعض الجهلاء وللأسف لم يعرض عنه بل بيعت أرضيته وهي الآن ملكاً لحيدر فاهم أحد تجار صنعاء، لا قوة إلا بالله.

بنو ثمامة من بني سيبان بالسین المهملة من حمير.

وفيهما بنو حجاج من الأزد أصل بلدهم خراسان طعنت فيهم الأبناء وقالوا: إنهم موالٍ، وفيها بنو جريش بن غزوان من الأبناء والأبناء من الفرس وأمهااتهم من حمير.

وفيهما آل شروس وهم موالٍ لثقيف، وفيها آل شرع وهم من الأبناء.

وفيهما الأطلاق من الفرس.

وفيهما الأشراف الهدويون وهم ملوكها وهم من ذرية الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي ترجمان الدين.

وفيهما بنو يقضان^(١) من الأبناء، وفيها بنو النظاري من ذي رعين، وفيها بنو دحروج أصلهم من ظفار، وفيها النوسيون وهم من حمير من ولد نوس بن ذي سجن بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدوس بن زرة وهو حمير الأصغر.

انتهى ما ذكر في تاريخ المدهجن. قلت: وفي تاريخ صنعاء للرازي ذكر أقوام في صنعاء لم يبق منهم اليوم أحد كالعلماء بني النقوى وآل أبي الرجاء وآل أبي الروم وغيرهم، ومن آثارهم مسجد أبي الرجاء من المساجد الدارسة قبلي جامع صنعاء على مقربة منه، ومسجد أبي الروم العامر شرقي السائلة مشهور معروف، ومما ينسب إلى بني جريش الجبانة التي هي مصلى العيدين كانت تسمى جبانة بني جريش، حكى الرازي أنه كان لبعض أهل صنعاء الساكنين قرب الجبانة جارية بارعة وكانت الجبانة أيام العيد نزهة صنعاء فوصفت الجارية لأحد ولادة زيد فشرها من مولاه فلما كان العيد ولم تر في زيد ما عهدته بصنعاء كتبت:

سقى جبانة لبني جريش وخندقها أجش من الغمام
لعمرك للسقاية والمصلى وغزلان به يوم التمام
أحب إلي من شطي زبيد ومن رمع ومن وادي سهام

(١) إذا كان اشتقاق الكلمة من البقطة فهي بالطاء المشالة.

وكان علو صنعاء يعرف بحارة القطيع ، وأوسطها بحارة السرار ،
وأما اليوم فكل حارة تعرف بمسجدها فيقال حارة الفليحي وحارة المدرسة
وحارة خضير وحارة الطواشي وهلمّ جرّاً .

ومن مشاهير علماء صنعاء الأولين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن
محمد الرازي صاحب تاريخ صنعاء بلغ فيه إلى أثناء القرن الخامس . ترجمة
الأهدل .

ومنهم المغيرة بن حكيم الصنعاني أخذ عن جماعة من الصحابة حج
خمسین حجة ترجمة الأهدل .

ومنهم أبو رشيد بن عبد الله الصنعاني عدّه البخاري في أهل
صنعاء ، رحمه الله .

ومنهم عمرو بن دينار مولى باذان الفارسي ولد بصنعاء لبضع
وأربعين من الهجرة ونشأ بمكة وبها توفي سنة ١٢٦ رحمه الله .

ومنهم أبو عبد الرحمن بن زيد الانبائي الصنعاني روى الترمذي في
سننه من حديثه عدة أحاديث .

ومنهم محمد بن يوسف بن يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن داود
الانبائي . ولي قضاء صنعاء من قبل المنصور توفي سنة ١٥٣ رحمه الله .

ومنهم هشام بن يوسف الانبائي عرف بالقاضي أدرك معمرّاً وأخذ
عن عبد الرزاق وهو أحد شيوخ الشافعي وروى عنه يحيى بن معين وله في
الصحيحين عدة أحاديث .

ومن مشاهير من ولي صنعاء من الصحابة رضي الله عنهم يعلى بن
أمية استخلفه أبان بن سعيد في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واستمرت ولايته الى مقتل عثمان رضي الله عنه وهو يعلى بن أمية أو ابن
منية فامية أبوه ومنية أمه ، وأبوه هو أمية بن أبي عبيد بن همام بن الحارث بن
بكر بن ريب بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناه بن تميم ، وأمه هي
منية بنت شبيب بن الحارث من بني مازن بن منصور بن عكرمة بن
جهضم بن قيس بن عيلان .

وفي أيام ولاية يعلى كانت قصة أصيل الذي تمألت زوجة أبيه
وخلاها على قتله وأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقتل جميع المشتركين
في قتله، والقصة مشهورة.

ومن لطائف أدباء صنعاء في القرن الثاني عشر ما حكاه جحاف في
سيرة الإمام المنصور علي بن المهدي عباس قال: كان السيد العلامة محمد بن
هاشم بن يحيى الشامي والفقيه الأديب سعيد بن علي القرواني وثالثهم
السيد الأديب علي بن موسى أبو طالب إخواناً متلازمين فصادف أن حج
السيد علي بن موسى في بعض السنين، ولما عاد من الحج عرج بكوكبان
فأمسكه أمير كوكبان مدة ورفيقاه بصنعاء ينتظران قدومه إليهما فلما طال مكثه
بكوكبان كتبا إليه القصيدة الآتية ومزجاها بالشعر الحكمي والشعر الحميني
الملحون وجعلا الحكمي جدياً والحميني هزلياً وهي طريقة مبتكرة ظريفة
كما تراها فقالا:

جـد

سلام على حاوي المحامد عن يد ومن في المعالي والندى يده الطولى
سلام يحاكي منه نفح سماته وناظر خلق ينجل الروض مطلولا

هـزل

عليك يا ابن موسى من محمد ومن سعيد ومن ساير الخبرة وفيهم خبير جديد
وزعبة من الشوق الذي ما عليه مزيد عجيبة وهم من شيعتك والغرام يزيد

جـد

وإنّا على ما تعهدون من الوفا وعقد التصافي لم يحل قط محلولا
وخيل اشتياق في الطراد لو انبرت لضاقت بنا عرض البسيطة والطولا

هـزل

ولكن ربطناها على مذود القلوب فلولوا الخطام من شوقها شقت الجيوب
فيا لظمتي لو تفتلت من صلي شعوب ويرخى لها الترجيم لا تدى البعيد

جـد

وما شجو ثكلى ابتزها الدهر فردها تنوح على رسم عفا كان مأهولا

بأكثر من شجو القلوب لنايكم لدى طلل أضحى به الدهر مطلولا

هــزل

وما طن لك خليت الأخوان في لوى يطلوا من الشباك ومشوار الى الحوى
وصحوا يحبك يا علي من قوى قوى كما أنك حلى والله على ما نقول شهيد

جـد

وسل صخر قلب عنك يجبرك أننا كصب نحسى قرقف الراح مشمولا
سكارى ولكن لا ارتياح لعلنا إذا ارتحت من صافي المدامة منهولا

هــزل

أمانة فكيف الشمس في البرد في الضلع إذا جرتك رجلك وتخرج بها برع
وجرمك عليك يهقف من البرد كالنطع وشمس الضحى تعشش إلى أن تصل زبيد

جـد

وقد قام جاري الماء في قايظ الضحى وعن طبعه العادي أصبح معقولا
وكاد يذوب العصب في الجفن حايلا الى المنتهى من برده آص محلول

هــزل

ولكن قات الحصن ينسبك كل شي فتصبح وتمسي وأنت ضاحك ومتنشي
مفغر مكر كرفيه من الصبح الى العشي ولا زلت طول الدهر في عيشك الرغيد

جـد

ولما بدا فصل الربيع تضاعفت قوى الشوق إذ خلنا التوصل مأمولا
وقد نشرت أيدي السحاب مطارفاً على أرضنا من سندس الروض مزمولا

هــزل

فلو تبصر النواة بدت من صلي براش وشتت على بيت اللهيدة الى العشاش
وسالت سوايل من نغم تروي العطاش وحتت رواعد ترعد الوادين رعيد

جـد

وأبرق بسام الحيا في ربوعنا بسحب ثج آخره في الثج كالأولى
فنظم في جيد الزمان قلائدا تقول لسان الحال عنها لنا قولا

هــزل

فقلنا قصيدة حالية بالثنا عليك نحي تبصرك أوبه شيء أشواق من صليّك
وتشكي لنا من فرقتك يا علي عليك وأنت الحكم فاحكم علينا بما تريد

جـد

فهل لك من أشواقنا بعض لوعة يكون بها حبل المودة موصولا
فقد ذاب من حر الجفا قلب تائق إليك إذا كان التوسل مقبولا

هــزل

فبادر مع الجمال الينا على الحمار وشرف علينا مثل ما البدر في السما
وفي يمنتك عَصِيّة وحاشاك في الشمال ونلقاك بالتشوير والشمع والعصيد

جـد

سنحسب إن قد كنت في أرض مكة فجئت بثوب النسك والفضل مشمولاً
ووافيتنا برأ تقياً مطهراً كعرضك من لوث المعاييب مغسولاً

هــزل

كما يوصل الكبسي مكند لُزُعبته وقد لف فيها كيس نومه وبرمته
وقد لاح نور الحج من جنب نخرته عليه السلام حين جا على الخيط في القصيد

جـد

ووافي الي الأهلين من بعد فرقة يكون بها حد التبصّر مغلولاً
فكان كغيث زار أرضاً محيلة وصار به موضوع أهليه محمولاً

هــزل

وشلوا من الشباك صوتين مُحَجَّرَة وقد جاوبت من فوق الاجبي مائة مرة
وجينا على الغاغة بنشوة وفَعْرَرَة وقال المسيح حين أريناك يوم عيد

جـد

وغطرف من فوق البشام حمائم بالخان شوق تترك اللب مذهولاً
وفاز معاداً مثل ما فاز مبدأ كما راق ثغر مازج الأري معسولاً

هـزل

وقنبرت في المنظر محسكم على اخوتك وان احد ضحك فلحست فمك ونخرتك
وأخرجت سبله عمتك فوق عبيتك وقلت له اسكت أنت يعني كرية بليد

جـد

عليك من الاجلال تاج مهابة أرى كونه من جوهر المجد معمولا
على غرة زانت سنه بنورها كصوغ هلال كان للشمس إكليلا

هـزل

وقد لاحت الهية على وجهك الصبيح مترخم مبرطم ما تقل يا علي فليح
مشرح بصوتك فيه جيسار وفيه بحيح تحاكي بهنجام بعدما تمسد الوريد

جـد

فدم سابقاً في حلبة المجد والعلی على طرف فخر بالزواهر مرحولا
كأن مقاد الريح تحت عنانه إذا هب من برد الكلالة مشكولا

هـزل

تجاري صلاح زيدان ماشي بلانعال وتمشي على الرعيان الى قنحة الجبال
وقد طال من صبيك في وصفك المقال عليك السلام يكفيك ذا القول أو نزيد

جـد

وسلم على حامي الحقيقة واحد ال طريقة من أضحى على الجود مجبولا
ومن يحتوي ذاك المقام من الالى لهم كل دهر بالمحامد مشغولا

انتهى

ومن شعر الفقيه أحمد بن حسين الركيحي من أدباء صنعاء:

يا قوم هذا الرشا المهلّ رمى فؤادي بسهم بينه
لا تطلبوا في دمي سواه فانه قاتلي بعينه

ومن شعر القاضي حسن بن علي بن جابر بن صلاح بن أحمد بن صلاح
الهلبي المتوفى سنة ١٠٧٩:

أما الوشاة فأنت أعلم منهم بجميع ما أبدية أو أخفيه
وكذا العواذل قد سددت مسامعي عن عدلهم ما عشت لست أعيه
صنفان أمرهما يسير هيّن أما الرقيب فحار فكري فيه
وبيت الهبل من بيوت العلم بصنعاء والروضة وهم في الأصل من
قبائل خولان العالية ولم يزل منهم بقية الى اليوم.
وكذلك بنو الرقيحي أو الرقيحي من بيوت العلم والأدب ومنهم
اليوم إمام جامع صنعاء وهم يقولون إن نسبهم في صَيِّد حاشد، والله أعلم.
وكذلك الأشراف بنو الشامي وآل أبي طالب من بيوت العلم ولم يزل
منهم علماء وأدباء وفضلاء الى اليوم بصنعاء وغيرها.
ومن بيوت العلم القضاة آل أبي الرجال منهم القاضي أحمد بن
صالح مصنف «مطالع البدور» وقد ذكروا في محلهم سابقاً من هذا الكتاب.
وكذلك بنو الأنسي وقد بيناهم في آنس وذكرنا شيئاً من شعر
القاضي عبد الرحمن بن يحيى الأنسي وسلك مسلكه ابنه أحمد بن عبد
الرحمن فمن شعره الحميني قوله:

ما لفوج الصبا لما سألته تعلق
وأكثر الاعتذرات
كلما قلت له هات الحديث المسلسل
أو تحمل تحيات
أسند الخوض إلى غيره وأبرد وأشعل
نار شوقي بهبات
حين أطلق وما فصل وقيد وما ارسل
ونفى بعد إثبات
لوسلمت الجفام راعي الطرف الاكمل
ما بسطت السؤالات
إنما جيت والعشاق آخر وأول
يرسلوا في المهمات
هكذا كل من قد عزّ وصله تذلل
وطمع في المحالات

الله أعلم متى شا أحظى بنيل المؤمل
 واستعيض الذي فات
 يابروحي نجح روحي وماشي تحصل
 من بلوغ الإرادات
 من ليالي سمح بالوصل فيها وأفضل
 كامل الحسن والذات
 ظبي صنعا الذي لازال في القلب قد حل
 وبني فيه دارات

إلى آخرها وهي أكثر من ذلك، ولكن شعر والده الحميني في أعلى طبقة
 كقوله: -

حبيب لولاك ماراشيت ولا ارشيت ولا داريت مليح في الناس وبطال
 ولا جاحدتهم عشقي ومديت يميني باليمين تكذيب لمن قال
 ولا بأذني الى النصاح أصغيت حيا والقلب عما قال قد مال

توشيح

ولا حد قال مالك كذا مثل المضيع
 محلبس في حبالك بتتقدم وترجع
 فبين من قبالك فان به فيه مطمع
 بذلنا جهدنا لك عسى أن الجهد ينفع

تقفيل

فاستعرف لهم في كيت وفي كيت بأشيا قط ما تخطر على بال
 وإن اشتاق الحديث نحوك تغابيت كأني ما أعرفك صورة على بال

بيت

وأخشى لا يصل عندك كلامي فتحسبني بغيرك حطي الراس
 وما هي يا حبيب إلا تعامي على من مهرته كثر التجاس
 وكله خوف عليك لا أحد ينامي إلى اهلك ما يشوشهم من الناس
 وإلا فالضمير غير الذي أبديت فلا يوهم عليك فالوهم قتال

توشيح

وخاف كشف المغطى إذا أعيا المبصر
وبادر لا تباطا بزورة سر في سر
ومد الرجل واخطى ولا تبقى تكرر
إذا انا استر فما اسطى وإن اسطى فما استر

تقفيل

فما يعيك وراسك لو قد اشتيت حشيت العطية في ريش الأقفال
وغافلت الرقيب مرة او ارشيت وقبل الحفظ رشوة أو تغفال

بيت

تقضى العمر وأنا في أمانى أقول اليوم وإلا اليوم يحصل
ولا شيء جا ولا يأسى تهانى من أطماع كاذبة في البعض والكل
عجب كيف زاد وخف أول زمانى عجب كيف آخره ينقص ويثقل
أسأل الله يغفر ما قد اجنيت من الذنب الذي حملني أثقال
إلى آخره وهي أكثر من هذا وكم له غيرها من أشعاره الملحونة المتضمنة
للأمثال السائرة كقوله رحمه الله :

فاحفظ شرى حبك وبيعه من باع بدون ٥ نقص عليه راس المال
واصبر وفي الضيق وسيعه خذها بهون ٥ ولا تقول ضاق الحال
فقد توافق لك سويعه تقضي ديون ٥ من دهر وافي مطال
وكقوله :

ياساري البرق قم ساييل فروع البشامة	واطلب جواب السؤال
قل من بلى الطير بحب الغير فاسهر منامه	فامتد ليله وطال
فبات يحدي خواطر من قوافل ظلامه	بين الخفاف والثقال
أهورأى ما رآه الناس فهاموا هيامه	قبله بأزمان طوال
من طلعة البدر في الأنصاف من فوق قامه	مليحة الاعتدال
تقسمتها الفتن بالحسن خاصة وعامه	فاشتد فيها الضلال
أشدها لحظ عينيه حين ينفث سهامه	عن اليمين والشمال

من تحت أجفان أعارتها الفتور المدامه
فحولنا لا علينا كم قتيل راح ظلامه
ومشقة الخد تعطي الورد طيب اشتمامه
هذه فتن فاعتزلها إن أردت السلامه
ولا تخاطر بنفسك فالسلامه غنامه
وكقوله:

الطمع كله مهالك
غير أن الحب مالِك
وهو في الأضلاع مالِك
والأياس مسلي منالك
من خلص منه نجا
يقهر أرباب الحجا
كم ذهب منها وجا
والهوى كله رجا
وكقوله:

أقسم برب العالمين الجليل
ولا أحيف عن حبكم أو أميل
فعادتي أرعى حقوق الخليل
هيهات ما عبد الحميد لي مثيل
لا استمع قول العواذل
ولو جرى سبعين باطل
ولو يكن معرض مشايل
والفرق مثل الصبح ظاهر
وكقوله:

يا ليت شعري شيء لسان ذاكر
وإن من غاب عن سواد ناظر
سار الزمان باول وجا بآخر
لا هم معه في صحبة المسافر
وكم يصابر نفسه المصابر
فإن كان هو الواقع فله نظائر
إذا غضب ما له عليه ناصر
فالعمر عاره والمعير مصادر
والله على جمع الغريب قادر
وكقوله:

منهم لنا لا يترك التخبار
قد غاب عن الخاطر فدونه استار
والصب واقف في الفراق محتار
ولا استقرت به معاهم الدار
وكم يخرج للموانع أعذار
والحب يا طير الغصون جرار
ولا معه قدرة ترد الاقدار
للمستعير الله يرد ما عار
الكل في قبضة عزيز قهار

عن ساكني صنعا حديد شك هات وافوح النسيم
فحقق المسعى وقف كي يفهم القلب الكليم
هل عهدنا يرعى وما يرعى العهود إلا الكريم
وسرنا مكتوم لديد هم أم معرض للظهور

* * *

تبدلوا عنا وقا.... لوا عندنا منهم بديل
والله ما حلنا ولا ملنا عن العهد الاصيل
ما بعدهم عنا يغـ يرنا وإن طال الطويل
عقد الهوى مبروم أكيد ما ينقصه مرُّ الدهور
وكقوله:

الياس من حاجة قضاة حاجة معجلة والحرحر
ومن عرف طبعه سهل علاجه ومن جهل طبعه عسر
وكقوله:

وقضى الدين من جنس السلف والمدين بما كال إستكال
ومن أدباء صنعاء السادة آل إسحاق بن المهدي بن أحمد بن
الحسن بن الإمام القاسم منهم محسن بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن
إسحاق ومن نظمته الحميني قوله:

الحبيب الذي غاب عنا واحتجب ما الذي ميَّله عن أسيره
إن تكن شي خطية دَرينا ما السبب وعرفناه بما في ضميره
وعلينا رضى السيد يطلب ما طلب كل هذا المطالب يسيرة
إن يشا الروح شله وإن يطلب ذهب شا نراضيه ويختار خيره
ومنها:

إن تثني قوامه فما احلى العذب فيه والحجل تسمع صريره
أو كشف ليل جعده فما هذا العجب ليل داجي أو ان الظهيرة
وكقوله:

يا من بخل عن مغرمه بالوصال وابدى عن اللقيا معاذر
أعذار مقبولة على كل حال عندي وقلبي غير عاذر

لأن أشواقى تذيب الجبال من بعضها والوجد ثاير
وإن عدلته قال هذا محال غيرى على السلوان قادر

بيت

والصبر إلا عن لقاءهم جميل قلبي لغير الهجر قابل
شاصبر وإن كان التلاقي قليل الطل منهم مثل وابل
أما الأيأس منهم فشي مستحيل يقنع بهذا كل عاذل
يا ليل طل يا شوق دم في الليالي إني على الحالين صابر
ومن آل إسحق أحمد بن عبد الكريم، ومن نظمه:

فؤادي الى الآن من حين صبا ذهب في أمان الله
وفارق ضلوعي وشق الخبا وما زاد عرف مولاه
قضى الحب هذا رضى أم أبى فليت الهوى خلاه
فكم من جواد في المحبة كبا عسى يقبله مولاه

بيت

فمن حين رأت طلعتة مقلتي رأت حسن غيره شين
كما استقلت كاسها راحتي ولي من فمه سكرين
واضحى جنى وجنته جنتي وناري عذاب البين
وعنه الأحاديث أحسن نبا وأحلى إذا أملاه
ومن أعلام صنعاء الأشراف آل الأمير منهم الإمام محمد بن
إسماعيل بن صلاح الأمير المتوفى سنة ١١٨٢ له ديوان شعر وديوان
خطب، وهو صاحب التصانيف النافعة كسبل السلام شرح بلوغ المرام
 وغيره رحمه الله، وابنه ابراهيم بن محمد وحفيده علي بن ابراهيم ومن شعره
الملحون قوله :-

روح العمل الاخلاص والمدخول كالميته
وجروح الخلق قصاص تلقى ما حَبَّيته
والناس طيور أقفاص كل أحد في بيته
فضة وذهب ورصاص فادهن له من زيتته
واخلط نوره وهشاش واطرح يا جور وابني

قد اسكرني شي لاش يا صاح اروي عني

* * *

الى كم يكون البنا للخراب وكم شا يكون الخراب للبنا
شربت بكاس الأمانى شراب فهلا أصخت لليلو دنا
واعلم أن الحيلة في تركك للحيلة
كم تبقى تدوي له بأقلامه وادوي له
فاجعل ما تنوي له لتفوز بتنويله
ما تقدر تحصي له ما كان من تحصيله
خلق المخلوق بمعاش يبغي يوم يستغني
قد اسكرني شي لاش يا صاح اروي عني

* * *

الأطماع خلت عقول الرجال مجانين على كل دقة ولون
فكم من مكمل يحاول محال وبينه وبين المني ألف بون
هذا طبع المخلوق لولا سعة الرحمه
يختار راس الخازوق ويدع عين النعمه
وإذا أصبح مرزوق ما يرضى بالقسمه
وإذا وجد في السوق وافاه أجره قُذمه
وهناك يبقى مرتاش خذ ذا الحكم مني
قد اسكرني شي لاش يا صاح اروي عني

* * *

طلاب الحلال فرض واجب عليك وهو ما ينافي شي الاتكال
وترضى بما ساقه الله إليك وتقنع ولو دق خيط الحلال
إلى آخره وهي أكثر من هذا وكلها نصايح على هذا المتوال يفهمها العالم
والجاهل.

ومن بيوت العلم بصنعاء القضاة بنو الشوكاني منهم شيخ الاسلام
محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ مؤلف «نيل الأوطار» و«فتح
القدير» في التفسير «والبدر الطالع» وغير ذلك، وقد انقطع نسله، وبصنعاء

اليوم فضلاء من قرابته ^(١) وهم في الأصل من هجرة شوكان من بني
سحام من خولان العالية.

ومن بيوت العلم بصنعاء القضاة بنو الجرافي من جراف حاشد منهم
الوزير علي بن حسين الجرافي من أعلام القرن الثالث عشر ولم يزل منهم
علماء الى اليوم بصنعاء.

ومن أفاضل صنعاء القضاة بنو اليدومي نسبة الى ذي يدوم من قرى
خولان العالية ثم من مخلاف اليمانية وقد تقدم ذكر ذي يدوم في خولان.

ومنهم بنو النحوي أشهرهم القاضي حسن بن محمد النحوي
مؤلف التذكرة في الفقه، ونسبهم في عنس كما في مشجر أبي علامة.

ومنهم الأشراف آل الجلال أشهرهم العلامة الحسن بن أحمد
الجلال مصنف «ضوء النهار» رحمه الله، ومن شعره:

قد قال خد حبيبي للحسن حين تولى
إن مت والخال عندي فالخال وارث من لا

ولم يزل منهم فضلاء الى اليوم.

ومنهم الأشراف آل عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر شيخ
الشوكاني وابنه البرهان ابراهيم بن عبد القادر، ولم يزل منهم علماء الى اليوم
بصنعاء، وهم من ولد شمس الدين بن الإمام شرف الدين يحيى بن
شمس الدين بن الإمام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى.

ومنهم القضاة بنو السحولي وهم في الأصل بنو الشجري نسبة الى
شجرة بلدة من ناحية الحدا.

ومن فضلاء صنعاء القضاة بنو العمري نسبة الى عمارية الحدا
منهم الوزير قاسم بن علي العمري من فضلاء القرن الثالث عشر ولم يزل
منهم فضلاء الى يومنا كالقاضي العلامة شيخ الشيوخ الحسين بن علي

(١) ومنهم من شوكان ذمار.

العمري المعمر. مولده سنة ١٢٦٣ وهو ^(١) اليوم بقية الطراز الأول وله ذرية طيبة.

ومن فضلاء صنعاء الأشراف الكباسية نسبة الى هجرة الكبس من خولان العالية وهم من ولد الأمير يحيى بن حمزة بن أبي هاشم.

والأشراف بنو السراجي من ذرية الإمام يحيى بن محمد السراجي المتوفى سنة ٦٩٦ رحمه الله.

والأشراف بنو الظفري من أولاد الحسين بن حمزة بن أبي هاشم.

والأشراف بنو الحيفي نسبة الى قرية الحيفة من أرحب وهم من ولد عبد الرحمن بن الأمير حمزة بن أبي هاشم.

والأشراف بنو زبارة نسبة الى قرية زبار ^(٢) من خولان العالية وهم من ولد ابراهيم المليح بن محمد المنتصر بن القاسم المختار بن الناصر أحمد بن الإمام يحيى بن الحسين الرسي.

والأشراف بيت ابراهيم من ذرية الإمام المهدي احمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد.

والأشراف بنو المطاع من ولد العباس بن علي بن أبي طالب.

والأشراف بيت الصادق من ولد زيد بن الإمام المتوكل اسماعيل بن الإمام القاسم.

والأشراف بيت المتوكل وبيت المنصور وبيت المهدي وبيت المؤيد من ذرية الإمام القاسم بن محمد بن علي.

والأشراف بيت حميد الدين وبيت حجر وبيت مطهر من أولاد الحسين بن الإمام القاسم بن محمد.

والأشراف بيت النون من ولد الإمام المنصور عبد الله بن حمزة بن سليمان.

والأشراف بيت المسوري من ذرية الإمام المنصور عبد الله بن حمزة بن سليمان.

(١) توفي رحمه الله في اليوم الثاني من شوال سنة ١٣٦١.

(٢) هم من دار الشريف أما النسبة إلى زبار فهو زباري.

والأشراف بيت الطائفي منهم من أولاد المنصور عبد الله بن حمزة
ومنها من ولد محسن بن المتوكل إسماعيل بن القاسم

والأشراف بيت هاشم من ولد الإمام أبي الفتح الديلمي .

والأشراف بنو الكحلاني من ولد الأمير يحيى بن حمزة أخي الإمام
عبد الله بن حمزة، وأما بنو الكحلاني أهل زيلة بني قطيل فمن ولد
الحسين بن الإمام يوسف الداعي، وبنو الكحلاني أهل الأهنوم وكحلان
من ولد الحسن بن الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين .

والأشراف بيت الحمزي وبيت الشمسي من ولد محمد بن الأمير
حمزة بن أبي هاشم حمزات .

والقضاة بنو السياغي نسبة الى بني السياغ من بلاد الحيمة منهم
الحسين بن أحمد السياغي مؤلف «الروض النضير» رحمه الله .

والقضاة بنو العنسي ومنهم بيت تقي بن أحمد العنسي وبيت
العريض .

والأشراف بنو الحوثي منهم من أولاد الإمام يحيى بن حمزة الحسيني
ومنها من أولاد أمير الدين بن عبد الله حسنيون .

والقضاة بنو الأكوع وقد تقدم بيان نسبهم في حرف الهمزة .

والقضاة بنو الحلالي من ولد السلطان حاتم بن أحمد اليامي نسبوا
الى أحلال من قرى آنس كما تقدم في محله .

والفقهاء بنو الواسعي من آنس .

والقضاة بنو الخالدي نسبة الى مخلاف بني خالد من آنس .

والفقهاء بنو العفاري نسبة الى عفار من بلاد حاشد .

والفقهاء بنو الرزاق .

والقضاة بنو الحرازي نسبة الى بلاد حراز .

والقضاة بنو العلفي نسبهم في بني أمية مشهور .

والقضاة بنو الحيمي نسبة الى الحيمة من بلاد حراز منهم الوزير الحسن بن أحمد الحيمي .

والأشراف بنو العياني من ولد الإمام القاسم بن علي العياني .

والأشراف بنو غمضان وبيت الهجوة وهم من الكباسية .

والقضاة بنو الردمي نسبة الى بيت ردم من ناحية البستان .

والقضاة بنو الزبيري وهم من زبيرات أرحب فيما أظن ، والله أعلم .

والقضاة بنو العمراني نسبة الى مدينة عمران منهم العلامة محمد بن علي العمراني من مشاهير القرن الثالث عشر .

والفقهاء بنو صبرة ونسبهم في حمير منهم العلامة أحمد بن سليمان بن صبرة وقد ذكر في إِبّ .

والقضاة بنو المغربي من لاعة البلد المشهور .

والقضاة بنو الغسالي نسبة الى بني الغسال من بلاد الطويلة .

والقضاة بنو جَعَمَان من خولان العالية .

والقضاة بنو مطهر كذلك من خولان العالية .

والأشراف بنو الأخفش وهم من بني الشامي .

والأشراف بنو المروني نسبة الى المرون من قرى آنس وهم من ولد يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج .

والفقهاء بنو وحيش من صعدة .

والأشراف بيت سام هم من أهل المرون .

والفقهاء بنو الغسيل من صعدة .

والأشراف بنو الجديري من أولاد محمد بن علي الأملجي من ولد الإمام يوسف الداعي .

والأشراف بيت الدرة وهم من آل المؤيد فيما أظن .

- والأشراف بيت الناشري من أولاد المطهر بن يحيى .
- والأشراف بيت الفضيل من أولاد شمس الدين بن الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين .
- والأشراف بيت كوكبان من أولاد شمس الدين أيضاً .
- والفقهاء بيت الرمي نسبة الى بلاد ريمة المشهورة منهم سيدنا العلامة إسماعيل بن علي الرمي ووالد بنت الأمير طاشخان الذي قتل مع الناصر في دار الحجر .
- والفقهاء بيت السرحي وهم يتسبون الى عمر بن الخطاب .
- والأشراف بيت فايع من أولاد الحسن بن الإمام المؤيد .
- والفقهاء بيت حميد من بني الحارث وأصلهم من مقري آنس .
- والفقهاء بنو الزهيري من أهل ثلا، وكذلك بيت الزلب من ثلا .
- والقضاة بنو عقبة من أولاد عمرو بن معد يكرب الزبيدي كما في مشجر أبي علامة .
- والأشراف بنو النعمي من ولد موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .
- والفقهاء بنو دلال من أقدم البيوت بصنعاء .
- والأشراف بنو البار من آل باعلوي أهل حضرموت من ولد علي العريضي بن الإمام جعفر الصادق .
- والقضاة بنو العرشي من الأعروش من خولان العالية .
- والفقهاء بنو الحضرمي من حضرموت وهم اليوم من أفاضل صنعاء .
- والأشراف بنو الذيفاني نسبة الى بلدة ذيفان من عيال سريح وهم من ولد الحسن بن حمزة أخيه الإمام عبد الله بن حمزة .
- والفقهاء بنو الحدائي نسبة الى ناحية الحدا .
- وبنو راجح منهم الوزير علي بن أحمد راجح من صدور القرن الثاني

عشر وهم من بني الكينعي من آنس كما حكاه محسن بن الحسن أبو طالب في ترجمة الوزير المذكور من كتابه «ذوب الذهب».

وبيت العماري من قبائل آل عمار منهم الأديب علي بن صالح العماري المعاصر للمهدي العباس بن المنصور حسين بن المتوكل قاسم بن حسين.

والقضاة بيت قاطن وهم في الأصل من حباة من بلاد ثلا ونسبهم في حمير كما تقدم في ثلا.

والقضاة بيت الجيوري ونسبهم في حمير من ولد عبد الحميد المنتاب وقد تقدم رفع نسبهم.

وبنو العراسي نسبة الى عراس من بلدان قضاء يريم. والأشراف بنو الوزير من آل المفضل بن الحجاج، وقد ذكروا في بني حشيش.

والقضاة بنو سهيل من أهل صعدة، والفقهاء بنو كباس من بني بهلول.

والفقهاء بنو مداعس والأشراف بنو الحكيم من الهند ثم من لاهور. والقضاة بنو الصديق من بيوت العلم مشهورون.

وبنو المحفدي نسبة الى بيت محفد من قرى ناحية البستان.

وبنو القرواني من خولان العالية من مخلاف قروى.

والقضاة بنو الرباعي وبيت الكستبان وبيت صلاح الدين والأشراف بيت المرتة من ولد يوسف الأصغر بن أحمد بن الإمام يوسف الداعي.

والأشراف بيت العوامي من ذرية الحسين بن الإمام يوسف الداعي. والقضاة بيت الجبري من خولان العالية ثم من بني جبر من قرية أيطية.

وبيت الثور من أشهر بيوت صنعاء.

وبيت سعد يُسر أصلهم من الهند كان جدهم تاجر بانيان ثم أسلم.

وبيت عبد الواسع هم في الأصل من بني العلفي امويين منهم
القاضي العلامة يحيى بن محمد بن عبد الواسع رحمه الله .

ومن شعر القاضي العلامة يحيى بن محمد بن عبد الواسع رحمه الله
ولقد أجاد فيها وأحسن غاية الإحسان :

<p>والعبد ماله في الأمور خيره وراقب الله واصلح السريره فاترك هوى الدنيا فهي حقيره فالصبر حيلة في الأمور كبيره تظفر وعينك بالمنى قريره ما تنفع الأموال والعشيره فالكبرياء لله لا لغيره والعاقبه فيها الى الحفيره أمسى ونفسه في الثرى أسيره من مبدأ الانسان الى مصيره وتعتبر فيها بكل سيره والشر أخبث ما وعى مثيره لكن حضور القلب هو كسيره تزهو على كسرى على سريره ومن عفا كان الآله نصيره واستغفره يغفر لك الكبيره ولا يؤاخذ قط بالجريره فمن جنى باتت به الكسيره نرحل لنا من هذه الجزيره تمحي كبير الذنب والصغيره والموت قد وافى إليك نذيره تشبط الانسان عن مسيره تتابعوا في المدة القصيره</p>	<p>الله يخلق ما يشا ويختار فارضى وسلم يا فتى للاقدار والرزق هو مقسوم بغير دوار واصبر لدهرك يا فتى وإن جار والصبر ما به فيه عليك من عار من استجار بالله كان له جار والظلم لا تغشاه والتكبار بالجمع يا مغرور من عليك شار كم قد رأينا من عزيز قد جار سافر بفكرك يا فتى في الأسفار تنظر عجائب ما تجد في الأسفار فالخير أبقى للعباد الأبرار والكيميا أجراه كثر الأذكار تبقى ملك من غير جيش جرار وكظم غيظك فيه كنز الأسرار فوض اليه يكفيك كيد الأشرار فهو كريم عالم بالأسرار واصنع جميل الدهر خل الأعذار والآن يا سيدي فسيد الأشوار فأرض مكة هي محط الأوزار يا نفس جدي فالمشيب قد زار وهذه الدنيا خيال غرار كم قد رأينا من ملوك وتجار</p>
---	---

كانت لهم فيها خول وأنصار ودور قد كانت لهم كبيره
وبعد صاروا في اللسان أخبار يحدث السامر بها سميره
وأصبحوا في طول سبعة اشبار ما يعرف المأمور من أميره
فالسعد فيها من نجى من النار وكان في دار الرضى مصيره
ما من دعا نفسه كريم غفار اغفر لنا الكبرى مع الصغيره
ومن شعر القاضي عبد الرحمن الأنسي قوله :

للحسن دولة في القلوب بسطا وجانب الدولة مهاب
فمن تداراهم ومن توطا فقد رمى عين الصواب
ومن حسب حقه عليهم أخطا ما بينهم والناس حساب
ما بان منهم بان وما تغطى فزد عليه منك حجاب
توشيح

ولا تقول هذا صواب ولا تقل هذا خطأ
وإن بدوك هم بالعتاب قصرت في رد الخطأ
فالحسن له سلطان يهاب بطشه سلاطين الخطأ
وفي القلوب داعي محاب بالامثال من غير بطا
تقفيل

يملك عليها أمرها ويعطى حكمه رضى والاغتصاب
فقف على رسمه ومن تخطى رسمه محا اسمه في الكتاب
بيت

أشكي وقدرة من عليه أشكي تقول ما هذا جزاك
ومن لقيته ما لقيت يحكي عني وهو في الصيد شاك
لأن أخذي في الهوى وتركي وراء قدر الاشتراك
لو كنت في رتبة تعد وسطى كان قد لقولي فيه باب

توشيح

لكن تجاوزت الحدود وأسرفت في نقض الربوط
وأهملت محفوظ القيود بالوصف والحنث والشروط

ومن رأى ذاك الشدود أقدم وما خاف الوروط
ومن تجاهه ليث غاب أو كان فوق النار يطا

تقفيل

يا قوم من قام في الطريق وغطى عينه نظر ذاك الجنباب
قطع بلا تقدير ولو هو أسطى رعد الأوقاص في النصاب

بيت

غير الطمع فيما امتنع لحاجه يذاق فيه الحلو مر
والياس من حاجة قضاة حاجه معجلة والحر حر
ومن عرف طبعه سهل علاجه ومن جهل طبعه عسر
ومن مقالات الحكيم ارسطا ثلاث ما فيهن جواب

ولما وصل الوزير عزت باشا الى صنعاء في سنة ١٣٢٩ سلم الى
القاضي العلامة محمد بن حسين العمري رحمه الله ترجمة أبيات للسلطان
سليم بن سليمان نظمها باللسان التركية وطلب من القاضي العزبي أن
ينظم ترجمتها باللسان العربي، وهذه صورة الترجمة: -

(بجاء ماء وجه الحبيب الأكرم وبالأعين التي تبكي ليلة الفارقة
وبقلب حزين أهل الأكدار والذي يؤثر أنينه في الروح
واجعل لنا حفظك الملتجى وأقصر منا أيدي الأعداء
وانظر الى آهاتنا التي لا تمح المجاهدين يا ربي
واحفظ عيوننا في عنا المعركة كم سنين مساعينا واجتهادنا
لا تمحها بقهرك يا رب وأن أكون فدا في طريق دينك
واجعلني شهيداً في طريق الدين

بجاء ماء وجه الحبيب الأكرم وبالأعين التي تبكي ليلة الفارقة
وبقلب حزين أهل الأكدار واجعل لطفك يا ربي رفيق
وكن لأهل الاسلام معيناً ونصيراً لا تنظر يا ربي لذنوبنا
في قلوبنا وأرواحنا ولا تجعلنا هدفاً لنيل الأعداء
واحرس جنود الإسلام من المهلكة وحسن صيتنا في الغزوات
ولا تسود وجهي بين الناس وأكون درعاً إستحكماً لعسكرك

واجعلني سعيداً في يوم الآخرة ولا تذلل مَلِكِ الإسلام
ولا تجعله منزلاً للفرقة الضلال وكرمك كثر لأهل الاسلام
وأرجو منك تبليغ بالختام)

تمت الترجمة

وهذا نظمها للقاضي عز الاسلام رحمه الله :

هذا المقال لمن تاهت به الدول مخاطباً للمليك ما له مثل
مقدماً لوسيلات إليه كما قد جاء نصاً لمن حقاً له سألوا
بجاه ماء لوجه الحب أكرم من أرسلته وبه قد كمل الرُّسل
وبالدم القاطر المهراق من نفر بكربلاء فنعم الجنة النزل
وبالعيون التي تبكي الفراق وبالوجه الذي في طريق الحب ينتعل
وبالقلوب التي بالحزن أنتها في الروح قد أثرت مما جنى السفلى
اجعل إلهي عميم اللطف مقترناً بحفظك الملتجى إذ ضاقت الحيل
وأهل إسلامنا كن ناصراً لهم وكن معيناً فللأرواح قد بذلوا
وكُفَّ أيدى العدى عنا بأجمعهم لا تنظرن الى ذنب هو العمل
وانظر إلى آه من روح الشجى ومن أرواحنا طال ما حلت بها العلل
لا تمح يا رب أصحاب الجهاد ولا تجعلهم هدفاً بالنبيل ينتصلوا
واحفظ عيوناً لنا في كل معركة من الغبار فلا تنكى به المقل
وجند إسلامنا من كل مهلكة أحرسهم فاليك الكل يبتهل
فكم سنين مساعينا وطاقتنا وحسن صيت لنا في الغزو ينتقل
يا رب لا تمحها بالقهر منك ولا يسود وجهي لدى ناس بهم دغل
وفي طرائق هذا الدين كنت فدى وللعساكر درعاً أحكم العمل
واجعل مماتي شهيداً في طريق هدى وفي القيامة (١)
وملك إسلامنا لا تذللنه ولا تجعل به الفرقة الضلال تنتول
وكثرن أهله يا ربنا كرماً ومنك أرجو ختاماً دونه الأمل

انتهى

ومن شعر القاضي عبد الرحمن الأنسي : -

قل لحفاقة الجناح	بين الاقتاب والجريد
ما لها إن بدا الصباح	رددت صوتها الغريد
بمعاني الهوى الصباح	في فنون الغنا الجديد
خففي رنة النياح	عن معنى شج عميد
طال شوقه عليه فطاح	بمدى صبره المديد
وغناك الذي أراح	مدمعه زاد في الوقيد
وأقلقه ناشر الرياح	من جهة حبه الشديد
واسهره لمع برق لاح	بيدي الوجد من بعيد
بسر لا تنكى الجراح	ما على ما جرى مزيد
صاح إن كنت ذا انتصاح	استمع قولي السديد
مالك الناس في الملاح	أكثر الناس له عبيد
دمهم له حلال مباح	لا يديهم ولا يقيد
ما عليه من أحد جناح	يفعل الحسن ما يريد
من سلا حبه استراح	وهنا عيشه الرغيد
والذي هام فيه طاح	في جهاد الهوى شهيد
وأنت وأقاصد الرواح	من تهامة على البريد
سر على اليمن والفلاح	وعلى الطائر السعيد
وأبلغ أحبابنا النزاح	من حليف الهوى الأكيد
السلام مثل مسك فاح	من ثياب الملوك جديد
سالم الغش سال وساح	طيب الشم من بعيد

ومن شعر القاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني رحمه الله : -

حياة هذي الدار لمع السراب	فاحذر على نفسك سرايبك
لا تغترر فيها تجاهك حساب	عنها فحسبك في حسابك
وطن لنفسك ما يكون الجواب	إن قيل خبر ما جوابك
واعلم بأنك إن وقيت العذاب	يهون في الدنيا عذابك

شمر وحصل كل ما ينفعك في حال جلك وارتحالك

وارفض وباعد كل ما يمنحك واخشى من الدنيا اغتيالك
شاطر تحل عنها وما به معك منها سوى والله فعالك
يكفيك يوم الحشر حتى عتاب فكيف حقك في عتابك

همولتك أخشى تكون جائرة ما لك على حملك مقاسم
وحصتك إحذر تكون قاصرة تصير عبره للعالم
أترك هواها نفسك الآمرة وكن لها في الكل لايم
عنيت أنا نفسي بهذا الخطاب واين نفسي من خطابك

فارجع الى مولاك رب العباد من كان جلّ الله واحد
وأرجو من الرحمن كل المراد وابشر بتيسير المقاصد
وارفع أكفك بالدعا كم أجاد واجأر فكم له من عوايد
ما دون باب الله تعالى حجاب والقلب عنه اكشف حجابك

(حرف الصاد مع النون وما إليهما)

- صُنْعَة** : من قرى بلاد أنس .
- الصَّنَع** : وادٍ مشهور ما بين عزلة بني سبأ من قضاء يريم وبني سرحة من ناحية المخادر وهو من مزارع البن والورس وله ذكر في كتاب صفة الجزيرة .
(والصَّنَع : قرية في عزلة الشَّعْب من مخلاف العُود^(١)).
- الصَّنِيف** : من قرى بلاد الرامية والمناصرة في تهامة من ناحية المنصورية وأعمال بيت الفقيه ابن عجيل ، سكنه أبو عبد الله محمد بن اسماعيل الأحنف حكاه الأهدل في تاريخه قال : مسكنه قرية الصنيف من عزلة الرامية بوادي سهام مولده سنة ٥٠٩ .

(حرف الصاد مع الواو وما إليهما)

بنو الصُوفي : من رؤساء خولان العالية ومنهم نقايل في جرشة عنس من بلاد ذمار وفي

(١) ما بين القوسين استدراك من أخي المؤلف .

- حبيش من أعمال إبّ وفي بلاد يريم .
 الصُّومعة : من قرى البيضاء في مشارق رداع وقد ذكرت في بلاد البيضاء .
 صُوَيْر : بلد من حاشد فيه مركز ناحية بني عَرْجلة غربي شهارة .

(حرف الصاد مع الهاء وما إليهما)

- صُهَبَان : مخلاف مشهور من أعمال ذي السفال، وقد مر .
 صَهَيْد : مخلاف من ناحية الحدا .
 آل باصهي : من قبائل حضرموت .

(حرف الصاد مع الياء وما إليهما)

- آل صياد : من بطون مُراد وسيأتي، وآل صياد أيضاً من قبائل نهم من بكيل، وبنو الصيادي من قبائل العود وأعمال النادرة .
 صَيْحَان : وادٍ من أغوار بلاد آنس ورعية مشهور، وصيحيان بلد من عزلة بني عمر في بلاد يريم .
 الصَّيْد : من قبائل حاشد وقد مرّ، وحكى الهمداني في كتابه صفة الجزيرة : صيد حضور ولم يعرفوا الآن، وكلاهما يفتح الصاد والياء ثم الدال المهملة، وصيّد بسكون الياء جبل من ناحية المخادر وأعمال إبّ، وقد ذكر في إبّ، وكان ينسب إليه نقيض صيد ويعرف اليوم بنقيض سُمارة .
 آل صيدة : من قبائل بني نوف، وقد ذكروا في ناحية الجوف .
 صَيْرَة : موضع^(١) بعدن مشهور فيها حبس القاضي أحمد بن ناصر بن عبد الحق المخلافي رحمه الله في أول القرن الثاني عشر فقال : -
 إن تغشني في صيرة كُربُ أتت متوالية
 فلسوف يعقب فجرها والفجر يتلو الغاشية

(١) هو جبل شرق مدينة عدن .

صيعان : قرية من عزلة بني الخياط من أعمال الطويلة.

الصَّيْعَر : من قبائل شبوة، وقد ذكرت.

بنو الصَّيْلَمي: من أشراف بلاد صعدة وهم من ولد الإمام عبد الله بن حمزة.

(صَيْهَد: فلاة تمتد من مشارق نجران إلى شمال عرب

حضر موت)^(١).

(١) ما بين القوسين استدراك من أخي المؤلف.

حَرْفُ الضَّادِ

(حرف الضاد مع الألف وما إليهما)

- ضَابِي : عزلة من مخلاف بعدان وأعمال إبّ وقد مرّ.
 بين الضاحتين: عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ.
 ضَاعِن : بلد من حَجُور.
 ضَاف : قرية كبيرة في جَهْران من أعمال آنس وهي من القرى القديمة ^(١) في اليمن.
 الضَالع : بلدة مشهورة من نواحي عدن على مقربة من قعطبة.
 الضامر : جبل في تهامة من بلاد القُحْرَى وأعمال باجل.

(حرف الضاد مع الباء وما إليهما)

- وادي ضبا^(٢) : عزلة من أعمال ذي السفال.
 ضُبُوعَة : من قرى بلاد نهم.
 ضُبُوعَة : بسكون الباء قرية من ناحية سنحان جنوبي صنعاء على بعد مسير ساعتين
 نسب إليها بعض العلماء.
 بنو الضُبَيْبِي : عزلة من بلاد رَيْمة مشهورة.

(١) فيها نقوش وكتابات حميرية.

(٢) هو بالظاء المشالة.

(حرف الضاد مع الجيم وما إليهما)

الضُّجَاع : قرية بوادي رمع ذكرها الشرجي في ترجمة أبي عبد الله محمد بن يوسف الضجاعي المعروف بالضرير المتوفي سنة ٦٠٠ أو قريباً منها.

(حرف الضاد مع الحاء وما إليهما)

الضَّحَاك : من قبائل بلاد نهم ثم من عيال غَفِير.

ضَحْيَان : هجرة مشهورة من بلاد بني جُماعة وأعمال صعدة.

وضحيان: أيضاً قرية من حاشد من بلد الكلبيين على مقربة من رَيْدَة.

الضَّحِي : بلدة مشهورة في تهامة من أعمال الزيدية بوادي سُردُد وقد ذكرت.

(حرف الضاد مع الراء وما إليهما)

ضَرَّاس : قرية من ناحية ذي السفال وقد ذكرت.

وضرّاس أيضاً قرية خاربة في حقل قتّاب من بلاد يريم على مقربة من ذمران.

بيت أبو ضَرْبَة: من الأشراف بني الشامي من ولد الأمير الهادي بن علي الشامي يسكنون حليان من بلاد العُدين.

ضركام : جبل من بلاد الحدا.

ضَرَوَان : من بلاد همدان على مقربة من صنعاء في الجهة الشمالية.

قال في معجم البلدان: ضرّوان بالتحريك وآخره نون بليد بصنعاء سمي باسم وادٍ هو على طرفه وذلك الوادي مستطيل هذه المدينة من طرفه من جهة صنعاء وطول الوادي مسيرة يومين أو ثلاثة وعلى طرفه الآخر من جهة الجنوب مدينة يقال لها شِوَابَة^(١)، وهذا الوادي المسمى بضرّوان هو بين هاتين البلدتين، وهو وادٍ ملعون خرج مشؤوم حجارته تشبه أنياب

(١) ليس هذا صحيحاً فضرّوان قرية ووادٍ يقعان شمال صنعاء على مسافة خمسة وثلاثين كيلو متراً تقديراً وأما شِوَابَة فتبعد عن ضرّوان بنحو خمسين كيلو متراً أو أكثر من الشمال الشرقي.

الكلاب لا يقدر أحد أن يطأه بوجه ولا سبب ولا ينبت شيئاً ولا يستطيع طائر أن يمر به فإذا قاربه مال عنه، وقيل: هي الأرض التي ذكرها الله في كتابه العزيز وقيل إنها كانت أحسن بقاع الله في الأرض وأكثرها نخلاً وفاكهة وأن أهلها غدوا إليها وتواصوا أن لا يدخلها عليهم مسكين فأصبحوا فوجدوا ناراً تأجج فمكثت النار تنقد فيها ثلاثمائة سنة، وبينها وبين صنعاء أربعة فراسخ، انتهى ما ذكره ياقوت.

(حرف الضاد مع اللام وما إليهما)

ضِلْع : قرية من ناحية همدان على مقربة من صنعاء وهي في الأصل من مخلاف مأذن، تبعد عن صنعاء مسيرة ساعة^(١) فيها قبر الأمير أسعد بن أبي يعفر الذي عمّر جامع صنعاء ووقف له ضيعة «شاهرة» من أموال ضلع وقبر في «شاهرة»، والضلع أيضاً جبل متصل بكوكبان مشرف على شبام يقال له ضلع كوكبان من أعمال الطويلة، وهو الذي ذكره الهمداني باسم «جبل ذخار». وضلع ريمة جبل معروف.

وضلع قرية في الحذاء، وبنو الضلعي من قبائل عيال سريخ وأعمال عمران.

(حرف الضاد مع الميم وما إليهما)

ضَمَد : بفتح الضاد والميم ثم دال مهملة: قرية من تهامة في المخلاف السليماني ما بين صيبا وأبي عريش وهي من مساكن العلماء كني الضمدي وبني عاكش وغيرهم، وقد خرج منها عدة أفاضل، وقال في معجم البلدان: «ضمد» موضع بناحية اليمن بين اليمن ومكة على الطريق التهامي، وفي بعض الأخبار أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن البداوة فقال «اتق الله ولا يضرك أن تكون بجانب ضمد من جازان» وهي من قرى عثر من جهة الجبل. انتهى ما ذكره ياقوت.

(١) (ضلع همدان تبعد عن صنعاء بنحو ثمانية كيلومترات) تعليق لأخي المؤلف.

قلت: ومن أهل ضَمَد محمد بن عيسى بن مُطَير بن علي بن عثمان الحكمي المتوفى سنة ٦٨٠ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص، قال: توفي في بيت حسين من وادي سُرْدُد. وفي جانب مسجد جناح المعروف بصنعاء قبر الفاضل محمد بن أحمد بن جناح الضمدي المتوفى سنة ٩٩١ رحمه الله.

(حرف الضاد مع الواو وما إليهما)

ضُوران : مدينة مشهورة في جبل آنس وفيها مركز قضاء آنس، وقد ذكرت. وضوران أيضاً قرية في جبل الحُشا من أعمال ماوية فيها مركز ناحية الحشا.

وضوران أيضاً قرية صغيرة من ناحية البُستان إحدى نواحي صنعاء.

آل ضوير : من قبائل ذو حسين في جهة خَبّ من ناحية بَرط والجوف.

(حرف الضاد مع الهاء وما إليهما)

ضَهْر : حصن في عزلة الكلبيين من مخلاف القايمه وأعمال وصاب.

وضهر: أيضاً وادٍ مشهور من ناحية همدان على مقربة من صنعاء كثير الفواكه كالعنب والرمان والأترج والليمون الحلو والحامض والبرتقال والخبوخ والتين والسفرجل وغير ذلك، وفيه عين جارية تسقي مزارعه وهو في الأصل من مخلاف ماذن كما حكاه الهمداني، وإليه ينسب الأديب الفقيه أحمد الوادي من أدباء القرن الحادي عشر وهو الذي قال عند طلوعه إلى ذمرمر^(١) حضره الإمام المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم رحمه الله. أحمد من أوصلنا هذا المحل وأطلع الوادي إلى رأس الجبل وفي المثل:

(١) ذي مَرْمَر: حصن مشهور شمال صنعاء بشرق.

ما مثل قروي ومسور والسر لو كان يطر
والضهر لو يسلم الشر
وهو يكتب بالضاد كما رواه الخلف عن السلف.

(حرف الضاد مع الياء وما إليهما)

بنو أبو الضيف : عزلة من بلاد ريمة .

ضين : بكسر الضاد وسكون الياء جبل معروف من بلاد عيال سريح شمالي صنعاء
يبعد عنها مسيرة أربع ساعات في رأسه مسجد قديم مشهور البركة وفي
رأسه قبر قُدم بن قادم من قبائل حاشد مشهور .

وفي معجم البلدان : «ضين» بكسر الضاد وسكون الياء والنون : جبل
في اليمن وفيه الحديث (إن من كان عليه دين ولو مثل جبل ضين قضاه الله
تعالى إذا قال اللهم أكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن
سواك)، ثم قال صاحب المعجم وفيه قبر شعيب بن مهديم إلى آخر
كلامه ،

قلت : وهو خطأ فإن شعيب قبره في جبل حضور . وقد مر .

حَرْفُ الطَّاءِ

(حرف الطاء مع الألف وما إليهما)

- آل طارق : من قبائل خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة من بلاد صعدة .
- بيت أبوطالب : من الأشراف أولاد أحمد الملقب بأبي طالب بن الإمام القاسم بن محمد بن علي خرج منهم جملة علماء وفضلاء مشاهير كالمحسن بن الحسن بن القاسم بن أحمد أبو طالب مصنف «ذوب الذهب في محاسن من جالست في عصري من أهل الأدب» والسيد علي بن موسى أبو طالب الذي كتب إليه السيد محمد بن هاشم الشامي وسعيد القرواني تلك الأبيات العجيبة وقد مرّ ذكرها في ترجمة صنعاء .
- الطاهرية : بلد من أعمال رداع منها السلاطين بنو طاهر بن معوضة بن تاج الدين الذين استولوا على اليمن بعد بني رسول .
- الطايف : بلدة على ساحل البحر الأحمر من بلاد الزرانيق جنوبي الحديدة تبعد عنها مسير أربع ساعات .
- بنو الطائفي : من الأشراف بصنعاء وهم فريقان فريق من ولد المحسن بن المتوكل اسماعيل وفريق من ذرية الإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان .

(حرف الطاء مع الباء وما إليهما)

- بنو الطباطبي : من الأشراف في الروضة من أولاد محمد بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

مسجد الطبري: بصنعاء هو المعروف اليوم بمسجد الحرقان وأصله من عمارة أحد الفقهاء بني الطبري وجدد عمارته القاضي علي بن حسن الأكويع في آخر القرن الثاني عشر.

(حرف الطاء مع الحاء وما إليهما)

آل طحنون: من قبائل بني نوف قد ذكروا في ناحية الجوف.

(حرف الطاء مع الراء وما إليهما)

بلاد الطرف: من ناحية بُرَع وقد ذكرت، وجهة الطرف من ناحية صَعْفَان وأعمال حراز وعزلة جَبَل الطرف من أعمال المحويت.

الطَرِيَّة: من قرى أبين ذكرها الشرجي في ترجمة أبي محمد نعيم بن محمد الطَّرَوي المتوفى بعد الستمائة تقريباً.

(حرف الطاء مع الشين وما إليهما)

آل طشان: من قبائل ذو محمد ثم من خميس ذو زيد في برط.
بيت الطشي: من علماء رداع.

(حرف الطاء مع العين وما إليهما)

بلاد الطعام: ناحية من نواحي ريمة وقد ذكرت.

(حرف الطاء مع الفاء وما إليهما)

الطَفَّة: قرية من بلاد البيضاء وقد ذكرت.

(حرف الطاء مع اللام وما إليهما)

طلب: قرية من أعمال رداع ثم من مخلاف الرياشية.

الطلح : بلد ^(١) من سحرار في بلاد صعدة.

بنو طلية : من قبائل مراد.

بنو الطَّلِي : عزلة من بلاد ريمة.

(حرف الطاء مع الميم وما إليهما)

طَمَحان : من سدود حمير في مدينة يريم وهو الآن مزرعة.

(حرف الطاء مع الواو وما إليهما)

الطور : قرية من بني قيس في تهامة على وادي مور فيها مركز ناحية بني قيس وهي اليوم من أعمال حجة.

طوضان ^(٢) : قرية من ناحية همدان صنعاء مشهورة.

الطويلة : قرية من بلاد صعدة مشهورة.

والطويلة مدينة في الغرب الشمالي من صنعاء تبعد عنها مرحلتين لها أعمال، وهي غربي كوكبان، ترتفع عن سطح البحر نحو ألفي متر تقريباً، ومن أعمال الطويلة ناحية شبام كوكبان والأهجر والضلع - ضلع كوكبان - الذي كان يسمى جبل ذخار قديماً وهو يحتوي على عزلة بيت معين والعوارض والذوارح والماخذ وما إليه وبيت مليك وما إليه وبيت مفرح. ثم بنو الخياط وهم خمسة أخماس: خمس خولان، وخمس صيعان، وخمس بيت قطينة والعرة، وخمس عيال حسن، وخمس جوعان.

ثم بلاد الشاحذية ومنها: بنو هيثم، وبنو عواض، وبنو أسعد والرُّجْم والفيحاء، وبنو المصعب، وبنو الشهاب، وعزلة الذاري، وبنو البدِّي، وبنو الجلبي، وبنو الغسال وإلى بني الغسال ينسب القضاة بنو الغسالي أهل صنعاء، ومنها غالبي وربيعي ومن قراهم يريم وهي غير مدينة

(١) يقام فيه سوق أسبوعي كبير.

(٢) وفيها سد حميري من جملة السدود التي هدمت (تعليق لأخي المؤلف).

يريم من بلاد محصب، ثم بني حَبَش وهم في الأصل جبل تَيْس، ومن بني حَبَش عزلة الروحاني والحزة والقصر الخارجي وهذه ربع بني حَبَش وعزلة الجراذي ربع وعزلة العزكي ربع وعزلة البشاري لبني موسى ربع.

ثم عزلة شمات ثم بنو الذولاني وما إليها ثم بنو العباس، ومن قرى الطويلة قرية المَقْبَل إليها ينسب القاضي صالح بن مهدي المقبلي مؤلف «العلم الشامخ» و«المنار» حاشية على «البحر»، و«الأبحاث المسددة في فنون متعددة»، وفي الطويلة حصن القرائع.

تتصل بلاد الطويلة في شمالها بناحية مَسُور المُنْتَاب، والمصانع من أعمال ثُلا ولَاعة ومن شرقيها بناحية همدان صنعاء وبلاد ثُلا أيضاً. ومن جنوبها بوادي سُردد الفاصل بينها وبين الحَيمة من بلاد حراز. ومن غربيها ببلاد المحويت.

مياه بلاد الطويلة تسيل الى وادي سُردد من تهامة، والجهة الشمالية الغربية الى لاعة ثم الى وادي مَوْر (والطويلة: حي من أحياء مدينة عدن وفيها تقع الصهاريج الحميرية) (١).

الطويل : بلد من ناحية حفاش وأعمال المحويت، (وجبل الطويل يمتد من غرب بني حشيش إلى فوق سنوان) (٢).

بنو الطيار : بلد من أعمال المحويت.

الطِيار : جبال في خولان العالية.

بنو الطيب : من علماء النادرة.

طَيِّبة : قلعة مشهورة بوادي ضهر من ناحية همدان صنعاء، والقسم الداخلي منها يعرف بقلعة دورم قديماً. وبنو طيبة عزلة من مَغْرِب عَنَس وأعمال ذمار.

بيت الطير : من علماء صنعاء، وبنو الطيري من قبائل بلاد رداع.

(١) ما بين القوسين استدراك من عندي.

(٢) استدراك من أخي المؤلف.

طي : أحدى قبائل اليمن واسم طي جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان.

ومن بطون طي جديلة والغوث.

ومن مشاهير طي حاتم الطائي الذي يضرب المثل بكرمه، وابنه عدي بن حاتم صحابي مشهور وللبطنين المذكورين من بطون جديلة فروع.

فمن فروع جديلة: الثعالب، وبنو تيم، وبنو حبيرا، وبنو طريف، وبنو ثمامة، وبنو لام.

ومن فروع الغوث: ثعل، وبحتر، وشس، ونبهان، وبولان. ومن فضلاء طي الحافظ أبو جعفر محمد بن عوف الطائي ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ توفي سنة ٢٧٢.

وأبو تمام حبيب بن أوس الطائي صاحب ديوان الحماسة.

ومنهم داود بن نصير الطائي يكنى أبا سليمان من أولياء الله كان يجالس أبا حنيفة، ترجمه ابن الجوزي في صفوة الصفوة، قال: حكى حفص بن عمر الجعفي قال كان داود قد ورث عن أمه أربعمئة درهم فمكث يتقوتها ثلاثين عاماً، قال أسند داود عن جماعة من التابعين منهم عبد الملك بن عمير وحبيب بن أبي عمرة والأعمش وحמיד الطويل واسماعيل بن أبي خالد وتوفي سنة ١٦٥ في خلافة المهدي.

حَرْفُ الظَّاءِ

(حرف الظاء مع الألف وما إليهما)

آل الظالمية : من قبائل بني نوف ثم من آل يحيى في ناحية الجوف، وقد ذكر.
الظاهر : ضد الباطن وكل ما ارتفع من البلدان يسمى ظاهراً، كذا بالاضافة الى محله
كظاهر همدان، المراد به جبال همدان المرتفعة وسمي بهذا الاسم تسيع
الظاهر من أتساع بني صريم، وهو يشمل مدينة خمر والوادي، ويشيع،
والعقيلي، وغير ذلك حسبما تقدم.
وظاهر المحويت بلد من أعمال المحويت يشمل جملة قرى وسيأتي.
والظاهرة بلدة من مخلاف الحُبَيْشِيَّة وأعمال رداع.

(حرف الظاء مع الباء وما إليهما)

بنو ظبيان : قبيلة مشهورة من قبائل خولان العالية وقد ذكرت. وبنو ظبيان أيضاً في
ناحية جُبَيْن من أعمال رداع.

(حرف الظاء مع الراء وما إليهما)

الظرافة : قال الأهدل قرية شرقي سَهْفَنَة سكنها أبو عبد الله جعفر بن عبد الله وقيل
ابن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم المخائي^(١) ثم الكلاعي توفي سنة ٤٦٠.

(١) هو المحابي نسبة إلى قرية المحابية وقد تقدم ذكر ذلك في تعليقنا على هذه النسبة في الصردف من هذا =

(حرف الظاء مع الفاء وما إليهما)

ظفار : اسم مشترك بين محلات كثيرة.

منها ظفار حمير في بلاد يريم جنوبي صنعاء على مسيرة أربع مراحل وهي أشهرها، وظفار الحبوضى مدينة على ساحل حضرموت بالقرب من عمان، وظفار داود حصن في بلاد همدان من أعمال ذي يبن سمي بداود بن الإمام المنصور عبد الله بن حمزة وهو في الأصل جبل ورو، وظفار حصن في ناحية الحيمة الداخلية غربي صنعاء.

وظفار حصن في حازة صنعاء وكان قديماً يعرف بقرن عَنَر.

وظفار حصن في بلاد همدان الشام من أعمال صعدة.

وظفار حصن في بني سُويد من بلاد أنس وهو في الأصل حصن أشيخ الذي سكنه الداعي سبأ بن أحمد الصليحي.

وظفار المشهورة هي ظفار حمير التي كانت عاصمة التبابعة ملوك حمير وهي في رأس ربوة مشرفة على حقل قتاب من بلاد يريم في جنوبي يريم الغربي تبعد عن يريم مسيرة ثلاث ساعات ولا تزال بها آثار البناء العجيب من الأحجار التي لا توجد في غيرها من بلاد يريم، ولعل الملوك نقلوها من مسافة بعيدة وقد نقل منها ما لا يحصى كثرة إلى مدينة يريم وإلى منكث وهي قرية إلى ظفار على مسيرة ساعة واحدة وأحجار مسجد الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي الذي عمّره بمنكث كلها من ظفار، وفيها ما هو مكتوب بالقلم المسند الحميري، وفي بيت الأشول دور كاملة أحجارها من ظفار ولا تزال الأحجار بظفار كثيرة وشاهدت في سنة ١٣٥٧ عند وصولي إلى ظفار أساس قصر زيدان المشرف على ظفار من الشرق الشمالي فإذا بناء عظيم عرض الجدار نحو خمسة أو ستة أذرع وأحجاره متماسكة بالنورة فكأنها قطعة من جبل، وطالما حاول من يريد قلع الأحجار لنقلها فلم يتيسر له ذلك إلا بمشقة عظيمة وغرامة جسيمة.

وبها من الآثار ما يبهز العقول كالبيوت المنقورة في الجبل ومخازن الماء

كذلك منقورة في الجبل ولا يزال أثر الزبر في الجبل ظاهرة والزُّبر هي آلة النقر من الحديد.

وبالقرب من ظفار سدود حمير التي أشار إليها الملك الحميري بقوله: وريدان قصري في ظفار ومنزلي بنينا به للملك تحنًا ومعقلا وفي الربوة الخضراء من أرض يحصب ثمانون سداً تقذف الماء سايلا

وأكثرها باقٍ على أصله غير أن مخازن الماء قد تراكم فيها التراب الذي تحجفه المياه في طريقها وصار السد مزرعة، ومنها ما بقي منه بقية يخزن الماء من زمن المطر إلى زمن الصحو ثم يفتح له المنفذ ويعرف عند أهل البلاد بالمنذاة فيخرج الماء إلى الأرض السفلى من السد فيسقيها ثم إذا ييس محل الماء من السد زرع أيضاً على ما في أرضه من الري فيأتي بثمرة نافعة.

قال في معجم البلدان: ظفار في الإقليم الأول وطولها ٧٨ درجة وعرضها ١٥ درجة بفتح أوله والبناء على الكسر بمنزلة قطام وحدام، وقد أعربه قوم وهو بمعنى أظفر أو معدول عن ظافر وهي مدينة في موضعين أحدهما قرب صنعاء، وبها كان مسكن ملوك حمير وفيها قيل «من دخل ظفار حمراً» قال الأصمعي: دخل رجل من العرب على ملك من ملوك حمير وهو على سطح له مشرف فقال له الملك: ثب فوثب فتكسر فقال الملك: ليس عندنا عربيت من دخل ظفار حمراً؛ قوله ثب أي اقعد بلغة حمير، وقوله عربيت يريد العربية فوقف على الهاء بالتاء وهي لغة حمير أيضاً في الوقف.

ووجد على أركان سور ظفار مكتوباً: -

لمن ملك ظفار	لحمير الأخيار
لمن ملك ظفار	للحبشة الأشرار
لمن ملك ظفار	لفارس الأحرار
لمن ملك ظفار	لحمير ستحار

أي يرجع إلى اليمن، وقد قال بعضهم إن ظفار هي صنعاء نفسها، ولعل هذا كان قديماً، وأما ظفار المشهورة اليوم فليست إلا مدينة على ساحل بحر الهند بينها وبين مرباط خمسة فراسخ وهي من أعمال الشَّحَر

وقريبة من صحار بينها وبين مرباط، وحدث رجل من أهل مرباط أن مرباط فيها المرسى وظفار لا مرسى بها، وقال لي إن اللبان لا يوجد في الدنيا إلا في جبال ظفار وهو غلة لسلطانها وأنه شجر ينبت في ذلك الموضع مسيرة ثلاثة أيام في مثلها وعنده بادية كبيرة نازلة ويحتنيه أهل تلك الناحية وذاك أنهم يجيئون إلى شجرته ويجرحونها بالسكين فيسيل اللبان منه إلى الأرض ويجمعونه ويحملونه إلى ظفار فيأخذ السلطان قسطه ويعطيهم قسطهم ولا يقدر أن يحملونه إلى غير ظفار أبداً وإن بلغه عن أحد منهم أنه يحمله إلى بلد غيره أهلكه. انتهى ما ذكره ياقوت في مادة ظفار.

وقد استطرد ياقوت ذكر ظفار في ترجمة صنعاء على زعمه أن ظفار هي صنعاء فقال في حكاية عن محمد بن أحمد الهمداني الفقيه ما لفظه: «وكان في ظفار وهي صنعاء - كذا قال - وظفار مشهورة على ساحل البحر ولعل هذه كانت تسمى بذلك قريب من القصور قصر زيدان^(١) وهو قصر المملكة وقصر شوحطان وقصر كوكبان وهو جبل قريب منها وقد ذكر في موضعه قال: وكان لمدينة صنعاء تسعة أبواب وكان لا يدخلها غريب إلا بإذنه وكانوا يجدون في كتبهم أنها تخرب من رجل يدخل من باب لها يسمى باب حقل فكانت عليه أجراس متى حركت سمع أصوات الأجراس من الأماكن البعيدة وكانت مرتبة صاحب الملك على ميل من بابها وكان من دونه إلى الباب حاجبان بين كل واحد إلى صاحبه رمية سهم وكانت له سلسلة من ذهب من عند الحاجب إلى باب المدينة ممدودة وفيها أجراس متى قدم على الملك شريف أو رسول أو بريد من بعض عماله حركت السلسلة فيعلم الملك بذلك فيرى رأيه. انتهى ما ذكره ياقوت إستطراداً عند الكلام على صنعاء.

قلت: هذه الصفة التي ذكرها إلى ظفار أقرب، فباب الحقل من أعمال ظفار والمراد بالحقل حقل قتاب والله أعلم، وقد تقدم ذكر قصر زيدان فانه من قصور ظفار، وفي أخبار حمير ما يؤيد أن الأبواب كانت بظفار وأخبار ظفار كثيرة وعجائبها أكثر.

(١) هوريدان بالراء المهملة كما هو في الكتابات الحميرية.

وقال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان: ونسب الى ظفار الحبوضي الخطيب أبو جعفر بن فارس القحطاني وابنه الخطيب عمر وحفيده المقرئ محمد بن عمر كان صديقاً لأبي العلاء الفرضي وغيرهم. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

ومن نسب الى ظفار أبو العباس أحمد بن علي الظفاري قدم الى اليمن قاصداً الحج فحصل بينه وبين الفقيه أبي بكر بن محمد التعزي ألفة وصحبة وحج سنة ٧٢٠.

ظُفْران : حصن من مخلاف القايمه من ناحية وُصاب.

بيت الظُفري : من أشراف صنعاء وهم من ولد الحسين بن الأمير حمزة بن أبي هاشم منهم علماء مشاهير في القرن الثالث عشر وإلى اليوم لا يزال منهم فضلاء وعلماء أختار بصنعاء.

الظْفِير : حصن من أعمال حجة مشهور يعرف بظْفِير حجة فيه قبر الإمام أحمد بن يحيى المرتضى وابنه شمس الدين وحفيده الإمام شرف الدين رحمهم الله .

والظفير حصن من أعمال ذي جبلة ذكره الشرجي في ترجمة أبي محمد سبأ بن سليمان حيث قال: إن الشيخ سبأ امتنع عن أكل الطعام في بيت قضاة عرشان وأكل طعام الشيخ عبد الوهاب صاحب حصن (١) الظفير فسأله الفقيه ابراهيم الماربي عن سبب إمتناعه عن طعام القضاة وأكله من طعام عبد الوهاب فقال : إنه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال له : كل طعام عبد الوهاب فهو منّا إلخ الحكاية التي ذكرها الشرجي في طبقات الخواص . والظفير من قرى ناحية البستان .

(حرف الظاء مع اللام وما إليهما)

ظلاف : عزلة من مخلاف بني الحداد وأعمال وصاب .

(١) الظفير قرية في وادي عَمِيد من صُهَبان وأما حصن الظفير فهو حصن الظُفْر ويقع في عزلة الشُرمان من قضاء القماعة وأعمال تعز وصاحبه هو الشيخ عبد الوهاب بن رشيد بن عزان العريقي وتراجع في =

ظُلُمان : قرية من بلاد عنس وأعمال ذمار فيها معدن العقيق. وظُلُمان أيضاً من قرى حضور من ناحية البستان.

ظَلِم : عزلة من مخلاف عَمَّار وأعمال النادرة.

ظَلَمَ : حصن في بلاد ريمة.

ظَلَمَة : بفتح أوله وسكون ثانيه عزلة وقرية من ناحية حبيش وأعمال إبّ فيها مركز الناحية.

ظَلِيم : بلدة من مخلاف بني خالد وأعمال آنس، وفي معجم البلدان: ظليم بوزن تصغير الظلم، أو الظَلَم وهو الثلج موضع باليمن ينسب اليه ذو ظليم أحد ملوك حمير من ولده حوشب الذي شهد مع معاوية صفين. انتهى ما ذكره ياقوت.

ظَلِيمَة : ناحية من نواحي بلاد حاشد في الشمال الغربي من صنعاء على مسيرة أربع مراحل وهي ناحية واسعة تشمل بلدان كثيرة ومزارع وأودية مركز ناحية ظليمة بلدة حَبُور مشهورة فيها طائفة من العلماء وبها مدرسة علمية أنشأها إمام العصر يحيى بن محمد حميد الدين وعيّن لها مدرساً ووقف عليها كتباً، وكانت حبور فيما مضى عامرة بالعلماء والأفاضل ترجمهم في نسمة السحر ونفحات العنبر وغيرهما وأعمال ناحية ظليمة بنو دَهْش بسكون الهاء أصحاب غواص وأبورافية ثم الخميس ومنه بنو سوط الذي ينسب إليه القات السوطي وهم أصحاب شمالان، ثم حجور ظليمة أصحاب ابن كامل وابن لطف الله وهم بنو محمد وبنو أسعد، ثم بنو عَيْدُ واد وجبل وهم أصحاب ابن مطهر والطلّحي، ثم أصحاب فقير وهم الجَبَر الأسفل ووادي أَخْرَف.

وفي حجور ظليمة مزارع الحنّاء المجلوب الى أكثر بلاد اليمن والى الخارج، وهو يغرس في الأرض العقر ويسقى بالمطر ويقطع في السنة كرتين ويحصل من اللبنة التي هي عبارة عن اثني عشر ذراعاً في مثلها من الأرض

مائة مد في كل سنة، والمد نصف ثمن قدح صنعاني وبيع المائة مد بخمسة ريالات تقريباً^(١).

تتصل بلاد هذه الناحية من شماليها ببلاد الأهنوم ومن شرقيها ببلاد السود وحاشد ومن غربيها ببني عرجلة من حاشد ومن جنوبيها ببني جديلة.

مياه ناحية ظليمة جميعها تسيل في وادي مور وتفضي الى تهامة ثم البحر الأحمر.

(حرف الظاء مع الهاء وما إليهما)

الظهار : من بني شداد في بلاد خولان العالية (والظهار حقل مدينة إبّ من جهة الغرب)^(٢). والظهرة بفتح أوله وثانيه من بلاد قيفة وأعمال رداع^(٣).

(١) هذا كان في الماضي أما اليوم فالمد بنحو مئة ريال جمهوري.

(٢) استدرارك مني وقد امتد عمران مدينة إبّ بعد قيام النظام إلى هذا الوادي فشمله إلا قليلاً منه.

(٣) ما يسمى ظهرة في اليمن كثير.

حَرْفُ الْعَيْنِ

(حرف العين مع الألف وما إليهما)

بنو العابد : من الأشراف من ولد محمد بن القاسم الرسي يسكنون بلاد الشرف من أعمال حَجُور.

العابِسيَّة : مخلاف من ناحية الحدا.

عائِنُ : قرية من مخلاف ابن حاتم وأعمال آنس، وفي معجم البلدان : عائِن بالثاء المثلثة: حصن باليمن من عمل عبد علي بن عواض. انتهى.

بنو العادل : من الأشراف يسكنون ضلع همدان قرب صنعاء.

العارس : عزلة من وُصاب السافل.

العارضة : عزلة من مخلاف العود وأعمال النادرة، والعارضة عزلة من مخلاف صُهبان وأعمال ذي السفال، والعارضة أيضاً عزلة من ناحية حبيش وأعمال إب، والعارضة أيضاً عزلة من بني سرحة من ناحية المخادر وأعمال إب، وفي معجم البلدان : العارضة من قرى اليمن من أعمال البعدانية^(١). انتهى ما ذكره ياقوت.

العارة : قرية على ساحل البحر بين عدن وموزع.

عاشر : وادٍ في بني سحام من خولان العالية.

بنو عاطف : عزلة من ناحية السبرة وأعمال ذي السفال (وبنو عاطف من قبائل همدان

(١) هي قرية من عزلة تُوب من مخلاف الشوافي وأعمال إب.

يسكنون ضُلَع هَمْدان وصنعاء^(١).

عافش : بلد من ناحية بلاد الروس إليها ينسب القات العافشي المجلوب الى صنعاء.

العاقبتين : عزلة من ناحية شلف وأعمال العدين.

العامرية^(٢) : من مساجد رداع عمَّرها السلطان عامر بن عبد الوهاب بن عامر في أول القرن العاشر، وعزلة بني عامر من أعمال ذي السفال، وعزلة بني العامري من بلاد ريمة، والأشراف بيت عامر هم أولاد السيد عامر بن علي عم الإمام القاسم بن محمد خرج منهم علماء أعلام مشاهير إلى الآن.

وبنو العامري من علماء اليمن منهم جمال الدين العامري وهو أحمد بن علي بن عبد الله المتوفى سنة ٧٢١ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص، ومنهم أبو محمد سالم بن محمد بن سالم بن عبد الله بن خلف بن يزيد بن أحمد بن محمد العامري المتوفى سنة ٦٣٠ ترجمه الشرجي أيضاً، ومنهم يحيى بن أبي بكر العامري صاحب «بهجة المحافل»، وجبل أهل عامر من بلاد عنس وأعمال ذمار (وبنو العامري من قبائل الشَّعْر يسكنون قرية أشمخ في وادي بنا وبنو العامري من قبائل البيضاء منهم الشيخ ناصر العامري)^(٣).

عائز : جبل من ناحية الحيمة الخارجية من أعمال حراز فيه قرى وحصون ومزارع.

عاهم : بلد من حجور.

(حرف العين مع الباء وما إليهما)

بنو عُبَاد : من قبائل بني جماعة في بلاد صَعْدَة. وبنو عُبَاد من مشايخ بلاد يريم.

(١) ما بين القوسين استدراك من أخي المؤلف.

(٢) انظر المدارس الإسلامية في اليمن.

(٣) ما بين القوسين استدراك من أخي المؤلف.

- العبادلة : من قبائل خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة (والعبادلة كافوا سلاطين لحج) ^(١).
- العبادية : من قرى حازة زبيد ذكرها الشرجي في ترجمة الفقيه أبي بكر بن علي بن محمد الحداد المتوفي بزبيد سنة ٨٠٠.
- بنو العباس : عزلة من بلاد الطويلة فيها قرى ومزارع.
- وبنو عباس عزلة من ناحية وصاب السافل.
- وابن عباس : قرية على ساحل البحر الأحمر مقابلة لجزيرة كَمَران وهي فرضة قضاء الزيدية.
- والعباسي : قرية من بلاد الزرانيق في تهامة.
- عباصر : من قرى عنس وأعمال ذمار ذكرها صاحب المعجم في حرف الباء «باصر».
- عُبال : قرية من بلاد القُحُرى وأعمال باجل في تهامة على مقربة من وادي سِهام ومن الحَجَّيلة.
- والعبال قرية من بلاد حَجة ينسب إليها الأشراف بنو العبالي.
- بنو عَبَّاس : من قبائل وادي مور من أعمال اللُحية.
- عَبْدَان : وادٍ في بني سَرْحة من ناحية المخادر وأعمال إبّ فيه مزارع البن، (وعبدان قرية من صَبَر وأعمال تعز بالقرب من محل الرازي) ^(٢).
- بنو عَبد : من قبائل بكيل بجوار جبل عيال يزيد وأعمال عمران، والعبديون من قبائل خولان بن عمرو بن الحاف في بلاد صعدة منهم القاضي إسحاق بن محمد العبدى مصنف «الاحتراس في الرد على صاحب النبراس» توفي سنة ١١١٥ في أبي عريش من تهامة، ومن شعره فيما قيل :
- أمر بربيعها فأطوف سبعا وألثم ركنها من بعد لمس
فسموني بعبد الدار جهلا وما علموا بأني عبد شمس
- عيال عَبدِ الله : من قبائل أرحب، وآل عبدِ الله من قبائل الحُبَيْشِيَّة وأعمال رداع.

(١) استدرارك من محقق الكتاب.

(٢) استدرارك من أخي المؤلف.

وبنو عبد الله من مخلاف زِرَاجَة من ناحية الحدا.

وبنو عبد الله من أعمال ذي السُّفال.

وبنو عبد الله أيضاً عزلة من ناحية وُصاب السافل.

وآل عَبْدَ الله من قبائل بني نوف ثم من آل يحيى في الجوف.

العَبْر : بلدة قرب شَبْوَة، والعَبْر قرية من مَسُور في خولان العالية.

عَبْس : يسكون الموحدة ناحية عبس في تهامة يقال لها عَبْس بني ثواب مركزها الرَنْف من أعمال ميدي تابع لواء حجة، وعبس عزلة أخرى من خبت المحويت، وعبس أيضاً عزلة من بلاد حَجَّة .

والعَبْس بفتح الموحدة عزلة من مخلاف الشَّعر وأعمال النادرة.

والعُبْس بضم العين وتشديد الموحدة بلدة من ناحية بلاد الرُّوس وأعمال صنعاء.

العَبْسِيَّة : ناحية واسعة من تهامة مركزها المراوعة وهي من قبائل عكّ سميت الناحية باسم القبيلة، وبلاد العبسية من سفح جبل برع إلى ساحل البحر الأحمر تتصل بها من شماليها بلاد القحري من أعمال باجل، ومن جنوبيها بلاد الرامية والمنافرة من قضاء بيت الفقيه ابن عجيل، ومن قبائل العبسية الرقاب من قراهم دير الهبة ودير الدوم وغيرها ثم الربصا من قراهم السليمانية والزيدية والمَهد والملاكدية وغير ذلك، ثم بنو صلاح ومن قراهم الكديد ودير الناشري ثم الفلافلة ومن قراهم الساقية والمضاونة ودير القنبور ودير داود، ثم الكرادية ومن قراهم الكُرد، ثم العوامر ثم القطاملة ثم الشراعية وغير ذلك، ومن الربصا المثاقنة أهل قضبة والعصالية بدو حول الحديدية.

ومن قراهم المشهورة القُطَيْع هجرة، وكذلك المراوعة وفيها مركز الناحية، وبالقرب منها القتابية وبيوت^(١) القضاة وهؤلاء القضاة هم من آل أبي عقامة أهل زبيد في القرن السادس وما قبله منهم الحسن بن أبي عقامة الذي قتله جياش بن نجاح، إلى ذلك أشار ابن القمّ وزير جياش بقوله:

(١) وتعرف بأبيات القضاة وتقع غرب المراوعة.

أخطأت يا جيش في قتل الحسن فقأت والله به عين الزمن
العَبَلَا : جبل مطل على رحبان من بلاد صعدة متصل بجبل السنارة من الشرق
الشمالي.

عَبِيدَة : اسم مشترك لعدة قبائل منها عبيدة أبراد من ناحية مأرب وقد مر.
وعبيدة مخلاف من ناحية الحدا.
وعبيدة عزلة من بلاد يريم (١).
وعبيدة جنب شمالي صعدة.

وعبيدة قحطان في عسير، ونسب عبيدة في مذحج فهو عبيدة بن
معاوية بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن صُدا وهو يزيد بن حرب بن
كعب بن عُلة بن جلد بن مالك وهو مذحج.
آل عُبيد بن حمد ثمين: من أثمان ذو حسين بن غيلان وآل عُبيد الشولان من ذو حسين
أيضاً، وقد ذكروا في برط.

وآل عُبيد من قبائل بني نوف.
وآل عُبيد وآل العُبَيْدية من قبائل هَمْدان الجوف، وقد ذكروا في
الجوف ثلاثتهم.

وآل عبيد من قبائل العقارب في بلاد صعدة وقد مر.
وبنو عُبيدان من بلاد ماوية.

(حرف العين مع التاء وما إليها)

عَتَّارَة : قرية من بلاد حراز وبها حصن وهي على الطريق ما بين مناخة والحجيلة وبها
طائفة من بني شبام بن أسعد بن جشم بن حاشد.

آل عَتَد : من قبائل بني نوف وقد ذكروا في ناحية الجوف.

العتلات : من قبائل ذو محمد وقد ذكروا في ناحية برط.

(١) هي مشتركة بين دمار ويريم.

ذاري عثمان^(١) : من بلاد المخادر وأعمال إبّ، وقد تقدم.

عثمة: عزلة من بلاد سارع وأعمال المحويت.

وعثمة أيضاً قرية في بعدان من أعمال إبّ.

وعثمة ناحية مشهورة في الجنوب الغربي من صنعاء على بعد ثلاث مراحل من صنعاء وهي ناحية واسعة كثيرة الخيرات تتصل ببلاد آنس من شماليها وشرقيها، ويمغرب عنس من شرقيها الجنوبي وبلاد ريمة من شماليها الغربي وبلاد وُصاب من غربيها، وبقفر حاشد من جنوبيها ويمر وادي رمع من شمالي عُثمة وينفذ الى ما بين وصاب وريمة ثم إلى تهامة وأكثر مياه عُثمة تسيل في رمع ومنها ما يسيل جنوباً إلى قفر حاشد ويتصل بوادي زبيد.

وتنقسم ناحية عثمة الى خمسة مخاليف كبار كل مخلاف يشمل جملة عُزَل وكل عزلة تشمل جملة قرى منها مخلاف حِمير الوسط وبه من العزل: عزلة القهصة والنوبتين، والمقرانة، وعَمَر، والحوادث، والأتام وحويس، والمقنزعة، وتَهَبَّجَر، والسُّلَف، وبنور فيع، والشرم وكبيرة والعقد السافل والعقد العالي والريبعة.

ثم مخلاف السُّمَل وبه من العُزَل: حلمة، وبنو بُعَيْث، وبروة، وبنو الغريب، وهم أرباع: ربع الحود، وربع بني زاجد، وربع الحدادي، وربع الحوف، ثم حمير أبزار ومنه المحصن ثم العرامية، والأقْرُن والحديّة، وبلاد السُّلَف والأحمال، ووادي بني منصور، وجبل سومان.

ثم مخلاف رازح وبه من العزل: ضَوْرَة، والشرقي، والغربي، والفجرة، والمصانع، والقشب، والغرابي، والقَبْل، وبنو عيضة، وعيال أسد، وبنو جابر، وبنو الرماح.

ثم مخلاف بني بحر وبه من العزل:

أبزار، وبنو السمحي، وبنو العراض، والريبعة، وبنو البحري، والثلاث، وجوقة، والذراع، والأكمة، وظُلَمان، والقُعد، والناصفة، والهادلة، وشعوب، وبقاعة، وبنو الذكري، وبنو سويد وبه حصن حيدر.

(١) ذاري عُثمان عزلة من ناحية المخادر وأعمال إبّ.

ثم مخلاف سماه وبه من العزل:

المطبابة، وبنو مَرْتَد، وبنو غُصَيْن، ورجب، وهَجَّارَة، وَعِليّ
الشرقي، وبيت الحَجي، وبيت الجبري، والسُّفْل، وَعِليّ بني ربيعة،
وغور، وزار، والطبر، والعَر، ويدهل، ووادي الماجل.

ومن حصون عُتمة قلعة الحقيبة وتعرف الآن بقلعة بني أسد، وحكاة
صاحب المعجم في حرف الحاء حقيبة.

ثم قلعة الذاهي في المطبابة، ثم قلعة سَمَاه في عِليّ الشرقي، ثم
حصن الشَّرْم لبني مَعُوضَة، ومزارع عُتمة البُن والذرة والبُر والشعير،
وبها أنعام كثيرة من الإبل والبقر والغنم والنحل بها كثير نحل العسل.

وفي عتمة من بيوت العلم بنو السَّماوي، وبنو المعلمي، وبنو
الغابري وغيرهم، ومن مشايخها المشهورين بنو معوضة، وبنو الرمي، وبنو
المطبابة، وبنو الشريف، ومن علمائها عمر بن عبد الله بن سليمان
الكندي نسباً العتمي بلداً من علماء القرن الثامن، ترجمه الأهدل في
تاريخه.

ولما خالف ابن معوضة على الإمام المهدي عبد الله أرسل عليه النقيب
أحمد شريان من ذو حسين فقال القاضي عبد الرحمن بن يحيى الأنسي في
ذلك أبياتاً من الشعر الحميني:

سبحان من بيده ثواب الإحسان	للبار والفاجر عقاب فجوره
يا صاحب الشرم اتزن بالميزان	جزاك على بغيك وخبت السيرة
والكبر نكاس والغريزاً خذلان	كم عاثر في كبرته وغوره
تقول خرف أو زاد عليه النسيان	إن الخليفة فوق عز سريه
وإن نهمه منه تهديم أركان	وأن هده منه تخرب ديره
وإن جنده تحت نصر الرحمن	قد لازمه في وقفته ومسيره
أو ما رماه بالشيخ أحمد شريان ^(١)	ليث المعارك فوق كل عكيره
فما لبو عامر نظير في الشجعان	فلا تدور في الرجال نظيره

(١) من زعماء ذي حسين.

أقبل بقوم أعمار من ذو غيلان
يتزارقوا في القاع مثل الحِشَّان
حتى اعتلوا أوكار طير العقبان
واستوخذوها قبل صوت النسوان
وبعدها أوطوا خميس الشيطان
واضرموا بين السقوف والحيطان
ففي النهار تبصر غماميم دخان
وأصبح الباغي بحصة حيران
والنهب أحمال والقتول والأكوان^(٢)
وهو قريب أما قتل أو هربان
قل للخليفة والوزير ما شريان
يستهلوا بيض القروش والحرمان
ذا قول وعاد أقوال لشاعر طنان
والآن صلوا يا جميع الأخوان

ذي ما تهاب الموت عند حضوره
وفي الجبل ألفوا ذياب صُخُوره
ولزقوا حَوَلي حصون كبيره
وامست كبيرة في العيون صغيره
فاستأخذوه لمحة بَصَر في صوره
النار تَقَارح مثل ما التَّعْشِيره^(١)
والليل لهايب في البلاد منيره
محصور في الأربع خُطاه مقصوره
والنار والمعول حوالي سوره
والا أسير بحسب جَلَق زنجيره
وغلمته إلا رجال مُخْبُوره
بغشيش وكسوة بالذهب مغموره
هواجسه وقت الحروب كثيره
على النبي وصحابته وعشيره

العتيك : من بطون الأزد منهم المهلب بن أبي صُفْرة وعشيرته وأولاده.

ومن فضلاء آل المهلب عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي
صُفْرة العتكي الأزدي المتوفى سنة ١٨١ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

ومن العتيك أبو الربيع سليمان بن داود الأزدي العتكي الزهراني
البصري المتوفى سنة ٢٣٤ ترجمه الذهبي أيضاً.

ومنهم القاضي أبو منصور الأزدي المهلب محمد بن محمد بن
عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن مقاتل بن صباح بن ربيع بن
يزيد بن عبد الملك بن يزيد بن المهلب المتوفى سنة ٤١٠ ترجمه في طبقات
الشافعية.

ومنهم أبو الحلال العُتْكي واسمه زُرارة بن ربيعة ترجمه ابن الجوزي في

(١) التعشير: إطلاق الجنود الرصاص دفعة واحدة.

(٢) الاكوان: الجروح.

صفوة الصفوة سمع من عثمان بن عفان قال : وكان فوق غرفة فيأتي بعض أبوابها فيشرف على شق من ناحية الحي فينادي يا فلان بن فلان ثم يقبل على الشق الآخر فينادي كذلك من الأربعة الأركان ثم يقول هل تحس منهم من أحد أو تسمع له ركزاً، ثم يقبل على الصلاة .

والعتيك هم ولد العتيك بن أسد بن عمران بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد .
ومساكن العتيك في عُمان .

(حرف العين مع الثاء وما إليهما)

عَثْرٌ : مخلاف من عَسِير، وتهمة عسير، قال في معجم البلدان عثر: بلد باليمن قال عمرو بن زيد أخو بني عوف يذكر خروج بجيلة عن منازلهم الى أطراف اليمن :

مضت فرقة منا يحيطون بالقبا فشاهر أمست دارهم وزبيد
وصلنا إلى عَثْرٍ وفي دار وايل بهاليل منا سادة وأسود
ثم قال :وعَثْرٌ بوزن بَقْمٍ، قال أبو منصور عثر موضع وهو مأسدة، وقال بعضهم :

ليث بعثر يصطاد الرجال إذا ما الليث كذب عن أقرانه صدقا
وقال أبو بكر الهمداني: عَثْرٌ بتشديد الثاء بلد بينها وبين مكة عشرة أيام ينسب إليها يوسف بن ابراهيم العثري يروي عن عبد الرزاق، روى عنه شعيب بن محمد الذراع، وقال عمارة: عثر على مسيرة سبعة أيام في عرض يومين وهي من الشرجة الى حلي ويبلغ إرتفاعها في السنة خمسمائة ألف دينار تعد في أعمال زبيد وهي معروفة بكثرة الأسود قال عروة بن الورد :

تبغاني الأعداء إما إلى دم وإما عراض الساعدين مصدرا
يظل الإباء ساقطاً فوق متنه له العدو القصوى إذا القرن أصحرا

كأن خوات الرعد رز زئيره من اللاء يسكن الغريف بعثراً
انتهى ما ذكره ياقوت.

ومن نسب الى عثر أبو محمد صالح بن ابراهيم بن صالح بن
علي بن أحمد العثري المتوفى سنة ٦٦٥ ترجمه الشرجي.

بنو العثماني: عزلة من مخلاف الشِعْر وأعمال النادرة.

وبنو عثمان من قبائل صُرم بني قيس في خبان وأعمال يريم منهم
الفقيه العلامة يوسف بن أحمد عثمان مصنف الثمرات في التفسير. سكن ثلاً
وبها توفي سنة ٨١١ في هجرة العين من بلاد ثلاً. عاصر الإمام صلاح الدين
محمد بن علي بن محمد وابنه الإمام علي بن صلاح وكان يجلس الإمام المهدي
أحمد بن يحيى المرتضى وعندما بلغه خروجه من الحبس سجد لله شكراً، وله
في فقه الهدوية يد طولى درس بثلاً وانتفع به الناس.

وبيت عثمان من بني الوزير أهل السرو هم أولاد عثمان بن علي وهو
الذي نقض حكمه العلامة صلاح بن الحسين الأخفش فكتب إليه العلامة
عبد الله بن علي الوزير أخو عثمان:

حكم عثمان صحيح إن يكن لك في الأزهار أدنى فائدة
فدع التفريق بين العلما وانظر الناس بعين واحدة
وكان السيد صلاح رحمه الله أعور فأجاب:

يا آكلًا لحمي وفي آي الكتاب نصيحتك
بيني وبينك موقف تسود فيه صحيفتك

فما كان من السيد عبد الله الوزير إلا أن دخل بنفسه الى السيد
صلاح الأخفش يطلب منه المسامحة رحمهم الله جميعاً.

(حرف العين مع الجيم وما إليهما)

العَجَز : بكسر العين وسكون الجيم ثم زاي: بلد من الحيمة الخارجية على طريق
المسافر من مفتح الى مناخة.

بنو العَجَل : بكسر الجيم مع فتح العين قبيلة من قبائل أرحب.

عُجَيب : بوزن سُهَيل عِزلة من مخلاف عُمَّار وأعمال النادرة.

وعجيب بوزن رشيد نقييل بين البون وظاهر حاشد، وأعلاه غولة (١)
عجيب من قرى عيال سريح قال في معجم البلدان: عجيب موضع باليمن
أوقع فيه المهاجر بن أبي أمية بأناس من أهل اليمن في أيام أبي بكر الصديق
رضي الله عنه.

وقال الصليحي يصف خيلاً:

ثم اعتلت من عجيب فُنة وبدت لكوكبين ترى مثني وأفراداً
انتهى ما ذكره صاحب المعجم.

قلت: وسبق ذكر عجيب في حاشد وما قاله الرداعي في أرجوزة الحج
كقوله:

(وما عجيب لو ترى عجيباً)

العجيرات : من قبائل حاشد.

ابن عجيل : جد الفقيه الذي نسبت إليه بيت الفقيه ابن عجيل قال الشرجي في ترجمة
ابراهيم بن علي بن عمر بن عجيل ما لفظه:

«وبنو عجيل بيت علم وصلاح وشهرتهم تغني عن التعريف بهم كان
جدهم عمر المذكور صاحب ماشية بين قومه من المعازبة فأراد يوماً أن
يسقي دوابه فلم يمكنه لكون الدلو لغيره فذبح عجلاً وفرى جلده دلواً
وسقى دوابه فكان قومه يقولون صاحب العجيل فلما كثر ذلك وعرف به
حذفوا المضاف وأقاموا المضاف إليه مقامه وقالوا عمر عجيل واستمر ذلك
في ذريته، وكانت وفاة الفقيه ابراهيم المذكور لنيف وأربعين وستمئة.
انتهى ما ذكره الشرجي.

(حرف العين مع الدال وما إليهما)

العداني : عِزلة من أعمال ذي السُفال.

(١) غُولة عجيب في أسفل نقييل عجيب.

آل عدلان : من الأشراف أهل فللة في بلاد صعدة من ولد الإمام الحسن بن علي بن المؤيد خرج منهم علماء الى اليوم.

بنو العدلة : من قبائل شعوب على مقربة من صنعاء.

عدن لاعة : بلدة خاربة في لاعة من أعمال حجة.

عدن : مدينة معروفة مشهورة في جنوب اليمن على ساحل البحر الهندي وهي من أعظم ثغور اليمن يحيط بها سلسلة جبال من خلفها البحر ولها طريق الى البر من بطن الجبل منحوتة بزبر الحديد من قديم الزمان، وبها مخازن لماء المطر النازل من الجبل تعرف بالصهاريج وهي قديمة جداً فيما أظن.

قال الطيب بن مخزومي في كتاب النسبة الى البلدان، وهذا المصنف هو صاحب تاريخ عدن أيضاً فقال في كتاب النسبة :

«كانت عدن تعرف بعدن أبين لأن أبين بن زهير بن أيمن بن الهُمَيْسَع بن حمير أقام بها لأنها كانت من أعمال أبين وتمييزاً بينها وبين عدن لاعة قرية باليمن أيضاً قرب صنعاء، وإلى الأولى ينسب جماعة من الفضلاء والعلماء المتقدمين والمتأخرين منهم محمد بن الوليد العدني روى عن الثوري، ومحمد بن يحيى العدني صاحب المسند، والحكم بن ابان العدني، وحفص بن عمرو العدني الصنعاني، ومحمد بن شبيب العدني وغيرهم، وأما أبو سعد محمد بن ابراهيم العدني الجريسي فسكون الدال نسبة الى عمل الثياب العدانية بنيسابور، سمع محمد بن إسماعيل التقيسي ومات بعد الثلاثين وخمسائة، ومثله مكى بن أحمد العدني سمع عبد الله بن سيرويه وعنه الحاكم».

وقال المؤلف في تذييله لطبقات ابن شهبة : علي بن عمر بن عمر بن عفيف العمراني العدني تفقه بالقاضي تقي الدين عمر بن محمد اليافعي الحريري ومهر في فنون العلم وعنه أخذ القاضي جمال الدين أبو حميش وانتفع به خلق كثير توفي سنة ٨٣٠ ودفن في المجنة المعروفة بحافة البطال جنب شيخه القاضي عمر البقال.

وقال أيضاً: عدن الجزيرة المذكورة في حد جزيرة العرب بفتح العين

والدال المهملة: مدينة معروفة في اليمن يقال لها عدن أبين نسبة الى أبين بن زهير بن أيمن بن الهُمَيْسَع بن حمير بن سبأ وسميت عدن لأن تُبْعاً كان يحبس بها أصحاب الجرائم . انتهى من تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي .
وفي شرحه لمسلم ما لفظه :

«وفي رواية نار تخرج من قُعة عدن - هكذا هو في الأصول من قُعة عدن بالهاء والقاف مضمومة ومعناه من أقصى أرض عدن - مدينة معروفة باليمن سميت عدن من العدون وهو الإقامة لأن تُبْعاً كان يحبس بها أصحاب الجرائم ، وهذه النار الخارجة من قُعة عدن واليمن هي الحاشرة للناس» . انتهى .

ووجد بخط الفقيه أحمد بن عمر الحكيم ما لفظه :

إن قابيل بن آدم هو الذي أسس مدينة عدن وأنه عبد النار بها ومنها نشأ المجوس وقيل أنها تحرق من غير نار لأجل ذلك» . انتهى .

ومن كتاب فضل اليمن لأبي القاسم بن علي بن محمد الشافعي الشهير بابن زبيدة ما لفظه : «عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خرج من عدن أبين اثنا عشر ألفاً ينصرون الله ورسوله وهم خير من بيني وبينكم» أخرجه الطبراني ، انتهى .

وفي بغية المستفيد لابن الربيع :

وقد قيل إن علي بن أبي طالب عليه السلام دخل عدن أبين وخطب على منبرها» ، انتهى .

طول جامع عدن من الباب الشرقي الى الباب الغربي مائة وخمسة وثلاثون ذراعاً باليد ، وعرضه من الباب القبلي الى الباب الخلفي مائة وسبعة أذرع يد هكذا وجد بخط القاضي جمال الدين أبي شكيل وذكر أنه وجده بخط القاضي ابن كُبْن رحمه الله ، انتهى ما ذكره ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان وسيأتي بعض ما قاله في تاريخ عدن قريباً .

وقال في معجم البلدان : عدن بالتحريك وآخره نون وهو من قولهم عدن بالمكان إذ أقام به وبذلك سميت عدن ، وقال الطبري : سميت عدن

وأبين بعدن وأبين ابني عدنان، وهذا عجيب لم أرَ أحداً ذكر أن عدنان كان له ولد اسم عدن غير ما ورد في هذا الموضع، وهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن رديئة لا ماء بها ولا مرعى وشربهم من عين بينها وبين عدن مسيرة نحو اليوم وهو مع ذلك رديء إلا أن هذا الموضع هو مرفأً مراكب الهند والتجار يجتمعون إليه لأجل ذلك فانها بلدة تجارة وتضاف الى أبين وهو مخالف عدن من جملته.

وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني اليمني^(١): «عدن جنوبية تهامية وهي أقدم أسواق العرب وهي ساحل يحيط به جبل لم يكن فيه طريق فقطع في الجبل باب بزير الحديد فصار لها طريقاً إلى البر وموردها ماء يقال له الحَيْقُ أحساء في رمل في جانب فلاة إرم، وبها في ذاتها بئار ملحّة وشروب، وساكنها المربون والحماحميون والملاحيون والمربون يقولون إنهم من ولد هارون»، وقال أهل السير: سميت بعدن بن سنان بن إبراهيم عليه السلام وكان أول من نزلها الزجاجي. وقال ابن الكلبي: سميت عدن بعدن بن سنان بن نغيثان بن إبراهيم.

وروى عبد المنعم عن وهب: أن الحبشة عبرت في سفنهم فخرجوا إلى عدن فقالوا عدونا فسميت عدن بذلك وتفسيرها خرجنا.

وبين عدن وصنعاء ثمانية وستون فرسخاً، وقال عمارة: لاعة مدينة في جبل من أعمال صنعاء إلى جانبها قرية لطيفة يقال لها عدن لاعة، وليست عدن أبين الساحلية وأنا دخلت عدن لاعة وهي أول موضع ظهرت فيه دعوة العلوية باليمن بعد المصريين.

وقال أبو بكر بن أحمد بن محمد العبيدي^(٢) يذكر عدن أبين: -

حياك يا عدن الحيا حياك وجرى رضاب لماه فوق لماك
وافتر ثغر الروض فيك مضاجعا بالششر رونق ثغرك الضحاك

(١) هذا النص نقله المؤلف من معجم البلدان ويتتهي كلام الهمداني في صفة جزيرة العرب إلى قوله: والمربون يقولون إنهم من ولد هارون وما بعده من مصادر ياقوت في مادة عدن.

(٢) الصحيح في النسبة العَندي بالنون نسبة إلى الاعنود مقاطعة بين الحج وأبين.

ووشت حدائقه عليك مطارفا يختال في جبراتها عطفاك
ولقد خصصت بنشر فضل أصبحت فيه القلوب وهن من أسراك
أصبوا إلى أنفاس طيبك كلما أشرى بنفحتها نسيم صباك
وتقر عيني أن أراك أنيقة لا رمل عرجاء ودوح أراك
كم من غريب الحسن فيك كأنما مرآه في إشراقة مرآك
فتانة اللحظات تصطاد النهى لحاظها قبضا بلا أشراك
وقال أدخل أفنون عليها الألف واللام فقال :

سألت عنهم وقد شدت أباعرهم ما بين رحبة ذات العيص فالعدن
انتهى ما ذكره ياقوت. وقد ذكر «العُرُ: جبل عدن فقال: العر جبل عدن
وفيه يقول السيد الحميري :

لي منزلان بلحج منزل وسط منها ولي منزل بالعر من عدن
فذو كلاع حوالي في منازلها وذو رعين وهمدان وذو يزن
انتهى ما ذكره ياقوت

قلت: وفي عدن من آثار الملوك الحميرية الطريق المنقورة في الجبل
ويعرف الآن بجبل حديد وهي باقية الى اليوم تمر منها الجمال بحمولتها
والنقر في جبلين بينها فتحة.

ومن آثارها الصهاريج العجيبة التي تخزن الماء النازل من جبل عدن
وهي عامرة الى اليوم يقصدها السواح^(١) من البلاد البعيدة.

ويسكن عدن في عصرنا اليوم وهو عام ١٣٦٠ أخلط من الأمم
المختلفة الأجناس والأديان من عرب اليمن بما في ذلك حضرموت،
والشام، ومن الصومال والحبش، ومن الهنود هؤلاء هم المسلمون وهم الأكثر
في عدن، ويخالطهم طوائف من اليهود والنصارى والبانيان والمجوس.

وتبلغ نفوس سكان عدن في العصر الحاضر بما في المعلى والتواهي
والشيخ عثمان منها إلى نحو ثمانين ألف نفس تقديراً.

وعدن اليوم همزة الوصل بين مشارق الأرض ومغاربها تمر منها السفن البحرية على اختلاف أجناسها وتأخذ منها محتاجها للسفر كالبترول والفحم وغير ذلك .

وحكى الأهدل في تاريخه : من فضلاء عدن أبو مروان الحكم بن أبان بن عفان بن الحكم بن عثمان العدني أدرك ابن طاووس بالجند فأخذ عنه ، وكان يقال الحكم بن أبان سيد أهل اليمن وامتحن بقضاء عدن ، ومسجد أبيه المعروف عند أهل عدن بمسجد أبان مشهور بالبركة وبه أقام أحمد بن حنبل حين قدم عدن للأخذ عن ولد هذا إبراهيم بن الحكم .

ومن فضلاء عدن أبو عبد الله محمد بن عبد ربه بن الحسن العدني قال السمعاني : كان فقيهاً فاضلاً قدم بغداد وتفقّه على الشيخ أبي إسحاق وسمع وحدث باليمن ، نقل عنه صاحب البيان وذكره ابن الصلاح . انتهى ما ذكره الأهدل .

قلت : وقد صنف ابن مخرمة كتاباً في تاريخ عدن وذكر فيه كل من سكن عدن أو دخلها من العلماء والأعيان ، وهو مفيد في بابهِ فمن ذلك قوله في ذكر أبي حمير سبأ بن أبي السعود بن زريع بن العباس بن المكرم الهمداني اليامي الجشمي قال : وكان سبب استيلائه على عدن أن الداعي علي بن محمد الصليحي لما استولى على عدن وأخذها من بني معن وكانوا قد استولوا بعد موت الحسين بن سلامة عليها وعلى لحج وأبين وحضرموت والشحر ولبسوا من ذرية معن بن زائدة فأبقاها الصليحي تحت أيديهم وجعلهم نواباً له فيها فلما تزوج ابنه المكرم على الحرة السيدة بنت أحمد جعلها علي بن محمد الصليحي صداقها ، وكان بنو معن يرفعون خراجها إلى السيدة في أيام الصليحي فلما قتل الصليحي تغلب بنو معن على ما تحت أيديهم فقصدهم المكرم إلى عدن وأخرجهم منها وولاهها العباس ومسعود ابني المكرم الهمداني وكانت لهما سابقة محمودة فجعل للعباس حصن التّعكر وباب البر وما يدخل منه وجعل للمسعود حصن الخضراء وباب البحر وما يدخل منه وإليه أمر البلد واستحلفها للسيدة فلم يزل يرفع خراج عدن إلى السيدة كل سنة مائة ألف دينار وتارة ينقص وتارة يزيد إلى أن توفي

العباس بن المكرم فخلفه ابنه زُرَّيع على التَّعَكُّر وباب البر وما يدخل منه وبقي مسعود على ما تحت يده وملك زُرَّيع بن العباس الدُّمْلُوة في سنة ٤٨٠ فلما بعثت السيدة المُفَضَّل بن أبي البركات الى زبيد لينصر منصور بن فاتك بن جياش على عمه عبد الواحد بن جياش كتبت الى زُرَّيع بن العباس والى عمه مسعود بن المكرم أن يلقياه الى زبيد فلقياه وقاتلا معه فقتلا على باب زبيد فانتقل أمر عدن الى ولديهما أبي السعد بن زُرَّيع وأبي الغارات بن مسعود فتغلبا على الحرة أيضاً فبعثت إليهما المُفَضَّل بن أبي البركات في جيش عظيم فقاتلها ثم اتفق الأمر على النصف من ذلك فكانا يحملان إليها في كل سنة خمسين ألفاً فلما مات المُفَضَّل تغلبوا أيضاً فبعثت إليهم عم المُفَضَّل أسعد بن أبي الفتوح فقاتلها ثم اتفقوا على ربع الارتفاع فكانوا يحملون إليها في كل سنة خمسة وعشرين ألفاً ثم تغلبوا على الربع المذكور بعد ذلك ولم يزل كل واحد منهما على جهته موالياً ابن عمه حتى توفي أبو السعد وُوُلِّيَّ جهته ولده سبأ بن أبي السعد صاحب الترجمة ثم توفي أبو الغارات وُوُلِّيَّ جهته ولده محمد بن أبي الغارات، ثم توفي محمد بن أبي الغارات وُوُلِّيَّ جهته أخوه علي بن أبي الغارات بن مسعود وهو صاحب حصن الخضراء والمتولي على البحر والمدينة وكان للداعي سبأ بن أبي السعد حصن التعكر وباب البر وما يدخل منه وكان له من البر الدُّمْلُوة وسامع ودُبْحان وبعض المعافر وبعض الجند وكانت أعماله في الجبل واسعة كثيرة ثم حصل الاختلاف بين الداعي سبأ وابن عمه علي بن أبي الغارات انتهى بخروج الداعي الى الدُّمْلُوة، وقدم قائده بلال بن جرير فولاه عدن وأمره أن يفتح القوم ويحرك القتال بعدن ففعل وكان شهياً وجمع الداعي جمعاً من همدان ومذحج وخولان وهبط من الدُّمْلُوة ونازل القوم بوادي الحُجج وكانت القرية بنا أبة له فنزلها وكانت الرعارع لابن عمه فنزل كل واحد في قريته ثم اقتتلوا. يروى عن الداعي محمد بن سبأ بن أبي السعد أنه قال: كنت يوماً في طلائع خيل الداعي سبأ بن أبي السعد فواجهنا علي بن أبي الغارات وعمه منيع بن مسعود ولم تحمل الخيل أفرس منها يوماً ولا أشجع فقال لي منيع بن مسعود: يا صبي قل لأبيك يثبت فلا بد الليلة من تقبيل الجشميات اللاتي في مضربه فأخبرت والذي بذلك فركب

بنفسه وقال لمن حضره من بني عمه أن العرب المستأجرة لا تصبر على حر الطعان فالقوا بني عمكم بأنفسكم وإلا فهي الهزيمة والعار، ثم التقى القوم فحمل منا فارس على منيع بن مسعود فطعنه طعنة شرم شفته العليا وأرنبة أنفه وأقبل وادي لحج دافعاً بالسيل فوقفوا جميعاً على عدوتي الوادي يتحادثون فقال الداعي سباً بن أبي السعود لمنيع بن مسعود: كيف رأيت تقبيل الجشميات يا أبا المدافع؟ قال: وجدته كما قال المتنبي:

(والطعن عند محبيه كالقبل)

فاستحسن منه هذا الجواب لموافقة شاهد الحال. انتهى ما ذكره ابن مخرمة في تاريخ عدن.

ومن ترجمه الشرجي في طبقات الخواص أبو إسحاق إبراهيم بن بشار بن يعقوب العدني قال: وهو تلميذ الشيخ أحمد بن صياد توفي سنة ٥٧٩ وأبو الضياء جوهر بن عبد الله الصوفي العدني، وأبو المسك ربحان بن عبد الله العدني وأبو الخطاب عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن عنبسة العدني المتوفى سنة ٤٢٠.

قلت: ولم يزل في عدن علماء وفضلاء وأدباء إلى يومنا هذا، وبها طائفة من الكتاب والشعراء النبهاء.

ومن نواحي عدن بلاد الصبيحة وهم الأصابع وقد تقدم ذكرهم في حرف الهمزة وأشهر قراهم مدينة لحج (١) بلد السلاطين العبادلة من أمجد رؤساء اليمن وأكرمهم وأحسنهم أخلاقاً وأعلاهم شهامة يكرمون كل من نزل عليهم ويتلقون كل قادم عليهم بوجوه ضاحكة مستبشرة، وقد صنف أحد (٢) آبائهم تاريخاً لمدينة لحج في العصر الحاضر.

(١) لحج هو اسم للمخلاف وأما مدينته فهي الحوطة.

(٢) هو أحمد بن فضل العبدي واسم كتابه (هدية الزمن في تاريخ لحج وعدن).

وأراضي لحج خصبة كثيرة الخيرات تجلب الخضرة والفواكه منها الى عدن كل يوم وسلطانها الحالي عبد الكريم فضل مهتم بترقية الزراعة وتحسينها في بلاده وهي في تقدم مستمر من حسن إلى أحسن .

ثم من نواحي عدن الحواشب ثم بلاد الفضلي ومنها أبين ودثينة وأحور ثم ناحية الضالع وما يتصل بها من بلاد الشُعَيْب وجبل حَجَاف وبلاد الأجعود وكلد وما إلى ذلك . ثم بلاد العواذل ثم بلاد يافع ثم بلاد العوالق وقد بينا معظم هذه النواحي في حرف الحاء سابقاً عند الكلام على سَرُو حمير وسَرُو مذحج علاوة على ما ذكرناه في مواضعها من هذا الكتاب .

وفي تاريخ المَدَّهَجَن من قبائل عدن بنو أحمد بن عبد الجبار بن عبد الله بن زياد بن عاصم بن مَرْتَد بن مفضل بن ذو حَنان بن النضر بن ذي يزن الأصغر بن عمرو بن ذي يزن بن يريم الأكبر بن شرحبيل بن نافع بن فلول بن زيد بن باعشة بن شرحبيل بن الحارث بن رعين وهو يريم بن سهل بن زيد الجمهور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم العظمي .

والكلد : بطن من يافع أيضاً منهم بنو رُقيم وبنو سنان وبنو غيلان وبنو أحمد وبنو عبد الله وبنو ابراهيم .

وفيها بنو العراقي أشرف منهم الشيخ عفيف الدين بن عبد الله العراقي بن أحمد بن جلال الدين بن الحسين بن علي بن أحمد بن يحيى بن حامد بن حازم بن حسن بن مهدي بن محمد بن أبي القاسم بن موسى بن عبد الرحمن بن أبي الأكرم بن يحيى بن محمد بن الحسن بن محمد التقي بن علي الرضي بن موسى الكاظم .

وبنو الصواف من تميم منهم يوسف بن عبد الوهاب .

وبها من الأنصار القاضي جمال الدين محمد بن أحمد المعروف بابن جميش الخزرجي الأنصاري .

وعِدْن بكسر العين والدال مع التشديد : قرية من مخلاف الشَّعْر ،

وعِدْن : عزلة من نواحي ريمة (١).

العُدين : يضم العين وفتح الدال وسكون الياء المثناة التحتية ثم نون صقع واسع في الجنوب الغربي من صنعاء على مسيرة نحو سبع مراحل تتصل من شمالها بوادي زبيد الفاصل بينها وبين بلاد وصاب، ومن شرقيها بناحية حُبَيْش وبمخلاف الشوافي وبلاد جيلة وجميعها من أعمال إبّ حبّيش وما بعدها ومن جنوبيها ببلاد ذي السُفال وبلاد تعز، ومن غربيها قضاء زبيد من تهامة.

وتنقسم بلاد العدين الى ناحيتين (١) واسعتين هما ناحية شلف وناحية مذيخرة ومركز القضاء في مدينة العدين.

أما ناحية شلف فمنها مخلاف بني عواض، ومنه المَعْقَاب والذهب والرّضائي والموسّطة، ومن قبائله بنو الظافر وبنو سنان، ومن بني سنان المشايخ الرؤساء، ومن مزارعه القات والبن.

ثم شرف حاتم ومنه محل خباز مسكن المشايخ بني الشهاري.

ثم الجَبَلَيْن ومنه بَرَاة العُليا وبراحة السفلى والطُّهَار والجُعاري ومآجديد ووادي قُذيف وبعض وادي الدور المشهور وهو واقع بين الجبلين وبني عواض.

ثم مُنْهَات وفيه نهر مستمر ومزارعه البُن وبه مدينة العُدين فيها سوق وحمام ويشرف عليها من شمالها جبل الدُّفْدُف وهو جبل صغير فيه عمارة يسكنه المشايخ بنو علي سعد الجماعي.

ومن بيوت العلم في مدينة العدين بنو عبد القوي، ثم عُرْدُن وفيه بنو

(١) ما بين القوسين استدراك من أخي المؤلف.

(١) أصبحت الآن خمس نواحي وهي ناحية مركز قضاء العُدين وناحية مُذْيَخْرَة وناحية شلف وناحية الحزم وناحية الفرع (تعليق لأخي المؤلف).

الحذيفي مشايخ البلاد ومنه سوق الرُميد تجتمع في يوم وعده قبائل كثيرة من الجبال وتهامة.

ومن أوديته رماضة فيه مزارع البُن ومنه أسفل وادي مناح، ثم بنو مليك وفيه حصن ريمان من امنع الحصون وهو مشرف على مذيخرة من غربيها.

ثم السادة ومنها أعلى وادي مناح الذي أسفله من عردن كما تقدم، ومن قراها الكريف والأبواب والكراب وذو حصة والجازعة وذو عتام والراس ووادي شير.

ثم جبل الأيفوع الأعلى وجبل الأيفوع الأسفل، ومن الأعلى المعادين والمعروضراب والحقل ويسكنه المشايخ بنو قحطان، ومن الأسفل بنو عبيد وخبابة ويسكنه المشايخ بنو أحمد محسن.

ثم العمارة ومن قراها السنعات محل خصيب يزرع البُن وبه أنهار صغيرة عيون منابعها من شلف ومن العمارة.

ثم الأكروف ومن قراها الظهيرة، ثم الأفيوش ومن قراها بنو البيضاء وبنو عمر وكشران والهبن وقد تقدم الكلام على الأفيوش في حرف الهمزة، ثم بنو علي وهم شمالي الأفيوش، ثم بنو الورد، وفي بلدهم يزرع الورد الكثير.

ثم الأجمود غربي شلف وفي أسفل بلدهم منابع وادي نخلة الذي ينتهي الى حيس والبحر الأحمر ومن أوديتهم الراهدة يشرب من نخله.

ثم المزاحن ومن قراهم الشهالي والمرجامة والسّهلة وحيران وأكثر ساكنيه من قبائل يام.

ثم قصل وقداس وأكثر مزارع البلدين تشرب من وادي عنة المشهور.

ثم بنو أسعد، ثم الشرقي، ثم المعیضة ومزارعها تشرب من الوادي الزبيدي المشهور.

ثم بنو عمران، ثم البعادن ومنها بنو يوسف وبنو أحمد والأحاس والوزيرة، وهذه عزل تحتوي على قرى وأكثر مزارعهم البن، وفي الأحاس بنو مفرح المشايخ، وفي الوزيرة سوق يجتمع إليها يوم وعدها قبائل كثيرة من الجبال وتهامة ومن مشايخه بنو أنعم.

ثم العاقبتين ومنها يمر وادي نخلة وفي العاقبة السفلى محل الضاحتين منه يجلب العسل الطيب المضاهي للعسل الحضرمي، ثم المسيل، ثم الأهمول، ثم بلد شار.

تم الكلام على بلاد ناحية شلف، وشلف المركز وبها مسجد قديم صحابي حكاه صاحب القاموس، ومن شلف القضاة بنو الشليفي.

أما ناحية مذيخرة

فالمذيخرة بلدة مشهورة كانت سابقاً مركزاً لمخلاف جعفر القديم وهو يشمل بلاد العدنين وجميع قضاء إبّ وغير ذلك، وكان هذا فيما سبق، أما اليوم فلم يبق له ذكر.

قال في معجم البلدان: المذيخرة كأنه تصغير المذخرة بالخاء المعجمة والراء وهو اسم قلعة حصينة في رأس جبل صبر هكذا حكى ياقوت وهو خطأ فإن صبر هو الجبل المطل على تعز، ثم قال ياقوت: وفيها عين في رأس الجبل يصير منها نهر يسقي عدة قرى باليمن وهي قرية من عدن يسكنها آل ذي مناخ، وبها كان منزل أبي جعفر المناخي. وقال عمارة بن أبي الحسن: المذيخرة من أعمال صنعاء وهو جبل بلغني أن أعلاه نحو عشرين فرسخاً فيه المزارع والمياه ونبت الورد وفي شفيره الزعفران ولا يسلك إلا من طريق واحدة وهو في مخلاف السحول، وذكر عمارة بن أبي الحسن بن زيدان

اليمني في كتابه^(١)، ولما ملك الزيادي اليمن وإختط زبيد كما ذكرنا في زبيد وحج من اليمن جعفر مولى زياد بمال وهدايا في سنة ٢٠٥ وسار الى العراق وصادف المأمون بها وعاد جعفر هذا في سنة ٢٠٦ الى زبيد ومعه ألف فارس فيها مسودة خراسان سبعمائة فعظم أمر ابن زياد وتقلد إقليم اليمن بأسره الجبال والتهاميم وتقلد جعفر هذا الجبل واختط به مدينة المذيخرة ذات أنهار ورياض واسعة والبلاد التي كانت لجعفر تسمى اليوم مخلاف جعفر، والمخلاف عند أهل اليمن عبارة عن قطر واسع، وكان جعفر هذا من الدهاة الكماة وبه تمت دولة بني زياد ولذلك يقولون ابن زياد وجعفر. انتهى ما ذكره ياقوت في المعجم.

وجعفر المناخي الذي نسب إليه مخلاف جعفر هو جعفر بن ابراهيم بن محمد ذو المثلة بن عبد الله بن سلمة بن أكسوم بن سويد بن حسان بن مرة بن لهيعة بن حمير بن زيد بن شراحيل بن زيد بن سعة بن زرعة ذي مناخ بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير.

ومن أعمال المذيخرة حليان عزلة وبها بيت ابو ضربة وهم من بيت الشامي من ذرية الأمير الهادي بن علي بن الحسن الشامي.

وعزلة بلاد المليكي، وعزلة بلد شار، وعزلة حرة، وعزلة المغاربة، وعزلة خباز، وعزلة مذيخرة، وعزلة الجوالح، وعزلة حمير، وعزلة خولان، وعزلة جبل بحري، وعزلة بني مدسم، وعزلة بني زهير، وعزلة الأشعوب، وعزلة حقين، وعزلة المزهري، وعزلة الزاملية، وعزلة بني عبد الله، وعزلة الأجفون، وعزلة الأبقوم. وعزلة الأحبور، وعزلة الأسلوم، وعزلة الأحكوم، وعزلة المزارقة.

ومن أدباء العدين الشيخ قاسم بن علي سعد رحمه الله، فمن شعره:

(١) اسمه المفيد في أخبار صنعاء وزبيد.

الله لا غيبك يا قاسي القلب عنا
 ولا امتحن طرفك الساجي بما امتحنا
 وما دعينا لكم إلا بما قد عرفنا
 وإلا فما حد حمل في حبكم ما حملنا
 وأطلق الدمع من عينيه فردا ومثنى
 وساجل الطير إذ ردد بصوته وغنى
 وعانق السمهري لما حكى حين تثنى
 يا من سلب مهجتي الحرا وأبلى وأقنى
 واستوطنوا من همى قلبي الشجي كل مبنى
 كونوا على ما تريدوا والنبي ما تركنا
 وعذبوا كيفما شئتم سمعنا أطلعنا
 واستمطروا وأوردوا من أدمعي صح يهنا
 رضيت منكم بما ترضون لفظا ومعنى
 ما للعواذل وشغلتهم فعلنا صنعنا
 يا عاذلي قد تركنا عشرتك فاعتزلنا
 والآن يا أحباب قلبي حُكْمنا قد وصلنا
 فواصلونا ولا تصغوا إلى من ظلمنا
 قيلوا بنا في الهوى يا مُنيتي حيث كنا
 أحبابنا والذي أحيا وأغنى وأقنى
 إنا على العهد والميثاق من حين سرنا
 ما طاب لي بعد ذياك الحمى قط مغنى
 ولا حلا في مجال السمع قال المعنى

إلى آخرها وهي أكثر من هذا.

ومنهم الشيخ إسماعيل بن أحمد بن قاسم بن حسن ، فمن شعره :

يا زائري بعدما طَوَّل عذابى ومطلي
 الله لا واخذك بالصد من بعد وصلي
 لا أذكر الهجر إكراماً ولا ما سبق لي
 وبعد طول البعاد
 والقطع بعد العهد
 في غيبتك من جهاد

أنت البري من ذنوبي كلها وهي حملي
 ما قدر أصف لك شجوني واشتياقي وشغلي
 ما لك وللناس قد قالوا ولكن خلي
 وإلا فما شغلهم بي ما المكلف لعذلي
 الذنب ذنبي ولي قلبي وقولي وعقلي
 لا والهوى ما يسليني ولا ملك دلي
 كذب ان به شي لمن فارق حبيبه يسلي
 حرام ما أنساك حتى في الصلاة حين اصلي
 وكيف أنساك وحبك قد تلوى بحبلي
 والله لولا الحيا واللوم لا انهض برجلي
 واهجم عليك يا منى قلبي بخيلي ورجلي
 لكن قد الفضل لك بالوصل ظاهر وفضلي
 إلى آخرها وهي أكثر من هذا.

(حرف العين مع الذال وما إليهما)

بيت عِدَاقة : من قرى مسور المتاب وأعمال حجة (وهي مركز ناحية مَسُور) (١).

العَذارب : عزلة من بعدان وأعمال إبّ.

عَذَر : بطن من حاشد ومنهم عَذَر مَطَرَة في بلاد نهم كما حكاه الهمداني في صفة الجزيرة. وبنو العِذري من مشايخ أرحب.

بيت عِذْران : من قرى ناحية البستان على مقربة من صنعاء.

عذرة : من قبائل اليمن.

حكى في روايات الأغاني قال: صنع عبد الملك بن مروان طعاماً فأكثر وأطاب ودعا إليه الناس فأكلوا فقال بعضهم: ما أطيب هذا الطعام ما نرى أن أحداً رأى أكثر منه ولا أكل أطيب منه، فقال أعرابي من ناحية القوم: أما

(١) زيادة من أخي المؤلف.

أكثر فلا وأما أطيب فقد والله أكلت أطيب منه، وطفقوا يضحكون من قوله فأشار إليه عبد الملك فأذن منه فقال: ما أنت بحق فيما تقول إلا أن تخبرني بما يبين به صدقك، قال: نعم يا أمير المؤمنين فبيناً أنا بهجر في ترب أحر في أقصى حجر إذ توفي أبي وترك كلاً وعيلاً وكان له نخل فكانت فيه نخلة لم ينظر الناظرون إلى مثلها كأن تمرها أخفاف الرباع لم ير تمر قط أغلظ ولا أصلب ولا أصغر نوى ولا أحلى حلاوة منها وكانت تطرقها أتان وحشية قد ألقتها تأوي الليل تحتها فكانت تثبت رجلها في أصلها وترفع يديها وتعطو بفيتها فلا تترك فيها إلا النَبْدَ والمتفرق فأعظمني ذلك ووقع مني كل موقع فانطلقت بقوسي وأسهمي وأنا أظن أني راجع من ساعتني فمكثت يوماً وليلة ولا أراها حتى كان السحر أقبلت فتهيأت لها فرشقتها فأصبته وأجهزت عليها ثم عمدت إلى سرتها فأفريتها ثم عمدت إلى حطب جزل فجمعته إلى رَضَفٍ وعمدت إلى زندي فقدحت وأضرمت النار في ذلك الحطب وألقيت بسرتها وأدركني نوم السبات فلم يوقظني إلا حر الشمس في ظهري فانطلقت إليها فكشفتها وألقيت ما عليها من قذى أو سواد أو رماد ثم قلبت مثل الملاة البيضاء فألقيت عليها رطب تلك النخلة المجزعة والمنصفة فسمعت لها أطيظاً كتداعي عامر وغطفان ثم أقبلت أتناول الشحمة واللحمة فأضعها بين التمرتين وأهوي إلى فمي فيها أحلف أني ما أكلت طعاماً مثله قط؟ قال له عبد الملك: لقد أكلت طعاماً طيباً فمن أنت؟ قال: أنا رجل جانبتي غنعة تميم وأسد وكشكشة ربيعة وحوش أهل اليمن وإن كنت منهم فقال: من أيهم أنت؟ قال: من أخوالك من عذرة قال: أولئك فصحاء الناس فهل لك علم بالشعر؟ قال: سلمي عما بدا لك يا أمير المؤمنين قال: أي بيت قالته العرب أمدح؟ قال: قول جرير:

ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح
قال: وجرير في القوم فرفع رأسه وتطاول لها ثم قال: فأبي بيت قالته
العرب أفخر؟ قال: قول جرير:

إذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا
قال فتحرك ثم قال له: فأبي بيت أهجى؟ قال: قول جرير:

فغض الطرف إنك من غير فلا كعباً بلغت ولا كلاباً
قال فاستشرف لها جرير واهتز وطرب، ثم قال له: فأبي بيت قالت
العرب أحسن تشبيهاً؟ قال: قول جرير:

سرى نحوهم ليل كأن نجومه قناديل فيهن الذبال المفتل
قال جرير: جائزتي للعذري يا أمير المؤمنين فقال له عبد الملك: وله
مثلها من بيت المال ولك جائزتك يا جرير لا تنقص منها شيئاً، وكانت
جائزة جرير أربعة آلاف درهم وتوابعها من الحملان والكسوة فخرج
العذري وفي يده اليمين ثمانية آلاف درهم وفي اليسرى رزمة ثياب.
انتهى.

(حرف العين مع الراء وما إليهما)

- عَرَار : بلد من ناحية ريدة البون نسب إليها الفقيه إبراهيم بن علي العراري عاصر
الإمام علي بن محمد وتوفي بصنعاء في القرن الثامن.
- عَرَّاس : عزلة من بلاد يريم مشهورة ^(١) إليها ينسب القاضي محي الدين العراسي
من علماء صنعاء.
- بنو عَرَّاف : عزلة من ناحية صَعْفَان وأعمال حراز.
- العِرَافَة : عزلة من بلاد خبان وأعمال يريم ومن قراها ظفار حِمير عاصمة التبابعة.
- عَرَام : بتخفيف الراء قرية واسعة في وادي زبيد من أعمال دمار. وعَرَّام بتشديد
الراء بلدة من ناحية ذي بين في حاشد ^(٢).
- العَرَاهِد : قرية في السحول من ناحية المخادر وأعمال إبّ فيها قبر أبي عبد الله
الحسين بن محمد بن الحسين بن إبراهيم السحولي ترجمه الشرحي في
طبقات الخواص.
- العَرَبَة : قال في معجم البلدان: قرية في أول وادي نخلة من جهة مكة، انتهى.

(١) معظم سكانها من المكارمة (الاسماعيلية).

(٢) الأصح أنها من مرهبة وليست من حاشد.

العرج

: قرية على ساحل البحر الأحمر شمالي الحديدة على مسيرة أربع ساعات.

وفي معجم البلدان العرج بلد بين المحالب والمهجم باليمن ولا أدري أيهما عنى القتال الكلابي بقوله: -

وما أنسَ مِلْأَشْيَاءَ لا أنسَ نِسوة طوالع من حوضٍ وقد جنح العصر
ولا موقفي بالعرج حين أجبتها عليّ من العرجين أسبرة خمر
انتهى ما ذكره ياقوت

بنو عرجلة : من قبائل حاشد ثم من عذر.

وادي عَرْد : بكسر العين وفتح الراء المشددة ثم دال مهملة من مخلاف أسبيل وأعمال
ذمار قال الشاعر:

صبري على عَرْد ما دمت ساكنها صبر الجياد على طول المغارات
قوم إذا حضروا للحكم ما قبلوا إلا يميني مع تطليق زوجاتي
عردن : عزلة من ناحية شلف في بلاد العُدين.

العِرّ : قرية في الحيمة الداخلية من أعمال حراز فيها مركز الناحية.

والعر: جبل بعدن وقد ذكر.

والعر: من بلاد صعدة.

والعر: من قرى سماء محل بيت السماوي، والعِرّة من قرى ناحية
همدان صنعاء ذكرت في ذهبان من ناحية بني الحارث.

عَرَّشان : قرية في ناحية ذي جبلة وقد ذكرت وإليها ينسب القضاة بنو العَرَّشاني.

(والعرشان: قرية من قرى زندان في قبيلة أرحب)^(١).

العَرَّش : مخلاف من أعمال رداع وقد مرّ. وبنو العَرَّشي يفتح الراء من قضاة الأعروش.

وفي معجم البلدان: عرش بلقيس قال: حدّثني الإمام الحافظ أبو
الربيع سليمان الرحمان قال: شاهدت موضعاً بينه وبين ذمار يوم وقد بقي من
آثاره ستة أعمدة رخام عظيمة وفوق أربعة منها أربعة ودون ذلك، مياه كثيرة

(١) ما بين القوسين من أخي المؤلف.

جارية وحفائر ذكر لي أهل تلك البلاد أنه لا يقدر أحد على خوض تلك المياه إلى تلك الأعمدة وأنه ما خاضها أحد إلا عدم، وأهل تلك الناحية متفقون على أنه عرش بلقيس. انتهى ما ذكره ياقوت.

الْعُرْضِي : بضم العين وسكون الراء المهملة قال الشرجي: بنو العرضي بيت علم وصلاح مسكنهم بيت حسين في وادي سررد منهم أبو محمد سعد بن محمد بن أحمد العرضي توفي سنة ٧٥٠. انتهى ما ذكره الشرجي في طبقات الخواص.

الْعَرَف : قال في معجم البلدان: الْعَرَف من مخاليف اليمن بينه وبين صنعاء عشرة فراسخ، وقال أبو زياد وهو يذكر ديار بني عمرو بن كلاب: الْعَرَف الأعلى والعرف الأسفل وسمياه عر في عمرو بن كلاب بينهما مسيرة أربع أو خمس ولم يذكر ماذا؟

وقالت امرأة تذكر الْعَرَف الأعلى وزوجها أبوها رجلاً من أهل اليمامة:

يا حبذا العرف الأعلى وساكنه وما تضمن من قرب وجيران
لولا مخافة ربي أن يعذبني لقد دعوت على الشيخ ابن حيان
فأقرّ السلام على الأعراف مجتهداً إذا تأطم دوني باب سيدان
انتهى ما ذكره ياقوت

عرقوب : بلد من ناحية الحدا، وعزلة العرقوب من بلاد المحويت، (والعرقوب: نجد في خولان شرق السُّهْمَان مطل على الأعروش) (١).

عروان : عزلة من ناحية السبرة وأعمال ذي السفال.

العروس : حصن من ناحية البستان وقد مرّ، (وحصن العروس أعلى قمة في جبل صبر من أعمال تعز) (١).

العُرُو : جبل من بلاد صعدة فيه قرى كثيرة لبني بحر بن خولان.

عريب : بلدة من ناحية البيضاء شرقي رداع.

(١) ما بين القوسين استدراك من كلام أخي المؤلف.

بنو العريض: من أهل صنعاء وهم في الأصل من بيت العنسي .

آل العريف : من قبائل بيحان وقد ذكروا .

عُريق : قرية من أعمال حَيْس ذكرها الشرجي في ترجمة أبي عبد الله محمد بن عمر العريقي قال: نسبة الى قرية من أعمال حيس يقال لها العُريق بضم العين المهملة تصغير عرق، انتهى ما ذكره الشرجي .

(حرف العين مع الزين وما إليهما)

العزازي : قرية من جبل إرياب في بلاد يريم .

عزّان : قبيلة من القُحري وأعمال باجل في تهامة .

وعزان حصن في جبل بُرْع .

وعزان قرية من مخلاف عَرُش رداع .

وعزان جبل في حاشد على مقربة من قفلة عذر .

وآل عزان أهل الصومعة وما إليها من بلاد البيضاء .

وبنو العزاني من أهل رداع .

وعزان حصن من المصانع في بلاد ثلا .

وعزان قرية من مخلاف بني جَدَيْجَة في الحدا .

عزلة العزكي: من بني حبش في بلاد الطويلة .

(حرف العين مع السين وما إليهما)

العساكرة : عزلة من ناحية بلاد الطعام وأعمال ريمة .

وجبل العساكرة في شرقي حضرموت على مقربة من ساحل البحر ،

(والعساكرة: قرية من مخلاف اسبيل من أعمال ذمار) .

العسالق : من قبائل عك منهم الشيخ أبو بكر بن محمد العسلي المتوفى سنة ٨٠٢

وولده أبو القاسم المتوفى سنة ٨٤٥ والفقيه أحمد بن إبراهيم العسليقي المتوفى سنة ٨٠٦ ترجمهم الشرجي في طبقات الخواص.

بنو العسكري: عزلة من ناحية السلفية وأعمال ريمة.

عسير : صقع واسع جداً شمالي بلاد اليمن الجبلية والتهامية يتصل من شماليه ببلاد الحجاز ومن شرقيه ببلاد نجد ومن غربية بالبحر الأحمر ومن جنوبيه ببلاد صعدة في الجبال وببلاد حرص وميدي في تهامة.

قال الهمداني في صفة الجزيرة، أرض السراة صاعداً من جهة الطائف الى اليمن سراة بني علي وفهم، ثم سراة بجيلة والأزد بن سلامان بن مُفرج، وألمع، وبارق، ودؤس، وغامد، والحجر إلى جُرش بطون الأزد مما تتلو عنز الى مكة منحدرًا الحجر، باطنها من التهمة ألمع ويرفي ابنا عثمان في أعالي حلي وعشم وذلك قفر الحجر وتنومة والأشجان ولحيان^(١) ثم الجهوة قرى لبني ربيعة من الحجر، وعامرة العرق وأيد وحضر ووراء قرى لبني ربيعة من أقصى الحجر أيضاً، وحلبا قرية لبني مالك بن شهر قبلة الحجر على هذا يمانيتها مُصال لعنز، ومن شاميها بلد الوُس والفزع من خثعم، وشرقيها ما جاور بيشة من بلد خثعم وأكلب وغوريها بلد بارق.

فأل عبيدة من الأزد جلالهم حرام بن كنانة.

فأول بلاد الحجر من يمانيتها عبل وإد فيه الحبل ساكنة بنو مالك بن شهر، وصبح واد زرع وباطنه بهوان واد زرع وأعئاب وساكنة بنو شهر، وباحان به القرى والزرع وساكنه بنو مالك وبنو ثعلبة وبنو نازلة من بني مالك بن شهر بن الحجر.

وذُبُوب وإد لبني الأسمر من شهر.

ثم الرهوة رهوة بني قاعد من العدنيين من بلاد شهر قرية شعفية على رأس من السراة، ثم سدوان وإد فيه قرية يقال لها رحب لبني مالك بن شهر.

ثم تنومة وإد فيه ستون قرية أسفلها لبني يسار وأعلاه لبلحارث بن

(١) في صفة جزيرة العرب لتحقيق القاضي محمد الأكوخ ونحيان بدلاً من لحيان.

شهر، ثم الأشجان قرية كبيرة ليس في السّراة قرية أكبر منها بعد الجهوة وساكنها بنو عبد من بني عامر بن الحجر.

ثم نحيان وإدٍ مستقبل القبلة فيه التفاح واللوز والثمار وصاحبه علي بن الحصين العبدى من بني عبد بن عامر وابن عمه الحصين بن دُحيم وهم الحكام على نحيان والأشجان والحرا ووراء ذلك الجهوة مدينة السراة أكبر من جُرش وصاحبها الجابر بن الضحاك الرّبعي من نصر بن ربيعة بن الحِجر من بني أبي أثلة رؤوس بني نصر بن ربيعة بن شهر بن الحجر، وراء الجهوة زنامة العرق وهي لجابر بن الضحاك قرية فيها زروع، ثم بعدها أيدٍ وإدٍ فيه نبذ من قرى وزروع، وأهل أيدٍ وجيرة الحجر من قريش وخليطي . حضر من ورائه وإدٍ فيه الجيرة القرشيون، ثم الباحة والخضراء قريتان لمالك بن شهر وبني الغمّرة.

وحلبا قرية لبني مروان من بني مالك بن شهر، انقضت قرى الحجر، ثم ريمًا وإدٍ ذو عيون كثيرة هو من صدور تَرْج ثم يح وهي أقصى حد الحجر وأهلها الحارث بن ربيعة، ثم قطع بين الحجر وبين بلد يشكر بطنان من خثعم يقال لها الوس والفرع فقطعته إلى تهامة وسعد الهماهم نزارية، ثم بلد شكر سرديّ، ثم غامد بلد، ثم بلد النمّر ثم بلد دوس من وراء ذلك، ثم بلد بجيلة ثم بلد عدوان وفهم ونبت بن عُكَل في صدور ابيدة، وبحذاء بلد الحجر أعلى ترج وجوانب بيشة التي تلي السراة فيها قرية مما يصلي بيشة يقال لها نضّة لبني الأصبع من الحجر والصحن مراعي لبني شهر نجدية مما يصلي بيشة حيث تتبطح هي وخثعم من غوريها شامي ترة ويمانيها عنزي. انتهى ما ذكره الهمداني في صفة الجزيرة وهو شرحه لسراة عسير.

وعسير اليوم تشمل سبعة قضاوات جبلية وتهامية .
منها أبها وفيه مركز عسير أجمع ومن قبائل أبها بنو مالك وربيعه وبنو معيد وبنو رفادة وشهران وبالأحرر جميعها قحطانية .
ثم قضاء النماص الواقعة شمالي أبها، ومن قبائل النماص قبيلة بالأسمر وبنو شهر وبنو عمرو وقبيلة بالقرن، وجميع قبائل النماص من قبائل قحطان ويتصل بقضاء النماص من غريبه قضاء القنفذة .

ثم قضاء غامد مركزه رعدان شمالي النماص وشرقي مرفأ دوقه،
ومن قبائله بنو غامد بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن
عبد الله بن مالك بن نصر بن مازن من الأزدي، ثم قبائل زهران بن
كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله الخ.

وهذه قبيلة زهران في الحد ما بين لواء عسير ومدينة الطائف ويتبعها
قبيلة المحلف وقبيلة أكلب وقبيلة معاوية بن بكر بن هوازن بن سليم بن
منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن الياس بن مضر،
وقبيلة بني سلول وهذه الأربع القبائل قاطنة شرقي رعدان بوادي يقال له بيشة.

ثم قضاء رجال ألمع بن عمرو بن عدي بن حارثة بن عمرو بن
عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزدي ومركزها
الشعبة وهي في تهامة غربي أبها، ويلحق بألمع قبيلة أسلم بن الحاف بن
قضاة، وقبيلة بني قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن
وائل من نزار، وقبيلة ربيعة من قحطان.

ثم قضاء محایل ومركزه البلدة المسماة بمحایل وهي شمالي رجال
ألمع ومن قبائل محایل قبيلة الرايش بن كعب بن زيد الجمهور من قحطان،
وقبيلة ربيعة من قحطان وقبيلة تيم بن ثور بن كلب بن وبرة.

ثم قضاء القنفذة وهي مرفأ على ساحل البحر الأحمر، ومن قبائل
القنفذة بنو شهاب من قحطان والأشراف العبادلة وأتباعهم وقبيلة العجالين
وقبيلة زُبيد وقبيلة النواشرة من قحطان وقبيلة المرازيق من قحطان، وقبيلة
بني يعلى بن أمية بن عبدة بن همام بن جشم من نزار، وقبائل قوز أبي العير
قحطانية، وقبيلة حرب أهل وادي حلي قحطانية، وقبيلة الغوانم عدنانية،
وقبائل ناحية القرضة وهم قبيلة بالقرن، وآل سليمان وآل عمارة ونسبهم
في قحطان وقبيلة بالحارث بن كعب بن زيد الجمهور قحطانية وقبيلة
شمران أهل تهامة من قحطان، وقبائل آل بحيري وبني عوامر من قحطان
وقبيلة بالعريان وبني سهيم وبني زيد بن مالك من قحطان وقبيلة كنانة بن
خزيمة من نزار.

ثم قضاء صبيا شرقي جيزان والمسافة بين صبيا وجيزان ثلاثون

كيلومترا والمسافة بين صبيا وأبها سبعة أيام.

ومن قبائل قضاء صبيا قبيلة خثعم وقبيلة بني الحارث بن كعب وقبيلة المسارحة وقبيلة بني شبيل وقبيلة الحماسيين وكلها من قحطان. فهذه قبائل لواء عسير في العصر الحاضر على ما كتبه أحد أشراف^(١) الحجاز في رحلته مع الشريف الحسين بن علي ملك الحجاز في سنة ١٣٣٠.

قلت: ومياه بلاد عسير تسيل إلى جهتين إلى البحر الأحمر غرباً وإلى جهة نجد شرقاً، ومن أوديتها الغربية وادي خلب ووادي جازان وضمد ووادي بيش ووادي عتود ووادي بيض ووادي حلي وغير ذلك. ومن بلدانها الساحلية القنفذة ودوقة وحلي ابن يعقوب والبرك والفحمة والشقيق وجازان.

ومن مدنها التهامية صبيا وأبو عريش وضمد.

ومن مخاليفها القديمة عثر وقد ذكر كما ذكر غيره من بقاع هذه الجهة كعكاك وعكوتين وضمد والزرايب وحلي ابن يعقوب وجازان وأبي عريش وغير ذلك مما سلف وما يأتي إن شاء الله تعالى.

ومن جبال عسير طريق حاج اليمن من جهة صعدة يخرجون بلاد الحرجة من سنحان ثم الوقشة من بلاد عبيدة ثم درب سلمان بعبدة ثم درب العقيدة لرفادة ثم ذهبان بلاد ابن مشيط ثم شهران شرقي أبها على نحو ثلاث ساعات ثم المجزعة من شهران ومنها ينحدر أهل المطي ومن يريد طريق ساحل تهامة فمن رأس عقبة تية ثم وادي بعدور وهو وادي ضيق على مسيرة نحو ١٨ ساعة من الشرق إلى الغرب ومنه يخرجون إلى سبت محاليل، وأما يحمل الجبال فيمرون من المجزعة إلى الحمراء ما بين بني الأسمر وبني الأحمر من بني شهر ثم المضافة ثم ساق الغراب ثم تنومة ثم النماص من بلاد بني شهر ثم غامد إلى رغدان.

(حرف العين مع الشين وما إليهما)

العشاش : وادٍ في بلاد وايلة، وقرية من حازة بني شهاب على مقربة من صنعاء وهي

(١) اسمها الرحلة اليمانية، تأليف شرف بن عبد المحسن البركاتي.

المقصودة في شعر محمد السيد بن هاشم الشامي :
ولوتبصر الناوة بدت من سوى براش وشنت على بيت اللهيده إلى العشا
وقد ذكرت في صنعاء .

آل أبو عشا : من قبائل ذو حسين وقد مرّ في برط .
بنو عشب : من ناحية كحلان تاج الدين وأعمال حجة وقد مرّ .
العشتان : قرية من أعمال صعده (والعشتين : قرية من بني الحارث قبلي
الروضة) ^(١) .

العشة : قرية من سحار وأعمال صعده .
آل أبو عشة : من قبائل مُراد .
بنو عشيش : من الأشراف من ولد الإمام يحيى بن حمزة الحسيني منهم في حوث ورداع
وصنعاء، خرج منهم علماء وفضلاء إلى الآن .

(حرف العين مع الصاد وما إليها)

عصام : عزلة جبل عصام، وعزلة وادي عصام من بلاد يريم في خبان .
بنو العُصفري : عزلة من ناحية ملحان .
عُصمان : وادٍ في بلاد حاشد .
عُصم : جبل في وادي خبان ^(٢) من قضاء يريم، قال في معجم البلدان : عصم حصن
لبنى زُبَيْد باليمن . انتهى ما ذكره ياقوت .
العُصيمات : من بطون حاشد وقد مرّ .
عِصْفَر : درب عِصْفَر قرية من بلاد الأشمور نسب إليها الفضل بن أبي السعد
العُصْفَري الفرضي صاحب التصانيف المشهورة في علم الفرائض

(١) ما بين القوسين زيادة من أخي المؤلف .

(٢) هو الجبل المطل على المنجر والموضع من جهة الشرق من عزلة بني قيس، خبان وأعمال يريم (تعليق
لأخي المؤلف) .

(وعصيفرة وادٍ شمال مدينة تعز تنحدر إليه مياه صبر وتعز) (١).

(حرف العين مع الضاد والطاء والظاء والفاء وما إلى ذلك)

عَصِيَّة : غيضة واسعة ما بين بلاد حولان العالية ونهم شرقي صنعاء على مسيرة يوم .
آل العَطاس : من أشرف حضرموت خرج منهم علماء وفضلاء (ومنهم آل العطاس في الحديدة) (٢).

دَيْر عطا : من بلاد الزيدية في تهامة ، وبنو عطاء من فقهاء بيت الفقيه ابن عجيل ،
 وذي عطا من قرى عنس (٣) وأعمال ذمار ، والعطاوية من قبائل الزيدية في تهامة بوادي سررد .

العَطْفَة : من قرى سهام حكاة الشرجي قال : كانت فيها وفاة أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن علي الهرمل في سنة ٦٦٨ .

العَظِيمَة : حصن في بلاد حاشد على مقربة من خمر وهو الذي أعطاه الملك الأشرف الرسولي للشريف علي بن عبد الله الحمزي حين ناصره علي حرب أخيه المؤيد ولما توفي الأشرف وتملك المؤيد كتب للشريف علي بن عبد الله ستعلم ليلى أي دين تداينت وأي غريم في التقاضي غريمها فأجاب الشريف علي :

تخيرت من نعمان عود أراكة لهند ولكن من يبلغه هندا

عَفَّار : بلد من نواحي حجة على مقربة من كحلان تاج الدين وهو في الأصل بلاد موتك وإلى عفار ينسب الفقهاء بنو العفاري أهل صنعاء وشهارة وذمار ويريم .

آل عَفْرَا : من قبائل ذو حسين وقد ذكروا في برط .

بنو عَفِير : عزلة من مغرب عنس وأعمال ذمار .

بنو عَفِيف : من قبائل بني شَدَّاد في حولان العالية .

(١) زيادة من المحقق .

(٢) زيادة من عند أخي المؤلف .

(٣) ذي عطاء من قرى وادي زُبَيْد من مخلاف زُبَيْد وأعمال ذمار .

(حرف العين مع القاف وما إليهما)

- نقيل العقاب : عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ .
- العقارب : من قبائل خولان بن عمرو بن الحاف في بلاد صعدة .
- عقبات : من قرى عيال سريح مكتب ذيفان إليها ينسب الأشراف بيت عقبات وهم من ولد الحسن بن حمزة أخى الإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان .
- بنو عُقْبَة : بضم العين وسكون القاف من ولد عقبة بن أحمد بن علي بن يحيى بن سليمان بن عبد الله بن عمرو بن معد يكرب الرُبَيْدي حكاه أبو علامة في مشجره منهم علماء بصنعاء .
- جبل عُقْد : عزلة من ناحية المخادر وأعمال إبّ .
- ذي عُقَيْب : من قرى ناحية ذي جبلة وأعمال إبّ منها الفقيه عمر بن سعيد بن أبي السعود بن أحمد بن أسعد الهمداني العقيبي المتوفى سنة ٦٦٣ ترجمه الشرجي وابن أخيه عبد الصمد بن سعيد بن علي بن إبراهيم بن أسعد بن أحمد المتوفى سنة ٧٢٢ .
- العَقِيق : وادٍ في بلاد شاكر من أعمال صُعْدَة يصب في الرملة بين نجران والجوف .
- آل عقيل : من قبائل حريب ، (وآل عقيل من علماء حضرموت) (١) .

(حرف العين مع الكاف وما إليهما)

- بنوعكاب : من بلدان حجة .
- عكاد وعكوتين : جبلان في وادي عَتَوْد من بلاد عسير، قال في معجم البلدان : عكاد جبل باليمن قرب زبيد ذكرته في عكوتين وهو اسم جبلين منيعين مشرفين على زبيد من أحدهما عمارة بن أبي الحسن اليمنى الشاعر من موضع فيه يقال له الزرايب . وقال الراجز يخاطب عينه إذا نفر :
- إذا رأيتَ جَبَلِيَّ عَكَاد وعكوتين من مكان بادي
فأبشري يا عين بالرقاد
- وجبل عكاد فوق مدينة الزرايب وأهلها باقون على اللغة العربية من

(١) زيادة من أخى المؤلف .

الجاهلية الى اليوم لم تتغير لغتهم بحكم أنهم لم يختلطوا بغيرهم في الحاضرة في مناكحة وهم أهل قرار لا يضعنون عنه ولا يخرجون منه . انتهى ما ذكره ياقوت .

قلت : وحكى في نفح العود في سياق خبر تقدم أمير عسير من جهة ابن السعود في القرن الثالث عشر فقال : ومشى عبد الوهاب في وادي عتود حتى وصل محلاً يسمى الجنين ثنية جنب وجعل جبلي عكاد وعكوتين على يساره وهما اللذان يقول فيهما عمارة (إذا رأيت جبلي عكاد) . الخ .
وصاحب نفح العود من علماء ضمد وهو أعرف بالبلاد .

بنو العِكام : من قضاة برط وهم من بني العنسي . وذو عَكَّام بتشديد الكاف من قبائل حاشد .

عَكَّ : من قبائل اليمن ثم من الأزد وهم من ولد عك بن عدنان بالمثلثة ابن عبد الله بن الأزد كما في القاموس ، قال في معجم البلدان : هو عك بن عدنان بن عبد الله بن الأزد بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان ، وقال آخرون هو عك بن عدنان بن أدد أخو معد بن عدنان . انتهى ما ذكره ياقوت .

وبطون عك أربعة : غافق ، وساعدة من ولد الشاهد بن عك ، وعبس ، وبولان من ولد عبد الله بن عك .

ومن فروع غافق : القيانة والمقاصرة ، ودھنة ، والرمة ، والمذابة ، ولعسان ، وشبام .

ومن فروع ساعدة : لام ، وصحر ، ودعج ، وزعل ، وقين ، وقاضية ، وعلامة ، وهامك ، ووالبة ، وقحر ، والربضاء ، وزق ، والرقابا ، والمغالسة .

ومن فروع عبس : زهير ، ومالك ، وصريف ، وزيد ، وعبيدة ، ومور ، والعساكر ، والحجبا ، وغنم ، وتاج ، ومنسك ، وعمران ، وبجيلة ، والحشا ، والحرثة ، والهزمة ، وسبعة ، والمثاوبة .

ومن فروع بولان : العلوي ، والحربي ، والقهيبي ، والجرايح ، وعدوان ، والزبرة ، والواعظات ، والهليلي ، والضحي ، والكعبين .

قلت: والمعروف اليوم من قبائل عك في تهامة الرماة، والحجبا،
والربصة، والرقابا، والمغالسة، والعبيسة، والقحرى، والجرايح، وصليل،
والواعظات، والبعجية، والرغلية، وبني جامع، ومور، والزيدية،
وعبس، وجبال دهنة، ودير السبعة، وسوق بجيلة، وذوال.

(حرف العين مع اللام وما إليهما)

- عَلاف : وادٍ غربي صعدة فيه قرى ومزارع.
العلانة : من قرى بلاد الأتلا وأعمال ذمار (وبنو العلانة من أهل الحديدة في تهامة) ^(١).
بنوعلاو : من مشايخ صباح في بلاد رداع بفتح العين واللام المشددة.
حمراء علب : بلد ^(٢) في سفح جبل نقم من جنوبيه فيها قبر عبد الرزاق بن همام الصنعاني إلى ظهر المسجد.
وادي عُلْف : من بلاد حاشد إليه ينسب القضاة بنو العلفي ^(٣) ونسبهم في قريش من ولد أيوب بن سليمان بن عبد الملك بن مروان الأموي خرج منهم علماء أعلام ورؤساء وقضاة وأدباء منهم القاضي أحمد بن إسماعيل العلفي شيخ الإسلام في أيام الإمام المتوكل محسن بن أحمد توفي بقرية جذر من ناحية بني الحارث صنعاء، واختلف أهل قريتي جذر في قبره كل قرية تريد أن يكون قبر القاضي في مقبرتها وخرج الإمام المتوكل لصالح الشأن بين القريتين وقبر القاضي ما بين القريتين وطابت نفوس الجميع بذلك.
وفي نفحات العنبر قال: لما سلم محمد بن الهادي العلفي لحسن بن عبد الله الزوم عن كيلته ^(٤) شعيراً وكان العلفي خزاناً كتب إليه الزوم:
بدلت قمحي شعيراً يا بن عثمان ولم يكن قوتنا من قبل أو كانا
فأنت أولى به منا ولا عجب أليس أنكم من نسل مروانا

(١) زيادة من أخي المؤلف.

(٢) قبر عبد الرزاق في أعلى ربوة صغيرة غربي قرية حمراء العلب وجنوب جبل نُقْم المطل على صنعاء من جهة الشرق.

(٣) بنو العلفي من قرية علفة من حاشد وليسوا من وادي علاف وهو من صعدة.

(٤) الكَيْلَةُ المقرر الشهري للقائمين بخدمات المساجد من الأوقاف (تعليق لأخي المؤلف).

ولما بلغ الشيخ إبراهيم الهندي أو محمد بن حسين المرهبي كتب:

تنازع في فلان ناسبوه وكاد يطول بينهما الشجار
إلى من ينتمي من عبد شمس وآل أمية منهم نجار
ومذ خزن الشعير علمت حقاً بأن أباه مروان الحمار

عُلمان : بضم العين (١) وسكون اللام قرية من جبل الأهنوم مشهورة بالعلماء وطلبة العلم وعُلمان أيضاً قرية من ناحية بني الحارث صنعاء أسفل وادي ضهر.

بنو العلوي: من بطون عك منهم علماء زبيد إبراهيم العلوي وجده علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن إسماعيل العلوي من ولد علي بن بولان بن عيسى بالباء الموحدة بن عبد الله بن عك.

ومنهم سليمان بن إبراهيم العلوي المحدث بتعز توفي سنة ٨٢٥ رحمه الله.

وآل باعلوي أشرف حضرموت من ولد علي العريضي بن جعفر الصادق.

وآل علوي من أشرف مأرب.

آل علهان : من قبائل وائلة من بكيل في جهات صعدة.

بنو علي : عزلة من ناحية حبيش وأعمال إبّ. وبنو علي من قبائل أرحب.

وبنو علي عزلة من ناحية شَلَف في بلاد العُدين.

وبنو علي عزلة من ناحية ملحان.

وبنو علي عزلة من ناحية بني سَعْد وأعمال المحويت.

وآل علي من قبائل همدان الجوف، وآل علي من قبائل آل سالم من همدان صعدة.

وبنو علي من ناحية وصاب السافل (وحمام علي من الحمامات المعدنية في أنس) (٢).

(١) عُلمان التي في الأهنوم بكسر العين والتي في بني الحارث بضمها.

(حرف العين مع الميم وما إليهما)

- العماري : من قبائل الزرانيق في بيت الفقيه ابن العجيل .
- عمار : مخلاف من ناحية النادرة، وآل عمار من قبائل دهمة في بلاد صعدة ونسب الى عمار بيت العماري أهل صنعاء منهم الوزير علي بن صالح العماري رحمه الله .
- العمارنة : عزلة من ناحية شلف في بلاد العدين .
- بنوعمارة : من خبت المحويت .
- العمارية : من قبائل الحدا نسب إليهم القضاة بيت العمري أهل صنعاء .
- عماعمة : بلد من أعمال ماوية .
- العمالسة : من قبائل دهمة في بلاد صعدة وقد مرّ .
- عمد : قرية من ناحية*سنحان على مقربة من صنعاء .
- وعمد قرية من بلاد عنس وأعمال ذمار .
- وعمد قرية من قرى عيال سريح وأعمال عمران .
- وعمد عزلة من بلاد رداع .
- عمران : مدينة مشهورة من بلاد همدان شمالي صنعاء^(١) على مسيرة يوم ولها أعمال كثيرة من أعمالها عيال سريح والبون وناحية ريذة وناحية ذي بين وجبل عيال يزيد، وبنو عبد وناحية خمر وبلاد السودة وناحية ظليمة وإليها القاضي العلامة محمد بن علي العمراني من علماء القرن الثالث عشر ترجمه الشوكاني في البدر الطالع وهو من تلاميذه وله عقب بصنعاء إلى اليوم، وهذه عمران بفتح العين وسكون الميم، وأما العلامة يحيى بن أبي الخير العمراني مصنف البيان في فقه الشافعية فهو عمران بكسر العين نسبة الى جده عمران بن ربيعة من ولد عبد الله بن عك بن عدثان فهو يحيى بن أبي الخير بن سالم بن أسعد بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عمران بن

(١) تبعد عن صنعاء بنحو خمسين كيلومتراً .

- ربيعة بن عيسى بن زهير بن عبس بن عبد الله بن عك بن عدثان .
 وبنو عمران عزلة من ناحية شَلِف في بلاد العدين .
 وبنو عِمْران من مشايخ بلاد عنس وأعمال ذمار .
 ومن قرى عمران الجنات والماخذ، وفي عمران قبر الإمام يوسف بن
 المتوكل إسماعيل توفي سنة ١١٤٠ .
- بنو عُمَر** : مخلاف من بلاد يريم، وآل عمر أهل ذي ناعم من بلاد البيضاء، وآل عمر
 من قبائل الحبشية وأعمال رداغ، وآل عمر من قبائل وادعة صعدة .
- بنو عَمْرُو** : عزلة من ناحية الحيمة، وآل عمرو من قبائل القراميش في خولان العالية .
 وولد عمرو من قبائل بني جماعة وأعمال صعدة .
- عَمَقَة** : عزلة من مخلاف عمار وأعمال النادرة .
- عَمِيد** : عزلة من مخلاف صهبان وأعمال ذي السفال ونسب إلى عميد أبو الحسن
 علي بن سالم بن عتاب بن فضل بن مسعود العميدي المتوفى في آخر المائة
 السادسة ترجمه الشرجي قال: وعميد على نصف مرحلة من الجند .
- آل عُمَيْر** : من قبائل وادعة صعدة .
- جبل عَمِيقَة** : عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ .
- وعميقة قرية بوادي بنا من حجاج وأخرى في كحلان خبان .

(حرف العين مع النون وما إليهما)

- عناقَة** : قرية من بني بهلول .
- العِنان** : بلد في برط وهو مركز الناحية .
- وآل عنان من قبائل حاشد في بلاد المخادر من أعمال إبّ .
- عزلة عَنَبَر** : من بلاد المحويت .
- العَنْبَرَة** : من قرى زبيد خرج منها علي بن مهدي الرعيني المتغلب على زبيد وما إليها
 في القرن السادس حكاه في معجم البلدان .

بيت عَنَتْر : من الأشراف أهل الدُّوَيْر من ناحية النادرة.

آل العنثري : من أشراف ضحيان صعدة وهم من آل المؤيد جبريل خرج منهم علماء .

عَنَس : بفتح العين ثم سين مهملة مخلاف واسع من أعمال ذمار سمي باسم عنس بن مذحج .

وعنس السلامة عزلة من المخلاف المذكور تشمل قرى كثيرة منها سنبان وخربة أفیق وخُجَج وجُبَار وغير ذلك .

قال في نثر الدر المكنون : وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربيعة بن رداء العنسي فوجده يتعشى فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى العشاء فأكل وقال له : أتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ؟ قال ربيعة : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فقال صلى الله عليه وآله وسلم : راغباً أوراها ؟ فقال ربيعة : أما الرغبة فوالله ما بيدك مال ، وأما الرهبة فوالله إنا لبلادها تبلغها جيوشك ولا خيولك ولكني خفت فجئت وقيل لي آمن فآمنت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : رب خطيب من عنس فأقام يختلف إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم جاءه فودعه فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إذا أحسست حساً فزایل إلى أهل قردة فخرج فأحس حساً فولى إلى أهل قردة فمات بها رضي الله عنه . انتهى من جامع المسانيد والسنن عن الطبراني ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات والشامي في سيرته انتهى ما ذكره الأهدل (١) .

ومن نسب إلى عنس الأسود الكذاب واسمه عبهلة بن كعب خرج من كهف حُبَان قرية قرب نجران وهي كانت داره وبها ولد ونشأ حكاها في معجم البلدان وقد تقدم في خبان .

(١) كتب الأخ العالم محمد بن أحمد الوشلي ناسخ هذا الجزء الثالث من مرآة الزمن والجزء الرابع تعليقاً على الأهدل فقال : للحقيقة والتاريخ مؤلف نثر الدر المكنون في فضائل اليمن الميمون هو السيد محمد بن علي العيدروس من وادعة حاشد وفد إلى القاهرة قبل الحرب العظمى الأولى وتوفي بها سنة ١٩٤٩ ميلادية واشتهر باسم الأهدل لأن هذا الاسم هو الذي تقدم به للانتساب بالازهر الشريف تحبياً للتعصب المذهبي في ذلك الوقت ، وظل الاسم الأصلي سراً مكتوماً لا يعرفه إلا الخواص . (محمد أحمد الوشلي) .

ونسب الى عنس عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضي الله عن عمار.
روي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الجنة تشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان. رواه الترمذي.

ومن مشاهير عنس الأمير علي بن يحيى العنسي المتوفى سنة ٦٨١ كان من أعيان الدولة الرسولية وكان بلده^(١) في صهبان من أعمال ذي السفال، وقد ترجمه الجندي والأهدل والخزرجي وذكروا ما كان عليه من الإحسان الى العلماء وأقطعه السلطان بلاد حُبَيْش وآخر الأمر حبسه الملك المظفر لميله الى أولاد عمه أسد الدين وتوفي محبوساً على حالة حسنة مرضية رحمه الله.

ومنهم القاضي مسعود بن علي بن مسعود القرّي بفتح القاف وكسر الراء المشددة نسبة الى بني القرية من بطون عنس ثم العنسي توفي سنة ٥٤٨ ترجمه الأهدل في علماء ذي أشرق، وقد تقدم ذكر قصته مع السلطان في تعز رحمه الله.

ومنهم أبو عتبة إسماعيل بن عياش العنسي الحمصي المتوفى سنة ١٧٣ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ رحمه الله.

ومنهم محمد بن أحمد بن مصباح بن عبد الرحيم العنسي نسباً الأحولي بلداً من قرية في جيلة تعرف بذئ حُوال بضم الحاء، ودرس بمسجد النجمي بجيلة وأخذ عنه جماعة منهم الفقيه عمر بن سعيد العقبي وتوفي سنة ٦٥٩ رحمه الله، وخلفه ابنه حسين وتوفي سنة ٦٨١ ثم أخوه عمر وتوفي سنة ٦٩٢ حكى هذا الأهدل في التحفة.

ومنهم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أسعد بن محمد بن عبد الله بن سعيد العنسي المتوفى سنة ٦٩٢ ترجمه ابن خزيمة في تاريخ عدن، وقد تقدم ذكر بني العنسي أهل برط في برط ومنهم القاضي علي بن محمد العنسي من علماء القرن الثاني عشر كما تقدم.

وبيت العنسي من علماء ذمار ومنهم القاضي محمد بن عبد الرحمن صاحب الهزليات مع السيد عبد الله المشرعي كقوله: -

(١) كانت المكّة من صهبان هي بلدته.

العيد ما به عذر من كل شي وأنت قانع
 فصاحب الفرش إذا شلح يجي بالبدائع
 أحسن من الرازقي ومن جميع الضايغ
 والقرص مكتوب عليه يا حافظاً للودائع
 قد عوده بالفلق من شر طارق وسافع
 وفي الدجاجة حروف أبجد لها حرز مانع
 الدجرفيها خواص تسبك جميع الطبائع
 والبر ما ياكله إلا دوا للفعجائع
 والسمن قطر الندى كالخمر فيها منافع
 وإن هتف هاتف المحرب بقى اللون فاقع
 يغير بالرغم من أنفه وصورة مفارع
 نبعه وعيقه ومرجامين وعندك وراجع
 إلخ... وهي أكثر من هذا القدر، وقد ذكروا في دمار.

يكفيك تورة صيف
 يرصف جراد في الصيف
 وكب عود الحصف
 وداعتك ذا الرغيف
 وكل سارق لتيف
 من دم بيت الدفيف
 ترد عقل الشريف
 وفي فواده رجيف
 كشن لزوم الخريف
 وأدرك لقلبه وجيف
 يرجع سلاحه نظيف
 وفي الكسيرة خفيف

ومن فضلاء عنس أبو سليمان الداراني واسمه عبد الرحمن بن
 أحمد بن عطية العنسي ترجمه ابن الجوزي في صفوة الصفوة توفي سنة ٢٠٥
 رحمه الله.

عَينِم : جبل من أعمال صَعْدَة .

عَنَّة : وادٍ مشهور في بلاد العدين .

(حرف العين مع الواو وما إليهما)

عُواجَة : قرية في تهامة من بلاد الرامية على مقربة من المراوعة فيها قبر الشيخين
 شيخي عواجة وهما أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحكمي المتوفي سنة ٦١٧
 وأبو عبد الله محمد بن حسين البجلي المتوفي سنة ٦٢١ رحمهم الله جميعاً وقد
 ترجمهما غير واحد كالشرجي في طبقات الخواص قال: حصل بين الشيخين
 من الإلفة والاتحاد ما لم يكن بين غيرهما وشهرت محبتهما شهرة عظيمة
 بحيث لا يذكر أحدهما إلا ويذكر الآخر معه فلا يقال إلا الشيخ والفقير
 والحكمي والبجلي وما كانا إلا كروح واحدة .

انتهى ما ذكره الشرجي .

العواد : قال في معجم البلدان : العواد بلد شرقي الجند كان به الفقيه عبد الله بن زيد العريقي من الأعروق صنف كتاباً في الفقه لم يذكر فيه قولين ولا وجهين وسمّاه المذهب الصحيح والبيان الشافي وكان يذهب الى تكفير تارك الصلاة ويكفر من لا يكفره وتبعه جماعة وافرة من العرب وافتتن به خلق كثير، وكان الرجل إذا مات من بلاده وهو تارك الصلاة ربطوا في رجله حبلاً وجروه ورموه للكلاب، وكتابه الى اليوم يقرأ بريمة وجبل حراز.

انتهى ما ذكره ياقوت .

العواذل : من النواحي المجاورة لبلاد البيضاء ويافع .

العوار : غيل في شبام كوكبان ذكره السيد الحسن بن عبد الرحمن صاحب كوكبان في قصيدته التي مستهلها :

يا مقيـل العـشار أسألك تخفيف الأوزار

انظر انظر إلـيا

فوق نهر العوار والقطن من يمنة الدار

راح روحي عليـا

شل قلبي وسار غاني خطر بين الأشجار

حين بدا بالمحيا

شمس نصف النهار بدر الدجى جنح الأسحار

قلدوه الثريا

يا غريب الديار أين ساقـت القلب الأقدار

أين سار أين تـهيا

قد عزلته مرار الحب يشـتي تبصار

بالتي واللتيا

ما الهوى باختيار ها القي بنفسك الى النار

ما الذي في يديـا

لا تطيل الشجار النار قالوا ولا العار

منك اني برّيا

إن كثر الهدار يجلب على القلب الكدار
لا تكثر عليّا

إنما الاختيار حجة وبه جملة أخبار
لو أصف ما معيا

هات ضوء النهار وافتح على شرح الأزهار
وادرج المتن هيّا

قال في الانتصار إن الهوى كله أخطار
يطوي الروح طيا

والصلاة ما الهزار غرد وصوت في الأشجار
للنبي والوصيّا

العوارض : عزلة من الضلع وأعمال الطويلة.

العواصم : من قبائل نهم.

بنو عواض : عزلة من بعدان وأعمال إبّ، وبنو عواض مخلاف من ناحية شلف وأعمال
العُدين، وبنو عواض عزلة من بلاد الشاحذية وأعمال الطويلة.

جبل عَوْض : من بلاد حجة.

العوالق : ناحية مشهورة من النواحي المجاورة للبيضاء ويافع.

العوامر : من قبائل حضرموت ومنهم الخطاطبة والكسايب وآل خيس وآل عبد
الباقي ومساكنهم قاربة وما حولها والنجد من الجبال والرملة.

أيضاً من قبائل شاطب في ناحية ذي بين.

بنو العوام : ناحية من بلاد حجة وإليها ينسب الأشراف بنو العوامي من ولد
الحسين بن الإمام يوسف الداعي.

حكى في نفحات العنبر في ترجمة السيد حسن بن عبد الله بن مهدي
الكسبي قال : ومن شعره في سيد مليح من بني العوامي وقد عام في بركة ماء :

قد عام من أهوى بلجة بركة من آل هاشم ما سواء مرامي
هام الوري بسواء ممن لم يعم لكنني قد همت بالعوام

عوج : قال في معجم البلدان : عوج جبلان باليمن، قال خالد الزبيدي وكان قد

قدم الجزيرة فشرب من شراب سنجار فحنَّ الى وطنه فقال:
 أيا جبلي سنجار ما كنتما لنا مقيلاً ولا مشتي ولا متربعا
 فلو جبلا عوج شكونا إليهما جرت عبرات منها أو تصدعا
 انتهى ما ذكره ياقوت.

العود : مخلاف واسع من ناحية النادرة.

آل عوض : من قبائل بلاد رداع.

بنوعوف : من قبائل الأهنوم.

بنو عوير : من قبائل سحار في بلاد صعدة.

(حرف العين مع الياء وما إليهما)

العيازرة : بلد من الأهنوم إليه ينسب القضاة بنو العيزري^(١).

بنو عيَّاش : بلد من وصاب السافل.

عيَّان : بتشديد الياء وفتح العين من بلاد حجة^(٢).

عيان : بكسر العين وفتح الياء من قرى بلاد سفيان إليها ينسب الإمام القاسم بن علي العياني المتوفى سنة ٣٩٣ رحمه الله وبها قبره.

عُيَّانة : قال في معجم البلدان: من حصون ذمار كان لولد عمران بن زيد، انتهى.
 وقال ابن مخرمة: عيانة قرية باليمن ينسب إليها الفقيه أبو بكر يحيى بن علي بن إسحاق السكسكي العياني كان فقيهاً له كرامات توفي سنة ٣٢٨.

وفي طبقات الشرجي ما لفظه:

أبو محمد عبد الله بن حشركة العياني منسوب الى قرية من ناحية
 الجند يقال لها عُيَّانة بضم العين وله ذرية يتسمون بالفقه يقال لهم أولاد أبي
 هريرة. انتهى ما ذكره الشرجي.

(١) منهم في عصرنا شيخنا العلامة المؤرخ عبد الله بن محمد بن يحيى العيزري المولود في صوران سنة ١٢٧٧ والمتوفى بدمار في رمضان سنة ١٣٦٤.

(٢) أسفل مدينة حجة من جهة الغرب.

- عيان : أحد جبلي صنعاء والآخر نقم .
- بنوعيسى : من مخلاف بني بخيت من ناحية الحداء، وذو عيسى من قبائل آل سالم في بلاد صعدة وهم من بكيل . وآل عيسى من قبائل ذو محمد بن غيلان في برط ثم من ذوزيد .
- عَيشان : جبل في بلاد حاشد على مقربة من قفلة عذر (وعيشان قرية في الغرب من دمار من ناحية جهران)^(١) .
- العين : قرية من حولان العالية وهجرة العين من قرى ثلا (والعين هجرة في بني السياغي من ناحية الحيمة الداخلية)^(٢) .
- عينان : عزلة من ناحية السبرة وأعمال ذي السفال .
- العيون : موضع من بلاد صعدة فيه قتل السيد إسماعيل بن الإمام المهدي صاحب المواهب .

فقال بعض الأدباء :

راح قتيلاً في العيون الضيا وذاق فيه الموت ريب المنون
لهفي عليه مغرمأ بالعلی يا مغرمأ راح قتيل العيون

ما بين القوسين زيادة من أخي المؤلف .
ما بين القوسين استدراك من محقق هذا الكتاب .

حَرْفُ الْغَيْنِ

(حرف الغين مع الألف وما إليهما)

- بنو الغابري: من فقهاء عتمة.
- الغادر : من مشايخ الأعروش في خولان العالية.
- بنو الغاروز: من قبائل الشرف في بلاد حجور.
- بنو غازي : من قبائل حجور.
- غافق : من قبائل اليمن ثم من عك وقد تقدم، منهم يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المتوفى سنة ١٦٨ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.
- ومنهم الملاحى المحدث أبو القاسم محمد بن عبد الواحد بن ابراهيم بن مفرح الغافقي الأندلسي الغرناطي توفي سنة ٦١٩ ترجمه الذهبي أيضاً.
- ومنهم عبد الرحمن الغافقي أمير الأندلس في عصر الأموية.
- بنو الغالبي : من علماء ضحيان في بلاد صعدة، وبنو غالب من مشايخ بلاد يريم.
- غامد : من قبائل اليمن في عسير وقد ذكروا هناك، منهم الحارث بن الحارث الغامدي أبو المخارق صحابي، ترجمه الحافظ ابن حجر في الإصابة.
- وقبائل غامد هم ولد غامد بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن مازن بن الأزد.
- آل غانم : من قبائل ذو حسين ثم من الربعة في برط.

وآل أبو غانم من مشايخ أرحب ثم من عيال عبد الله .

(حرف الغين مع الباء وما إليهما)

ذي غيب : قرية خاربة على مقربة من المواهب في بلاد ذمار، قال في معجم البلدان : هجرة ذي غيب من نواحي ذمار . انتهى .

(حرف الغين مع الثاء وما إليهما)

بنو غثيمة : في إتساع بني صريم في بلاد حاشد .
وبيت غثيم من أهل صنعاء اليهم ينسب الأقبال الغثيمية لأنها من أعمالهم .

(حرف الغين مع الدال وما إليهما)

بنو الغديفي : من بلاد المحويت .

(حرف الغين مع الراء وما إليهما)

الغراس : قرية من ناحية بني الحارث صنعاء في سفح حصن ذمرمر فيها قبر الإمام المهدي أحمد بن الحسن صاحب الغراس .

والغراس^(١) قرية من بلاد رداع إليها ينسب السمن الغراسي الطيب وهي على مقربة من دمت .

غربان : بلد من حاشد يسكنه الأشراف بنو الغرباني من ولد الإمام القاسم بن علي العياني وهم عيال الأمير ذي الشرفين شرقي الجبل ولهم حصن براش ثم عيال قاسم وعندهم سوق الواكفة، ثم بني مكني أهل غربي الجبل بجنوب ولهم حصن الصبة وفي أعلى غربان حصن نعمان وفي جهة الجنوب حصن شمسان وبلد غربان فيما بين بلاد السوداء من غريبه وبين صريم من شرقيه .

(١) هي من مخلاف الحبيشية وقد ألحق هذا المخلاف بناحية دمت وهي اليوم من أعمال إب .

الغربي : بلد من أعمال المحويت، وعزلتان في وصاب العالي إحداهما في مخلاف جَعْر والأخرى في مخلاف كبود.

والغربيين من بين صُرَيم حاشد في تسيع خيار.

الغُرزة : من قرى وادي مور في تهامة من أعمال اللحية.

الغرس : قرية من قرى خولان العالية فيها الفقهاء بنو الغرسي.

الغرفة : من قرى حضرموت، قال في معجم البلدان: غرفة بضم أوله وسكون ثانيه والفاء، والغرفة العلية من البناء وهو قصر باليمن قال لبيد:

ولقد جرى بُد فأدرك جريه ريب المنون وكان غير مثقل
لما رأى لبد النسور تطايرت رفع القوادم كالعقير الأعزل
من تحته لقمان يرجو نهضه ولقد يرى لقمان ألا ياتلي
غلب الليالي خلف آل محرق وكما فعلن بهرمز وبهرقل
وغلبن أبرهة الذي ألفينه قد كان خلد فوق غرفة موكل
انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت و«موكل» من مصانع حمير في بلاد رداع.

والغرفة: من قرى حضرموت قال ابن مخرمة: الغرفة قرية معروفة بأعلى حضرموت ذات نخيل ومزارع بها فقراء صالحون يعرفون بآل أبي عباد وهو أول من إشتهر بالتصوف في جهة حضرموت وله ذرية صالحون ودفن بشبام وتربته مشهورة مقصودة للزيارة. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

وأبرهة المذكور في شعر لبيد هو ابن الصباح بن القيل بن شرحبيل بن لهيعة بن مرثد الخير بن ينكف بن نوف بن شرحبيل بن شيبة الحمد بن معد يكرب بن مصبح بن عمرو بن الحارث بن ذي أصبح.

ابن الغريب : هو أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الغريب المقبور في قرية السلامة من قرى زبيد ترجمه الشرجي.

غَرِير : بفتح أوله وكسر ثانيه وإد من بلاد شاكر فيه قرى ومزارع لآل سالم من أعمال صعدة.

الغَرَّيرَة : بفتح الغين المعجمة والراء المهملة المشددة بعدها ياء مثناة تحتية ساكنة ثم راء مفتوحة وآخره هاء قرية من بلاد رداع في وادي خبان يسكنها آل مهدي من قيفة .

(حرف الغين مع الزين وما إليهما)

الغزاونة : بلد من ناحية ملحان وأعمال المحويت .
 بنو الغزالي : من فقهاء اليمن في بعدان وغيرها .
 بنو الغزي : عزلة من ناحية الجعفرية وأعمال ريمة .
 وبنو الغزي من قبائل حاشد نسباً وبلداً .

(حرف الغين مع السين وما إليهما)

بنو الغسالي : بتشديد السين من بلاد الطويلة إليها ينسب القضاة بنو الغسالي أهل صنعاء .
 بنو غسان : من بطون الأزد منهم آل جفنة ملوك الشام ، ومن نسب إلى غسان القاضي الرشيد وقد تقدم ذكره في بني الحارث لأنه خرج إلى اليمن في زمن حاتم الياامي .

ومنهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن صفر الغساني المتوفى في شوال سنة ٧٨٥ وجاور بمكة وخرج إلى اليمن صحبة المجاهد في سنة ٧٤٢ وولاه المجاهد القضاء الأكبر باليمن حكاه ابن مخرمة في تاريخ عدن .
 ومن ترجمهم الذهبي في تذكرة الحفاظ أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني المتوفى سنة ٢١٨ .

(حرف الغين مع الشين وما إليهما)

عَشْم : بفتح أوله وسكون ثانيه تسيع من بني صُرَيْم في حاشد وقد ذكر .
 وبنو العَشْم من بيوت العلم في اليمن يسكنون القارة من جبل الشرق وأعمال آنس .

وبنو غشيم من مشايخ بلاد أنس، (وبنو الغشمي من قبائل همدان صنعاء) (١).

(حرف الغين مع الصاد وما إليهما)

الْغُصْنُ : من قرى وادي مور فيها قبر أبي عبد الله محمد بن عبد الله المؤذن من فضلاء القرن الثامن ترجمه الشرجي في طبقات الخواص، قال: وكانت وفاته بقرية الغصن من قرى وادي مور، ولم أتأكد وفاته بل زمانه معروف بزمان المجاهد وكانت وفاة المجاهد في سنة ٧٦٤. انتهى ما ذكره الشرجي.

بنو غُصَيْن : من مخلاف ضوران وأعمال أنس.

(حرف الغين مع الطاء وما إليهما)

بنو غُطَيْف : من بطون مراد وهم أولاد غطيف بن عبد الله بن ناجية بن مراد، منهم فروة بن مسيك المرادي الغطيفي وعمرو بن يزيد الغطيفي صحابييان، وعباس بن ربيعة الغطيفي ثلاثتهم بضم الغين المعجمة وفتح الطاء المهملة ثم تحتانية ثم فاء نسبة الى غطيف بطن من مراد حكاه ابن مخرمة.

(حرف الغين مع الفاء وما إليهما)

بنو الغفاري: بتشديد الفاء وفتح الغين من الأشراف من ولد يعقوب بن الأمير ذي الشرفين كما في مشجر أبي علامة.

بنو غُفَيْر : بضم الغين من قبائل نهم من بكيل.

(حرف الغين مع اللام وما إليهما)

غُلافقة : قرية على ساحل البحر الأحمر من ساحل بلاد الزرانيق كانت من قبل فرضة زبيد وهي بضم الغين.

بنو غُلَيْس : عزلة من ناحية وصاب السافل .

(حرف الغين مع الميم وما إليهما)

عُمدان : قصر مشهور كان بصنعاء خرب في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه وقد ذكر في صنعاء .

وذو غمدان هو عمرو وذو غمدان بن سرح يحصب بن الصوار الملك بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع .

عَمَر : بفتحيتين من قبائل خولان بن عمرو بن الحاف في بلاد صعدة .
عَمَر : بفتح أوله وسكون ثانيه عزلة من ناحية حُقَاش وأعمال المحويت .

(حرف الغين مع النون وما إليهما)

الغنايا : من قبائل حاشد ثم من العُصَيَّمَات ، وقد مرَّ .
آل غُنَيْم : من قبائل رداع وفيهم من الأصحاب الجبري وآل منصور .

(حرف الغين مع الياء وما إليهما)

ذو غَيْثان : من قبائل حاشد ثم من عَذَر وقد ذكر .
وعزلة غَيْثان من مخلاف القايمة في وُصاب العالي .

بنو الغَيْثي : نسبة الى أبي الغيث بن جميل الولي المشهور في تهامة من بلاد الزيدية ، منهم أبو أحمد بدر بن أحمد بن بدر الغيثي ترجمه الشرجي قال : ولأبي الغيث بن جميل ذرية بوادي مور يعرفون ببني بدر ، ورباط الغيثي ^(١) في بلاد إب مشهور ولا أدري هل هو من أولاد أبي الغيث أم لا وهو مقبور هنالك وله أوقاف كثيرة .

(١) هو محمد بن علي بن بشر بن مطهر الهمداني من أعلام المائة السابعة وتلمذ على الشيخ أبي الغيث بن جميل فنسب إليه على طريقة الصوفية .

ذو غَيْلان : من قبائل بكيل وهم محمدي وحسيني وقد ذكروا في برط.

وغيلان قرية أو جبل في بلاد صعدة.

وبنو غيلان من أهل آنس فيهم رؤساء.

الغَيْل : قرية في حاشد تعرف بغيل مغدف يسكنها السادة بيت الغيلي من أولاد الإمام القاسم العياني.

والغيل قرية في الجوف تعرف بغيل مراد.

وبلاد غيل من أعمال المحويت، (وقرية الغيلي من عزلة البكرة من مخلاف عَمَّار وأعمال النادرة) (١).

غَيْمان : بلدة مشهورة في بني بهلول شرقي صنعاء على مسافة مرحلة فيها قبور ملوك حمير.

وغيمان قرية صغيرة في وادي بنا من ناحية خبان وأعمال يريم.

وغيمان قرية من ناحية جُبْن.

(١) استدراك من أخي المؤلف.

مَجْمُوعُ
بُلْدَانِ الْبَلَدِ وَقَبَائِلِهَا

المجلد الثاني

(الجزء الرابع)

جمعه
العلامة المؤرخ الفاضل محمد بن أحمد الحجري لياني

تحقيق وتصحيح ومراجعة
إسماعيل بن علي الركوع

حَرْفُ الْفَاءِ

(حرف الفاء مع الألف وما إليهما)

آل أبو فَارِج: من رؤساء حاشد ثم من العصيمات.
بنو فاضل: من قبائل العود في ناحية النادرة، وآل فاضل من قبائل بني نوف في ناحية الجوف. والقضاة بنو الفاضلي من بلاد آنس.

آل فاطمة: من قبائل نجران، وبنو الفاطمي^(١) من الحدا.
بنو فاهم: من قبائل حضور.
بيت فايش: قرية من ناحية مسور المنتاب، وحصن الفايش من بلاد حاشد على مقربة من عُربان.

وقال في معجم البلدان: فايش وادٍ في أرض اليمن وبه سمي سلامة بن يزيد بن عريب بن يريم بن مرثد الحميري ذا فايش، وكان هذا الوادي له ولأبيه، وقد تقدم في الأفيوش. انتهى ما ذكره ياقوت.

وذو فايش: هو ابن زيد بن مرة بن عريب بن نزيل بن يريم بن ود بن يوسف بن يونس بن يَحْصَب بن دُهمان.

ومن ولده ذو فايش الأصغر بن يهر بن ذي فايش الأكبر، وفيه يقول الأعشى:

(١) ومنهم المشايخ بنو الفاطمي الساكنون في مخلاف وادي الحار من أعمال دمار.

وبيت فايح : من أشرف اليمن من آل المؤيد بن جبريل .
 وذو فايش قد زرت في متمنع
 يبعدان أو ريمان أو رأس سلبة
 و ذو فايش من فوقه رأس مشرف
 ومن فوقه جرد المذاكي وفوقها
 من الشم فيه للوعول موارد
 شفاء لمن يشكو السمائم بارد
 تقصر عنه الناهضات الرواعد
 حماة بأيديها السيوف الجوامد

من شعر السيد محسن فايح :

يا من عليه التوكل والخلف
 ومن إذا تاب عبده واعترف
 نسيم بلغ الى الروضة شرف
 إلى قضيب الرشاقة والهيف
 من سهمه للمهج يرمي نصف
 مكمل الحسن معجز من وصف
 وان قال علمك كما اللقيا صُدف
 قل له : محبك تقلص وانحرف
 فإن هز رحمه بقدّه وانعطف
 فقبله قبّلتين في كل كف
 قالوا : كثر من لديك المختلف
 وممتنع ترمي الحد النصف
 والحسن كالمال يفنيه السرف
 والجهل كالبحر يغرف من غرف
 لمه لمه مال طبعك واختلف؟
 وصاحب النفس يوردها التلف
 وصاحب الأمر تلقى فيه شَفّ
 زهقت في البز واخترت المَلَفّ
 هذه وصية لمن كان فيه نَكَفّ
 ومن بضره ونفعه ما عَرَفّ
 ومن تهاون بنفسه واستخفّ
 ومن حضر موقف التهمة وسفّ
 ومن له الطاف فينا ساريه
 يمحي جميع الذنوب الماضيه
 سلام يسري بعرق الكناذيه
 الخشف مولى العيون الساجيه
 يحمي ورود الحدود الزاهيه
 من حاز من الحسن رُتبه عاليه
 ما دام عين المراقب ساهيه
 حين جاءت أخبار ما هي شافيه
 وصافحك بالصفاح الماضيه
 واربع قُبَل في القدم متواليه
 إلى مواقف وخيمه واطيه
 بلا ضرورة لصرفه ملجيه
 ويذهبه ما يبقي باقيه
 قد توهمت فيه كم من ساعيه
 وانا اعهدك أن نفسك ساميه
 إن لم تكن للمعالي راضيه
 ينزل مقام الخدم والحاشيه
 قطفت في القات غير الرابيه
 حَوّت من النصيح جملة كافيه
 فهي عليه الحقائق خافيه
 لا بد تمضي عليه الكاويه
 مدامة الكأس باع العافيه

من ينقذه من يلبه إن هتف
والنذل إن لاحت الفرصة دقف
وإن بسط لك خطابه أو حلف
والبدر إن قابل النحاس انكسف
ويعتريه السواده والكلف
يا ظبي تلك المنازل والغرف
واحذر قبول الهدايا والتحف
يحسب حساب القضا قبل السلف
والبرز إن قد نشر في السوق خف
والجاه إن قد كسر كالسهم طف
وصاحب القلب يرضى بالطرف
فالعذب مهما تكدر بالخياف
وأزكى الصلاة تغشى مولى الشرف
وآله الغرسادات السلف
تمت.

وأين أين الجبل يا ساريه
ما عاد يراعي لبيعه ثانيه
فله مآرب تراها خافيه
جرت بهذه قواعد جاريه
والحسن له حق مثل العاريه
إحذر جوار الكلاب الضاريه
مروة النذل تخرج غاليه
ويصطنع لك حبايل واكيه
سعر الحديد غير سعر الباليه
أو كالزجاج عودته متلاشيه
ويمسك الذيل قبل الناصيه
تكره لقاء النفوس الظاميه
الطهر طه إمام الناجيه
والصحب ما هب فوج الذاريه

بنوفايق : من قبائل الأعماس في بلاد خُبان وأعمال يريم . وبيت الفايق : من قبائل
ناحية البستان .

(حرف الفاء مع الجيم وما إليهما)

الفَجْرة : عزلة من مخلاف العُود وأعمال النادرة ^(١) .
آل الفجيع : من قبائل عبدة أبراد في ناحية مأرب .

(حرف الفاء مع الخاء وما إليهما)

بيت الفخري : من أشراف حبور وهم من ولد الحسن بن المتوكل إسماعيل بن القاسم .

(١) وفجرة قيضان حصن خارب من جبل بني الحارث وأعمال يريم وسياقي، وفجرة الدكام بين الحشا وجبل
حجاف من الضالع .

(حرف الفاء مع الدال وما إليهما)

فَدَة : بكسر الفاء حصن في وادي ظهر مشهور^(١).

(حرف الفاء مع الراء وما إليهما)

- الفراعي : عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ.
 الفراوي : هجرة قديمة في عزلة الصدر من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ.
 بنو الفَرَح : من مشايخ عَمَّار من ناحية النادرة.
 فَرَسَان : جزيرة في البحر الأحمر محاذية لجازان نسب إليها أبو السجاد بكر بن عمر بن يحيى الفرساني التغلبي المتوفى في صدر المائة السابعة ترجمه الشرجي.
 الفَرَع : بلد من وائلة في بلاد صعدة^(٢).
 فَرَوَة : قرية في سحار من أعمال صعدة، ومسجد فروة^(٣) بصنعاء.

(حرف الفاء مع الشين وما إليهما)

فِشَال : بلدة قديمة كانت بِرَمَع شمالي زبيد على مسافة ثلاث ساعات خربت وعمر محلها قرية الحسينية كما في نفح العود.

وفي معجم البلدان: فِشَال قرية كبيرة بينها وبين زبيد نصف يوم على وادي رَمَع، وفشال: أم قرى وادي رَمَع ينسب إليها شاعر يقال له مسرور الفِشالي مجيد، وهو القائل: حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّيْحَانِيُّ، قَالَ: كَانَ الْفِشَالِيُّ مَدَحَ عَمِّي الْمُنْتَجِبِ أَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِقَصِيدَةٍ وَهُوَ بِالْيَمَنِ وَعَادَ إِلَى مَكَّةَ وَنَسِيَ أَنْ يَصِلَهُ فَلَمَّا حَصَلَ بِهَا ذَكَرَ ذَلِكَ فَعَظَمَ عَلَيْهِ فَأَنْفَذَ إِلَيْهِ صِلَتَهُ وَهُوَ بِزَبِيدَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ:

هذا هو الجود لا ما قيل في القدم
 عن ابن سعد وعن كعب وعن هرم
 جود سرى يقطع البيداء مقتحماً
 هول السرى من نواحي البيت والحرم

(١) من الأسماء المشهورة عند أهل اليمن وادي ظهر وضلع همدان كلاماً بالضاد وحققها أن يكتبها بالظاء المشالة.

(٢) وناحية الفرع من العَدَن وقد مر.

(٣) فَرَوَة بن مُسَيْك المرادي أحد الصحابة رضي الله عنهم.

حتى أناخ بأكناف الحَصِيب وقد
 وافى إليّ ولم تسعَ له قدمي
 ولا امتطيت إليه ظهر ناجية
 أحب به زائراً قرّت بزورته
 فأي عذر إذا لم أجزمته
 انتهى ما ذكره ياقوت .

الفِشلي : هو أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفِشلي المتوفى سنة ٦١٣ ترجمه الشرجي وقبره في زبيد بمقبرة باب سهام .

(حرف الفاء مع الصاد وما إليهما)

الفَصَيْن : هما حصنان خاربان بقرب حصن ذمرمر من بني حشيش، الفص الكبير والفص الصغير .

الفَصيرة : من قرى حاشد في غشم .

(حرف الفاء مع الضاد وما إليهما)

بنو فضل : بلد^(١) من آنس ينسب إليه القشر الفضلي، والقضاة بنو الفضلي أيضاً .

وذو الفضل : من قبائل حاشد ثم من العُصيمات . وبلاد الفضلي

من نواحي عدن ومنها أبين وأحور، ومن قبائلها

النَّخَع وبنو أود من مَذْحَج والأصابع من حمير وغيرهم .

بيت الفَضِيل : بفتح الفاء وكسر الضاد من الأشراف من ولد شمس الدين بن الإمام شرف الدين .

(حرف الفاء مع العين وما إليهما)

فَعْن : حصن في عزلة سَوْدَان من بلاد خُبَان وأعمال يريم ذكره في القاموس وهو جبل واسع .

(حرف الفاء مع القاف وما إليهما)

الفَقرا : من قبائل شَبُوة يتجرون ما بين الجوف وحضرموت، ويعرفون في

(١) عزلة من غلاف حمير .

حضر موت بالمشايخ وبآل بريك.

بنو فقعس : من قبائل الحدا.

الفقمان : من قبائل بني نوف في ناحية الجوف.

الفُقّه : قرية من عرش رداع، والفقتين قال في معجم البلدان من قرى مخلاف صُدا من أعمال صنعاء، انتهى.

بنو فقيرة : من أهل الحديد وأصلهم من الهند خرجوا للتجارة وسكنوا بها ومعهم من الهنود غيرهم.

بيت الفقيه ابن عجيل : من مدن تهامة ما بين زَبِيد والحديدة، وهي في وسط بلاد الزرانيق تبعد عن ساحل البحر نحو ست ساعات وعن جبال ريمة مثل ذلك، نسبت هذه البلدة الى الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل المتوفى سنة ٦٩٠ ولم يكن هنالك من قبل شيء من هذه المدينة بل لما سكن الفقيه أحمد هذا الموضع سكن الناس عنده. حكى هذا الشرجي في ترجمة الفقيه أحمد بن موسى رحمه الله.

وبيت الفقيه اليوم مركز قضاء بيت الفقيه وهو واسع يشمل جميع بلاد الزرانيق وهي أكبر قبيلة في تهامة، وهم في الأصل قبائل المعازبة من الأشاعر كما قال الهمداني في صفة الجزيرة، والزرانيق: فرع من المعازبة فغلب الفرع على الأصل كما بيّنا ذلك سابقاً في الزرانيق، ومن أقسام الزرانيق المعازبة وهم طائفة يطلق عليهم اسم أصل القبيلة، ثم بنو محمد، وبنو المقبول، والعماري، وبنو مشهور وبنو الجنيد والهبالية والبهادرة وغيرهم، ويقال لمن في جنوبي بيت الفقيه أهل الطرف اليماني ولن في شمالها أهل الطرف الشامي، ومن قراهم المشهورة الصّعيد شرقي بيت الفقيه والحسينية جنوبيها وهي معمورة في موضع بلدة فشال كما تقدم.

ومن قراهم الساحلية الطائف وغلافقة والجاح. ثم من قبائل قضاء بيت الفقيه قبيلة المجاملة والساعيد وبنو موسى. ثم قبائل ناحية المنصورية وهم الوعارية والرماة والمغالسة والمناصرة. ومركز هذه الناحية المنصورية شمالي بيت الفقيه على مسافة ساعتين ومن قراها عُوَاجَة وقد ذكرت وشجينة.

ثم ناحية المراوعة وقبائلها هم العَبْسِيَة وقد ذكروا.

ثم ناحية الدريهمي وقبائلها هم: الجحباء والمنافرة.

ويتصل قضاء بيت الفقيه من شماليه بقضاء باجل والحديدة وجبل بُرْع ومن شرقيه بجبال ريمة وبُرع أيضاً ومن جنوبيه بقضاء زَبِيد وبعض وصاب السافل ومن غربيه بالبحر الأحمر.

وقد تقدم الكلام على الزرائق في حرف الزاي، وعلى ابن عجيل في حرف العين.

ولبيت الفقيه شهرة بحسن حياكة الثياب وجودتها ومن أهلها بنو المشرع وهم من ذرية الفقيه محمد بن موسى بن عجيل أخي الفقيه أحمد حكى ذلك الشرجي في ترجمة الفقيه أحمد.

ومن أهلها القضاة بنو البهكلي، وفي هذا القضاء من البلدان الخاربة التي لها شهرة مدينة الكدراء، وموضعها فيما بين المراوعة والمنصورية ثم القَحْمَة وموضعها بجانب جبل القَحْمَة المعروف الآن في بلاد المحاملة شمالي بيت الفقيه على بعد ساعة ثم فِشال وموضعها في محل الحسينية على وادي رِمَع ثم المَعْقَر على مقربة من القَحْمَة وستأتي، وفي هذا القضاء وادي ذُو ال ومأتاه من جبال رِيْمَة ويصب في ساحل الطائف، ثم وادي سهام ثم وادي رِمَع وقد ذكرا.

قال في معجم البلدان: القحمة قرية قرب زبيد وهي قصبة وادي ذُو ال بينها وبين زبيد يوم واحد من ناحية مكة وهي للأشاعرة فيها خولان وهمدان. انتهى ما ذكره ياقوت. وقال أيضاً: كدراء بالمد تأنيث الأكدر وهو الماء المكدر لونه، وقطاة كدراء ونظفة كدراء قريبة العهد بالسما وهو اسم مدينة باليمن على وادي سهام اختطها حسين بن سلامة وهي أمه أحد المتغلبين على اليمن في سنة ٤٠٠... انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: وقد ذكرها الهمداني في صفة الجزيرة وهو متقدم عن زمن الحسين بن سلامة فان وفاة الهمداني في سنة ٣٣٤^(١).

(١) الصحيح في تاريخ وفاته أنه بعد الأربعين وثلاثمائة.

وقال في معجم البلدان: مَعْقَرُ وادٍ باليمن عند القحمة بالسِّن قرب زبيد من تهامة ينسب إليه أبو عبد الله أحمد بن جعفر المَعْقَرِي وقيل أبو أحمد، روى عن النضر بن محمد الحراشي يروي عنه مسلم بن الحجاج ونسبه كذلك، واختط في هذا الموضع حسين بن سلامة أحد المتغلبين على اليمن في نحو سنة ٤٠٠ مدينة. قال السلفي أبو الحسن أحمد بن جعفر المعقري البزاز روى عن النضر بن محمد الحراشي وإسماعيل بن عبد الله الصنعاني وقيس بن الربيع وسعيد بن بشير وآخرين، روى عنه مسلم بن الحجاج النيسابوري في صحيحه ومحمد بن أحمد بن راجز الطوماني والمفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي ومحمد بن إسحق بن العباس الفاكهي وغيرهم، وقال أبو الوليد بن الفرضي الأندلسي في كتاب مشتببه النسبة من تأليفه المَعْقَرِي بضم الميم وفتح العين وتشديد القاف ولم يعلم شيئاً والصحيح مَعْقَر بفتح الميم وسكون العين والقاف المكسورة وهي ناحية باليمن عند السلفي. انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: ومن القرى المشهورة في قضاء بيت الفقيه المراوعة في بلاد العَبْسِيَّة والقُطَيْع في العَبْسِيَّة بضم القاف وفتح الطاء المهملة والمكيمينية في بلاد المنافرة، وقُضْبَة بفتح القاف والضاد المعجمة والباء الموحدة وهي للمشاقنة من العَبْسِيَّة وللمنافرة أيضاً، والقوقر بفتح القافين بينهما واوساكنة وهي للزرائق، واللأوية للمساعد، والمنصورية في بلاد الزرائق، والكُرد في بلاد العَبْسِيَّة ودير الهبة في العَبْسِيَّة، والصعيد في بلاد الزرائق، ومنظر من بلاد العَبْسِيَّة وهي على مقربة من الحديدة في ساحل البحر جنوبي الحديدة على مسافة ساعة واحدة، والصنيف من بلاد الرامية وقد ذكر في حرف الصاد. ومن قرى الزرائق أيضاً المجنبية والعباسي والكدف والشط في الطرف الشامي ثم السليكية والسلمية والغاثية والسولة في الطرف اليماني ثم المزاهرة والمحرب والدفة في بلاد المعازبة ثم الزنبولة ونفحان في بني محمد.

ومدينة بيت الفقيه تنقسم الى قرية الخوك، وقرية الهنود، وقرية المحازرة وقرية الصليفيين وقرية العماري.

(حرف الفاء مع اللام وما إليها)

- بنو فلاح : من قبائل الحدا، وآل فلاح من قبائل ذو حسين في برط.
- باب الفلاك : قرية من عنس على مقربة من ذمار إليها ينسب القضاة بنو الفلكي .
- فللة : هجرة من بني جماعة في بلاد صعدة .
- بنو الفليحي : عزلة من أعمال ثلا منها الحاج أحمد الفليحي الذي ينسب إليه مسجد الفليحي بصنعاء، وبنو فليح : من بيوت العلم في الجند منهم أبو عبد الله محمد بن عمر بن جعفر بن فليح المتوفى سنة ٧٠٦ ترجمه الشرجي قال : وهو جد بني فليح الذين كانوا يسكنون مدينة الجند يقال إنه كان فيهم قديماً ستة عشر معماً يخرجون من شارع واحد .
- بلد فليم : من عزلة بني مسلم وأعمال يريم .

(حرف الفاء مع الياء وما إليها)

- الفيحاء : بلد من الشاحذية وأعمال الطويلة .
- فَيْد : قاع ما بين ذمار ورداع .
- فَيْفا : بلد واسع من بلاد خولان بن عمرو بن الحاف في بلاد صعدة .

حَرْفُ الْقَافِ

(حرف القاف مع الألف وما إليهما)

القابل : عزلة من مخلاف الشعر وأعمال النادرة، وقرية القابل : من قرى بني الحارث أسفل وادي ضهر وقد ذكرت. وبيت القابلي : من قرى حراز على مقربة من وادي سهام.

بنو القارح : من فقهاء بني طَيِّبَة في مغرب عنس وأعمال ذمار.

القارة : اسم مشترك بين جملة قرى؛ منها قارة آنس وقد ذكرت، ومنها قارة بلاد البستان، ومنها قارة مسور المنتاب من أعمال حجة يسكنها الأشراف أولاد أحمد بن المطهر بن الإمام شرف الدين منهم السيد أحمد القارة من أدباء آخر القرن الثالث عشر. وله ديوان شعر أكثره هزليات كقوله رحمه الله تعالى :

قال القارة أحمد	قد نفسه في التوبة
ومعه في ذا مقصد	أن يحو الله ذنبه
فهو المذنب سرمد	ما له غير الهربه
نحو الله كي يسعد	فالله يستر عيبه

* * *

إلهي أنا قد أذيت العباد	بشعري وقصدي زعم مضحكات
وأنا مستحي منهم لا يكاد	قد استوجعوا واخفوا الموجعات
وما حد سطا شي يهاجي حماد	ولو شعوروا راحت الموبقات

ولكنهم خافوا الازدياد فراخوا وهم قاحطين الشفات

حمى دقني حما ساعدت هوى نفسي
والعقل غفل عما يجزى فعل الموسي
والجاهل كالأعمى إن يصبح أو يمسي

أنا معترف بالخطا والزلل وقد تبت يا رب توبة نصوح
حسايد لساني جلبن الشغل وكيف بالحديث الذي في الشروح
وما ملت الى يوم ضرب السقل وتلك المقاريض تبدي جروح
فيا رب جد لي بنيل الأمل وغفرانك الذنب قبل السروح

سخر قلب الموجع مني أن يسمحني
فرضاه عني ينفع إن قصدك تنفعني
ولا اعطيته مسوع في الجنة يطربني
بعدا نطلع مطلع رأس القصر المبني

عليًا بالآخذي تشلخت جور وزاد الشلخ والغنجنج قوي
وفي كل يوم اشتغل ألف طور سخافة وعقل الهوى في لوي
وحملت ظهري وما فيه زور وما يحمل الجور إلا غوي
وكنت أدمي غير رجعت ثور ويا ليتني ثور جلس في الحوي

حقرتني تحقرني يوم زاد علي ابليس
نحو النار يجذبني بالتغريز والتلبيس
في نفسه يسكنني سكة فلا من كيس
ويشاورني لأذني الوسويس الخنيس

وقد كالي من طرق ثانيه ولكني ما رضيت أسمعه
وخلي قطوف الذنوب دانيه وسمدع وزبرج وقال اتبعه

يعيد من أبوه رتبتي ساميه فسار بعدما قد نجح مربه
معي له مقامع كبار حاميه تزلتع له الشيطنة زلتعه

مجنونك يا ربي يشتي تغفر ذنبه
حسبي كونك حسبي جذبه منك جذبه
رويني أين دربي لا ترسي بي حله
من غيرك يلف بي عبدك قال تلف به

أمانه عليكم جميع إخوتي بجاه النبي ساحوني ثواب
أنا قد تبدعت يا خزوتي وما زاد حسبت أن عاد به حساب
أنا أستغفر الله من زلتي وما يعجزه دغش ما في الكتاب
وها من جميع الذنوب توبي ومن تاب ما عاد عليه شي عقاب

باب التوبة مفتوح للقاصي والداني
والمتن هنا شروح فليقرأه الجاني
تُبْ تسلم غَرْقة نوح لا تبقى متواني
خلي دمك مسفوح فوق الخد القاني

إذا شئت تُغفر ذنوبك جميع تعرورت في باب جود الغفور
فإن قال بما جيت قل يا سميع بأن لا إله قط غير الشكور
وإن النبي الكريم الشفيع رسولك والا فأنا أخلق عفور
وهو شا يقول لك كفيت يا خضيع ويلزم بك الخلد فيها تدور

هذا شان المالك يستعطفه المملوك
كم أنقد من هالك كان بالعصيان متروك
جا بالتوبة سالك طرق الحق المسلوك
يسلم غاغة مالك ويدب صلي المبروك

وصل وسلم على المصطفى محمد شفيع الخلايق جميع
مع الآل أهل الصفا والوفا ومن شانهم في البرايا رفيع

فما به مصلى يناله جفا ولا يطرقه كل طارق شنيع
وله رحمه الله قال بيان المتحصل: بعدما مضى من العمر اثنان
وسبعون للخرف ابن شرف الدين الى السيد العلامة إسماعيل بن
محسن بن عبد الكريم ومن إليه من أهل المجلس:

سلام واجلس ام قمسيون	وامهبط أم سادة أم قدام
أولاد أبي قاسم بن ذي النون	من للأنام صنف اعتصام
تغشاك ما قربعون يمشون	نحوك من ام ضو الى أم ظلام
يبنغوا بشاليق بيس زلط يون	يحيوا بها ميت أم ديام
مجنون يخال جنب مجنون	جسكّام وهنجام وترخام
مغبون يزري بألف مغبون	من أمرجا غير النظام
جو الصوافي سحاياه جون	تطر زلط بيت مال حرام
واطامعين في السراب تاوون	بلا دارهم ولا طعام
البرق خلب دلاكم البون	غبني عليكم مع الملام
فسعيكم سعي غير ممنون	لا برد في ذا ولا سلام
كنتم وكان الأمر سر مكنون	تدعون إلى أرفع المقام
واليوم تدعون بمجلس الهون	لا عاد وزير لا ولا إمام
ما من مقدر حذر ولا دون	حكمة حكيم تشتي احتكام
له يا أخي اسماعيل انت مجنون	بعد الثمانين قوام قوام
من لك وعاد أنت غير مختون	لا عرق فيك لا ولا عظام
ما بين حرفين كاف والنون	يقدر الرزق للأنام

ومن شعره:

لو تشتغل بالله يا	قلبي كانك مستريح
وخل خلق الله على الـ	له إن يكن دينك صحيح
ولا تقول هذا فلان	صعلوك وهذا مستريح
ولا تقول هذا فلان	أعجم ولا هذا فصيح
وطلق الدنيا فما	والله في الدنيا مليح
وأوصيك بتقوى الله تلـ	قى الله بالوجه الصبيح

بغير تقوى الله في فيما تفعله كله قبيح
واركن على الخالق ولا تركن على المخلوق تطيح
وغير مقسومك ولو أتعبت نفسك ما يفيح
وما حصل فانفق على نفسك ولا تبقى شحيح
وخلص الذمة من الـ مخلوق تسلم في الضريح
وشمر الهمة الى الط ساعة ولا تبقى سطيح
وحب أهل البيت قد وافاك بالنقل الصريح
فاذكر رسول الله من ذكره دوا القلب الجريح
وآله الأخيار سا دات الأنام ما هب ريح
تمت.

القاسمية : من أشرف اليمن، وهم في القديم أولاد محمد بن القاسم الرسي ثم شاركهم أخيراً في الاسم أولاد الإمام القاسم بن محمد بن علي المتوفى سنة ١٠٢٩.

بنو قاسم : من مشايخ إِبَّ، وذو قاسم من قبائل عذر حاشد، وآل قاسم : من قبائل آل كنان من ذو حسين في برط. وآل أبي القاسم من الأشراف من ولد عبد الله بن المنصور بن يحيى بن الناصر بن أحمد بن الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي منهم الإمام صلاح بن علي بن أبي القاسم المتوفى سنة ٨٤٩. وآل أبي القاسم من فقهاء ذي بين.

القاعدة : بلدة ما بين إِبَّ وتعز مشهورة، وعزلة القاعدة : من مخلاف بني مسلم في وصاب العالي.

بيت القانصي : قرية من حراز في رأس نقيل وسيل، وللسيد حسين بن حسن بن علي بن محمد الأخفش في مليح يلقب بالقانصي :

ريم أخاطبه بود خالص أنت الذي أبديت فيك خصايصي
حليت مذ أحكمت عقد جوانحي في القلب لا تعدو شراك القانصي

قان : قال في معجم البلدان : قان : في بلاد اليمن من ديار نهد بن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة، والحارث بن كعب، وقيل قوان. انتهى ما ذكره ياقوت.

- القاهر** : حصن في مدام من ناحية همدان صنعاء، و(القاهر: حصن لآل الجبري في آل غنيم من أعمال رداغ) ^(١)، والقاهرة قلعة في تعز، وحصن في المجابشة من بلاد حجور، وحصن في بلاد حجة، وحصن في عراس من بلاد يريم.
- القائمة** : مخلاف من وصاب العالي و(القائمة من مخلاف الحبيشية وأعمال دمت) ^(٢).

(حرف القاف مع الباء وما إليها)

- قبائل** : بضم القاف: قرية من مخلاف مَنَقْدَة وأعمال ذمار وهي في جنوبي قاع جهران، قال علي بن زايد:

ولا سقى الله قبائل ولا رحم من بناها

ذريت تسعة وتسعين جات المائة لا سواها

و(بنو القبائلي من قبائل كحلان خبان) ^(٣).

قَبال : بلد من عزلة بني سبأ وأعمال يريم فيها عيون جارية.

بلاد القبائل : عزلة من ناحية الحيمة الداخلية وأعمال حراز.

القبلة : بلد واسع من أعمال المحويت، والقبلة عزلة من ملحان.

القبة : بلد من خيار في حاشد.

القبطية : ناحية معروفة من بلاد الحجرية.

(حرف القاف مع التاء وما إليها)

- قتاب** : قرية من حَقْلٍ يَحْصَب ^(٤) وإليها يضاف هذا الحقل فيقال حقل قتاب وبالقرب منها سد قتاب خارب وهو أحد سدود الربوة الخضراء في قول تبع:

وفي الربوة الخضراء من أرض يحصب ثماتون سدا تقذف الماء سائلا

آل قتادة : من قبائل ذو حسين في برط وما إليها.

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

(٢) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

(٣) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

(٤) تعرف الآن بقرية كتاب بالقرب من تقيل سمارة

(حرف القاف مع الحاء وما إليهما)

قُحَازَة : قرية من بلاد الروس جنوبي صنعاء على مسافة بعض يوم.
القُحرا : من قبائل عك في تهامة من أعمال باجل، ومنهم بنو المُعْتَب وبنو الزُّهَيْب وبنو الهُدْش حكاة الشرجي في ترجمة أبي يعقوب يوسف بن عمر المعتب المتوفى سنة ٨٢٧ رحمه الله.

قِحْزَة : عزلة من حُبَيْش وأعمال إب.
قحطان : هو الجدل الجامع لقبائل اليمن. وبنو قحطان من قبائل عسير والأشراف آل قحطان في بلاد صعدة من ولد يوسف الأصغر ابن أحمد بن الإمام يوسف الداعي، والفقهاء بنو القحطاني (في عزلة حودان)^(١) في بلاد يريم، وبيت قحطان: قرية من مخلاف العباسية في الحدا.

القحمة : قرية على ساحل البحر الأحمر شمالي جازان. والقحمة: مدينة خاربة على مقربة من بيت الفقيه ابن عجيل وقد ذكرت هنالك.

بيت القحم : من أشراف تهامة في بلاد الزيدية. وبيت القحوم: من أشراف غولة عجيب وهم من ولد الإمام القاسم العياني من أهل براقش انتقل أجدادهم من قديم.

بنو القحوي : عزلة من تاحية الجعفرية وأعمال ريمة.

(حرف القاف مع الدال وما إليهما)

قداس : عزلة من ناحية شَلَف وأعمال العُدَيْن^(٢).
قدس : مخلاف من بلاد الحجرية.
قُدُم : بلد من أعمال حجة سمي باسم قدم بن قادم من قبائل حاشد، وفي معجم البلدان: قدم بضم أوله وثانيه ويروى قدم بوزن قُثم، وهو مخلاف

(١) ما بين القوسين زيادة من أخي المؤلف.

(٢) استدراك من أخي المؤلف.

باليمن مقابل قرية مهجرة سمي باسم قدم أي القبيلة التي تنسب إليها
التياب القديمة وفيها يقول زياد بن منقذ:-

ولا أحب بلاداً قد رأيت بها عنساً ولا بلداً حلت بها قدم
انتهى ما ذكره ياقوت.

القُدْمة : عزلة من مخلاف بني مسلم في وصاب العالي. والقدمة: قرية من عَمَّار في
بلاد النادرة على مقربة من دمت، والقدمة من رُعَيْن في بلاد يريم.

(حرف القاف مع الراء وما إليهما)

قُرَاب : قال في المعجم: بضم أوله وآخره باء موحدة علم مرتجل لاسم جبل باليمن
عن الأزهري. انتهى ما ذكره ياقوت.

القراعدة : من قبائل مراد.

القراشية : من قبائل الأشاعرة في بلاد زبيد من تهامة منهم العلماء بنو دعسين حكاه
الشرجي رحمه الله.

قراضة : قال في معجم البلدان: قراضة حصن باليمن لأبي البلیدم القديمي. انتهى
و(قراضة من أعمال تعز)^(١).

قراطح : حصن في عزلة القابل من مخلاف الشعر وأعمال النادرة.

بنوقراط : عزلة من ناحية حُفاش.

قراظ : هجرة في بلاد بني جماعة أعلى باقم من أعمال صعدة.

القراميش : من قبائل بني جبر في خولان العالية.

القرانع : حصن مظل على مدينة الطويلة، قال في معجم البلدان: القرانع بعد

الألف نون مكسورة: حصن حصين من حصون صنعاء اليمن يقابل المصانع
أقام عليه الملك المسعود بن الكامل سنة حتى فتحه. انتهى ما ذكره ياقوت.

القُرْتَب : بضم القاف والتاء من قرى وادي زبيد إليها ينسب باب القرتب أحد أبواب
مدينة زبيد وهي الآن خاربة.

(١) إستدراك من محقق الكتاب.

من أفاضل القرب الشخ أبو عفان عثمان بن أبي القاسم بن أحمد بن إقبال المتوفى سنة ٧٧٦ ترجمه الشرجي قال: ولما توفي خرج الشخ إسماعيل بن ابراهيم الجبرتي من زبيد هائماً على وجهه وهو يصرخ ويقول: يا بقية البقايا، هكذا حكى الشرجي.

القرشة : من قبائل ذو حسين في جبل برط.

قَرَضَان : بفتح القاف والراء والضاد المعجمة: عزلة من مغرب عنس وأعمال ذمار، وقرضان أيضاً عزلة من وصاب السافل.

قرعد : قرية في خبان في بلاد يريم، وقرية في بلاد البيضاء لآل حميقان، (وحصن قرعد: جبل فوق مذيخرة من العدين) (١).

قَرَن : بفتح القاف والراء ثم نون: بلد من بلاد مراد نسب إليه أويس بن عامر القرني المرادي الزاهد المشهور من أعيان التابعين رحمه الله ورضي عنه.

قال في نثر الدر المكنون: روى الإمام أحمد في الزهد ومسلم في صحيحه والحاكم في المستدرک وابن سعد في طبقاته عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «يأتي إليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرئ منه إلا موضع درهم، له والدة هو بها برّ لو أقسم على الله لأبره فإن استطعت أن تستغفر لك فافعل».

وروى ابن سعد والحاكم من طريق أسير بن جابر عن عمر رضي الله عنه أنه قال لا ويس القرني: استغفر لي قال: كيف أستغفر لك وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول (إن خير التابعين رجل يقال له أويس القرني).

وروى ابن سعد والحاكم وأحمد بسند جيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: نادى رجل من أهل الشام يوم صفين: أفيكم أويس؟ قالوا: نعم قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن من خير التابعين أويس القرني ثم ضرب دابته فدخل في أصحاب علي عليه السلام.

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

ومن طريق الأصيبع بن نباتة قال: شهدت علياً كرم الله وجهه يوم صفين يقول: من يبايعني على الموت؟ فبايعه تسعة وتسعون رجلاً فقال: أين التمام فجاءه رجل عليه أطمار صوف مخلوق الرأس فبايعه فقليل: هذا أويس القرني فما زال يحارب حتى قتل.

وعن سعيد بن المسيب قال: نادى عمر رضي الله عنه على المنبر بمنى يا أهل قرن أفیکم من اسمه أويس؟ فقال شيخ: يا أمير المؤمنين ذاك مجنون يسكن القفار والرمال قال: ذاك الذي أعنيه إذا عدتم فاطلبوه وأبلغوه سلامي وسلام رسول الله صلى الله عليه وآله سلم فعادوا إلى قرن فأبلغوه سلام عمر وسلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: عرفني عمر وشهر أسمى ثم هام على وجهه فلم يوقف له بعد ذلك على أثر دهرأ ثم عاد في أيام علي عليه السلام فقاتل بين يديه فاستشهد بصفين. انتهى ما ذكره الأهدل باختصار.

وفي طبقات الشرجي ما لفظه:

أبو عامر أويس بن عامر بن حرب بن عمرو بن مسعدة بن عمرو بن عصفوان بن قرن بن ناجية بن مراد المرادي القرني خير التابعين بشهادة سيد المرسلين أدرك زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولم يره، إلى آخر ما ذكره الشرجي.

وحكى ابن الجوزي في صفوة الصفوة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله عز وجل يحب من خلقه الأصفياء والأخفياء الأبرياء الشعثة رؤوسهم المغبرة وجوههم الحمضة بطونهم الذين إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم، وإن خطبوا المتنعمات لم ينكحوا، وإن غابوا لم يفتقدوا وإن طلّعوا لم يفرح بطلعتهم، وإن مرضوا لم يعادوا وإن ماتوا لم يشهدوا قالوا: يا رسول الله كيف لنا برجل منهم؟ قال: ذلك أويس القرني، قالوا: وما أويس القرني؟ قال: أشهل ذو صهوة بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة آدم شديد الأدمة ضارب بذقنه إلى صدره رام بصره إلى موضع سجوده واضح يمينه على شماله يتلو القرآن يكي على نفسه ذو طمرين لا يؤبه له متزّر بإزار صوف ورداء صوف مجهول في أهل الأرض

معروف في السماء لو أقسم على الله لأبرّ قسمه ألا وإن تحت منكبه الأيسر لمعة بيضاء ألا وإنه إذا كان يوم القيامة قيل للعباد أدخلوا الجنة ويقال لأويس قف فاشفع فيشفعه الله في مثل ربيعة ومضر يا عمر يا علي إذا أنتما لقيتماه فاطلبا إليه أن يستغفر لكما يغفر الله لكما قال: فمكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان في آخر السنة التي هلك فيها عمر قام على أبي قبيس فنادى بأعلى صوته: يا أهل الحجيج من اليمن أفيكم أويس؟ فقام شيخ كبير طويل اللحية فقال: أنا لا أدري من أويس ولكن ابن أخ لي يقال له أويس وهو أخل ذكراً وأقل حالاً وأهون أمراً من أن نرفعه إليك وإنه ليرعى إبلنا حقير بين أظهرنا فعمي عليه عمر كأنه لا يريده وقال: أين ابن أخيك هذا أبجرمنا هو؟ قال: نعم قال: أين يصاب؟ قال: بأراك عرفات قال: فركب عمر وعلي سراعاً إلى عرفات فإذا هو قائم يصلي إلى شجرة والإبل حوله ترعى فشدا حماريهما ثم أقبلا إليه فقالا: السلام عليك ورحمة الله فخفف أويس الصلاة ثم قال: السلام عليكم ورحمة الله قالوا: من الرجل؟ قال: راعي إبل وأجير قوم قالوا: لسنا نسألك عن الرعاية وعن الإجارة ما اسمك؟ قال: عبد الله قالوا: والأرض كلهم عبيد الله ما اسمك الذي سمتك أمك؟ قال: يا هذان ما تريدان إلي؟ قالوا: وصف لنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم أويساً القرني فقد عرفنا الصهوبة والشهولة وأخبرنا أن تحت منكبك الأيسر لمعة بيضاء فأوضحها لنا فإن كانت بك فأنت هو فأوضح منكبه فإذا اللمعة فابتدراه يقبلانه وقالوا: نشهد أنك أويس القرني فاستغفر لنا يغفر الله لك قال: ما أخص باستغفاري نفسي ولا أحداً من ولد آدم ولكنه في البر والبحر في المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات يا هذان قد شهر الله لكما حالي وعرفكما أمري فمن أنتما؟ قال علي عليه السلام: أما هذا فعمر أمير المؤمنين وأما أنا فعلي بن أبي طالب فاستوى أويس قائماً فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وأنت يا علي بن أبي طالب فجزاكم الله عن هذه الأمة خيراً قالوا: وأنت فجزاك الله عن نفسك خيراً فقال له عمر: مكانك يرحمك الله حتى أدخل مكة فأتيك بنفقة من عطائي وفضل كسوة من ثيابي هذا المكان ميعاد بيني وبينك قال: يا أمير المؤمنين لا ميعاد بيني وبينك لا أراك بعد اليوم فعرفني ما أصنع بالنفقة وما أصنع بالكسوة أما ترى علي

إزاراً من صوف وُرداء من صوف متى تراني أخرجها أما ترى أن نعلي
مخسوفتان متى تراني أبلبيها، إني قد أخذت من رعايتي أربعة دراهم متى
تراني آكلهما، يا أمير المؤمنين إن بين يدي ويديك عقبة كؤوداً لا يجاوزها إلا
ضامر مخف مهزول فاحفف رحمك الله فلما سمع عمر ذلك ضرب بدرته
الأرض ثم نادى بأعلى صوته: ألا ليت عمر لم تلده أمه يا ليتها كانت عاقراً لم
تعالج حملها، ألا من يأخذها بما فيها ولها، ثم قال: يا أمير المؤمنين خذ أنت
هاهنا حتى آخذ أنا هاهنا فولى عمر ناحية مكة وساق أويس إبله فوافى القوم
بإبلهم وخلي عن الرعية وأقبل على العبادة حتى لحق بالله عز وجل. وأخبار
أويس كثيرة والإقتصار منها على ما تقدم أولى، وقد ترجمه أبو نعيم في حلية
الأولياء وغيره وصححو وفاته شهيداً بصفين.

قال في معجم البلدان: قال ابن الحايك: قرن سبعة أودية كبار منها
المأذنة والغولة والحجلة ومهار وذو دوم وذو خيشان وذو عسب كلها أخلاط
مراد. انتهى ما ذكره ياقوت.

- قرن مسجد : عزلة من بلاد سارع وأعمال المحويت.
قرن ذمار : قرية بالجنوب من مدينة ذمار تبعد عنها نحو ميلين (١).
قرؤى : بفتح القاف وسكون الراء من قبائل خولان العالية. وقروان: هجرة من
ناحية سنحان في بلاد صنعاء.
قرؤن : بفتح القاف وضم الراء حصن لبني عمر في بلاد يريم.
القرئيشية : من قبائل قيفة في بلاد رداع، و(القريشة: عزلة من بلاد الحجرية) (٢).
قرينع : عزلة من أعمال ماوية.
عزلة القرية : من ناحية بعدان وأعمال إب.
بنو القرية : بتشديد الراء من بطون عنس.

(حرف القاف مع الزاي وما إليهما)

القرعة : قرية في بلاد الشرف من حَجُور.

(حرف القاف مع السين وما إليهما)

قَسَامِل : قال في معجم البلدان: قسامل بالفتح قبيلة من اليمن ثم من الأزد يقال لهم

(١) استدارك من أخي المؤلف. واسمها ذمار القرن. (٢) ما بين القوسين استدارك من أخي المؤلف.

القساملة . انتهى ما ذكره ياقوت .

بنو القسامي : من قبائل بني حشيش .

قسر : من بطون بجيلة منهم أبو يعلى الحسن بن الربيع البوراني البجلي القسري الكوفي توفي سنة ٢٢١ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ .

(حرف القاف مع الشين وما إليها)

بنو قشَب : عزلة من ناحية حفاش .

بنو قشيب : مخلاف من آنس وقد ذكر، وعزلة من ناحية السَلَفِيَّة وأعمال ريمة، و(وادي القشيب من مزارع محلات قبلي من شيزر والوشل من زُبيد والصرم وأكمة عبد الجبار من بني قيس في خبان وأعمال يريم) ^(١) .

(حرف القاف مع الصاد وما إليها)

قصر الجنات: من بلاد عمران والقصر الخارجي من بني حبش في بلاد الطويلة وقصر الشلالة في بلاد عنس من أعمال ذمار .

قصعان : سد حميري في حقل قتاب من بلاد يريم، (وغيل قصعان في قصعان من وادي مزاهر من عزلة شيزر من خبان) ^(٢) .

قصل : عزلة من ناحية شلف من بلاد العُدين .

(حرف القاف مع الضاد وما إليها)

قضاة : من قبائل اليمن من ولد قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ وهم ثلاثة أصول: بنو عمران، وبنو عمرو، وبنو أسلم، ولكل منها فروع فمن فروع عمران: جرم وراسب وسليح ويزيد وتنوخ وحيس والبرك ووبرة .

ومن بطون عمرو: نهد، وبلي، وخولان، وحيدان، ومجيد، ومهرة،

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخى المؤلف .

(٢) ما بين القوسين إستدراك من أخى المؤلف .

وحى، ووادة، وعبدل، والأقارع، وحبارة، ويكحل وهم خلف المبحر،
وسعد، ورشوان، والأزمع، وهالي، ورازح، وسحار.

ومن بطون أسلم: نهد، وجهينة، وسعد، وهديم، وعذرة.

ومن نسب إلى قضاة أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن
نفيل بن زراع القضاعي الحاراني المتوفى سنة ٢٣٣ ترجمه الذهبي في تذكرة
الحفاظ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي.

ومن أعلام قضاة زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن
امرىء القيس مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أمه سعدى بنت
ثعلبة بن عبد عامر زارت قومها وزيد معها فأغارت خيل لبني القين في
الجاهلية فمروا على أبيات بني معن فاحتملوا زيدا وهو يومئذ غلام يفعه
فوافوا به سوق عكاظ فعرضوه للبيع فاشتراه حكيم بن حزام لعتمته خديجة
بنت خويلد بأربعمائة درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وهبته له وكان أبوه حارثة حين فقده قال:

بكيت على زيد ولم أدر ما فعل أحي فيرجى أم أتى دونه الأجل
فوالله ما أدري وإن كنت سائلاً أغالك سهل الأرض أم غالك الجبل
تذكرنيه الشمس عند طلوعها وتعرض ذكره إذا قارب الطفل
وإن هبت الأرواح هيجن ذكره فيا طول ما حزني عليه وما وجل
سأعمل نص العيس في الأرض جاهداً ولا أسأم التطواف أو تسأم الإبل
حياتي أو تأتي علي منيتي وكل امرئ فانٍ وإن غره الأمل
وأوصي به قيساً وعمراً كليهما وأوصي يزيداً ثم من بعده جبل
يعني جيلة بن حارثة أخا زيد ويزيد أخو زيد لأمه فحج ناس من
كعب فرأوا زيدا فعرفهم وعرفوه فقال: أبلغوا أهلي هذه الأبيات فإنني أعلم
أنهم قد جزعوا علي وقال:

ألكني إلى قومي وإن كنت نائياً فاني قطين البيت عند المشاعر
فكفوا عن الوجد الذي قد شجاكم ولا تعملوا في الأرض نص الأباغر
فإنني بحمد الله في خير أسرة كرام معدٍ كابرأ بعد كابر
فانطلقوا فأعلموا أباه فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل بفدائه

فقدما مكة فسألا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقيل هو في المسجد فدخل عليه فقالا: يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه أنتم أهل حرم الله وجيرانه تفكون العاني وتطعمون الأسير جئناك في ابنا عندك فامنن علينا وأحسن إلينا في فدائه فإننا سنرفع لك في الفداء قال: ما هو قالوا: زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فهلاً غير ذلك؟ قالوا: ما هو؟ قال: ادعوه فخيروه فإن اختاركم فهو لكما بغير فداء وإن اختارني فوالله ما أنا بالذي اختار على من اختارني أحداً قالوا: قد زدتنا على النصف وأحسنست فدعاه فقال: هل تعرف هؤلاء؟ قال: نعم هذا أبي وهذا عمي قال: فأنا من قد علمت ورأيت محبتي لك فاخترني أو إخترهما قال: زيد ما أنا بالذي أختار عليك أحداً أنت مني بمنزلة الأب والعم، فقالا: ويحك يا زيد أختار العبودية على الحرية وعلى أبيك وعمك وأهل بيتك؟ قال: نعم قد رأيت من هذا الرجل شيئاً ما أنا بالذي أختار عليه أحداً فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك أخرجه الى الحجر فقال: يا من حضر اشهدوا أن زيدا ابني يرثني وأرثه فلما رأى ذلك أبوه وعمه طابت أنفسهما وانصرفا فدعي زيد بن محمد حتى جاء الله بالاسلام وزوجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زينب بنت جحش فلما طلقها تزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتكلم المنافقون في ذلك وقالوا تزوج امرأة ابنه فنزل قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ الآية، فدعي زيد بن حارثة من يومئذ. قال أهل السير: وشهد زيد بدرأً وأحداً والخندق والحديبية وخيبر ولم يسم أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في القرآن باسمه غيره. انتهى من صفوة الصفوة لابن الجوزي رحمه الله.

(حرف القاف مع الطاء وما إليهما)

- قطابر^(١) : بلد مشهور من بني جماعة وأعمال صعدة.
القطارين : بلدة من حاشد في تسيع خيار.
قطبين : من قرى حاشد في البطنة.

(١) قطابر: هجرة مشهورة في جماعة.

الْقَطِيع : بفتح القاف وكسر الطاء : حارة بصنعاء^(١) وهي أعلاها في الجانب الشرقي ،
والقطيع بضم القاف : قرية من بلاد العبسية من تهامة على مقربة من
المراوعة في شمالها ما بين باجل والمراوعة .
بنو قطيل : بضم القاف من قبائل عيال يزيد في بلاد عمران .
بنو قطينة : من قبائل بني الخياط في بلاد الطويلة .

(حرف القاف مع العين وما إليهما)

قعار : عزلة من بلاد ريمة .
ذو قعشان : من قبائل حاشد وهم سدس تسيع خيار كما مرّ ، (وبنو قعشة من قبائل
أرياب في بلاد يريم وأصلهم من حاشد)^(٢) .
قَعْطَبَة : بفتح أوله وسكون العين وفتح الطاء المهملة والموحدة وآخره هاء : مدينة
مشهورة جنوبي صنعاء على مسيرة سبع مراحل ولها أعمال منها بلاد اليوبي
وهي في الأصل بلد حَجَر ثم مدينة جَيْشان التي كانت مشهورة قبل قعطبة
وقد ذكرت في محلها .

ومن أعمال قعطبة مخلاف مَرِيس التي تشمل عزلة العمرية وعزلة
المجانح وعزلة عساف ، وكانت قعطبة قبل عشرين سنة مركز قضاء قعطبة
من لواء تعز ومن ملحقات هذا القضاء ناحية النادرة وهي معظم القضاء ،
أما الآن فقعطبة تعد ناحية من لواء إبّ .

(حرف القاف مع الفاء وما إليهما)

القَفَاعَة : قال في معجم البلدان : هي من نواحي صعدة ثم من أرض خولان يسكنها
بنو معمر بن زرارة بن خولان بها معدن الذهب . انتهى ما ذكره ياقوت .
قفر حاشد : هو بلد واسع وهو غور فيما بين جبال وصاب الواقعة غربيه وفيما بين جبال
بلاد يريم ومغرب عنس الواقعة شرقيه وهذا القفر هو الذي يسميه الهمداني
الوحش بلد حاشد^(٣) .

(١) كان هذا الاسم شائعاً قديماً أما في الزمن الحاضر فلم يكن معروفاً .

(٢) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف .

(٣) وقد أصبح الآن ناحية مستقلة يتبع قضاء يريم ، سمي باسم ناحية القفر مركزه رحاب .

قفر العُول : بضم العين وفتح الواو عزلة من مخلاف كبود في وصاب العالي .
 القفل : حصن من جبل حفاش وأعمال المحويت . وقفل شَمْر في بلاد حجور .
 وقفل الشلالة من بلاد ذمار . والقفل : قرية في وادي الحار من أعمال ذمار
 وكانت قديماً من عبدة يريم هي وقرية البارد والوكر ثم هي اليوم من أعمال
 ذمار .

(حرف القاف مع اللام وما إليهما)

جبل قَلْحَاح : قال في معجم البلدان : قلحاح جبل قرب زبيد^(١) فيه قلعة يقال لها شرف
 قلحاح . انتهى ما ذكره ياقوت .

القُلَّة : بضم القاف وتشديد اللام المفتوحة : قرية من بلاد عنس^(٢) وأعمال ذمار
 وقلعة بني مسلم من بلاد يريم وهي قلعة سَحَمَر .

بنو القليصي : من أشراف ريمة منهم أبو محمد يوسف بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن
 يوسف القليصي ترجمه الشرجي قال : وأول من وصل منهم جده يوسف
 وسكن الحازة وهم أشراف حسينيون والقائم منهم في عصرنا عبد
 اللطيف بن حسين بن عبد الملك بن يوسف بن علي بن يوسف . انتهى ما
 ذكره الشرجي .

القماعرة : بلاد واسعة مركزها ماوية في الجنوب الغربي من صنعاء على مسيرة سبع
 مراحل وهي على مقربة من الجند وتعز .

وبلاد القماعرة تشمل عزلة القرينع وبلاد الشрман خمس أخرق
 وخمس معبر وخمس العومان وخمس البيضاء ومعيطب وخمس السودان
 وخمس المحطة ثم القماهدة وعزلة خلاوة وبنو عبيدان وعزلة قرية وعزلة
 السائلة وبلاد حُمَر عزلة الأوجوه وعمامة موحج والشرقي والخريبة وعزلة
 خدير البريهي .

(١) قلحاح في بلاد الشرفين من أعمال حَجَّة ويبعد عن زبيد شمالاً بأكثر من مائتي كيلومتر .

(٢) هي من مخلاف جبل الدار من بلاد عنس .

وإليها ناحية الحشاوقد ذكرت، وناحية خدير، ومياه بلاد القماعة
تسيل في وادي الحج.

ومن جبال القماعة جبال سورق مشهورة.

(حرف القاف مع الميم وما إليهما)

القميحات : من قبائل نهم.

(حرف القاف مع النون وما إليهما)

القناوص : من قرى تهامة في قضاء الزيدية.

(حرف القاف مع الواو وما إليهما)

قوارير : حصن في وصاب السافل ويعرف الآن باسم المكعل وقد خرب من زمن
قديم قال في معجم البلدان: قوارير كأنه جمع قارورة من حصون زبيد
باليمن. انتهى ما ذكره ياقوت.

القوازعة : عزلة من ناحية بني سعد وأعمال المحويت.

بلاد قوازي: من مخلاف كبود في وصاب العالي.

قور : جبل في وصاب السافل، وقور أيضاً في قضاء الحجرية إليه نسب حود قور
المذكور في الحجرية قصته.

بنو القوزي: من أشراف تهامة في قضاء الزيدية.

بنو قوس : من قبائل الحدا منهم المشايخ بنو القوسي.

(حرف القاف مع الهاء وما إليهما)

قهلان : قرية من مخلاف عماز وأعمال النادرة، وقهلان قرية من مخلاف الكميم في
الحدا.

(حرف القاف مع الياء وما إليهما)

قيدون : قال ابن مخرمة: بلدة بوادي دوعن بها آل العمودي وبها مشهد الشيخ

أحمد بن المغربي وله في تلك الناحية ذرية صالحون.

بيت قيرة : من قرى ضلع كوكبان.

بنو القييري : من مشايخ خولان العالية.

بنو قيس : اسم مشترك بين جملة بلدان وقبائل منهم بنو قيس تسيع من بني صريم في حاشد، وبنو قيس ناحية في تهامة من جهة وادي مور مركزها الطور، وبنو قيس مخلاف من ناحية البستان، وبنو قيس عزلة في وادي خبان من أعمال يريم بها نحو عشر قرى، وبنو قيس قرية من ناحية جُبن وأعمال رداع وقد خرج منها علماء ترجمهم الجندي، وبنو قيس من قبائل خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة من بلاد صعدة، والفقهاء بنو قيس من بيوت العلم باليمن ينتسبون الى قيس بن علي بن أسعد بن محمد من ولد قتبرة بن عمرو بن سعيد بن ذكوان بن مالك بن سعيد بن قيس بن سعيد بن قيس بن يزيد بن قيس بن ذي مرة بن معد يكرب بن أسعد تبع، حكاه أبو علامة في مشجره.

قيضان : حصن خارب من جبل بني الحارث من بلاد يريم على مقربة من بعدان. قال في معجم البلدان: مخلاف قيضان وقل ما يسمونه غير مضاف وهو قرب ذي جبلة. انتهى.

قلت: يبعد عن جبلة مسيرة يوم ونصف.

ذوقيفان : ابن شراحيل بن أساس بن يغوث بن علقمة ذي جدن الأكبر من أقبال حمير.

قيفة : من قبائل رداع.

قيوان : من أعمال صعدة وقد ذكر، وهو بلد قرب يسنم من بني جماعة.

قيهمة : ناحية من أعمال المحويت.

حَرْفُ الْكَافِ

(حرف الكاف مع الألف وما إليهما)

- بنو الكاظمي: من أشراف ذمار وهم من ولد عبد الله بن الإمام القاسم بن محمد بن علي .
 آل الكاف : من أشراف حضرموت .
 آل كامل : من قبائل عبدة أبراد .
 الكاملية : من قرى وادي مور وأعمال اللحية .
 كانط : بلد من حاشد للصيد فيه آثار حميرية .

(حرف الكاف مع الباء وما إليهما)

- الكبس : هجرة في خولان العالية إليها ينسب الأشراف الكباسية، ومنهم أمير
 الحاج (١) عن طريق عسير، قال ابن جعدان من جملة أبيات:
 ظنيت أنك خليفة بندر الكوفة خارج من أرض اليمن باجناد مألوفة
 والخييل والجند والأرماع مصفوفة تلاعب الطير في ميداننا هذا

* * *

- أو يحمل الروم شا يخرج على مسكات قدامه الخيل والأجناد والرايات
 والعوش والبوش والحطاط والشالات وتسأل الناس أيش هو يومنا هذا

* * *

(١) كان هذا في الماضي .

فناس تقول محمل الكبسي ي زيد الشام وناس تقول هي عسير تخرج تجاهديام
وناس تقول المشارق جهزت للمام وشا يكون مطرحه في بندري هذا

* * *

شا اجمع من الروم في أربعمائه مدفع وشا أخذك بالجوش أقوام ما ترجع
وتنظر الجيش مثل الموج يتشرع ثم الخيام تنتصب في حدنا هذا

* * *

أنا مرادي قُبْل أربع من الميسم من شهدك الحالي الحلوي غسل ما طعم
أربع على الفم تشفي قلبي المغرم الآن قد صار دوايا منكم هذا

* * *

أربع دوا لهم وأربع ترفع الفجعه وأربع في أربع عشر ما قدمضى جمعه
جملة مائة يا حبيب سلم لنا سرعه لأن قد ذوب الروح جبكم هذا
كبود : مخلاف من وصاب العالي .

كبة الشاوش : من قرى ريمة .

كبيرة : عزلة من عتمة من مخلاف حمير الوسط ، وإياها أراد القاضي عبد الرحمن
الآنسي في قوله من أبيات حكى فيها خلاف ابن معوضة ونفوذ النقيب أحمد
شريان أولها :

(يا صاحب الشرم اتزن بالميزان)

إلى أن قال في مدح النقيب أحمد شريان : -

أقبل بقوم أغمار من ذو غيلان ذي ماتهاب الموت عند حضوره
يتزارقوا في القاع مثل الحنشان وفي الجبال ألفوا ذياب صخوره
إلى أن قال : -

«وأمتت كبيرة في العيون صغيرة»

(حرف الكاف مع التاء وما إليهما)

كتاف : بلدة من وائلة وأعمال صعدة .

آل كثنان : من قبائل ذو حسين في برط.

(حرف الكاف مع التاء وما إليهما)

الكثيب الأبيض: في ناحية أبين، ورأس الكثيب في الحديدة.
آل كثير : من قبائل همدان الجوف، وآل كثير أيضاً من سلاطين حضرموت.

(حرف الكاف مع الحاء وما إليها)

كحلان : عزلة من خبان وأعمال يريم بها بضع وعشرون قرية ومنها حصن كحلان من أمنع حصون اليمن ليس له غير طريق واحدة. وكحلان تاج الدين ناحية معروفة من أعمال حجة. وكحلان الشرف حصن في بلاد حجور قال في معجم البلدان: كحلان فعلان من الكحل وهو السواد مأخوذ من الكحل الذي يكتحل به واليمانيون اليوم يقولون كُحلان بالضم وهو من أشهر مخاليف اليمن وفيه بينون ورعين وهما قصران عجيبان، قال امرئ القيس:

ودار بني سواسة في رعين تجر على جوانبه الشمال
وبين كحلان وذمار ثمانية فراسخ، وبينه وبين صنعاء أربعة وعشرون فرسخاً. انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: أما رعين فهي بلاد متصلة بكحلان ولم يبق للقصر أثر، وأما بينون فبينها وبين رعين بلاد عنس من قضاء ذمار تبعد عن رعين مسيرة يومين. ونسب إلى كحلان الأشراف بنو الكحلاني وهم ثلاثة بيوت منهم بصنعاء من ولد الحسن بن شرف الدين الكحلاني حمزات من ولد الأمير يحيى بن حمزة أخ الإمام عبد الله بن حمزة، ومنهم في الأهنوم، وكحلان تاج الدين من ولد الحسن بن الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن المهدي أحمد بن يحيى المرتضى، ومنهم في زيلة بني قطيل من أولاد الحسين بن الإمام يوسف الداعي.

كحلة : عزلة من ناحية السلفية وأعمال ريمة وهي بكسر الكاف.

(حرف الكاف مع الدال وما إليهما)

- كُدَّاء : بلد من آل عمار في بلاد صعدة .
 الكدأكد : بلد من بني سرحة من ناحية المخادر وأعمال إبَّ إليه ينسب سوق الكدأكد .
 الكدراء : مدينة خاربة في تهامة ما بين المراوعة والمنصورية قد ذكرت في قضاء بيت
 الفقيه، والكدراء أيضاً: قرية في وادي سررد من قضاء الزيدية .

(حرف الكاف مع الراء وما إليهما)

- الكرابة : عزلة في مغرب عنس وأعمال ذمار إليها ينسب سوق الكرابة .
 الكُرب : من قبائل حضرموت، والكرب من قبائل بلاد صعدة .
 الكُرد : قرية في تهامة من ناحية المراوعة .
 الكرعة : قال في معجم البلدان: كرعة، روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يخرج المهدي من قرية باليمن يقال
 لها كرعة . انتهى ما ذكره ياقوت .
 بنو الكركشي : من الأشراف في حدة بني شهاب وهم من ولد الأمير علي بن الحسين
 صاحب اللمع .
 بنو الكريبي : عزلة من ناحية مَسُور المنتاب وأعمال حجة .

(حرف الكاف مع الزاي وما إليهما)

- بنو كزابة : من قبائل تهامة في قضاء الزيدية .
 آل كُزمان : من قبائل وادعة صعدة .

(حرف الكاف مع السين وما إليهما)

- كُسْمَة : ناحية من بلاد ريمة .

(حرف الكاف مع الشين وما إليهما)

- بنو كشارب : من قبائل تهامة في قضاء الزيدية .

كُشْر : قرية من حجور لها أعمال، وكشر أيضاً قرية في ناحية البستان، وكشر أيضاً من قرى حبابة وأعمال ثلا.

(حرف الكاف مع الظاء وما إليهما)

كظر : قرية من أعمال ريمة فيها أبو مدين شعيب بن أحمد بن عمران العياشي المتوفى أول القرن السابع. ترجمه الشجري.

(حرف الكاف مع العين وما إليهما)

بنوكعب : من قبائل الشرف في حجور.
كُعَيْدَنَة : قرية من حجور اليمن فيها مركز الناحية.

(حرف الكاف مع اللام وما إليهما)

الكلّاع : من قبائل حمير منهم خالد بن معدان أبو عبد الله الكلّاعي الحميري الحمصي توفي سنة ١٠٤ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

وثور بن يزيد الكلّاعي أبو خالد مات سنة ١٥٣ ترجمه الذهبي أيضاً. وبلاد الكلّاع من التعكر الى السحول الى العدين الى الشعر.

الكلالي : حصن في مسور المتتاب من أعمال حجة.
الكلبيون : من قبائل حاشد، والكلبيون أيضاً من قبائل سحار في بلاد صعدة.
الكلبة^(١) : من قبائل الحدا.

عزلة الكلبيين : من مخلاف بني الحداد في وصاب العالي.
ذوكليب : من قبائل آل سالم في بلاد صعدة.

(حرف الكاف مع الميم وما إليهما)

كَمَران : جزيرة في البحر ذكرت في حرف الجيم.

(١) الكلبة : قرية في الحدا.

كمنا : بلدة حميرية خاربة في ناحية الجوف .
الكميم : مخلاف من ناحية الحداء .

(حرف الكاف مع النون وما اليهما)

كُنْدُح : قال الشرجي في ترجمة أبي الحسن علي بن محمد بن كُنْدُح بضم الكاف والبدال المهملة وسكون النون بينها وآخره حاء مهملة ، وللشيخ علي قرية بناحية المهجم تعرف ببيت كندح، ونسب بيت كندح يرجع إلى المقاصرة وهو ممن أدرك أبا حربة . انتهى ما ذكره الشرجي .
كِندَة : من قبائل اليمن من ولد كِنْدَة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ .
ومن بطون كندة : السكاسك والسكون والصدف وتجب وغيرهم .

قال في نثر الدر المكنون : وفد منهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سنة عشر ثمانون ركباً وقيل ستون وقيل سبعون فيهم الأشعث بن قيس الكندي ، وكان وجيهاً مطاعاً في قومه وهو أصغرهم فلما أرادوا الدخول على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرحوا شعورهم وتكحلوا ولبسوا جيب الخبرة وقد سجفوها بالحرير فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا له : أبيت اللعن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لست ملكاً أنا محمد بن عبد الله قالوا : لا نسملك باسمك قال : أنا أبو القاسم قالوا : يا أبا القاسم إنا خبأنا لك خبيئاً فما هو؟ وكانوا خبأوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عين جرادة في ظرف سمن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سبحان الله إنما يفعل ذلك بالكاهن وإن الكاهن والكهانة والتكهن في النار قالوا : كيف نعلم أنك رسول الله؟ فأخذ كفاً من حصباء فقال : هذا يشهد أني رسول الله فسيح الحصى في يده فقالوا : نشهد أنك رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله بعثني بالحق وأنزل علي كتاباً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قالوا : أسمعنا منه فتلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (والصافات صفا . . . حتى بلغ ورب المشارق) ثم سكت بحيث لا يتحرك منه شيء

ودموعه تجري على لحيته فقالوا: إنا نراك تبكي! أمن مخافة من أرسلك؟ قال: خشيتي منه أبكتني بعثني على صراط مستقيم في مثل حد السيف إن زغت هلكت ثم تلا ﴿وَلَيْتُنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ الآية، ثم قال لهم: ألم تسلموا؟ قالوا: بلى قال: فما بال هذا الحرير فعند ذلك شقوه وألقوه ولعل سجنهم جاوزت الحد الجائر.

وقال الأشعث بن قيس لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نحن بنو أكلة المرار وأنت ابن أكلة المرار يعنون جدته أم كلاب من كندة وأكل المرار هو الحارث بن عمرو لقب بذلك لأكله شجراً يقال له المرار في غزوة غزاها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا، نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفوا أمناً ونتقي من أبينا أي لا نتسب إلى الأمهات وترك النسب إلى الآباء، فقال الأشعث بن قيس: يا معشر كندة والله لا أسمع رجلاً يقولها إلا ضربته ثمانين.

والأشعث هذا هو من إرتد في أيام أبي بكر رضي الله عنه ثم أسر وجيء به أسيراً وعاد إلى الإسلام وزوجه أبو بكر أخته أم فروة.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للأشعث: هل لك من ولد؟ قال: لي غلام ولد عند خروجي إليك وودت أن لي به سبعة قال: إنهم مجبنة مبخله وإنهم لقرّة العين وثمرة الفؤاد. انتهى ما ذكره الأهدل باختصار.

ومن قبائل كندة في جهة حضرموت أهل ريدة الصيعر وبنو تقيب بهين، وبنو مرتع وآل محفوظ وآل عفيف وآل الفخر بالمنظرة، وآل سعيد بالهجرين، والصدف بريدة الدوم، وآل مهدي بقبضين ومنهم المشايخ آل الشيخ علي باراس بدوعن، وحجر والجبالي وآل باسودان وآل بافقي بدوعن، والشحر واليمن وآل دغار بحجر، وآل مخاش بالقارة، وباجمال وباكثر وباحنين وابن حميد تريس وباقيس بدوعن، وزاهر وباصع بدوعن، وباكرمان بالخربة، وباسبيت بنمخوب، وبابحير وبايومين وإلياس بريدة الدين.

ومن بطون كندة المخازمة منهم الفقيه أبو بكر بن الفقيه العالم أحمد بن أبي بكر بن إبراهيم الرُّبُول الأبيني ثم المخزومي ترجمه ابن مخرمة في

تاريخ عدن، ومن ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ من كندة:

الأشج أبو سعد عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي توفي سنة ٢٥٧ ونصرك أبو محمد نصر بن محمد بن نصر الكندي البغدادي نزيل بخارى توفي سنة ٢٩٣ رحمه الله.

ومن ترجمه الحافظ ابن حجر في الإصابة من كندة: ابراهيم بن قيس بن جُبر بن معد يكرّب الكندي أخو الأشعث قال هشام بن الكلبي: وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأسلم وهو والد إسحق الأعرج النسابة.

وعمير بن جابر بن غاضرة بن أشرس الكندي.

وجرول بن الأحنف بن السمط بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر الكندي.

وترجم ابن خلكان لأبي أمية شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن عامر بن الرايش بن الحارث بن معاوية بن ثور وهو كندة بن مُرتَع بضم الميم وفتح الراء المهملة وكسر التاء المشددة وآخره عين مهملة الكندي توفي سنة ٨٧ رحمه الله.

قلت: وهو القاضي شريح وأهل الأنساب يقولون: إن ثور هو ابن مرتع ابن كندة. وبنو كندة: من مخلاف جُعر في وصاب.

كَيْن : من حصون خولان العالية وسنحان وهو من أشهر الحصون وأعلاها جنوبي صنعاء على مسيرة يوم.

كنّة : عزلة من مخلاف العود وأعمال النادرة وهو بتشديد النون المفتوحة.

(حرف الكاف مع الواو وما إليهما)

الكَوْر : بلد على مقربة من البيضاء في الجنوب الشرقي في مشارق رداع، وجبل كور: من مخلاف الشَّعر وأعمال النادرة.

كوكبان : حصن مشهور مظل على شبام كوكبان في الغرب الشمالي عن صنعاء على

مسافة مرحلة واحدة من صنعاء، قال في معجم البلدان: كوكبان جبل قرب صنعاء يضاف إليه شبام كوكبان، وقيل إنما سمي كوكبان لأن قصره كان مبنياً بالفضة والحجارة وداخلها الياقوت والجوهر وكان ذلك الدر والجوهر يلمع بالليل كما يلمع الكوكب فسمي بذلك. انتهى ما ذكره ياقوت.

ومن أدباء كوكبان: السيد ابراهيم بن أحمد بن عيسى بن محمد بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين بن الإمام شرف الدين ترجمه في نفحات العنبر ومن شعره:

أخبر العاذلون عنا بأننا قد خلونا في بعض تلك الليالي
ثم قالوا جنيت وردة خديّة فسحقاً لكل واش وقالي
بل بلحظ غرست ورداً فأضحى لهباً في الفؤاد ذا اشتعال
لم أكن من جناتها علم الله وإني لحرها اليوم صالي
ومن أدباء كوكبان: السيد محمد بن عبد الرب الحكيم صاحب
كوكبان ومن شعره:-

من تذلل بباب السلاطين وارخص فهو في الدين واقف على لاش
مرجع الأمر إلى الله في كل الغصص من وثق به غدا ساكن الجاش
والهلاك المبرح تتباع الرخص تورثك في المال التباش
سلم الأمر وارضى بما زاد أو نقص فاز بالخير من بالرضى عاش

توشيح

لا يغرك نفيس التلباس والتحاسين في كل الأجناس
من رضي بالقضاء ما عليه بأس

تقفيل

والحليم اللبيب الذي منها خلص وهو منها سليم الترباش
وعرف أن عقبى حلاوتها نغص وإرتشاف الرحيق بعده إعطاش

بيت

مثل ما سف كاس الحميا من الما مبسم الخل فتان الأرواح

نحجل البدر والشمس في وسط السما إن بدا في الدجى أو في الاصبح
صار من سكرة الحب قلبي في عمى صب وهان مفتون يلتاح
في بحار المحبة فؤاده مقتنص في شباك المليحة ومحتاش

إن دعا أو هتف من يلبّه
وإن تداوى فمن ذاك طبه
الهوى والغرام أصل ذنبه

تقفيل

لودرى بالذي كان ما راقب فرص لاجتماعه بحالي التقلاش
إنما ابليس فتنة عليه القول نص خصم ملعون للناس غشاش

بيت

كم يحسن قبائح ويظهر منفعة وهو في العاقبه سم قتال
كم يقل لك تمتع وعند الله سعه رب غفار وللتوب قبّال
مقصده يورطك وأنت عنها في دعه لا تطيعه، ولو قال ما قال
إن عصيته وعاكست نفسك في الرخص صرت في أرغد العيش معتاش

توشيح

شا تنال الفضائل والاحسان من إله السماء عالي الشأن
جلّ ربي تعالى وسبحان

ومن أدباء كوكبان القاضي محمد بن علي سعد الحداد ومن شعره:
الصدق يا صاح إن الصدق عندي بضاعة
وما لها شي ثمن

أعلن غرامك فكنتم الحب عندي إضاعة
لواجبات العلن
وكيف تكتنم وأسراره بدمعك فداعه
مع الضنا في البدن

واعصِرْ عذولك فعصيانه على الحب طاعة
 فيما شرع لك وسن
 وابكِ محل المحيين البكي كل ساعة
 واسهر إذا الليل جن
 والحب لا شك إنه طبع أهل الرفاعة
 وشأن أهل الفطن
 يأتي بغير اختيار مالك عليه إستطاعة
 من معضلات الفتن
 لا يعلق العشق إلا بالقلوب المباعة
 نفوسها من حسن
 ودولة الحسن مسموعة لدينا مطاعة
 من يكسر الأمر من؟
 وكيف والروح والمهجة لدينا وداعة
 وأنت به مرتين
 يرضيك ما يرتضى لك لو يكون سم ساعة
 الموت راحة وفن
 من خاض بحر الهوى فالشوق ينشر شراعه
 على دقل من شجن
 فيدرك البحر مثل البر سهل اقتطاعه
 والملح سلوى ومن
 والخير في الانكسار مثل الغنى في القناعة
 والأنس مع من ظعن
 والسير في نهج أهل البيت سير الجماعة
 أهل الفروض والسنن
 فسر على دهرك في رخا أو مجاعة
 والبس لباس الزمن
 ولين الخلق ما به فايذة في الجباعة
 تجلب عليك المحن

ولا تخالط جليس السوء تكسب طباعه
 وجالس المؤمن
 ولا تغرك زخارف أتقنتها الصنائه
 فكم ليب أفتتن
 وأصلها دار لكن وضعها للزراعة
 فمن زرع خير جرن
 وعن قريب يرحل النازل ويترك متاعه
 ما يصحب إلا الكفن
 فافعل جميل فالجميل أبقي وخل الخضاعة
 فالدار ليست وطن

ومما قاله القاضي عبد الرحمن الأنسي لأشراف كوكبان وقد عزلوا
 السيد عبد الكريم بن محمد بن محمد بن شرف الدين في شهر ربيع الأول
 سنة ١٢٤٤.

الوجود من عدم مخض ما هو منكون	في قديم ذاته أو في هيلواه
يا حجاب هبة الله ضلّ الخارقون	ملك بالرأي والرأي أسفاه
واهتدى أهل الجمل واستقام الراسخون	الذي ردوا الأمر إلى الله
من علم كل ما كان من شيء أو يكون	وهده بين مبداه ومنهاته
واحتجب بالسبب فاجتلاه العارفون	في مظاهر تفسر بها أسماءه
الحديث والحديث يانديمي ذو شجون	وهو في الماجريات أشباه
اشترت وصل سابور بنت الصاطرون	بثمن جاز حد المغالاة
يا نضيرة غرام النساء شبه الجنون	ويل أولاه من شر عقباه

بيـت

اسمعت منبر الحصن اكثار اللقب	ملك أو سلطنة أو خلافه
واحتواها الأحامد مقاعد في رتب	غير متفاوتة في الأنافه
المنى في الرضى والمنايا في القضب	وكذا الملك غلظة ورأفه
يا بني أحمد إن الوصايا تستحب	وهي مجلى الذكا والخصافه
التوادد كما ينبت الماء العشب	والنصف مجمع الخير كافه

والتحاسد كما تأكل النار الحطب إن تحت الحسد كل آفه
 كم تيسر عليه للعدو أعسر طلب كان يرى ان دونه تلافه
 فاسألوا أمسكم ما بعد ما تعهدون منه بل عز ذاكر تناساه

* * *

أشبه السبط عبد الكريم من المنقبه التي حققت قول جده
 إنه السيد المصلح الرحمن به فئتين ذات هذه بشده
 وأنت يا ذا الأمير الموطأ منصبه قارب الأمر ورده ورده
 خذ من الشور وبقي فكم شورا شتبه بالصواب أظهر البحث ضده
 يا بني العم لا تأخذوها منهبه بل بحق النظر والمودة
 التعاضد يؤكد على المرتبه والتواكل يلين أشده
 والتفاضل لريح التناصر مذهبه والتنازع بشؤمه يمه
 فاجمعوا أمركم قبل أن لا تقدرؤن رب فايث عجز من تلافاه

كُومَان : مخلاف من ناحية الحداء، وعزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ.

(حرف الكاف مع الهاء وما إليهما)

كُهَال : من مصانع حمير في مخلاف عَمَّار وأعمال النادرة، قال في معجم البلدان :
 وكهال بن عدي بن مالك بن زيد بن نبت بن حمير وإليه تنسب مصنعة
 كهال. انتهى ما ذكره ياقوت. وإلى كهال ينسب الفقهاء بنو الكهالي من
 ناحية النادرة. وعزلة كهال من مخلاف المنار في بلاد آنس وبها هجرة القضاة
 بني الفاضلي.

كُهَلَان : جبل في بلاد صعدة، وكهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان
 أخو حمير بن سبأ، وبنو كهالان هم الأزد بن الغوث بن النبت بن مالك بن
 زيد بن كهالان.

وختعم بن أنمار بن أراس بن عمرو بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان.

وبجيلة بن أنمار بن أراس بن عمرو بن الغوث... الخ.
وهمدان بن مالك بن زيد بن وسله بن ربيعة بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان.

ومذحج وهو مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان.

والأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان،
واسم الأشعر النبت.

وطي وهو جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب... الخ.
وكندة وهو ثور بن عفير بن عدي الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب... الخ. ولخم بن الحارث بن مرة بن أدد... الخ.

وعاملة بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد... الخ؛ فزيد بن كهلان هو الجامع لمن تقدم من قبائل كهلان.

والنبت بن مالك بن زيد بن كهلان يجمع الأزد بن الغوث بن النبت وختعم، وبجيلة أولاد عمرو بن الغوث بن النبت ثم همدان من ولد ربيعة النبت بن مالك بن زيد بن كهلان.

وأدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان يجمع مذحج وهو مالك بن أدد والأشعر وهو النبت بن أدد وطى وهو جلهمة بن أدد ومرة بن أدد وهو جد كندة ولخم وعاملة حسبما تقدم.

وعلى ما نقله الهمداني في ذي جرة: أن خولان العالية من ولد مالك بن الحارث بن مرة بن أدد، وذو جرة هو: هو ابن ركلان بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد.

(حرف الكاف مع الياء وما إليهما)

بنو الكَيْنَعِي : من قبائل أنس، وقد تقدم منهم الولي الزاهد إبراهيم بن أحمد الكينعي ومنهم الشيخ الوزير علي بن أحمد بن راجح كما في ذوب الذهب الذي صنفه السيد محسن بن الحسن بن القاسم أبو طالب للوزير المذكور.

حَرْفُ اللَّامِ

(حرف اللام مع الألف وما إليهما)

بنو اللاحي: من مخلاف بني أسعد في أنس وقد ذكروا وهم من بيوت العلم في اليمن.
لاعة : بلد معروفة من أعمال حجة إليها تنسب عدن لاعة، وقد خربت عدن لاعة.

اللاوية : من قرى تهامة ما بين الحديدية وبيت الفقيه ابن عجيل.

(حرف اللام مع الحاء وما إليهما)

اللحام : من قبائل برط وقد ذكروا.
لحج : سد حميري في عراس من بلاد يريم مشهور.

ولحج : مدينة مشهورة على مقربة من عدن وقد ذكرت في الأصابع لأنها أم قرى الأصابع. قال في معجم البلدان : مخلاف لحج بالقرب من أبين وله سواحل وأكثر سكانه الأصابع بنو أصبح رهط مالك بن أنس الأصبحي وغيرهم وفيه بلدان وقرى. انتهى ما ذكره ياقوت.

وقال ابن مخمرة : لحج بالفتح وسكون الحاء المهملة وجيم وادٍ قرب عدن يشتمل على قرى ومزارع ونخيل، قال في القاموس : سمي بلحج بن وائل بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ. انتهى ما ذكره ابن مخمرة.

وفي وادي لحج تجتمع أودية كثيرة من بلاد الحجرية وبلاد الجند

ومشارك ناحية ذي السفال وجبل الحشا وبلاد القماصرة وبلاد العود وبلاد
جيلة وجنوبي مخلاف الشعر وبعدان وإب وغير ذلك. قال الهمداني في صفة
الجزيرة: وما بين بني مجيد وأبين من الأودية المنتهية ذات الجنوب حيز عدن.

فأول وادٍ منها من تلقاء المشرق وادي الرغادة قوم من حمير فجبل
صُرر من أرض السكاسك فجبل الحشا من بلد السكاسك فبعدان وريمان
والشعر من بلد الكلاع وسحلان ودلال وميتم وتبن ميتم وهي تبن ابن
الروية غير تبن لحج والشجة من جبل التعكر. مفضى هذه المياه الى وادي
الأحواص من السكاسك وتصب الأحواص من غربيه دروة^(١) من
حصون السكاسك وجبل حُمر من حصون السكاسك وهم غير حمر جبلان
ثم ينتهي الى جبل النسور وهو الحد بين السكاسك والأصبحة^(٢) من
حمير، وما يخالط هذا الوادي من غربيه أوطان السكاسك منها قرية
الصردف وأرض السلف والرعين ومنحل وجبل الصردف ثم تنتهي هذه
المياه الى وادي السودان من شرقي الجند ثم يصب فيه قيعان الأجناد كلها
فإلى العرصية^(٣) من حازة جبل صبر من شرقيه نجد الصداري ووادي
العرمة فشرقي جبل سامع فشرقي جبل الصلو جبل أبي المغلس وجميع مياه
الدملوة قلعة أبي المغلس ومياه هذه القلعة تهبط الى وادي الجنات من شمالها
فتلتقي مياه هذا الوادي بوادي ورزان الشاق في وسط خدير مما سمي من
صدور سامع والعرصة والنبيرة وهي قرية عبد الجبار بن ربيع الحوشبي في
صدر صبر فاذا خاف طلع صبر الى قلعة له تسمى ذات العم فيلتقي هذان
الواديان وادي الجنات ووادي ورزان بجميع خدير الى موضع يقال له كُرش
ثم يعترضه وادي حُرز مأتية من شرقي جبال الصلو وشمالية الرئيسة
وجنوبية جبل الرما ثم يلتقى هذه الأودية أودية السكاسك من شرقيها ومن
شمالها فمن شمالها وادي ذربة ومأتية حربان حصن عبد الله بن أحمد

(١) عند القاضي محمد الأكوخ في تعليقه على صفة جزيرة العرب: وَرَوَّة.

(٢) عند القاضي محمد الأكوخ في تعليقه على صفة جزيرة العرب: الأصنعة.

(٣) تختلف العبارة في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوخ ففيها: «ثم يصب فيه قيعان الأجناد فكلها من
أجناد لألاء فالى الفرحية من حازة جبل صبر.

السكسكي وندبة ومن شرقيه جبل حمر وسكنه العوادر من السكاسك ووادي دام للأحاصر من السكاسك وهم رؤسائهم، وعهامة يسكنها الأعهوم من السكاسك شرقي الوادي، ووادي الذوبة ومأتى هذا الوادي جبل الحشا شرقي الوادي ومنحل شمالي الوادي وجبل حمر غربي الوادي ملتقى هذه الأودية الى جبل النسور ثم ينزل مثل ساعتين فيلتقيه وادي عِلْصَان ومأتاه من شماله جبل حُزر وثُعُوبة ومن غريبه جبل اسحم ووادي صعة ومن شرقيه مجازع الطريق اليميني من محجة عدن الى الجند وغيرها تلتقي هذه الأودية في رأس لحج على مسيرة ساعة من قرية الجوار ثم يخرج هذا الوادي في الجوار ثم عندير والجيب^(١) وهما للواقدين ثم في وسط الزعازع^(٢) وهي سوق الواقدين ثم يخرج الفائض من لحج الى عدن. انتهى ما ذكره الهمداني رحمه الله. ونسب الى لحج مسلم بن محمد اللحجي صاحب الأترجة وهو من علماء الزيدية ترجمه في طبقات الزيدية وعده من أهل شطب وهي هجرة في بلاد السوده كانت عامرة بالعلماء وهي اليوم خاربة.

وقد تقدم ذكر لحج في الأصابع وفي عدن.

آل أبو لحوم : من قبائل نهم.

اللُّحِيَّة : بلدة من تهامة على ساحل البحر الأحمر شمالي الحديدة على مسيرة يومين وهي فرضة وادي مور ولها أعمال.

فمن أعمال اللحية بلاد الواعظات والخشم وبلاد الزعلية وبلاد البعجية وبلاد بني جامع ومدينة مور وما إليها.

ومن بلدانها الزُّهرة وقد ذكرت في حرف الزاي.

وفي بني جامع جبل الملح به معدن الملح الحجري الذي يباع في تلك الجهة وهو مثل ملح مأرب.

ومن أقسام الواعظات المعاوضة والمراوع والقشوي والعراجة

(١) عند القاضي محمد الأكوخ في تعليقه على صفة جزيرة العرب: ثم عند ثرى والجنيب.

(٢) الصحيح الرعارع بالمهملتين.

والجهاضم والشعابية والخواجية والحماسية والكاملية والمعترض والغرزة وبنو أبي الليل.

ومن حصون الواعظات مختارة، ومن أقسام الزعلية ربع عباس وربع السمعلي وربع المقرني ودير محجوب ودير البلدي ودير أبكر.

ومن أقسام البعجية ربع دهل وربع مقبل وربع القطمولى وربع دوس، ومن قراهم الخوبة بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وفتح الموحدة ثم هاء.

ومن أقسام بني جامع ربع عدية وربع الحضرمي وربع الحاسر وربع الشام، ومن قراهم القمرية والظاهر والرصاص وبيوت حسين.

وفي اللحية قبر الشيخ أبي العباس أحمد بن عمر الزيلعي العقيلي الهاشمي المتوفى سنة ٧٠٤ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص.

وفي اللحية قلعة عامرة، وفي وادي مور قبر أبي عبد الله محمد بن يعقوب بن الكميت بن سود بن الكميت المعروف بأبي حربته المتوفى سنة ٧٢٤ ترجمه الشرجي قال: وتربته في المريخة وقبور أولاده وذريته في الجبيرية بوادي مور.

ومن فضلاء مور أبو إسحق إبراهيم بن عثمان بن عمر المعترض ترجمه الشرجي وجده أبو حفص عمر بن محمد ولعل قرية المعترض سميت بهم، والشريف أبو العباس أحمد بن محمد الرديني المتوفى سنة ٨٢٧، ومحمد بن عبد الله المؤذن صاحب قرية غصن وقد ذكر في حرف الغين.

وفي وادي مور طائفة من الأشراف من أولاد موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب منهم الشريف حمود بن محمد والشريف حسين بن علي بن حيدر من أمراء القرن الثالث عشر في تهامة ولهم ذرية الى اليوم في الزهرة والمعترض، ومنهم بيت النعمي وبيت الزين وابن الهيج وغيرهم.

يتصل قضاء اللحية من شماليه ببلاد عبس بن ثواب وبني نشر ومن شرقيه الشمالي بحجور اليمن وبناحية بني قيس من أعمال حجة من شرقيه

ومن جنوبيه بقضاء الزيدية ومن غربيه بالبحر الأحمر، وهو من القضاوات
المربوطة بلواء الحديدة وسقي وادي مور في هذا القضاء وهو أعظم الأودية
التي تسيل إلى تهامة وتفضي إلى البحر الأحمر وسنذكره في محله.

(حرف اللام مع الخاء وما إليهما)

لخم : من قبائل اليمن، وهم ولد لخم بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن
يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ.

منهم الطبراني الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر
اللخمي الطبراني توفي سنة ٣٦٠ رحمه الله.

ومنهم ملوك الحيرة في العراق ومن بقاياهم ملوك اشبيلية بالأندلس
وهي دولة بني عباد وأول من تملك منهم القاضي محمد بن إسماعيل بن
قريش بن عباد.

(حرف اللام مع الفاء وما إليهما)

لُفات : قال في معجم البلدان : لُفات بضم اوله وآخره تاء مثناة من ديار مراد، قال
فروة بن مسيك :

مررت على لُفات وهي خوص يبارين الأعنة ينتحينا
فإن نهزم فهزامون قدماً وإن نغلب فغير مغلبينا
فما أن طنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا
كذاك الدهر دولته سجال تكرر صروفه حيناً فحيناً

انتهى ما ذكره ياقوت.

اللفج : قرية من بلاد الحجرية منها أبو عبد الله عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن محمد صاحب اللفج توفي سنة ٨٢٥، ترجمه الشرجي قال :
واللفج بتشديد اللام الثانية وفتح الفاء وآخره جيم وهي قرية من ناحية
الدملوة (واللفج من عزلة حِزيب من النادرة)^(١).

(١) ما بين القوسين زيادة من أخي المؤلف.

(حرف اللام مع القاف وما إليهما)

بنولقمان : من الأشراف أولاد لقمان بن أحمد بن شمس الدين بن الإمام المهدي
أحمد بن يحيى المرتضى ، منهم ابن لقمان مصنف شرح الكامل في أصول
الفقه وقد طبع بصنعاء .

(حرف اللام مع الواو وما إليهما)

لوذ : جبل من ناحية بَرَط وقد ذكر .
لؤلؤة : قرية من همدان صنعاء على مقربة من رِيْعان .

(حرف اللام مع الهاء وما إليهما)

لهاب : مخلاف في حراز .
لهب : قرية من مخلاف الرياشية . وأعمال رداع .

(حرف اللام مع الياء وما إليهما)

ليثان : قرية من مخلاف العَوْد وأعمال النادرة .
بنو أبو الليل : من قبائل اللحية .
الليمة : قال في معجم البلدان : حصن من جبل صبر وأعمال تعز .

حَرْفُ المِمْ

(حرف الميم مع الألف وما إليهما)

- مَآة : قرية في جبل بني الحارث من بلاد يريم .
- المَأْخَذ : من قرى عمران بها الأشراف بيت المأخذي من ولد العباس بن علي بن أبي طالب .
- وادي مَأْخِر : في بلاد حَجُور .
- مَآذِن : مغلاف غربي صنعاء يشمل وادي ضهر وريعان وضلع وقد اندمجت هذه المحلات في ناحية همدان صنعاء .
- مَأْرَب : بلدة مشهورة شرقي صنعاء على مسافة أربع مراحل للمجد وبها سد مأرب المشهور . قال القاضي الرشيد :
- إذا أجذبت أرض الصعيد وأقحطت فلست أنال القحط في أرض قحطان
ومذ كفلت لي مأرب بمآربي فلست على أسوان يوماً بأسوان
- ومأرب : مركز ناحية مأرب التي تشمل قبائل عبدة أبراد وقد ذكروا في أبراد، ثم من قبائل مراد الى ناحية مأرب آل صياد وآل مسلي وآل بحبيح من بني سيف ثم من بني طلية .
- ومنهم المفالحة وآل كثير والقراذعة من ولد جميل وبقية قبائل مراد في ناحية حريب وقد ذكروا في حرف الحاء .
- وفي مأرب من الأشراف : آل أحمد بن علوي وآل زيد بن علوي من ذرية الإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان ، ومن الأشراف آل حيدر وآل

مهتم ثم قبائل آل الذوي من قبائل بكيل وهم آل معمور وآل مهدي وآل غانم وآل جابر، وقد ضم إلى ناحية مأرب أخيراً البعض من خولان العالية كبني ظبيان وبني جبر.

وفي مأرب السد المشهور وإليه تسيل أودية مأرب التي تأتي من بلاد رداع وأكثر بلاد دمار وجميع بلاد الحدا وقاع جهران وخولان العالية وغير ذلك من الأودية.

وفي شرقي مأرب جبل الملح المسمى بصافر وهو فيما بين مأرب وشبوة على نحو ثلاث مراحل من مأرب ومنه ينقل الملح إلى صنعاء ودمار ويريم ورداع والجوف وبلاد همدان وخولان العالية وأنس والحدا ونواحي صنعاء وغير ذلك.

قال في معجم البلدان: مخلاف مأرب كان بها نخل كثير وأكثر تمر صنعاء منها.

ومأرب بحذاء صنعاء شرقاً وفيها جبل الملح وليس بجبل منتصب ولكنه جبل في الأرض يحفر عليه ويمعن في الأرض ويبقى منه أساطين يحمل ما استقل من تلك المحافر وربما انهدم على الجماعة فذهبوا وهي أرض لا نبات بها فيحمل إليها الماء والزاد والخطب والعلف ويُتَحَفَظ على الماء من أجل التراب^(١) أن تثور السفا فيذهب ماؤه وهو من مأرب على ثلاث مراحل خفاف.

إنتهى ما ذكره ياقوت في مخلاف مأرب. وقال في مأرب أيضاً: مأرب بهمزة ساكنة وكسر الراء والباء الموحدة اسم المكان من الأرب وهي الحاجة ويجوز أن يكون من قولهم أرب يأرب أرباً إذا صار ذا ذهبي أو من أرب الرجل إذا احتاج إلى شيء فطلبه وأربت بالشيء كلفت به يجوز أن يكون اسم المكان من هذا كله وهي بلاد الأزد باليمن، قال السهيلي: مأرب: اسم قصر كان لهم، وقيل: هو اسم لكل ملك كان يلي سبأ كما أن تبعاً اسم

(١) العبارة في صفة جزيرة العرب التي هي مصدر ياقوت في ما ذكر عن مأرب: «وتحفظ على الماء من أجل الغراب أن ينسر السقاء فيذهب ماؤه».

لكل من ولي اليمن والشحر وحضرموت .

قال المسعودي : وكان هذا السد من بناء سبأ بن يشجب بن يعرب وكان سافله سبعون وادياً ومات قبل أن يستتمه فأتمته ملوك حمير بعده ثم قال : وبناء لقمان بن عاد وجعله فرسخاً في فرسخ وجعل له ثلاثين شعباً ، وفي الحديث : أقطع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبيض بن حمال ملح مأرب ، حدّثني شيخ سديد فقيه محصل من أهل صنعاء من ناحية شبام كوكبان وكان مستتباً فيما يحكي قال : شاهدت مأرب وهي بين حضرموت وصنعاء وبينها وبين صنعاء أربعة أيام وهي قرية ليس بها عامر إلا ثلاث قرى يقال لها الدروب إلى قبيلة من اليمن فالأول من ناحية صنعاء درب آل الغشيب ثم درب كهلان ثم درب الحرمة وكل واحد من هذه الدروب كإسمه درب طويل لا عرض له طوله نحو الميل كل دار إلى جنب الأخرى طولاً وبين كل درب نحو فرسخين أو ثلاثة وهم يزرعون على ماء جارٍ يجيء من ناحية السد فيسقون أرضهم سقية واحدة فيزرعون عليه ثلاث مرات في كل عام .

قال : ويكون بين بذر الشعير وحصاده في ذلك الموضع نحو شهرين ، وسألته عن سد مأرب فقال : هو بين ثلاثة جبال يصب ماء السيل إلى موضع واحد وليس لذلك الماء مخرج إلا من جهة واحدة فكان الأوائل قد سدوا ذلك الموضع بالحجارة الصلبة والرصاص فيجتمع فيه ماء عيون هنالك مع ما يجتمع من مياه السيول فيصير خلف السد كالبحر فكانوا إذا أرادوا سقي زروعهم فتحوا من ذلك السد بقدر حاجتهم بأبواب محكمة وحركات مهندسة فيسقون حسب حاجتهم ثم يسدونه إذا أرادوا .

وقال عبد الله بن قيس الرقيات :

يا ديار الحبايب	بين صنعاء ومأرب
جادك السعد غدوة	والثريا بصايب
من حريم كأن ما	يرتمي بالقواضب
في اصطفاق ورنه	واعتدال المواكب

وقد نسب إلى مأرب يحيى بن قيس المأربي الشيباني روى عن ثمامة بن شراحيل وروى عنه أبو عمرو محمد بن بكر ذكره البخاري في

تاريخه، وسعيد بن أبيض بن حمال المأربي روى عن أبيه وعن فروة بن مسيك الغطيفي وروى عنه ابنه ثابت بن سعيد، ذكره ابن أبي حاتم، وثابت بن سعيد المأربي حدّث عن أبيه وروى عنه ابن أخيه فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمال المأربي الشيباني، هكذا نسبه ابن أبي حاتم.

وقال أحمد في الكنى : أبو روح بن سعيد أراه ابن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمال المأربي روى عنه أبو صالح محبوب بن موسى الإنطاكي وعبد الله بن الزبير الجندي .

وقال أبو حاتم : جبير بن سعيد أخو فرج بن سعيد روى عنه أخوه جبير بن سعيد المأربي سألت أبي عن فرج بن سعيد قال لا بأس به، ومنصور بن شبة من أهل مأرب روى عنه فرج بن سعيد بن علقمة المأربي ذكره ابن أبي حاتم أيضاً في ترجمة فرج بن سعيد . انتهى ما ذكره ياقوت في معجم البلدان .

قال في نثر الدر المكنون : أخرج أبو داود عن أبيض بن حمال المأربي الحميري أنه كلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصدقة حين وفد عليه فقال : يا أخا سبأ لا بد من صدقة فقال : إنما زرنا القطن يا رسول الله وقد تبددت سبأ ولم يبق منهم إلا قليل بمأرب فصالح نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم على سبعين حلّة كل سنة عمّن بقي من سبأ بمأرب . انتهى ما ذكره الأهدل .

وحكى الشرجي في ترجمة الفقيه إبراهيم بن محمد بن أبي القاسم بن يوسف بن أحمد بن محمد بن أبي الخلل من علماء القرن الثامن أن أصل آل أبي الخلل من مأرب .

ومن نسب إلى مأرب أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله المأربي المتوفى سنة ٦٤٧ وعبد الله بن محمد بن إسماعيل المأربي المتوفى بذى أشرق ترجمهما الشرجي .

وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل المأربي توفي سنة ٦٣٨ وقد تقدم في حرف الألف الكلام على الأزد وذكرنا كيفية انتقالهم من مأرب كما وصفه الهمداني في كتاب صفة الجزيرة .

والأبيض بن حمال المأربي هو ابن مرثد بن وبر المختار بن عامر بن
ذي العنبر بن هفان بن شرحبيل بن بعدان بن مالك بن سام بن زيد بن
كهلان بن عوف بن عمر بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن
سدد بن حمير الأصغر.

أودية مأرب المعروفة، اليوم: وادي حبابض فرعه من عضية ومسور
وحبابض بلاد الطيباني وينفذ إلى ذنة من لفج حبابض، ثم نبعة فرعه من
سعدان بلاد الروس والكميم وعرقب فالى نبعة ما بين طيباني وعميسي
وينفذ إلى ذنة من لفج رحبة.

ثم المشيرف فرعه من حقل شرعة وبلاد رداع وعنس ويلاقي نبعة في
فج رحبة، ثم ماهليه فرعه من الزهيرية بلاد البيضاء والعريف وردمان
والحريبات وبلاد الصعاطرة من مراد وينتهي إلى لفج رحبة، تجتمع هذه
الأودية في سائلة ذنة وتلاقيها ساقية بقشة من بلاد مراد وفرعها من رأس
المنافل فوق الجوبة ثم يلاقيها وادي رحبة وفرعه من بلاد الأعروش ثم
وادي عَرَشًا فرعه من السحل بلاد مراد ثم وادي سروب من بلاد الطيباني
فرعه من المكير وبلاد الأعروش ثم تلاقيها أودية صغار من بني طبيان
كوادي حميد وقروا وأذنة ويلاثمه وادي الملح فرعه من جنب صرواح
وعمر بين جهمي وطيباني ثم سائلة المريتخ تلاقيها إلى باب الضيقة وهو
رأس السد وفرع المريتخ من وينب ما بين مرادي ومأربي، وأما وادي
الفلج وفرعه من آل جناح والجوبة والخائق ويفيض من الخائق إلى المفلج
ويسقي وادي أبراد خارج سد مأرب.

- مارية : بلدة غربي ذمار على بعد ساعتين بها آثار جاهلية.
الماعز : قرية من عزلة شمات في بلاد الطويلة.
بنو مالك : بطن من سحار بن خولان بن عمرو بن الحاف في بلاد صعدة.
وبنو مالك أيضاً: تسيع من بني صريم في بلاد حاشد.
وبنو مالك: ثمين من ناحية بني حشيش.
وعزلة مالك في مخلاف عمار من ناحية النادرة.
بنو مانع : عزلة من ناحية حُفَاش وأعمال المحويت.

ماور : من قرى عرش رداع ، وقرية أيضاً في بلاد رعين من أعمال يريم .
ماوية : بلدة مشهورة معروفة جنوبي الجند بها مركز قضاء القماعة بما فيه ناحية خدير وناحية الحشا ، وقضاء ماوية واسع يتصل من شماليه بناحية ذي السفال وبلاد تعز والجند ومن شرقيه ببلاد قعطبة ومن جنوبيه بنواحي عدن ومن غربيه ببلاد الحجرية ومياه بلاد ماوية جميعها تسيل في وادي لحج وأصل قبائل القماعة من السكاسك على ما حكاه الهمداني في صفة الجزيرة وقد تقدم ذكر القماعة والحشا وخدير في مواضعها من هذا الكتاب .

(حرف الميم مع الباء وما إليهما)

بنومبارز : عزلة من بلاد يريم وهي في قفر حاشد الكائن ما بين جبال وصاب العالي وجبال بلاد يريم الغربية .
مَبِين : بلدة مشهورة من أعمال حجة .

(حرف الميم مع التاء وما إليهما)

المثار : بلد من قيفة وأعمال رداع .
المتابعة : من قبائل بني نَوف وقد ذكروا في ناحية الجوف ، وآل متعب : من قبائل الربعة من ذو حسين ذكروا في برط .
مَتْنَة : قرية في حقل سَهمان من ناحية البستان .
مَتَوَّح : بسكون التاء حصن في رأس جبل صعفان من قضاء حراز ، وبه مركز ناحية صعفان .
المُتَيْنَة : بضم الميم وفتح التاء الفوقية قرية في وادي زبيد على ساحل البحر بها قبر الشيخ أبي بكر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد الخندج ترجمه الشرجي قال : توفي سنة ٨٢١ .

(حرف الميم مع التاء وما إليهما)

مَثْوَة : بسكون المثلثة : حصن مشهور في وادي زُبَيْد من بلاد عنس وأعمال ذمار .

(حرف الميم مع الجيم وما إليهما)

- المجادين : عزلة من سارع وأعمال المحويت.
- المجاردة : من قبائل القُحرى وأعمال باجل من تهامة.
- المجاملة : من قبائل تهامة من أعمال بيت الفقيه ابن عجيل.
- قرية المجانبية : بوادي رَمَع قريبة من القرشية حكاهما الشرجي قال : يسكنها قوم يعرفون ببني المجاهد.
- بنو المجاهد : من بيوت العلم في اليمن.
- مَجْرَبَة : بضم الميم وسكون الجيم قرية في جبل شمير من أعمال مقبنة ذكرها الشرجي قال : وفيها قبر الشيخ علي بن يوسف.
- مَجَز : بسكون الجيم بعده زاي قرية في بني جماعة من بلاد صعدة فيها مركز ناحية بني جماعة.
- آلت مجزب : من بلدان سحار وأعمال صعدة إليها ينسب الأمير سعد المجزبي مولى الحسن بن الإمام القاسم بن محمد بن علي.
- مجزر : قرية في الجوف من بلاد نهم وبها أشراف مجزر من ولد الإمام القاسم بن علي العياني.
- عزلة المجزع : من مخلاف ضُهبان، وأعمال ذي السُفال.
- بنو مجيع : من قبائل حجور.
- المجيسل : من قرى وادي رَمَع على ساحل البحر في بلاد القراشية وأعمال زبيد.

(حرف الميم مع الحاء وما إليهما)

- المحايشة : بلدة في الشرف من حجور وقد ذكرت في حجور.
- المحاييب : من قبائل الجوف وقد ذكروا.
- المحاريز : من قبائل خولان العالية ثم من بني شداد.
- المحاقرة : من قرى سنحان على مقربة من جَزِيز جنوبي صنعاء.
- المحالب : بلدة قديمة خاربة في تهامة جنوبي وادي مور على مقربة من سوق بجيلة في بلاد الزعلية لها ذكر في التاريخ أيام بني رسول.
- محایل : من بلدان عسير وقد مر.

المَحَجَّة : من قرى دمت وأعمال رداع.
 المحراب : من قرى الأهنوم إليه ينسب السادة بنو المحرابي والمحراب أيضاً: قرية في سارع من أعمال المحويت.
 المحرس^(١) : بسكون الحاء نقيض مشهور ما بين إبّ وتعز.
 المحرق : بتشديد الراء وفتحها من بلاد الشرف في حجور إليه ينسب سوق المحرق وهو المذكور في قصيدة السيد محمد بن عبد الله بن الإمام شرف الدين التي مستهلها:

لقيت في المسقى هذا المحلة في مورد الماء لي لقي
 فقلت له: عرني سِقَاك بالله أنا ظويمي شاستقي
 رمى السَّقَا لي ورنّا بمقله بالموت صارمها سُقي
 وقال لا تحبس فشا نزله زلوا الرفاق ما أحد بقي
 إلى أن قال:

فقلت بالأوجان ذي النديه أين مسكنك وأنته لمن
 قال نسيتي في الحسن يوسفيه كما المحرق لي وطن
 إلى آخرها

وقد عارضها السيد علي بن حسن الخفنجي بقصيدة هزلية في مرثية الدّم حمران فقال:

يقول علي غبني على ابن فله البيهس الدّم النقي
 قد اكتسى لون الأصيل حُلّه يجهر تجاهه ما لقي
 يبدي على الدّم النكير شعله بأسنان مثل العولقي
 يخلي الفيران بسيس بسله إذا بدا من موشقي
 إلى آخر القصيدة

والمحرق أيضاً: من بلدان الحدا إليه ينسب كومان المحرق.

بنو محرم : عزلة من مخلاف الشوافي وأعمال إبّ.

(١) فوق بلدة السيّاني وأعلى وادي نخلان.

- آل المحضار : من أشرف حضرموت وقد ذكروا .
 المحطة : بلد من أعمال ماوية .
 المحطّور : قرية من بلاد الشرف وقد ذكرت في حجور .
 المحلف : من قبائل نهم ، والمحلف أيضاً : من قبائل شاطب من ناحية ذي بين .
 ذو محمد : ابن غيلان من قبائل بكيل ذكروا في برط .
 وبنو محمد : من قبائل المعازبة من قضاء بيت الفقيه ابن عجيل .
 وبنو محمد : من قبائل الزيدية في تهامة .
 المحمول : نقيط شرقي جبل التعكر على مقربة من جبلة رأسه يرتفع عن سطح البحر كارتفاع صنعاء سبعة آلاف قدم وثلاثمائة وخمسون قدماً .
 آل محن يزید : من قبائل قيفة في بلاد رداع .
 المحوا : من قرى تهامة على مقربة من بيت الفقيه ابن عجيل في شماليها^(١) .
 المحويت : بلدة مشهورة في الغرب الشمالي عن صنعاء على مسيرة أربع مراحل ، لها أعمال كثيرة منها بلاد المحويت وخبث^(٢) المحويت وبلاد سارع وناحية حُفّاش وناحية ملحان وناحية بني سعد .
 تتصل أعمال المحويت من شماليها ببلاد حجة ومن شرقيها بقضاء الطويلة وشمالي بلاد حراز ومن جنوبيها ببلاد حراز وبلاد القحري من تهامة ، ومن غربيها بقضاء الزيدية من تهامة وبعض بلاد القحري من تهامة أيضاً ؛ فمن بلاد المحويت بنو الغديفي وبلاد غيل ، وبنو الطيار وقبلة ابن عبد الله ، وقبلة خديف ، والصفافية ، وبنو أبجر ، والغربي الأعلى والغربي الأسفل ، والقطعة وهي عزلة العرقوب ، وعزلة جبل الطرف وعزلة الوسط وعزلة عنبر هذه عزل القطعة ثم عزلة الشرقي وبها حصن ردمان .
 وأما خبث المحويت فممنه بنو عمارة ووادي سمع ، وجبوع وغمرة ، وعبس والظاهر ، وأذرع ، والشعاقل العليا ، والشعاقل السفلى .
 وأما بلاد سارع فممنها عزلة بني الوليد ، وعزلة المجادين ، وبنو

(١) من ناحية المنصورية .

(٢) هو المعروف بخبث التّويرة .

الشديد، والجعافرة، وبنو زياد، وعُتْمَة، والوحاح، وقرن مسجد، وبنو الأحمر، وبنو الأزرق.

وأما ناحية حفاش فمنها بنو دهمان، والملاحنة، وبنو قشب، والذاري، وحماطة، وبنو أحمد، وغمر بالغين المعجمة وسكون الميم، وسهمان، وبنو أسعد، وبنو الشماع، والأحجول، وبنو مانع، وجبل نعمان، وعزلة الشويع، وهُوَع بضم الهاء وفتح الواو، وبنو قراط، وبنو سبأ، والطويل، وقيهمة.

وفي حفاش حصن الشابم، والقفل، والجميمة في الصفقين، والصفقين سوق مشهورة وهو بفتح الصاد المهملة والفاء والقاف.

ومن ناحية ملحان القبلة، وبنو علي، وهمدان، وبنو العصفري، وباحش، وبَذَح بفتح الموحدة وسكون الدال، وهباط، والمعاذبة، والغزاونة، وبنو وهب، وجُبع بضم الجيم وفتح الموحدة والشمارية بالشين المعجمة، واليمن، ومن اليمن العسوس ووادي سيف.

ومن حصون ملحان: شاهر، والخفيع، والأخضر، وعكبير، ورهقة، وسمي ملحان باسم أحد أقيال حمير وأصل الجبل ريشان كما نذكره في حرف الميم مع اللام إن شاء الله.

وأما بنو سعد فمنها بنو الشويشي، والقوازة، وبنو علي، وبنو الحمادي، ودير الشريف.

ومياه بلاد المحويت تصب في تهامة من وادي سررد ووادي مور وما بينها. حكى الرازي في تاريخ صنعاء إن رجلاً من حفاش وصل إلى يعلى بن أمية عامل صنعاء في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشكو رجلاً قتل ابنه فكتب يعلى إلى سعيد بن عبد الله الكندي وكان عامله على حفاش وملحان أن يرسل إليه القاتل فقدم به سعيد على يعلى فدعا يعلى عدة من صلحاء أهل صنعاء ودفع إلى أب المقتول سيفاً يقال له البحرى وقال له: أقتله وهؤلاء شهود فضربه حتى جدعه بالسيف ورأى أنه قد قتله فاحتمله أهله ليدفنوه في قبره فوجدوه يتنفس وبه رمق فداووه فبرئ ثم وجده أبو القتيل بعد ذلك يرعى غنم أبيه فأتى يعلى وقال: إن قاتل ابني حي

فكتب يعلى الى عامله فأشخصه إليه فاذا هو هو فحسبت جراحه فوجد فيها الدية فقال له يعلى : إن شئت فادفع إليه الدية واقتله وإلا فدعه فلاحق الرجل بعمر رضي الله عنه وشكا إليه يعلى وأنه حال بينه وبين قاتل ابنه فغضب عمر رحمه الله وعزل يعلى وبعث المغيرة بن شعبة وأمره بأن يشخص إليه يعلى بن أمية فأشخصه المغيرة وأساء إليه فلما قدم يعلى على عمر وأخبره الخبر استشار أمير المؤمنين علياً عليه السلام فأشار بصحة ما قضى به يعلى فردّه عمر إلى عمله وعزل المغيرة ولما رجع يعلى أحسن إلى المغيرة فقال المغيرة : والله إن يعلى كان خيراً مني حين عزل وحين ولي . انتهى ما ذكره الرازي .

وبلاد المحويت كثيرة الخيرات تزرع البن والحبوب على أنواعها والقات والتتن الحمومي وأكثر بلاد المحويت في الغور ما بين جبال حفاش وملحان القائمين في غربيها وما بين جبال الطويلة من شرقيها .

من أدباء المحويت السيد محمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين بن الإمام شرف الدين . من شعره لما خلع المنصور علي بن المهدي عبد الله في سنة ١٢٥٢ :

الصبر حصن الفتى والسور	إذا ألت بك الأحزان
فاصبر لحكم القضا المزبور	واقنع بقسمة عظيم الشأن
ومن رضي بالقضا مأجور	وسلم الأمر ما يهتان
ولو كشف لك غطا المستور	ما اخترت إلا الذي قد كان
واحذر تكون في الطمع مغرور	إن الطمع غاية الخسران
وكل ماضي شهايد زور	وغايته أنك ابن الآن
ولا تمنى لما في الدور	أو في خزائن بني عثمان
فأين قيصر وأين تيمور	وأين كسرى أنو شروان
وأين تبع وأين سابور	وأين الملوك من بني مروان
الكل تحت الثرى مقبور	والملك للواحد الديان
وكم ملك بات وهو مسرور	وأصبح كأن لم يكن قد كان
وانظر الى قصة المنصور	أتوه بغتة الى البستان

والشمع قد مزق الديجور
وأخرجوه منها مأسور
ولا نفع خير ولا تيمور
طمس على الجار والمجرور
وأصبح كأن لم يكن مذكور
فلا تقل هو رخا التيكور
وسورة الواقعه والطور
فتق بمن احتجب بالنور
واسأله في ظلمة الديجور
أن يجعل الذنب لك مغفور
بجاء من في الكتب مذكور
صل عليه ما شدا الشحرور
والآل من فضلهم مشهور
وهذه القصيدة على منوال قصيدة القاضي عبد الرحمن بن يحيى الأنسي
التي مستهلها: -

ليس الحذر يدفع المقدور^(١) هيهات ما قدر الله كان

(حرف الميم مع الخاء وما إليهما)

المخا : بلدة بحضرموت حكاها الهمداني في صفة الجزيرة.

والمخا: بندر معروف على ساحل البحر الأحمر غربي تعز تبعد عنها نحو ثلاث مراحل وهي فرضة بلاد تعز على أنها قد نقصت عما كانت عليه سابقاً إلى آخر القرن الثالث عشر.

والمخا: مركز قضاء المخا الذي يشمل بلاد الأهمول وبلاد ازبود وبلاد جمعة وبلاد عواشقة ومشالحة وزهاوي وناحية موزع والوازعية وباب المنذب وغير ذلك.

(١) في النسخة المطبوعة من ديوان الأنسي بتحقيق القاضيين عبد الرحمن بن يحيى الارياني وعبد الله بن عبد الله الأغبري: الحذر لا يدفع المقدور هيهات ما قدر الله كان.

وتتصل أعمال المخا من شماليها بناحية حَيْس من أعمال زَبِيد وبناحية مقبنة من نواحي تعز ومن شرقيها بناحية مقبنة أيضاً وبلاد قضاء الحجرية ومن جنوبيها ببلاد الأصابع ويعرفون بالصبيحة ومن غربيها بالبحر الأحمر.

ومن نسب إلى المخا أبو عبد الله جعفر بن عبد الرحيم المخائي^(١) ثم الكلاعي المتوفى على رأس ستين وأربعمئة ترجمه الشرجي في طبقات الخواص.

ومن استوطن المخا أبو الحسن علي بن عمر بن ابراهيم بن أبي بكر بن محمد دعسين القرشي الصوفي المتوفى سنة ٨٢١ رحمه الله بالمخا ترجمه الشرجي قال: وهم من القرشيين الذي يسكنون وادي رَمَع. انتهى ما ذكره الشرجي.

قلت: ويريد بالقرشيين القراشية وهم من قبائل الأشاعر. والأودية التي تصب في البحر الأحمر من سواحل بلاد المخا هي ما حكاها الهمداني في صفة الجزيرة بقوله:

قال محمد بن عبد الله بن إسماعيل السكسكي جميع ما بين عدن ووادي نخلة من أرض شرعب من الأودية الكبار التي تنتهي إلى البحر من تلقاء المغرب أولها وادي رَحْم من أودية السكاسك^(٢) يرد الغارة^(٣) والعميرة من أرض بني مُسَبِّح ومصابة من يمانى جبل أبي المغلس الصلوفنجد مُعَادَن فشرقي دُبْحَان فغربي جبل الرُّمَّا من جبال السكاسك، والثاني من أودية السكاسك وادي أديم ومأتيه من يمانى دُبْحَان ومن قلعة سودان^(٤) من شرقيه وجبال ذات السُرَّيح من غربيه ينتهي بين أرض بني مُسَبِّح وأرض بني يحيى من بني مجيد.

(١) الصحيح المحابي نسبة إلى قرية المحابية من مساريدة من عزلة الجعاش من ناحية ذي السُفَال من ذي الكلاع وليس إلى المخاء على أن هناك رأياً يقول بما ذهب إليه مؤلف الكتاب.

(٢) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوخ أولها رَحْم من أودية السكاسك.

(٣) العارة بالعين المهملة في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب.

(٤) قلعة سودان هي قلعة المقاطرة.

والوادي الثالث وادي حرازة مأتبه من جبال المطامع وشمالى ذبحان من نجد معادن وغربي جبل أبي المغلس الصُّلُو ومماي الجبزية مورده المحاط من أرض بني مجيد ثم يخرج بين موزع وبين الجبزية الى البحر.

والوادي الرابع وهو وادي الجسيد^(١) مأتبه غرب جبل صبر وجبل سامع وعن يمينه الجبزية وعن شماله يزداد^(٢) ما بين جبل صبر وذخر^(٣) وجبا وجميع قاع السامعة^(٤) ومماي جبل ذخر فينتهي لموزع ثم يخرج المخاء الى البحر.

والوادي الخامس رسيان مأتبه الجند من شرقيه وشمالى جبل صبر ومن حدود الكلاع الشجة من يمانيه ونخلان وظبا^(٥) والعلى والمنحج والعشش والمطلوح^(٦) ووادي أبنة وجميع شعاب شطة والشعبانية من وجوه صبر وقاع الأخياش ووادي الطباب^(٧) الى القرعا من مناهل يزداد^(٨) وشرقي ذخر وشامية وجميع الجبزية من أوطان الكلاع أرض الفقاعة^(٩) وأرض شرعب ومن بلد الركب جبال شمير والحذوم فتجتمع مياه رسيان حتى تلتقي بالجسيد ويصبان في موزع ويلتقي بهذين الواديين وادي الشقاق وهو عن يمانيهما ولا يقاس بهما، ومأى الشقاق من حواز المعافر المحادة لبني مجيد فتنتهي جميع هذه الأودية ما بين ظاهر بني طاوس في وطن حيس وبين بني مجيد حتى يخالط البحر قرى^(١) الصحاري موضع النخل. انتهى ما ذكره الهمداني.

(١) عند القاضي محمد الأكوع في تعليقه على صفة جزيرة العرب الجسيد بالخاء المهملة.

(٢) الصحيح برداد كما هو الواقع وكما هو عند القاضي محمد الأكوع في تعليقه على صفة جزيرة العرب.

(٣) ذخر هو جبل حبشي.

(٤) عند القاضي محمد الأكوع السامعة.

(٥) أودية هذه المحلات تصب إلى ورزان ومنه إلى لحج وليست إلى رسيان وهذا من أوهام ناقل الوصف للهمداني.

(٦) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب المطلوح.

(٧) هكذا رسمها القاضي الحجري والصحيح الضباب.

(٨) برداد.

(٩) الفقاعة. بالقاف قبل الفاء.

(١٠) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب: حتى تخالط البحر عند الصحاري موضع كثير النخل.

ومن قرى بلاد المخا ذباب على ساحل البحر شمال المنذب محاذية
لجزيرة ميون من شماليها^(١) ويختل على ساحل البحر شمالي المخا
والسحاري وبه مزارع النخل، والبرج والعريش شرقي المخا على طريق
تعز. وقبائل بني مجيد المذكورين في كلام الهمداني هم من قضاة من ولد
مجيد بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة.

المخادر : بلدة مشهورة ذات أعمال تعرف بناحية المخادر من قضاء إب وقد ذكرت في
إب.

ومن نسب الى المخادر عمر بن حمير التباعي السحولي المخادري توفي
بمكة آخر المائة السادسة ترجمه الأهدل.

المخارمة : بطن من كندة وقد ذكرت.

مختارة : حصن في تهامة من وادي مور وأعمال اللحية.

بنو المختار : من الأشراف في بلاد حجة.

بيت المختفى : من الأشراف من ولد المؤيد محمد بن المتوكل إسماعيل.

محدرة : مخلاف من ناحية الحدا.

المخرف : من قرى خولان العالية.

المخلاف : من الحيمة الخارجية وهو مخلاف مذبور اليه ينسب القاضي أحمد بن
ناصر بن عبد الحق المخلافي وقد ذكر في الحيمة من أعمال حراز.

وفي اليمن مخاليف كثيرة وهو عبارة عن صقع يشمل بلداناً كثيرة
والمخاليف تختلف في السعة والحقارة، وقد ذكرنا كل مخلاف في موضعه فيما
سبق وما يأتي إن شاء الله تعالى، والغالب أنه لا يذكر إلا مضافاً «مخلاف
كذا».

(حرف الميم مع الدال وما إليهما)

المدان : من بلدان الأهنوم وقد ذكرت. وبنو عبد المدان : من أشراف اليمن من بني

الحارث بن كعب حسبما يأتي في نجران إن شاء الله.

المدابير : من قرى ناحية ظليمة.

(١) ميون جزيرة في مضيق باب المنذب.

مدران : هجرة في أرض بني جماعة من أعمال صعدة .
مدر : بلدة مشهورة في بلاد أرحب شمالي صنعاء على مسيرة يوم نسب إليها منيع بن ماجد المدري الهمداني أبو مطر كما تقدم في أرحب .

وقال ابن مخرمة في كتاب النسبة إلى البلدان : المدري بفتحتين وبعد الميم دال مهملة ثم راء مهملة نسبة إلى مدرات كجمع مدرة قرية على نصف مرحلة من الجند من ناحية القبلة ينسب إليها أبو قيس حجر بن قيس المدري من أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام وله عنه روايات كثيرة وبه تفقه ويعرف بصحبته وكان من أجَل الفقهاء وكان طاووس يراجع في المسائل التي تشكك فيها، وذكر الحافظ أبو نعيم في رياضة المتعلمين مسنداً أن علياً عليه السلام قال له يوماً «كيف بك يا حجر إذا أمرت بلعني؟ قال: أوكائن ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم، قال: فكيف أصنع؟ قال: إلعني ولا تتبرأ مني، فلما كان ولاية محمد بن يوسف الثقفي أخيه الحجاج على مخالاف الجند وصنعاء وكان حجر بن قيس رضي الله عنه خطيباً بإحدى البلدين فصعد المنبر في إحدى الجمع ثم خطب فلما فرغ من الخطبة والأمير محمد بن يوسف حاضر أمره أن لا ينزل حتى يلعن علياً عليه السلام فذكر قول علي عليه السلام فرفع صوته وقال: إن الأمير محمد بن يوسف أمرني أن ألعن علياً فالعنوه عليه لعنة الله ففرق الناس عن المسجد وما فهمها إلا رجل واحد وكان ذلك على منبر صنعاء، وقال العرشاني على منبر الجند» .

وقال الجندي: ولم أتحقق له تاريخاً، وما ذكرناه من أنه منسوب إلى مدرات كجمع مدرة هو ما في الجندي، وفي القاموس ومدر كجبل قرية باليمن. انتهى ما ذكره ابن مخرمة .

وفي معجم البلدان: مدر قرية باليمن على عشرين ميلاً من صنعاء، ذكره في حديث العنسي. انتهى ما ذكره ياقوت .

مدوقين : بلدة آل دبان في جهة البيضاء .
مدول : حصن في صَعْفان من بلاد حراز .
بنومديخة : من قبائل بلاد الشرف وأعمال حجور .
المديد : قرية في بلاد نهم على مسيرة يوم من صنعاء للمجد في الشرق الشمالي .

مَدِين : من قرى بعدان وأعمال إبّ.

(حرف الميم مع الذال وما إليهما)

مَذَاب : من أودية الجوف^(١).
مَذْحَج : بطن من كهلان بن سبأ واسم مذحج مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ الأكبر.

وقبائل مذحج كثيرة منها جُلْد وسعد العشيرة، وبنو عبد المدان، ورُها، وصداء، وشمران، وسنحان، وبنو عبيدة، وحكم، وصعب، وحرب، وجعفي، وأنيس، وسعد، ورُبيد. وأود، ومازن، ومراد، وعنس، وبنو الحارث بن كعب، وبنو مسلية، والنخع، وجنب، وبنو الريان.

ومن هذه القبائل ما تفرع منها فروع فمن فروع حكم: قدح، وهيس، وحُدقة، وبندقة، وغمر، وصومعة، وعبس بالباء الموحدة، وبنو عبد الجدد.

ومن فروع مراد: غطيف، وسلمان، وقرن، وجمل، وزاهر، وأعلى، وأنعم.

ومن فروع عَنَس : يام، وبنو صعب، وبنو القرية.
وحكى في معجم البلدان ما لفظه:

«مَذْحَج بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الحاء المهملة وجيم قال ابن دريد: ذحجه وسحجه بمعنى قال ذحجته الريح أي جرفته قال ابن الأعرابي: ولد أدد بن زيد بن يشجب مرة والأشعر وأمهما ذلة بنت ذي ميشجان الحميري فهلك فحلف على أختها مذلة فولدت له مالكا وطيا واسمه جلهمة ثم هلك أدد فلم تتزوج مذلة وأقامت على ولدها مالك وطي فقليل أذحجت على ولدها أي أقامت فسمي مالك وطي مذحج. قال ابن الكلبي: ولد أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ

(١) ويستدرك عليه: ومذاب: قريتان متجاورتان من مخلاف الجبل من آنس.

مرة ونبثاً وهو الأشعر ومالكاً وجلهمة وهو طي وأمهها ذلة بنت ذي ميشجان وهي مذحج وكانت قد ولدتها عند أكمة يقال لها مذحج فلقيت بها، فولد مالك وطي يقال لهم مذحج، وليس من ولد مرة من يقال له مذحجي كما قال ابن الأعرابي. وقال ابن اسحق: مذحج بن يحابر بن مالك بن زيد بن كهلان ولم يتابع على ذلك.

وقد ذهب قوم إلى أن طيثاً ليست من مذحج وأن مذحجاً ولد مالك بن أدد فقط، فعلى قول ابن الكلبي بنو الحارث بن كعب كلهم وسعد العشيرة، وجعفي، والنخع، ومراد، وجنب، وصداء، ورها، وعنس بالنون كل هؤلاء من ولد مالك بن أدد وطيء على شعب قبائلها كلها من مذحج، والكلام في شعب هذه القبائل ليس كتابي هذا مؤسساً عليه. انتهى ما ذكره ياقوت.

وفي نثر الدر المكنون: قال صلى الله عليه وآله وسلم: دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها اليمن ورأيت أكثر أهل اليمن مذحج. رواه الطبراني في الكبير والديلمي عن عائشة رضي الله تعالى عنها.

وجاء في الحديث الطويل المرفوع (أكثر القبائل في الجنة مذحج) وهو حديث صحيح حكاه في نهاية الأرب عن ابن عبد البر. انتهى ما ذكره الأهدل.

وقد تقدم في حمير ذكر سرو مذحج مع سرو حمير لإرتباط الكلام فيهما فراجعه.

ومن مشاهير فضلاء مذحج القاضي شريح بن هاني المذحجي أبو المقدام توفي سنة ٧٨ رحمه الله.

وعمر بن محمد بن داود الزيايدي المذحجي ترجمه ابن مخرمة في تاريخ عدن.

ومحمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن يحيى بن زريع بن سليم بن مسلم بن زريع بن زرع المذحجي الشافعي القادري ترجمه ابن مخرمة في تاريخ عدن قال: وجد نسبه بخطه كما ذكر ويُنظن نسبة القادري الى الخرقة.

ومن مشاهير نساء مذحج أم سنان بنت جشمه بن خرشة المذحجية روي أن مروان بن الحكم حبس غلاماً من بني ليث في جنابة وهو والي المدينة أيام معاوية وكانت أم سنان جدة الغلام فكلمت مروان في الغلام فأغلظ مروان فخرجت أم سنان الى معاوية فدخلت عليه فانتسبت فعرفها فقال: مرحباً يا ابنة جشمه ما أقدمك أرضنا وقد عهدتكَ تشتمينا وتحضين علينا عدونا؟ قالت: إن لبني عبد مناف أخلاقاً طاهرة، وأحلاماً وافرة لا يجهلون بعد علم ولا يسفهون بعد حلم ولا ينتقمون بعد عفو وإن أولى الناس بإتباع ما سنّ آبأؤهُ لأنت، قال: صدقت فكيف قولك:

غلب الرقاد فمقلتي لا ترقد والليل يصدر بالهموم ويورد
يا آل مذحج لا مقام فشمروا إن العدو لآل أحمد يقصد
هذا علي كاهلال تحفه وسط السماء من الكواكب أسعد

قالت: كان ذلك يا أمير المؤمنين وأرجو أن تكون لنا خلفاً، فقال رجل من جلسائه: كيف يا أمير المؤمنين وهي القائلة:

أما هلكت أبا الحسين فلم تزل بالحق تعرف هادياً مهدياً
قد كنت بعد محمد خلفاً لنا أوصى إليك بنا فكنت وفيّاً

قالت: يا أمير المؤمنين لسان صدق، وقول نطق، ولئن تحقق ما ظننا فحظك الأوفر، والله ما ورثك الشنآن في قلوب المسلمين إلا هؤلاء فادجّض مقالتهم وأبعد منزلتهم فانك إن فعلت ذلك تزدد من الله قرباً، ومن المؤمنين حبا، قال: وإنك لتقولين ذلك؟ قالت: سبحان الله، والله ما مثلك مدح بباطل، ولا اعتذر إليه بكذب وإنك لتعلم ذلك من رأينا وضمير قلوبنا، كان والله علي أحب إلينا منك، وأنت أحب إلينا من غيرك، قال: ممن؟ قالت: من مروان بن الحكم وسعيد بن العاص، قال: ويَم استحققت ذلك عندك؟ قالت: بسعة حلمك وكريم عفوك قال: فإنها يطمعان في ذلك، قالت: هما والله من الرأي على ما كنت عليه لعثمان بن عفان، قال: ولقد قاربت فما حاجتك؟ قالت: يا أمير المؤمنين إن مروان تبنك بالمدينة تبنك من لا يريد منها البراح، لا يحكم بعدل ولا يقضي بسنة، يتتبع عثرات المسلمين، ويكشف عورات المؤمنين حبس ابن ابني فأتيته فقال:

كنت وكنت فأسمعته أخشن من الحجر وألقمته أمر من الصاب ثم رجعت على نفسي باللائمة وقلت: لم لا أصرف ذلك إلى من هو أولى بالعفو منه فأنتيك يا أمير المؤمنين لتكون في أمري ناظراً وعليه معرباً، قال: صدقت، لا أسألك عن ذنبه والقيام بحجته، اكتبوا لها بإطلاقه، قالت: يا أمير المؤمنين وأنى لي بالرجعة؟ وقد نفذ زادي وكلت راحلتي، فأمر لها برحلة وخمسة آلاف. انتهى.

- عزلة مذحج: من مخلاف كبود في وصاب العالي.
 المذرا: قرية في بلاد بني جماعة وأعمال صعدة.
 مذكر: من قبائل نجران.
 مذلب: بلد في مخلاف بني الحداد من وصاب العالي.
 المذيخرة: من بلدان العدين.
 مذبور: من ناحية الحيمة وأعمال حراز.

(حرف الميم مع الراء وما إليهما)

- مراد: من قبائل مذحج ومساكنهم في مشارق صنعاء بناحية مأرب وبناحية حريب وهي بلاد واسعة متصلة ببلاد رداع من الجنوب وبيحان من الشرق وبخولان العالية وبلاد الحدا من الغرب وبناحية الجوف من الشمال.
 ومن بطونهم: آل طلية، وولد جميل، والحداء، ومن آل طلية: بنو سيف وآل بحيح، والصعاطرة، ثم من بني سيف آل صياد، وآل مسلي، وآل غمران، ومن الصعاطرة آل أبو عشة، ومن ولد جميل المفالحة، وآل جناح، والقرادعة، وآل كثير. هذه بطون قبائل مراد المعروفة الآن.
 ومن بطون مراد: آل غطيف عشيرة فروة بن مسيك المرادي الغطيفي وقد ذكر في غطيف.

ومنهم آل صنابح وقد ذكر، ومن بلدانهم الجوبة وهي سوق مراد من ناحية مأرب وقرن وإليه نسب أويس القرني وقد ذكر في محله.
 وكانت ناحية الجوف أكثرها لمراد ونزحت عنها بعد وقعة رزم ملاحا

كما تقدم في الجوف ولذلك سمي الغيل بغيل مراد، والغيل نهر وقرية في الجوف، وكانت وقعة الرزم في اليوم الذي أوقع فيه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بقريش في بدر الكبرى.

ومن شعر قيس بن هبيرة المرادي بين يدي أبي بكر رضي الله عنه :

أتتك كتائب منا سراعاً ذووا التيجان أعني من مراد
فقدمنا أمامك كي ترانا نبيد القوم بالسيف النجاد

ومن فضلاء مراد القاضي أحمد بن عمر بن محمد السيفي المرادي قاضي عدن المتوفى سنة ٨٩٩ رحمه الله . ومن شعره قوله :

فلازم كسر بيتك فهو أدمى لبعذك عن قبيح الإعتياد
وسامح أهل عصرك واعف عنهم وعش مستأنساً بالانفراد
وقل أقرضتكم عرضي جميعاً وقد أبرأتكم يوم المعاد
لكم حق عليّ ولا أرى لي حقوقاً عندكم هذا اعتقادي
لأنني عبد سوء ذو عيوب يصاح عليّ في سوق الكساد

ومن قرى مراد اليوم الجوية وقد ذكرت، ومن قراهم نجاً بتشديد الجيم، والجديدة، والبدة، والطارف، والوشل وهو غير وشل عنس في بلاد ذمار، والهجر، والعطبة، والضب، والركز، والضروب، والثئلة، وكبزة.

ومياه بلاد مراد منها ما يصب في مأرب وهو أغلبها، ومنها ما يسيل الى جهة حريب ويفضي إلى الرملة كوادي أبلح .

ومن الأودية التي تصب في مأرب وهي الأكثر كوادي اللب، ووادي زيب، ووادي مضرة، ووادي معين، ووادي دينا، ووادي التجارة، ووادي أشكهى، ووادي يكل، ووادي ماهلية.

ومن نسب الى مراد الشيخ محمد بن أسعد المرادي داعي المنصور عبد الله بن حمزة في الجبل والديلم وهو من مشاهير العلماء .

ومنهم محمد بن منصور بن يزيد المرادي الكوفي المتوفى سنة ٢٩١، وأبو عبد الله ناجي بن علي بن أبي القاسم بن أسلم المرادي المتوفى أول

القرن السابع، ترجمه الشرجي .

وعبدہ بن عمرو السلماني المرادي الكوفي التابعي توفي سنة ٧٢
ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

وأبو عبد الله عمرو بن مرة المرادي ثم الجملي الكوفي الحافظ الضرير
توفي سنة ١١٦ ترجمه الذهبي أيضاً، وترجمه ابن الجوزي في صفوة الصفوة
قال: أسند عمرو بن مرة عن عبد الله بن أبي أوفى وعن خلق من كبار
التابعين توفي سنة ١١٠.

وهانيء بن عروة بن الفضفاض بن عمران بن عمرو بن حفاس بن
عبد يغوث المرادي الغطيفي قتله عبد الله بن زياد في سنة ٦٣، والجعد بن
قيس المرادي الشاعر أحد بني غطيف ترجمه الحافظ ابن حجر في الإصابة.

وفروة بن مسيك بن الحارث بن سلمة بن الحارث بن زيد بن
مالك بن مينا بن غطيف بن عبد الله بن ناجية بن مراد المرادي الغطيفي
أبو عمر كذا في الإصابة لابن حجر.

والمرادية من مساجد صنعاء نسبة الى عامرها مراد باشا من أمراء
الأتراك.

- المرازيق : من قبائل الجوف وقد ذكروا .
المراشي : من بلاد بكيل .
المرانات : من قبائل بكيل .
مران : جبل في بلاد خولان من أعمال صعدة به جملة قرى .
المراوعة : من مشاهير قرى تهامة ولها أعمال قد ذكرت في العبسية وبيت الفقيه ابن
عجيل وهي شرقي الحديدة على مسافة ثلاث ساعات .
مرباط : من قرى حضرموت قرب ظفار يسكنها الإمام أبو عبد الله محمد بن علي بن
الحسن بن علي القلعي ومن تصانيفه شواهد المذهب، وإيضاح الغوامض
في علم الفرائض، ولطائف الأنوار في فضل الصحابة الأخيار توفي بمرباط
في القرن السابع بعد العشرين والستمائة. ترجمه الأهدل وغيره .
المُرْبَعَة : عزلة من مخلاف بني مسلم في وصاب العالي .
بنو المرتضى : في اليمن من الأشراف من يعرف ببيت المرتضى أربعة بيوت: بيت

المرتضى في سُودة شطب من ولد الأمير ذي الشرفين محمد بن جعفر بن الإمام القاسم بن علي العياني.

وبيت المرتضى في المداير من ناحية ظليمة من ولد أحمد بن يحيى بن القاسم بن الإمام يوسف الداعي.

وبيت المرتضى في السر من ناحية بني حشيش من ولد المؤيد بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى من ذرية الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي.

وبيت المرتضى في بلاد آنس من ولد يوسف بن المرتضى بن مفضل بن منصور بن مفضل بن الحجاج.

بنو مرجف : عزلة من وصاب السافل.

بنو مرجح : من قبائل أرحب.

المرخام : عزلة في بلاد خبان وأعمال يريم.

مرخزة : حمام طبعي على مقربة من قَعدة^(١) يعرف بجمام مرخزة.

مرخة : بلد من أعمال البيضاء وقال في معجم البلدان مرخة : بلد باليمن له عمل ورستاق، ومن نواحيه أوله عبدة لبني لقيط من صُدا.

والتختاخة وإد كثير النخل، والعلوب لبني شداد، والمال لبني شداد، والمديد لبني سليم من صُدا، وحورة، والحجر، والحرساء لبني معاصر من حمير. انتهى ما ذكره ياقوت.

وقال ابن مخرمة : مرخة بالفتح وسكون الراء المهملة ثم خاء معجمة ثم هاء بعد الخاء : قرية قرب جردان إليها ينسب جماعة من أهل اليمن. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

مرّر : وإد في بلاد شاكر ما بين الجوف ونجران.

بنو المرفدي : عزلة من بلاد ريمة.

مرقان : من قبائل شاطب وأعمال ذي بين.

بنو مرغم : عزلة من ناحية حُيش.

بنو المَرَّة : من الأشراف من بيت المنتصر ينتهي نسبهم الى يوسف الأصغر بن أحمد بن

(١) من جهة الغرب من قعدة.

الإمام يوسف الداعي .

بنومروان : من قبائل تهامة في ناحية حرص وميدي ، وآل مروان من قبائل ذو حسين ، ذكروا في برط .

المرون : من قرى آنس وقد ذكرت .

مرهبة : من قبائل بكيل وهو مرهبة بن الدعام بن مالك بن ربيعة بن الدعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل .

ومن فروع مرهبة عيال سريح وعيال يزيد وبنوراع وغيرهم والذي يعرف الآن باسم مرهبة هم من تقدم ذكرهم في ناحية ذي بين ومن في بلادهم من مرهبة كما يأتي .

بنو مرّة : من قبائل حضرموت وهم : الجعدة ، وآل هلابي ، وآل غانم والمرضيح ، وآل شمالان ، وآل بحزم ، والروامصة آل الشيبة ، وآل عامر بن علي ، وآل أحمد بن علي ، وآل سليمان بن علي ، والصقرة .

وبنو مرّة من قبائل وادي مور حكاهم الشرجي قال : منهم أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن مرّة كان يسكن قرية الحزر بفتح الحاء والزاي وآخره راء ، وقبره هنالك ، انتهى ما ذكره الشرجي .

مريس : مخلاف مشهور من أعمال قعطبة .

مرية : عزلة من أعمال ماوية .

(حرف الميم مع الزاي وما إليهما)

المزاحنة : من قبائل العُدين .

(المزاعقة هي الحي الشرقي من مدينة الروضة) ^(١) .

مزجاجة : من قرى زيد إليها ينسب بنو المزجاجي ولعلها الآن خاربة ، ذكرها الشرجي قال : منها أبو عبد الله محمد بن محمد المزجاجي المتوفى سنة ٨٢٩ وقد خرج من بيت المزجاجي جماعة من العلماء .

آل مزروع : من قبائل ذو حسين ذكروا في برط .

(١) ما بين القوسين استدراك من أخي المؤلف .

- ميزيج : قرية في خبان من أعمال يريم إليها ينسب بيت المزيجي أهل ذمار وأهل لؤلؤة.
- المزيجفة : من قرى وادي زبيد حكاهما الشرجي قال: بضم الميم وفتح الزاي منها أبو الربيع سليمان بن موسى بن علي الجون المتوفى سنة ٦٥٢.

(حرف الميم مع السين وما إليهما)

- مَسَار : مخلاف من بلاد حراز إليه ينسب حصن مسار وقد ضبطه ياقوت في معجم البلدان بالشين المعجمة وتبعه ابن خلكان في ترجمة علي بن محمد الصليحي وهو خطأ فإنه بالسين المهملة مشهور.
- المسارحة : من قبائل تهامة من ناحية أبي عريش ولعلهم من بني حكم بن سعد العشيرة كما أفاده الهمداني في صفة الجزيرة.
- المساعدة : من قبائل قيفة وأعمال رداع.
- المسايد : من قبائل تهامة من قضاء بيت الفقيه من قراهم اللاوية.
- آل مستنير : من قبائل رداع.
- مسروح : من بلاد حجور.
- مسعود : قرية وسوق^(١) في ناحية سنحان من نواحي صنعاء، وولد مسعود من قبائل سحار في بلاد صعدة.
- مسعودة : قرية خاربة شرقي الجوف.
- آل مَسَلَم : من قبائل الأعروش في خولان العالية، ومنهم آل مسلم في قرية الغيل من ناحية الجوف.
- بنو مسلم : مخلاف في وصاب العالي، وبنو مسلم: عزلة كبيرة في بلاد يريم وبنو مسلم: ناحية من مخلاف الكميم في الحداء.
- آل مسلي : من قبائل مراد.
- المسوح : بلد في جهة لاعة ينسب إليه زيد بن عبد الوهاب المسوحي ترجمه في طيب السمر.

(١) كان سوقاً حينما هاجته طائرات الحكومة سنة ١٣٨٨ (١٩٦٨) انتقاماً من سنحان وبلاد الروس لقتلهم الطيار محمد بن علي الديلمي بعد أن سقطت به الطائرة وقد قتل ناس كثير في السوق.

مسور المتتاب : ناحية من أعمال حجة مشهورة إليها ينسب القاضي أحمد بن سعد الدين المسوري كما تقدم في حجة .

ومسور : وادٍ مشهور في بلاد خولان العالية إليه ينسب السادة بنو المسوري أهل صنعاء وهم من ذرية الإمام عبد الله بن حمزة .
ومسور عزلة في ريمة .

بنومسيح : عزلة من مخلاف جَعُر في وصاب العالي .
المسيل : عزلة من ناحية شَلَف في بلاد العدين .

(حرف الميم مع الشين وما إليهما)

المشارعة : عزلة من ناحية السُّلَفيّة وأعمال ريمة .
المشالحة : عزلة في بلاد المخا .
بنو المشرّع : هم من آل العجيل أهل بيت الفقيه ابن عجيل ، وقد ذكروا في بيت الفقيه .
مشرعة : من بلدان آنس إليها ينسب السادة بنو المشرعي أهل ذمار ، وهم حمزات ، قال القاضي محمد بن عبد الرحمن العنسي :

أين المشرعي أين قالوا قد معه بيت زين
لكن لا جُبَى له أصله بيت برجين
تفعل للدراج نبعتين وإنك في الجماله

عاد حين يذكر الدّين يفعل للفتوت لغفتين
ويقمش عياله
بطنه ساع بطنين أظنه قد سكن في رعين
أولاً في الشلاله

مشروق : قال في معجم البلدان : موضع باليمن منه معد يكرب المشروقي الهمداني روى عن علي عليه السلام وابن مسعود ، وروى عنه أبو إسحق الهمداني . انتهى .

المشقاص : من قبائل حضرموت ، وهم رجال حراوز وآل زعنبات وآل علي بن كثير ،

- وآل كثير الغثمة والمناهيل .
 المَشْكِي : عزلة من بَعدان وأعمال إبّ .
 المشمَاط : عزلة من ناحية بلاد الطعام وأعمال ريمة .
 المُشِيرِق : عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ .
 والمشيرق : بلد في رداع للتيوس من قيفة .

(حرف الميم مع الصاد وما إليهما)

- المَصَاقِرَة : من قبائل الحدا .
 المصانع : من أعمال ثلا وقد ذكرت .
 المَصْبَاح : جبل من ناحية وصاب السافل سيأتي .
 المَضْبَرِي : قرية من تهامة، حكاهما الشرجي قال: يسكنها المشايخ بنو مبارك .
 بيت المَضْطَكِي : من الأشراف في رداع من ولد الحسين بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد بن علي .
 بنو المَصْعَب : من بلاد الشاحذية وأعمال الطويلة .
 المَصْعَبِينَ : من قبائل بيحان وقد ذكروا .
 المَصْلَى : قرية من مخلاف العرش وأعمال رداع .
 المَصْنَعَة : مصنعة ريشان في ناحية البستان، ومصنعة الشلالة في بلاد عنس وأعمال ذمار، ومصنعة بني قيس من خبان وأعمال يريم تعرف اليوم بالمعل، ومصنعة الشعر من ناحية النادرة، ومصنعة آنس مشهورة إليها ينسب نقييل المصنعة، والمصنعة: في عزلة القاعدة من مخلاف بني مسلم في وصاب العالي وهي في الأصل حصن الشرف الذي ذكره ياقوت في معجم البلدان .
 (ومصنعة مارية: بلدة من سائلة مَعْسِج من أعمال ذمار والمصنعة: قرية من عزلة ازال وحصن أيضاً من عزلة شريح كلاهما من مخلاف عمار، وجبل المصنعة في الغرب الشمالي من يريم)^(١) .
 عزلة بني المَصْنَف : من مخلاف نقد في وصاب العالي .

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف .

(حرف الميم مع الضاد وما إليهما)

- مضرخ : حصن منيع في مخلاف العود وأعمال النادرة.
 المضمار : قال في معجم البلدان، من حصون اليمن لحمير على ميل ونصف من صنعاء^(١) حيث تجري الخيل، وذكر في حديث العنسي . انتهى ما ذكره ياقوت .
 آل مضمون : من قبائل ذو محمد في برط منهم القاضي يحيى بن أحمد مضمون البرطي وابنه القاضي علي بن يحيى من علماء القرن الحادي عشر.
 المضواح : من قرى حجة إليها ينسب السادة بنو المضواحي وهم من ولد العباس بن علي بن أبي طالب .

(حرف الميم مع الطاء وما إليهما)

- المطاحن : من قرى عنس وأعمال ذمار .
 بنو المطاع : من أشراف اليمن من ولد العباس بن علي بن أبي طالب .
 المطاوعة : من قبائل مراد .
 عزلة مطّاية : من ناحية السبرة وأعمال ذي السفال .
 بنو المطبابة : من مشايخ عُتمة .
 قاع المطحلي : في بلاد القحري من أعمال تهامة، وهو ما بين البَحْيَجِ وُعْبَال فيه قرى ومزارع .
 جبل مطحن : من جبال وُصاب العالي .
 المطرذ : من قرى عيال سَرِيح في ناحية رَيْدة البون .
 بنو مطر : هذا الاسم يشمل جملة بلدان من ناحية البستان وقد ذكر .
 وآل مطر : من قبائل ذو محمد بن غيلان، وقد ذكروا في برط .
 المَطْطمة : من قرى الجوف وقد ذكرت .

(١) علق القاضي عبد الله الحجري على الكلمة بقوله: المضمار: هو القاع الممتد غرب جنوب صنعاء، وقد أصبح اليوم عامراً بالبيوت بعد توسع العمران في صنعاء، والمعروف أنه مكان حي بير العزب والقاع.

آل مطهر : من الأشراف في غيل مراد من أولاد المنصور عبد الله بن حمزة، وآل مطهر في صنعاء من أولاد يحيى بن الحسين بن الإمام القاسم بن محمد بن علي. وبنو مطهر في ذمار من ولد الإمام المطهر بن محمد بن سليمان الحمزي.

وبنو مطهر من علماء صنعاء من قبائل خولان العالية.

(حرف الميم مع الظاء وما إليهما)

آل مظفر : من علماء اليمن منهم القاضي يحيى بن أحمد بن مظفر مصنف البيان.

(حرف الميم مع العين وما إليهما)

المعاريف : من قبائل بني جماعة في بلاد صعدة.
المعاذبة : من قبائل ملحان وأعمال المحويت، والمعاذبة : من قبائل بيت الفقيه ابن عجيل وقد ذكروا.

المعاصلة : من قبائل وادي زبيد وهم من الأشاعرة، وبلادهم واسعة ممتدة من ساحل البحر الى الجبل.

المعاطرة : من قبائل برط وقد ذكروا.

آل معافي : من قبائل بني نوف ذكروا في الجوف.

المعافر : أولاد معافر بن يُعفر بن مالك بن الحارث بن مرة بن أد بن هُميسع بن عمرو بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، وقيل في نسبهم انهم من حمير وقد ذكروا في الحجرية، فالحجرية في الأصل مخلاف المعافر فراجع.

المعايرة : قرية من قرى وادي رمع حكاها الشرجي وقد خربت نسب إليها أبو محمد عيسى بن المعاييري المتوفى لنحو سبعين وسبعمئة ترجمه الشرجي قال : وله ذرية يسكنون قرية التحيتا.

معاین : عزلة من أعمال ذي السفال (والمعاین : قرية في ضاحية مدينة إب الغربية على بعد نحو ميل، والمعاین : قرية في عزلة البكرة من مخلاف عمار من النادرة،

والمعابين: قرية من عزلة أيفوع أعلى من العدين، والمعابين: قرية من مخلاف صبر^(١).

معبر : قرية بجهران مشهورة ذكرت في آنس.

ومعبر بلد من أعمال ماوية، والمعبر قرية في خبان من بلاد يريم (من قرى جبل عصام، والمعبر: قرية في عزلة المقاطن من مخلاف بعدان وقرية أيضاً من عزلة شعب يافع من مخلاف الشوافي من أعمال إب)^(٢).

معبرة : عزلة من مغرب عنس وأعمال ذمار، ومعبرة: قال ابن مخرمة: بالفتح وسكون العين المهملة ثم موحدة ثم راء مهملة مفتوحين ثم هاء تانيث: قرية كبيرة في بلاد الأشعوب بشين معجمة ساكنة ثم عين مهملة ثم واو ثم موحدة فيها جامع بناه الطواشي الحافظ أبو الدد جوهر بن عبد الله المعظمي وهي من قرى المعافر إليها ينسب الإمام أبو يعقوب اسحق بن محمد المعافري ثم المعبري قال الجندي: كان فقيهاً نحوياً مقرئاً متفناً، له كتاب في النحو يسمى «المذهب» وآخر في القراءات يسمى «الايجاز» كذا غير الجندي بين أبي يعقوب المعافري المعبري وبين أبي يعقوب المعافري العشاري وجعلهما شخصين، قال الخزرجي: ولقائل أن يقول أبو يعقوب المعبري هو أبو يعقوب العشاري إذ ليس في إحدى الترجمتين ما يقتضي المغايرة، والذي يظهر أنها شخصان كما قال الجندي، انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

آل معرّف : من فقهاء آنس.

بنو معروف: من قبائل الزرانيق في قضاء بيت الفقيه من تهامة.

المعروفية : من قرى وادي سُرْدُد في بلاد الزيدية من تهامة.

بنو معزب : من قبائل بلاد يريم في عزلة بني سيف، وفي عزلة جبل عصام^(٣).

سائلة معسج: من بلاد قضاء ذمار فيها جملة قرى وهي غربي مدينة ذمار على مقربة منها.

المعشار : اسم مشترك بين جملة بلدان في اليمن منها معشار^(٤) أنور من ناحية المخادر

(١) ما بين القوسين استدراك من أخي المؤلف.

(٢) ما بين القوسين استدراك من أخي المؤلف.

(٣) قرية عامرة إسمها بيت معزب.

(٤) المعشار اسم لمجموعة من القرى وكان مشهوراً في مخلاف جعفر.

وأعمال إبّ، وهي عزلة تشمل جملة قرى، ومعشار الدافع، ومعشار هدفان من مخلاف صهبان وأعمال ذي السفال وهما عزلتان.

ومعشار جبلة من أعمال إبّ عزلة، وعزلة المعشار من مخلاف بني مسلم وأعمال وصاب العالي.

بنو مِعْصَار : من قبائل نِمْ ومشايجهم.

المَعْصَةُ : بتشديد الضاد المعجمة طائفة من قبائل متفرقة أهل ماشية يتنقلون ما بين الجوف ونجران على أطراف الرملة.

معقر : قرية في تهامة على مقربة من بيت الفقيه ابن عجيل حكاها ياقوت وقد ذكرت في بيت الفقيه ابن عجيل.

المعلّى : قرية من ناحية السوادية وأعمال رداغ، والمعلّى : حصن في خبان من قضاء يريم وهو في الأصل مصنعة بني قيس من مدارس العلم باليمن حكاها في سيرة الكينعي، ومن تخرّج فيها الإمام صلاح الدين رحمه الله.

والمعلّى وهو الذي ذكره ابن حبيش في معشرته التي أولها : -

أدن المدامة لدينا يا ربيب الرنا	أسكر ونسكر ونبلغ سولنا والمنى
أسمعني أوتار مزهر لا غنى عن غنا	أمدح ملك من صلاته ترنجي للغنى
أعني المعلّى فمثله بالجميل اغتنى	أكمل بني الكامل أسمارب سام البنا
أروع يروع المرجح في وطيس القنا	إن شج أوزج بالخطى صلب القنا
أو بالمشطب يشابه في سناه السنّا	إن كسر الرمح والعضب الحسام انحنى

قافية الباء

بانت فبان التباعد بيننا في القلوب	بدت بمواجهها اللحظ السجوم السلوب
بيننا تكاد الجوارح من سعيه تذوب	بتلك الأعيان حتى صرت غيمان الوب
بالله ياهادي الحرف الرقوص اللعوب	بلغ معلّى ويروي ظاميات الكعوب
بحر الحيامروي أنفاس الطبا والحيوب	بسيف يوم المكاره والضنى واللغوب
به قل له إني لعايذ من صروف الخطوب	باسمه توثقت منها لا باسم الدروب

قافية التاء

تخطر الغصن معصور السوار الصموت	تمشي الجآذير حوله بالنمش واللتوت
--------------------------------	----------------------------------

تاقت له النفس فاشتد الشطوب الشتوت تب يدا البين هام عامرات البيوت
 تبرا كما تبرا أقرانه سقطر الخبوت تارك غرف هند فيها تنسج العنكبوت
 تخف معلى بعز ما يشا لا يفوت تاج العرب جلّ بل جلّ الذي لا يموت
 تنظر بني قيس حوله بالسيوف الصلوت تقتل عداها ولا تقطع فروض الوقوت

قافية الشاء

ثلمت حد المودة يا شموع الرغات ثلما فقد بان في لامع سناه انكثاث
 ثرلي بنكتك لعهدك يا ادعج العين ثاث ثم اذكري ما فعلنا في الليالي الثلاث
 ثلاث أثرن في السر الكتيم انبثاث ثم انبعث فوق سكان المهاد انبعث
 ثنا معلى فتى به في الوغى يستغاث ثبت ثباته وفرعه في البسيطة ركاث
 ثاقب عيون اللوابس بالسهام الحثاث ثقب أجدل الطير يا سالب قلوب البقاث

السخ

وهي طويلة إلى آخر الحروف في كل حرف عشرة مصاريع أول
 حرف من كل مصراع من جنس القافية على حسب ما تقدم، وهي موجودة
 إلا أن الناس يتشاءمون بحفظها كاملة.

المَعْمَر : من قرى همدان إحدى نواحي صنعاء .
 مَعْمَرَة : من قرى الأهنوم وقد ذكرت .
 جبل مُعَوَّد : عزلة من مخلاف الشوافي وأعمال إبّ بضم الميم وفتح العين وكسر الواو
 المشددة .

آل مَعْيَان : بفتح العين والياء المشددة من قبائل بني نوف، ذكروا في ناحية الجوف .
 المَعْيَضَة : بتشديد العين عزلة من ناحية شَلَف وأعمال العُدين .
 مَعْيَطَب : بلد من أعمال ماوية .
 آل مَعْيَلِي : من قبائل عبدة أبراد .
 مَعِين : بلدة حميرية في ناحية الجوف ذكرت مع براقش، وبنو معين : عزلة من ناحية
 حُبَيْش وأعمال إبّ، وبنو معين : قوم من خولان بن عمرو بن الحاف منهم
 أبو أحمد مدافع بن أحمد بن محمد المعيني المتوفى بظفار (١) سنة ٦١٨ ترجمه
 الشرجي .

المُعَيَّنَةُ : من قرى آنس في مخلاف المنار.

(حرف الميم مع الغين وما إليهما)

- المغارب : بلد من ناحية صَعْفَان وأعمال حراز.
 المغارم : عزلة من ناحية كُسْمَة وأعمال ريمة.
 المغالسة : من قبائل تهامة ناحية المنصورية في قضاء بيت الفقيه وهم قليلون جداً يقال إن بعض أهل تهامة اتفق برجل من المغالسة فسأله : هل أنت من الزرانيق؟ قال : فوق، قال : من الرماة؟ قال : فوق، قال : من كذا؟ قال : فوق، ومازال يذكر له القبائل حتى لم يبق غير المغالسة قال : مغلسي قال : نعم سيدي فقال له : أنا أدور لك في السماء وأنت تحت الشاطئ يعني النعل.
 غَيْلٌ مَغْدِفٌ : من قرى بني صريم في حاشد إليه ينسب الأشراف بنو المغدفي وهم من ولد القاسم بن علي العياني.
 مغربة الوسط : عزلة من مخلاف جَعْر وأعمال وصاب، ومغربة البيطح : من قرى بلاد حجة.
 بنو المغربي : من أشراف حمل من ولد يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج . والقضاة بنو المغربي أهل صنعاء من قبائل لاعة وأعمال حجة، وأهل اليمن يسمون لاعة وما إليها بلاد المغرب . (وبنو الغربي أهل ذمار من مغرب عنس)^(١).
 نقيل مغرّة : ما بين الطويلة ولاعة بتشديد الراء.
 المغسَل : من أسواق حجور بتشديد السين المفتوحة.
 بيت مغل : من الأشراف من ولد الأمير ذي الشرفين.

(حرف الميم مع الفاء وما إليهما)

- المفالحة : من قبائل مراد.
 المفاليس : من قرى الحجرية في بلد الأثاور.
 المفتاح : من حصون الشرف في بلاد حجور، وعزلة المفتاح من مخلاف الشعر وأعمال النادرة، وبنو مفتاح : من قبائل الحدا.
 مفتحق : بلد وحصن في ناحية الحيمة الخارجية من أعمال حراز، وقد ذكر.

(١) استدرارك من محقق الكتاب.

بيت مفرح : قرية في ضلع كوكبان وأعمال الطويلة .
 آل مفلح : من قبائل ذو حسين في بَرط .

(حرف الميم مع القاف وما إليهما)

بنو مقاتل : من قبائل حراز وهم أهل الشرقي .
 المقداشة : من قبائل اسبيل في بلاد عنس وأعمال ذمار وهم بنو علي وبنو عز الدين وبنو الحاج .
 المقاش : من بلدان وائلة وأعمال صعدة (والمقاش : قرية من بني مطر) (١) .
 المقاطرة : من نواحي الحجرية .
 المقاطن : عزلة من بَعْدان وأعمال إبّ .
 المقاعشة : من قبائل بلاد الزيدية في تهامة .
 المَقْبَل : بفتح الباء من قرى بلاد كوكبان والطويلة إليها ينسب القاضي العلامة صالح بن مهدي المَقْبَلِي رحمه الله ، وهو صالح بن مهدي بن علي بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن أسعد بن منصور ، وأسعد بن منصور قيل هو صاحب «اليتيمة على الخلاصة» وهذا القاضي هو مصنف «العلم الشامخ في الرد على الآباء والمشايخ» وذيله «بالأرواح النوافخ» .

ومن تصانيفه «المنار» حاشية على البحر ، و«الأبحاث المسددة» وغير ذلك ، وكان ممن لا يخاف في الله لومة لائم ، توفي مهاجراً مجاوراً بمكة سنة ١١٠٨ رحمه الله .

وبيت المَقْبَلِي بكسر الموحدة من قرى خبان وأعمال يريم .
 مقبنة : ناحية من نواحي تعز وهي تشمل من القرى حاضر، وبنو صلاح، وأخلود، ومعبرة، وقماهدة، وأعدون، وقماعره، وجية، وجاهرة، وحباش، وملاحطة، وسواعين، ووريف، وأخدوع أعلى وأسفل، وبراشة، وبجاشعة، ومحوز، ومرار .

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف .

- تتصل ناحية مقبنة من شماليها ببلاد العُدين، ومن شرقيها بناحية شرعب، ومن جنوبيها ببلاد المخا، ومن غربيها ببلاد حَيْس من تهامة. ومن بلدانها جبل شمير ومياتها تسيل في تهامة ثم البحر الأحمر.
- بنوالمقبول :** من أشراف تهامة في قرية الدريهمي وهم في الأصل من بني الأهدل من ولد المقبول بن أحمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن الشيخ علي الأهدل.
- مقحف :** من قرى ثلا إليها ينسب بنو المقحفي.
- المقداحة :** من قرى الجند منها أبو الحسن علي بن عبد الله صاحب المقداحة ^(١) ترجمه الشرجي توفي سنة ٦٦٨، والمقداحة من قرى رعين في بلاد يريم.
- بيت المقدمي :** من أشراف قرية القابل وهم ديالمة.
- مُقري :** اسم قديم لمخلاف كبير من أنس وقد ذكر ^(٢).
- المقرانة :** بلدة من أعمال رداغ على مقربة من دمت وهي من مساكن السلطان عامر بن عبد الوهاب بن طاهر.
- بنوالمقرني :** من قبائل الزعلية في وادي مور من تهامة وأعمال اللحية منهم أبو العباس أحمد بن عبد الله المقرني ترجمه الشرجي قال: كان معاصراً لأبي حربة.
- المقري :** هذا الاسم يطلق على كثير من العلماء منهم أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن شرحبيل المقرني ترجمه الشرجي.
- والفقيه أبو بكر بن قيماز المقرني من بلاد الرامية توفي آخر المائة الثامنة، والفقيه شرف الدين اسماعيل بن أبي بكر المقرني من بني شاور وقد ذكر في حجة.
- مُقنع :** عزلة من مخلاف الشَّعر وأعمال النادرة.
- آل مقيت :** من قبائل جُماعة في بلاد صعدة.

(حرف الميم مع الكاف وما إليهما)

المَكْتَب : عزلة من ناحية جيلة وأعمال إب.

(١) الصحيح أنها أي المقداحة من قرى حَيْس من أعمال إب.

(٢) مقري كان يطلق على ما يعرف اليوم مخلاف المنار من أنس ومغرب عَس.

- بنو المُكْدَش: من علماء تهامة منهم أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن يوسف المكْدَش المتوفى سنة ٧٧٨ بقرية الأنفة من قرى سهام ترجمه الشرجي، قال: ونسبهم في الغنمين من عك.
- بنو مَكْرَم : بسكون الكاف هم ربع ناحية همدان صنعاء.
- المُكَلَّا : من بلدان حضرموت على ساحل البحر وهي اليوم أعظم فرضة في حضرموت.
- المكيمنية : من قرى تهامة على وادي سهام في الجنوب الشرقي من الحديدة على مسافة ساعتين، وهي من بلدان المنافرة.

(حرف الميم مع اللام وما إليها)

- الملاجم : من قبائل رداع.
- ملاح : من قرى العرش في رداع.
- ملاحا : وادٍ في ناحية الجوف إليه ينسب رزم ملاحا محل الوقعة بين همدان ومراد، وملاحا في خولان العالية.
- الملاجنة : عزلة من حُفَاش.
- المَلَاحة : (هجرة آل الأكوع في مرهبة من بكيل) (١).
- آل ملحاح : من قبائل بني نوف.
- مِلْحَان : ناحية من نواحي المحويت وقد ذكر وهو جبل عظيم مظل على المهجم من تهامة. قال ابن مخرمة: يقال إن في ملحان مسجداً من مساجد اليمن المشهورة. وقراراتها الماثورة، وهو جبل إن فيه تسعاً وتسعين عينا من الماء، ويقال إنه لا بد في آخر الزمان أن تظهر فيه علامة من نار أو غيرها، كذا في تاريخ الزبيدي لليمن. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.
- وقال في معجم البلدان: مِلْحَان بالكسر ثم السكون وحاء مهملة وآخره نون، وشيبان وملحان في كلام العرب اسم لكانون كأنهم يريدون بياض الأرض حتى تصير كالملح والشيب، وهو بخلاف باليمن. وقال ابن الحايك: ملحان بن عوف بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر وإليه

(١) إستدراك من محقق هذا الكتاب.

ينسب جبل ملحان المظل على تهامة من ناحية المهجم واسم الجبل ريشان فيما أحسب. انتهى ما ذكره ياقوت.

ومن نسب الى ملحان أبو إسحق ابراهيم بن محمد الملحاني ترجمه الشرجي في طبقات الخواص قال: كان مسكنه الدوم من جهة ملحان. الملحمة : من قرى ناحية المخادر وأعمال إبّ وقد ذكرت.

ملص : قرية من مخلاف يعر وأعمال ذمار وبها معدن العقيق ولأهلها صناعة في نقش العيون وإزالة البياض منها.

وقال ابن مخرمة: ملص بضمتين وبعد الميم لام ثم صاد مهملة قرية بين صنعاء وذمار فيها معدن العقيق ويقال إن فيه حجراً يقال له يشم أخضر الى السواد معدن من خواصه إنه إذا كان في محل لم يؤثر فيه البرق. انتهى.

بنو مليك : عزلة من ناحية شلف وأعمال العدين، وبيت مليك أيضاً من ضلع كوكبان وأعمال الطويلة، وقال ابن مخرمة في تاريخ عدن: بنو مليك من مذحج منهم الفضل بن عواض المليكي من أعيان مذحج كان حياً في سنة ٦٧٨ ولم أقف على تاريخ وفاته. انتهى ما ذكره ابن مخرمة (وبيت المليكي: قرية صغيرة في أعلى وادي ظبا من أعمال ذي السفال)^(١).

(حرف الميم مع النون وما إليهما)

المناجمة : من قبائل بلاد يريم من قفر حاشد.
مناخة : مدينة في رأس جبل حراز وهي مركز قضاء حراز ذكرت في حراز.
المنار : في اليمن جملة جبال مسماة بالمنار كمنار بَعْدان، ومنار آنس، ومنار ريمة وغير ذلك قيل: إنها كانت توقد بها النار إذا أراد ملوك اليمن اجتماع القبائل من نواحي اليمن يأمر الملك بإيقاد النار في أقرب جبل إليه فتوقد في الجبال الآخرة فيسارع القبائل الى الاجتماع.
المناصرة : من قبائل تهامة من ناحية المنصورية وأعمال بيت الفقيه ابن عَجِيل ومن قراهم الصنيف، والجرب، والشعاب والشط وسبق ذكر الصنيف في محله.

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

المنافرة : من قبائل تهامة وأعمال بيت الفقيه ابن عُجَيْل وهم الى ناحية الدَّرِيْهَمِي ومن قراهم المكيمنية، والمحل، والكنبانية، والزعفران، وقصبة.

بنو منبه : عُزلة من قضاء يريم في حقل قتاب من قراهم: مَنَكْث، وذمران، والحُصَيْن، والأكْسُود، وماوة، وذِي المان، ومَنْزَل الأَصْم وغير ذلك من القرى. وبنو منبه: من قبائل خولان بن عمرو بن الحاف في بلاد صعدة. وفي طبقات الشرجي ترجمة أبي العباس أحمد بن مسلم بن عمران بن أحمد بن عبد الله بن جبران المنبهي المتوفى سنة ٧٣٩.

المنتاب : ابن عمرو بن عِلاف بن ذِي أبين بن ذِي يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير الأكبر.

إليه ينسب مسور المنتاب من أعمال حجة كما تقدم في حجة.

المنجر : قرية من بني قيس خبان في بلاد يريم بها طائفة من الأشراف بني السراجي منهم السيد يحى السراجي المنجري الذي قتله المطهر بن الإمام شرف الدين في «موكل» كما هو مذكور في «روح الروح».

المنذب : هو الخليج الواقع بين الشيخ سعيد وجزيرة مَيُون في ساحل البحر الأحمر من جنوبيه ما بين المخا وعدن وهو إلى المخا أقرب مسيرة يومين.

قال في معجم البلدان: «مَنْدَب» بالفتح ثم السكون والباء موحدة وهو من نذبت الإنسان لأمر إذا دعوته إليه، والموضع الذي يندب إليه مندب لأنه من نذبت أنه نذبه سمي بذلك لما كان يندب إليه في عمله، وهو اسم ساحل مقابل لزبيد باليمن. هكذا حكى ياقوت والصحيح أنه جنوبي زبيد على مسيرة أربع مراحل.

ثم قال ياقوت: وهو جبل مشرف ندب بعض الملوك الرجال إليه حتى قدوه بالمعاول لأنه كان حاجزاً ومانعاً للبحر عن أن ينبسط بأرض اليمن فأراد بعض الملوك فيما بلغني أن يغرق عدوه فقد هذا الجبل وأنفذه إلى أرض اليمن فغلب على بلدان كثيرة وقرى وأهلك أهله وصار منه بحر اليمن الحائل بين أرض اليمن والحبشة والآخذ إلى عِيذاب والقصير الى مقابل

قوص من بلد الصعيد وعلى ساحل إيلة وجدة والقُلْزَم وغير ذلك من البلاد والله أعلم.

ووجدت في خبر عبور الحبشة مع أبرهة وإرياط إلى اليمن أنهم عبروا عند المندب وكان يسمى ذا المندب فلما عبروا عنده قالت الحبشة «وندمدند» كلمة معناها «هذا الجائع» فقال أهل اليمن «ليست ذا مطرب، إنما هي ذا مندب» فغلب عليها. انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: وما حكاه ياقوت من أنه كان حاجزاً إلى آخر كلامه غير معقول؛ فإن من غربي جزيرة ميون ببحراً واسعاً إلى حدود أفريقيا متصل بالبحر الأحمر والله أعلم.

مَنْدَجَة : قال ابن خزيمة: بالفتح وسكون النون ثم دال مهملة مفتوحة ثم جيم قرية في وادي لحج معروفة يسكنها الشيخ الصالح عبد الرحمن بن إبراهيم صاحب الفلج وأولاده من بعده وعرفت بهم. انتهى ما ذكره ابن خزيمة.

المنزل : هذا اسم مشترك لجملة قرى في اليمن والأغلب أن تأتي مضافة إلى غيرها كمنزل الأصم من بلاد يريم، قيل إنه نسب إلى قائد حبشي يعرف بالأصم والله أعلم.

ومنها منزل سمارة من ناحية المخادر وأعمال إبّ، ومنزل غراب من مخلاف الشعر وأعمال النادرة، وفي دمار بئر المنزلي ماؤها أعذب ماءً بدمار ومنها شربهم.

بنو منصور : عزلة من بعدان وأعمال إبّ. وقبائل المنصور من أرحب، وآل منصور: من قبائل بني جبر في خولان العالية، وعيال منصور من قبائل نهم، والأشراف آل المنصور أهل شهارة وحبور من ولد الإمام المنصور حسين بن القاسم بن المؤيد بن الإمام القاسم المتوفى سنة ١١٢٩، وبيت المنصور في صنعاء من ولد الإمام المنصور حسين بن المتوكل قاسم بن حسين بن المهدي أحمد بن الحسين بن الإمام القاسم المتوفى سنة ١١٦١. (وبيت منصور بن نصر من مشايخ ذي السفال وأصلهم من يافع، وبيت منصور من أهالي دمار وأصلهم من بيحان)^(١).

(١) ما بين القوسين استدراك من أخي المؤلف.

المنصورة : من بلدان الحجرية وقد ذكرت هنالك .

والمنصورة حصن في الحيمة الداخلية وأعمال حراز .

والمنصورة بلدة في نجران (والمنصورة: قرية صغيرة تابعة لهجرة الذاري من عزلة شيزر من خبان ومنصورة التام من عزلة آل مهدي وأعمال الرضمة)^(١) .

المنصورية : من قرى تهامة وقد ذكرت في بيت الفقيه ابن عجيل ولها أعمال منها بلاد الوعارية وبلاد الرامية وبلاد المناصرة .

بيت منعين : قرية في ضلع كوكبان وأعمال الطويلة .

منقذة : مخلاف من أعمال ذمار وقد ذكر، ومنقذة بلد من مخلاف بعدان وأعمال إب .

مَنْقِير : عزلة من مخلاف العود وأعمال النادرة .

مَنْكُث : قرية في حقل يحصب ويقال حقل قتاب من بلاد يريم وهي ما بين يريم وظفار حمير وهي إلى ظفار أقرب وبها جامع نفيس عمّره الإمام يحيى بن الحسين الرسي المتوفى سنة ٢٩٨ رضي الله عنه، وأكثر أحجار الجامع منقولة من ظفار وأجري له عين من سفح جبل دروان .

قال في معجم البلدان : منكث بالفتح والسكون وفتح الكاف وثناء مثلثة : ناحية باليمن حصن بيد علي بن عواض، وقال ابن الحايك : منكث للسخطين، وهم بقية الملوك من آل الصوار ولهم كرم وشرف . انتهى ما ذكره ياقوت .

وقال ابن مخرمة : منكث قرية باليمن منها أبو الهيثم زكرياء بن يحيى بن أيوب المنكثي روى عن سعيد بن سالم عن أبي قرّة موسى بن طارق الزبيدي . انتهى ما ذكره ابن مخرمة .

مَنْهَات : عزلة من ناحية شلف من بلاد العدين .

الْمُنِيرَة : قرية من تهامة في قضاء الزيدية .

مُنَيْف : حصن في بلاد الحجرية، وحصن في مخلاف عمار وأعمال النادرة، (ومنيف

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخى المؤلف .

حصن في بلاد الشيعبي من أعمال السبرة، ومنيف في سبأ صهيب المعروفة
ببلاد العلويين جنوب الحج^(١).
وذو منيف من قبائل آل سالم في بلاد صعدة.

(حرف الميم مع الواو وما إليها)

مَوَاجِد : من قبائل نجران.
المَوَاحِل : بضم الميم وفتح الحاء المعجمة قرية من ناحية المهجم حكاها الشرجي في
ترجمة مهدي بن محمد المنسكي.
المواهب : من قرى ذمار فيها قبر الإمام المهدي محمد بن المهدي أحمد بن
الحسن بن الإمام القاسم.
بنوالموت : عزلة في وصاب العالي.
مَوْر : أكبر أودية تهامة التي تصب في البحر الأحمر مأتاه من بلاد حجور وحجة
وحاشد ولاعة ومسور المتئاب وكحلان تاج الدين وشرس وغير ذلك تجتمع
إليه أودية كثيرة كأخرف وعُصْمان في حاشد وشرس ولاعة وغير ذلك تجتمع
في بلاد بني قيس شرقي الواعظات والزُعَلِيَّة من بلاد اللحية وتسقي مزارع
تلك الجهة من بلاد الواعظات والزُعَلِيَّة والبُعْجِيَّة وبني جامع وما فاض
يصب في البحر الأحمر من ساحل اللحية.

ومور: مدينة بهذا الوادي، قال في معجم البلدان: مور بالفتح ثم
السكون وآخره راء وهو الدوران في اللغة ومصدر مُرَّتِ الصوف مَوْرًا إذا
نتفته: ساحل لقرى اليمن.

وقال عمارة: مور والمهجم والكدراء والواديان سررد وسهام هذه
الأعمال الأربعة جلّ الأعمال الشمالية عن زبيد. قال ابن الحائك: مور
مدينة يقال لها ملححة لعك، قال: ومور: أحد مشارب اليمن الكبار وهو
ميزاب تهامة الأعظم ويتلوه في العظم وبعد المائق زبيد وإليه يصب أكثر
أودية اليمن. وقال شاعر يمني: -

فعجت عناني للحصيب وأهله ومور وريم والمصلى وسررد

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخى المؤلف.

انتهى ما ذكره ياقوت. قلت: وسمي بمور مدينة مور في هذا الوادي .
موزع : بلدة من أعمال المخا قال في معجم البلدان: موزع بفتح الزاي وهو شاذ في القياس لأن كل ما كان من الكلام فاؤه حرف علة فان المفعول منه مكسور العين مثل موعد ومورد وموحد إلا ما شذ مثل موزع وموكل وموهب: موضع باليمن وهو المنزل السادس لحاج عدن ودونها ترن. وقال ابن الحائك: فمن مدن تهائم اليمن موزع. انتهى ما ذكره ياقوت.
 قال الشرجي: ومن فضلاء موزع الشيخ أبو بكر بن محمد بن سلامة صاحب موزع المتوفى سنة ٧٩٠ ترجمه الشرجي.

وقال الشرجي: وفي حدود موزع جماعة يعرفون ببني ابن زيد منهم الشيخ عبد الله بن زيد كان من الصالحين وعمر عمرًا طويلاً يقال إنه قارب المائة ووصل الى زبيد سنة ٨٤٣ واجتمعت به فرأيت رجلاً مباركاً. انتهى ما ذكره الشرجي.

قلت: ونسب الى موزع العلامة محمد بن علي الموزعي مصنف «تيسير البيان في أحكام القرآن» أكمل تأليفه سنة ٨٠٨.
ذوموسى : من قبائل ذو محمد في برط وقد ذكروا.

والأشراف بيت موسى في صنعاء وثلا وضوران من ذرية الإمام المتوكل اسماعيل.

وبنو موسى: من قبائل تهامة من أعمال بيت الفقيه ابن عجيل، وعيال موسى: من قبائل أرحب ثم من عيال عبد الله، وبنو موسى: عزلة من بني حبش في بلاد الطويلة.

الموسم : قرية من أرحب، (والموسم: وادٍ بين حرص وجيزان) ^(١) وبنو الموسمي من قبائل بلاد يريم.

موشج : قرية جنوب الخوخة وشمال المخا ^(٢).

موشك : عزلة في مغرب عنس وأعمال ذمار إليها ينسب السادة بيت الموشكي من آل

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

(٢) إستدراك من محقق ومعلق هذا الكتاب.

- يحيى بن يحيى .
 مَوَكَّل : بلدة في مخلاف صباح وأعمال رداع وقد ذكر .
 مَوَمَج : بلد من أعمال ماوية .
 بنو المؤيد : من الأشراف من ولد الإمام محمد بن الإمام القاسم بن محمد في شهارة
 وحجة ، ومن أولاد المؤيد محمد بن المتوكل إسماعيل في جراف صنعاء ،
 ومن أولاد المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن
 يحيى بن يحيى في بلاد صعدة وفي السر من ناحية بني حشيش . .
 المُوَيَّه : عزلة في بعدان وأعمال إبّ .

(حرف الميم مع الهاء وما إليهما)

- المهاشمة : من قبائل بكيل في ناحية برط والجوف وقد ذكروا .
 والمهاشمة أيضاً من قبائل ذو زيد في برط .
 المهجم : بلدة خاربة في وادي سُردُد من أعمال الزيدية وقد ذكرت ، وحكى الشرجي
 في ترجمة أبي الحسن علي بن أبي بكر بن محمد الزيلعي العقيلي المتوفى سنة
 ٧٢٧ أنه كان له ولد اسمه عمر وكان من الصالحين توفي في مدينة المهجم
 وهو أحد العشرة الأولياء الذين بتهامة .
 بيت المهدي : من الأشراف في ظهير حجة من أولاد الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى
 رحمه الله ، وبيت المهدي في صنعاء وذمار وغيرها من أولاد المهدي أحمد بن
 الحسن بن الإمام القاسم بن محمد بن علي .
 وبنو مهدي : من أشراف تهامة في بلاد الزيدية ، وآل مهدي : من
 قبائل قيفة وأعمال رداع .
 وآل مهدي : من قبائل وايلة في بلاد صعدة ، وبيت مهدي من قبائل
 أرحب في شعب ، وآل مهدي بن دمينه : من قبائل ذو محمد في برط ، وبنو
 مهدي : من قبائل الشرف الأعلى في حجور .
 المهرة : من قبائل قضاة في حضرموت وهم ولد مهرة بن حيدان ، ومساكنهم في
 سيحوت والغيزة والمشقاص ومنهم آل قمصيت وآل سمارة وعوامر السبح
 وبلدانهم في الجنوب الشرقي من حضرموت وهي بلاد واسعة .

- آل المهلى : من علماء الشرف منهم الحسين بن ناصر المهلى مصنف «المواهب القدسية شرح المنظومة البوسية» في الفقه.
- آل المهلب : من قبائل الأزد.
- بنو مهلهل : عزلة من ناحية الحيمة وأعمال حراز.
- المهيد : سد حميري في بلاد يريم.

(حرف الميم مع الياء وما إليهما)

- ميتك : ابن قدم بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد سميت باسمه بلاد ميتك وهي المعروفة الآن بعفار من بلاد حجة.
- ميتم : عزلة من بعدان وأعمال إبّ وقد ذكر.
- ميدي : بلدة على ساحل البحر الأحمر ما بين اللحية وجيزان، ولها أعمال منها ناحية حرص وناحية عبس بن ثواب وبها مرسى للسفن ومن قراها الساحلية حبل، وميدي اليوم معدودة من ملحقات حجة، ومن قبائلها بنو مروان، ولم تكن ميدي مشهورة من قبل ستين سنة والسبب في شهرتها أن من أهلها بنو زيلع غزوا إلى جزائر أفريقيا فخرج بابور طلياني في طلبهم فكلف الحكومة في اليمن أن ترتب ميدي واستمر عمراتها.
- مير : بلد واسع ما بين بلد حاشد في جنوبيه وبلاد خولان صعدة من شماليه وبلاد شاكر بكيل من شرقيه وبني مروان تهامة من غريبه وأكثر ساكنيه بدو من شاكر وحجور وخولان وهو واسع قيل : إن طوله مسيرة يوم أو أكثر وعرضه قريب من ذلك.
- ميصان : من قبائل آل عمّار في بلاد صعدة.
- الميقاع : من قرى حاشد في بني صريم.
- بنو ميمون : من قرى عيال سريح.
- ميون : جزيرة في مضيق المندب.
- ميهر : جبل في بلاد وايلة به آثار حميرية.

حرف النون

(حرف النون مع الألف وما إليهما)

آل ناجع : من قبائل بني نوف في ناحية الجوف، وآل ناجع من قبائل الشولان ذكروا في برط.

بنو ناحيت : عزلة في بلاد ريمة.

الناحية : عزلة من حُبَيْش وأعمال إبّ.

النّادرة : قرية في وادي بنا من مخلاف عَمّار في الجنوب من صنعاء على مسيرة خمس مراحل وهي اليوم مركز ناحية النادرة من أهم نواحي اليمن وهذه الناحية تشمل مخلاف عَمّار ومخلاف الشعر ومخلاف العود وكل مخلاف يشمل جملة عزل كل عزلة تشمل جملة قرى حسبها يأتي، وهذه الناحية تتصل من شماليها بقضاء يريم ومن شرقيها بقضاء رداع، ومن جنوبيها ببلاد قعطبة وما إليها، ومن غربيها قضاء إبّ^(١).

فمن عزل مخلاف عَمّار عزلة أزال، عزلة البكرة، عزلة عجيب، عزلة شخب، عزلة شريح، عزلة عمقة، عزلة حَزَب، عزلة رخمة، عزلة ظَلَم، عزلة مالك، ومن عزل مخلاف الشعر عزلة التُوَيْتِي، عزلة الرُّعْلَا، عزلة مُقْنِع، عزلة الوَسْط، عزلة العَبَس، عزلة بيت الصايدي، عزلة القابل، عزلة الأملوك، عزلة بني العثماني، عزلة المفتاح.

(١) هذا الوصف كان قبل نيف وأربعين عاماً أي في سنة ١٣٥٧ فقد جعل مخلاف الشعر ناحية مركزها الرضائي وألحق مخلاف الحبيشية ومخلاف الرياشية وهما من أعمال رداع بلواء إبّ.

ومن عزل مخلاف العود عزلة الزمازمة، عزلة العارضة، عزلة الشَّعب، عزلة الفجرة، عزلة الشرغة السفلى والعليا، عزلة حدة، عزلة الوحج، عزلة كنة، عزلة منقير، عزلة الأعشور.

وسمي مخلاف عَمَّار بعمار بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوليد بن أحمد بن سيف بن عود بن عامر الأكبر بن سليمان بن أبي يزيد بن الخير بن أحمد بن روح بن فرا بن مدرك بن صعب بن مالك بن عنس بن مذحج، هكذا قيل في سبب تسميته مع أن الهمداني في صفة الجزيرة عده من بلاد ذي رعين من حمير، وعد الشَّعر من بلاد ذي الكلاع من حمير والعود من العدويين من ذي رعين، وقد تقدم في ذي رعين. وقال في معجم البلدان: مخلاف العود يسكنه العدويون من ذورعين وغيرهم من أقيال حمير. انتهى ما ذكره ياقوت.

وفي هذه الناحية مساكن التراخم من أشراف حمير وقد ذكروا في حرف التاء، وبها حصون ومصانع^(١) عجيبة منها حصن شخب عمار وقد ذكر في حرف الشين، وبالقرب من شَخْب مصنعة كُهال حميرية، وحصن منيف، وحصن صفوان وحصن حنول وهو في الأصل قُمران بضم القاف، وحصن برياش فوق جرف النمر، ومصنعة عمار في عزلة شريح، فهذه حصون عمار.

ومن حصون الشعر والشعر بكسر الشين والعين حصن العَبَس، وحصن النَّوَّاش في التويتي، والبرش، وجبل كُور في التويتي أيضاً، وحصن السَّريمة في عزلة الوسط، وحصن قراطح في عزلة القابل، وحصن ريدان بالراء المهملة في الأملوكة، ومن جبال الشعر جبل النوبة وغير ذلك. ومن حصون العود حصن مَضْرَح بفتح الميم وسكون الضاد المعجمة في عزلة حدة، وحصن العروسين في قرية حَضَار، ومصنعة لَيْثَان^(٢).

(١) المصانع باليمن المباني الواقعة في مناطق حصينة وهي لغة عربية وفي القرآن ﴿وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون﴾.

(٢) ومن أرفع جبال العود جبل ذودان فوق عزلة الشعب والعود. ١ هـ من تعليق أخي المؤلف.

وأعلى جبل في هذه الناحية السريمة رأس جبل الشعر، وشخب رأس جبل عمار، هذان الجبلان من أرفع جبال اليمن يرتفعان عن سطح البحر نحو ثلاثة آلاف متر أو تزيد عن ذلك.

وأما قرى هذه الناحية فكثيرة جداً في كل عزلة من عشر قرى الى عشرين الى ثلاثين قرية.

ومساحة ناحية النادرة على مسافة مرحلتين طولاً ومثلها عرضاً، وبها أراضٍ كثيرة على غيل وادي بنا الذي يمر من شمالها الشرقي^(١) يفصل بينها وبين قضاء يريم من شمالها كما يفصل بينها وبين قضاء رداع من شرقها وادي خبان الذي يجتمع بوادي بنا في دمت. ومن رؤساء هذه الناحية اليوم المشايخ بنو الفرخ، وبنو الحدي، وبنو مشرح في عمار، وبنو العامري وبيت الكبش وبنو العكّام من قضاة برط ومن إليهم في الشعر، وبنو فاضل، وبنو الصيادي ومن إليهم في العود.

وفي عمار من الفقهاء بيت الطيب، وبيت السوادي، وبيت الكهالي.

ومن الأشراف آل المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم يسكنون قرية العريّنة من عمار وهم من ولد ابراهيم بن المهدي.

وفي العود الأشراف بنو النهام في عزلة الوحج، والأشراف بنو عنتر ومن إليهم في قرية الدوير، والسادة آل أبو طالب في عزلة الشعب من آل الإمام القاسم بن محمد بن علي ثم من ولد علي بن أحمد أبو طالب.

وفي الشعر الأشراف بيت الشامي في المصنعة وبيت المضواحي أيضاً.

وفي المقالح الفقهاء بنو الحكيم.

وسمن العود مشهور بالجودة، وهذه الناحية تزرع أنواع الحبوب حتى الحبة السوداء والكمون والكزبرة والخشخاش والقات سيما قات المعلّ

(١) غيل وادي بنا يمر بشمال الشعر والعود من النادرة أما مخلاف عمار فمرور من وادي بنا من جنوبيه. ١ هـ من تعليق أخي المؤلف.

المشهور في مخلاف الشعر.

وفي الشعر محلات لحياكة البز الشّعري مثل دار سعيد والأغبري والحوك من اليهود، وفي هذه الناحية من قبائل المشرق طوائف كبني الزنداني في الشعر من زندان أرحب وبني الصباري في العود من صبارة سفيان وبني الصيادي في العود من مراد وبني العكام في الشعر من قضاة برط وبيت الذيباني في عمار من ذيبان أرحب.

بنو الناشري: من الأشراف من ذرية الإمام المطهر بن يحيى المتوفى سنة ٦٩٧ يسكنون صنعاء، والذاري من بلاد خبان وأعمال يريم.

وبنو الناشري من المعافر قال ابن مخرمة: نسبة الى ناشر حي من المعافر منهم عباس بن الفضل الناشري الكوفي عن داود النخعي ومالك بن زيد الناشري المعافري سمع أبا أيوب الأنصاري وعبد الله بن عمرو وعنه أبو قبيل، ومحمد بن عبيش الناشري حدث عن إسحق بن يزيد وغيره، وعنه محمد بن محمود الكندي الكوفي. وأما علماء زبيد الناشريون كالقاضي الطيب بن أحمد الناشري مصنف الإيضاح وأبوه وجده القاضي علي والموفق علي الناشري شاعر الأشراف وسلفهم وخلفهم فمقتضى كلام الحافظ أنهم منسوبون الى ناشر حي من المعافر، وعلى ذهني أن الجندي ذكر أنهم من ناشرة قرية من تهامة. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

ومن ترجمه الشرجي منهم أبو محمد عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن الناشري توفي سنة ٧٢٨.

وأبو حفص عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن توفي سنة ٦٧٦، والقاضي أبو بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن الناشري توفي سنة ٨٤٣.

ناعط : قصر حميري في بلاد حاشد وقد ذكر.

ذي ناعم : من قرى ناحية البيضاء شرقي رداع.

نافع : قال ابن مخرمة الحسن بن مغيث النافعي عن أبيه قال في القاموس: ونافع مخلاف باليمن وأظن المذكور منسوب إليه. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

(حرف النون مع الجيم وما إليهما)

نجد اليمن : قال في معجم البلدان : نجد اليمن قال أبو زياد : فأما ديار همدان وأشعر وكندة وخولان فإنها مفرشة في أعراض اليمن وفي اضعاها مخاليف وزروع، وبها بواذٍ وقرى مشتملة على بعض تهامة وبعض نجد اليمن من شرقي تهامة وهي قليلة الجبال مستوية البقاع، ونجد اليمن غير نجد الحجاز غير أن جنوبي نجد الحجاز يتصل بشمالي نجد اليمن وبين النجدين وعمان بركة ممتعة، ونجد اليمن أراد عمرو بن معد يكرب بقوله :

أولئك معشري وهم خيالي وحدي في كتيبتهم ومجدي
هم قتلوا عزيزاً يوم لحج وعلقمة بن سعد يوم نجد
انتهى ما ذكره ياقوت.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة : مدن اليمن النجدية وما شابه النجدية أولى مدن اليمن التي على سمت نجدها «الجنند» في (١) أرض السكاسك، ومسجده يعد من المساجد الشريفة كان إخطه معاذ بن جبل ولم يزل به مجاورة وإليه زوار، وجميع ما ذكرنا من قرى تهامة اليمانية فإنها تنسب في دواوين الخلفاء إلى محل الجنند (٢).

وجبأ : مدينة المعافر وهي لآل الكرندي من بني ثمامة إلى حمير الأصغر.

وجيشان : مدينة يسكنها خليط من حمير من رُعيني ورداعي وصراري وغير ذلك، وبالقرب منها قرى لها بواذٍ تنسب إليها مثل حجر وبدر والصهيب ويسكنها قوم من سبأ يقال لهم سبأ الصهيب.

وأما بدر فسكنها البحريون من الصدف، ومنهم من يسكن بلحج مع الأصابع (٣) كان منهم أوس بن عمرو قاتل الجوع وفيه يقول ابن

(١) في النسخة المطبوعة تحقيق القاضي محمد الأكوع من.

(٢) في النسخ المطبوعة إلى عمل الجنند.

(٣) في النسخ المطبوعة ومنهم من سكن بلحج مع الأصابع.

السلماني^(١) الشاعر: -

إلا إن أوساً قاتل الجوع قد مضى وَوَرَّثَ عزاً لا ينال أطاولة
ثم منكث: مدينة السخطين وهم بقية بيت المملكة من آل الصوار
ولهم كرم وشرف متعالٍ وهم قليل.

ثم ذمار: وساكنها من حمير وفيها نفر من الأبناء والذماري المحدث
منها ولم يزل بها، وبالجند وجيشان علماء وفقهاء مثل أبي قرّة صاحب المسند،
وعبد الرحمن بن عبد الله قارئ المسانيد^(٢).

ثم رداع: وهي مدينة يسكنها خلط من حمير من الأسوديين ومن
خولان وبالحارث وعنس، ويكتنفها في باديتها الربيعيون والزياديون
وبالحارث وبنو حبيش من زُبيد، ومن أهلها أحمد بن عيسى الخولاني
صاحب أرجوزة الحج.

ورداع: بين نجد حمير الذي عليه مصانع رعين وبين نجد مذحج
الذي عليه ردمان وقرن، وفي جنوبها مدينة حصيّ وبشرى والخنو^(٣) من
أرض السرو.

ثم مدينة صنعاء: وقد ذكرت في محلها، قال أبو محمد: ثم من بعد
صنعاء من قرى همدان في نجد^(٤) بلدها «ريدة» وبها البئر المعطلة والقصر
المشيد.

وأثافت: وتسمى أثافة بالهاء، وحيوان: أرض خيوان بن مالك وهو
من غُرر بلد همدان وأكرمه تربة، وأطيبه ثمرة.
ثم من هذه السراة في بلد خولان بن عمرو بن الحاف مدينة
«صعدة» قلت: وقد ذكرت في موضعها.

ثم لا مدينة بعدها من نجد اليمن. انتهى ما ذكره الهمداني.

(١) في النسخ المطبوعة وفيه يقول الشاعر ابن السلماني إلا أن القاضي محمد صحح الاسم فقال ابن
البيلماني.

(٢) في النسخ المطبوعة قارئ المسانيد.

(٣) في النسخ المطبوعة: الخنق.

(٤) في النسخة المطبوعة بتحقيق القاضي محمد: في نجدها.

قلت: ومن المدن النجدية المحدثثة في نجد اليمن مدينة «تعز» في سفح جبل صبر ما بين الجند وجبا وهي اليوم مركز تلك الجهة بعد خراب جبا وضعف الجند.

ثم مدينة ذي السفال في الشمال الشرقي من تعز على بعد مرحلة من تعز.
ثم مدينة جبلة في سفح جبل التعكر من شماليه، كما إن ذي السفال في سفحه الجنوبي.

ثم مدينة «إب» على مقربة من «جبلة».

ثم مدينة العُدين غربي إب على بعد مرحلة، ثم المخادر شمالي إب قريبة منها، ثم قعطبة على مقربة من مدينة جيشان، وقد خرب أكثر جيشان، ثم مدينة يريم على مقربة من منكت وهي اليوم مركز تلك البلاد، ثم مدينة ضوران من بلاد أنس في الغرب الشمالي من ذمار على مرحلة، ثم مدينة مناخة في رأس جبل حراز غربي صنعاء على مرحلتين، ثم مدينة عمران من بلاد همدان شمالي صنعاء على مرحلة، ثم مدينة الروضة على مقربة من صنعاء، ثم مدينة شبام كوكبان، ثم مدينة الطويلة غربي كوكبان، ثم مدينة حجة، فهذه أشهر مدن اليمن النجدية ويلحق بها خمر وحوث وذبي بين في بلاد حاشد والمحويت في بلاد الطويلة والنادرة شمالي قعطبة وجبن من بلاد رداع والبيضاء شرقي رداع، وساقين، وضحيان في بلاد صعدة وغير ذلك من البلدان المشهورة التي تلحق بمدن نجد اليمن، ومنها مدينة ثلا في الشمال الغربي من صنعاء على مرحلة، والمحابشة في بلاد حجور، وقرية القابل على مقربة من صنعاء.

وقد ذكرنا مدن تهامة في حرف التاء.

ومن المدن المشهورة سابقاً ما قد خربت في نجد اليمن منها «جبا» ما بين جبل صبر وجبل حبشي، والشجة في سفح جبل التعكر، وأثافت في بني صريم، ومأرب والبيضاء^(١) والسوداء وكمنا في الجوف وصرواح في خولان العالية وناعط في حاشد، وظفار في حمير في بلاد يريم وقد ذكرت

(١) المراد بالبيضاء هنا بيضاء الجوف الأثرية.

في مواضعها من هذا الكتاب.

ومنها ما قد ضعفت وخرب أكثرها ولم يبق لها شهرة في العصر الحاضر كالجند وجيشان في بلاد قعطبة، وريدة البون^(١) وخيوان في بلاد همدان، ومنكث في بلاد يريم، وحصي في جهة دثينة مما ذكره الهمداني وغير ذلك.

نجران : بلد مشهور في الشمال الشرقي عن صنعاء على مسافة ثمان مراحل، أكثر قبائل نجران من يام بن أصبا بن دافع بن مالك بن جُشم بن حاشد ومن بني الحارث بن كعب.

وتعرف قبائل نجران اليوم بمواجد وجشم ومذكر؛ ومن مذكر آل الهندي وآل فاطمة، وأما مواجد فهم أهل المفجة وزور آل حارث، وزور وادعة، والشعب، والشيهان ومشايخهم آل غانم وآل كزيم، ومن بلادهم «حبونا» ومنهم آل عامر وعندهم حصن العان.

وفي جشم القابل والجربة ودحضة وبلاد بنو سليمان ومحلاتهم متسعة ومنها محل المنصورة مسكن الداعي من المكارمة وبدو آل سليمان في حدود وائلة ودهم من شاكر ومشايخ جشم آل منيف وآل حسن.

ومن بلاد مذكر: صاعر وفيه آل جابر بن مانع ومنهم المشايخ على عموم مذكر، ومن مذكر آل منحم والزيلة وآل أبو غبار والجفة والخائق وهو محل واسع، والقرن وبدر وهو مركز نجران وهجرتها، وفي بدر آل هضبان ومنهم المشايخ، ومن مذكر آل مطلق بدو، وآل فهاد وآل مخلص وآل العرجا وآل راکة وآل سالم وآل فطيح ومنهم بيت المهان المشايخ وبدو الحادر.

قال الهمداني في صفة الجزيرة: ليام وطن بنجران نصف مامع همدان منها ثم بلدهم يطرد عليها ناحية الحجاز إلى حدود زُبَيْد ونهد من ناحية حارة وما يليها وهي حارة وملاح وسمنان فإلى ما يصالي خليف دكم من أعالي حبونن، وبخليف دكم قتل عبد الله بن الصمة أخو دريد، والحظيرة وبدر وصيحان وقابل نجران وهداة والحظيرة بأعلى حبونن.

وقال الهمداني أيضاً: موارد بني الحارث بن كعب: اعداد مياه

(١) عادت الحياة إلى ريذة البون وازدهرت بالعمران والتجارة بعد ثورة السادس والعشرين من أيلول سنة ١٩٦٢.

بالخارث مما يصلي الهجيرة حمى ماء بأطراف جبال غسان^(١) بن مريع والغايط ومريع وعبالم وقد ينقطع، وَقُلْتُ يقال له يَدَمَات والمَّلَحَات ولوذة وشُسْعِي قُلْتُ أيضاً من أسافل غان، والكوكب ماء أسفل من حمى بجبل منقطع بالغايط دون العارض وخطمة بئر بالرمل دون العارض احتفرها عبد الله بن الربيع المراني^(٢) في عصر أبي العباس السفاح، والبارق: ماء بأعلى وادي ثار والزبادية بحبونن والحصينية أسفل منها على شط الوادي دون النية نية حبونن، والريعية بأسفل نجران.

ومذود والهرار والبثرا هذه أعداد شمالي بلاد بني الخارث، وأول الأودية بين نجران والجوف قضيب فيه من مياه بني الخارث الأغبر والجموم ومواة وخُلِقًا بأسفله، ومدرك بني حجنة في قضيب من الفيفا، ثم الخل بين قضيب واليتمة وإد من بلد دهمة أعلاه فيه مياه بالخارث فتح عِدْ ثم مدرك بني دهى أيضاً. عد غيل وبأعلاه الشليلة نخل وماء لبني داعر، ثم وادي خب فبأعلاه طثر وأسواء ماءان عَدَّان وبئر ذي بير، ثم صرحان ولا ماء فيه وهو وادٍ بينه وبين الأحداء رملة الأذن، وبالأحداء من المياه شطيف والنخل وهو أسفل أوبن، وبأعلى أوبن خليص وشرجان بين وادي أوبن، وبين وسط البياض والمجوى وبينها رحبة بئر عِدْ لا تنكش وبوع بئر عِدْ، وبأسفل الجوف بئر يسمى لبة واللسان أحساء بأسفل حمض، والغمارية مياه منها الجفر وعينا ذئب ماءان مما يصلي نجران في أعلى الفُروط، ويسمى ما بين الجوف ونجران الأفراط واحدهما فُروط، وأكثر من يكون بالأفراط من بالخارث بنو معاوية منهم رَوْح بن زُرارة وابنه خَوَّار سيدان قتلتهما همدان، وقد كثرت بالخارث بينهما قال الخارث بن زياد المعادي من بالخارث: -

إلى الله أشكو أنه صار حزينا	كقصم سليم السن ما له جابر
فنحن أغرنا بأكفنا	فكل على ما يأمل العز خاسر
فمن كان يرجو العز في قتل قومه	فلم ينج خوف الذل مما يحاذر
ينال العدا من قومه ما يضيئه	ويعشون في مكروهه وهو حاضر

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب غاذ.

(٢) عند القاضي محمد الأكوخ المداني بالذال المهملة.

وقال الهمداني أيضاً: وادي نجران وفروعه من ثلاثة مواضع من بلد بني حيف من وادعة ومن بلد بني جماعة من خولان ومن بلد شاعر والحناجر من وادعة وبلد خولان، فأما الشعبة اليمانية فإنها من شمالي وتران والسرير وغربي بلد شاعر الى دماج من أرض خولان ثم يخرج في الخائق من بلد خولان ثم يخرج في لهوة رحبان والحاويات والغيل والبطنات والعقارة^(١) من بلد خولان ولقيه سيل غربي صعدة من علاف والبقعة وشعب عين والحدائق وفروة ونعمان وأفقين والأسلاف فالفيض فالصحن فقرار والمواريد وضحيان فالخبت فبلد بني مالك من بني حي فحضر والأخاب فسرير فصعدة حتى يضام سيل دماج بالخبة من البطنة ويلقاها سيل عكوان من شرقي دماج وقبلته وسيول شرقي كهلان فيضم الى العشة ثم يلقاها وادي نشور^(٢) فسيل جذرة وأداني أملح وأداني صيدح^(٣) من بلد شاعر ولقيها بالفقارة سيل كتاف يصب بأسفل الحوبا من وادي عرد^(٤) وبلد بني سابقة من وادعة ويمدها سيل قاضي دينة والرحاض والركب حتى يصب في وادي العرض، والعرض هو مسيل الفرعين الآخرين والشمالي منهما من التوبلية والشفرات وعمدان وهضاص وبقعة وشرقي بلد جماعة من شمالها والغربي منها من شرقي بوصان ويسم قراظ وبلد بني سلمان من بني حي ودلعان وسروم السرم من بني جماعة وسروم بني سعد وأرض بني ثور فتجتمع كل هذه المياه من أسفل العرض بضيقين وهما مضيق بين جبلين وتتقدم في شوكان من أعلى وادي نجران فتسقيه وتنتهي في الغائط. انتهى ما ذكره الهمداني عن وادي نجران وفروعه.

وفي معجم البلدان: نجران بالفتح ثم السكون وآخره نون، والنجران في كلامهم خشبة يدور عليها رتاج الباب وأنشدوا:
وصيت الباب في النجران حتى تركت الباب ليس له صرير

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب: الفقارة.

(٢) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب وادي كشور.

(٣) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب وأداني ضدح.

(٤) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب بأسفل الحربا من وادي نجر.

وقال ابن الأعرابي: يقال لأنف الباب: الرتاج ولَدَرَوْنِدِه (١) النجاف، ونجران في عدة مواضع منها نجران من مخاليف اليمن في ناحية مكة قالوا سمي بنجران بن زيدان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان لأنه كان أول من عمَّرها ونزلها وهو المرعف، وإنما صار إلى نجران لأنه رأى رؤيا فهايته فخرج رائداً حتى انتهى إلى وادٍ فنزل به فسمي نجران به كذا ذكره في كتاب ابن الكلبي بخط صحيح زيدان بن سبأ، وفي كتاب غيره زيد روى ذلك الزيادي عن الشرقي.

فتح نجران في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سنة عشر صلحاً على الفيء وعلى أن يتقاسموا العشر ونصف العشر وفيها يقول الأعشى:

وكعبة نجران حتم عليك حتى تناخي بأبوابها
تزور يزيداً وعبد المسيح وقيسا هم خير أربابها
وشاهدنا الحل والياسمون والمسمعات بقصاها
ويربطننا دائماً معمل فأبي الثلاثة أزرى بها
وكعبة نجران هذه يقال بيعة بناها عبد المدان بن الديان الحارثي على بناء الكعبة وعظموها مضاهاة للكعبة وسموها كعبة نجران وكان فيها أساقفة معتمون وهم الذين جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودعاهم إلى المباهلة. وقال ابن الكلبي: إنها كانت قبة من آدم من ثلاثمائة جلد كان إذا جاءها الخائف أمن أو طالب حاجة قضيت أو مسترقد أرفد، وكان لعظمها عندهم يسمونها «كعبة نجران» وكانت على نهر بنجران وكانت لعبد المسيح بن دارس بن عدي بن معقل، وكان يستغل من ذلك النهر عشرة آلاف دينار وكانت القبة تستغرقها، ثم كان أول من سكن نجران من بني الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك وهو مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان يزيد بن عبد المدان، وذلك أن عبد المسيح زوجه ابنته دهيمة فولدت له عبد الله بن يزيد ومات فانتقل ماله إلى يزيد فكان أول حارثي حل في نجران.

ونسب إلى نجران أبو عبد الملك محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري

(١) دروندة الباب أو اسكفته ما يستقبل الباب كما في القاموس.

يقال له النجراني لأنه ولد بها في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنة عشر وولاه الأنصار أمرهم يوم الحرة فقتل بها سنة ٦٣ وروى عنه ابنه أبو بكر، وقد أكثر الشعراء في ذكر نجران قال أعرابي:

إن تكونوا قد غبتم وحضرنا ونزلنا أرضاً بها الأسواق
واضعاً في سراة نجران رحلي ناعماً غير أنني مشتاق
انتهى ما ذكره ياقوت باختصار.

قلت: ونسب إلى نجران عطية بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد النجراني صاحب «المذاكرة» في الفقه توفي سنة ٦٦٥.

وفي تاريخ الأهدل أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى أهل نجران وهو عامر بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة^(١) بن فهر يجتمع نسبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فهر، توفي أبو عبيدة في طاعون عمواس سنة ١٨ بوادي الأردن وصلى عليه معاذ بن جبل ثم توفي معاذ ودفن عند أبي عبيدة في موضع واحد رضي الله عنهم قلت

قلت: وسبق ذكر بني الحارث في حرف الحاء وسيأتي ذكر يام إن شاء الله في حرف الياء مع ذكر من اشتهر منهم، وفي الكلام على صنعاء ذكر لنجران فراجع.

نَجْرَة : بلد من ناحية الشغادرة وأعمال حجة نسب إليها القاضي علي بن محمد النجري مصنف «شرح الخمسمائة الآية» وقد ذكر في حوث، وأبو عبد الله منصور بن عبد الله النجري المتوفى سنة ٦٢٠ في التحيتا من أعمال المهجم ترجمه الشرجي.

النجير : قال في معجم البلدان: حصن قرب حضرموت منيع لجأ إليه أهل الردة مع الأشعث بن قيس في أيام أبي بكر رضي الله عنه فحاصره زياد بن لبيد البياضي وافتتحه عنوة وقتل من فيه وأسر الأشعث بن قيس وذلك في سنة ١٢ للهجرة. انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: قد تقدم في حضرموت قصة أهل الردة.

(١) ضبة بن الحارث بن فهر انظر أسد الغابة لابن الأثير.

نجيم : قرية في جَهْران، وبيت نَجِيم من أعيان مدينة يريم.

(حرف النون مع الحاء وما إليهما)

بيت النحوي: من بيوت العلم وقد ذكروا بصنعاء.

(حرف النون مع الخاء وما إليهما)

النَّخَع : من قبائل مَذْحِج وهم ولد النَّخَع، وهم ولد النَّخَع بن عمرو بن عُلة بن جلد بن مالك وهو مَذْحِج، وهم رهط الأشتر النخعي. قال في «نثر الدر المكنون»: أخرج أحمد والبخاري بإسناد حسن عن ابن مسعود قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو لهذا الحي من النخع حتى تمنيت أني رجل منهم.

وكانت وفادة النخع بفتح النون والحاء المعجمتين في سنة إحدى عشرة في النصف من المحرم وهم آخر الوفود، وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم مائتا رجل مُقَرَّرين بالإسلام، وقد كانوا بايعوا معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال رجل منهم يقال له زرارة بن عمرو: يا رسول الله إني رأيت في سفرٍ هذا عجبا قال: وما رأيت؟ قال: رأيت إتاناً نركبها في الحي ولدت جدياً أسفع أحوى، والأسفع الذي سواده مُشْرَبٌ بحمرة، والأحوى: ليس شديد السواد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تركت لك أمة مصرة على حل؟ قال: نعم، قال: فإنها قد ولدت غلاماً وهو ابنك قال: يا رسول الله فما له أسفع أحوى؟ قال: أدن مني فدنا منه فقال هل بك برص تكتمه؟ قال: والذي بعثك بالحق ما علم به أحد ولا أطلع عليه غيرك، قال: هو ذاك. انتهى ما ذكره الأهدل باختصار.

ومن النخع علقمة بن قيس بن عبد الله بن علقمة بن سلامان بن كهيل بن بكر بن عوف النخعي أدرك جمعاً من الصحابة وروى عنهم توفي سنة ٦٢ وثقه ابن معين وأحمد بن حنبل رحمهم الله جميعاً، وترجمه ابن الجوزي في «صفوة الصفوة» قال: أسند علقمة عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وحذيفة وأبي الدرداء وأبي موسى وخباب بن الأرت وسلمان وابن

مسعود وعائشة وتوفي بالكوفة سنة ٦٢ وله تسعون سنة .

وابراهيم بن يزيد بن قيس النخعي التابعي توفي سنة ٩٥ ، قال الشعبي : لما بلغه خبر موته ما خلف بعده مثله ، وقال في صفوة الصفوة عن شعيب بن الحجاب قال : كنت ممن صلى على ابراهيم النخعي ليلاً ودفن في زمن الحجاج ثم غدوت على الشعبي فقال : دفنتم ذلك الرجل الليلة ؟ قلت : نعم : قال : دفنتم أفقه الناس ، قلت : أفقه من الحسن ؟ قال : أفقه من الحسن ومن أهل البصرة وأهل الكوفة وأهل الشام وأهل الحجاز .

وقيل في نسبه هو أبو عمران ابراهيم بن يزيد بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع .
وأبو عمرو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي توفي سنة ٧٥ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص .

«وفي صفوة الصفوة» أنه حج ثمانين حجة وكان زاهداً يصوم الدهر أسندَ عن أبي بكر وعمر وعلي وابن مسعود ومعاذ وأبي موسى وسلمان وعائشة .

ومن ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ من النخع حفص بن غياث ابو عمر النخعي الكوفي قاضي بغداد توفي سنة ١٩٤ ، وحجاج بن أرطاة النخعي الكوفي توفي سنة ١٤٩ ، وشريك بن عبد الله بن أبي شريك وهو الحارث بن أوس بن الحارث بن الأذهل بن وهيل بن سعد بن مالك بن النخع أبو عبد الله توفي سنة ١٧٣ ، وابن رميح أبو سعيد احمد بن محمد بن رميح بن عصمة النخعي النسوي ثم المروزي توفي سنة ٣٥٧ ، والأرقم بن عبد الله بن الحارث بن بشر بن ياسر النخعي صحابي ترجمه الحافظ ابن حجر في الإصابة قيل واسم النخع حبير بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد ، ومساكن النخع في اليمن جهة دثينة وأبين ما بين عدن وحضرموت وقد ذكروا في حرف الحاء عند الكلام على سرو حمير ومذحج .

ومن مشاهير النخع الأشتر مالك بن الحارث من أنصار أمير المؤمنين علي عليه السلام وله مواقف مشهورة في حرب أعداء أمير المؤمنين علي عليه السلام ، وابنه إبراهيم بن الأشتر من نجبا الابنا رحمهم الله جميعاً .

نخلان : عزلة من أعمال ذي السُفال وقد ذكرت .

النخلة الحمراء : مصنعة خميرية في ناحية الحدا .

وادي نخلة : من أودية اليمن المشهورة التي تصب في تهامة وتنتهي الى البحر الأحمر وهو سيل في جهة حيس، ومآتاه من بلاد العدين وشرع يسقي أموالاً كثيرة من تهامة في حيس وبلادها إلى ساحل الخوخة، قال الهمداني في صفة الجزيرة : وادي نخلة مصابه من قتاب بلد الكلاع فمن معاين وقُرعد وبلد القفاعة وهي جنوبي الوادي وملتقى هذه المياه إلى الموكف ثم وادي نخلة وإليه أيضاً بعد أن تنتحي إليه المياه من الموكف تنتهي إليه مياه أرض حُبل وأرض شَرَعَب وطلاف وحصن حَوَالَة الذي قتل فيه جعفر بن ابراهيم المناخي، وجبل الصَّيْرة وكل هذه جنوب وادي نخلة ومن شماليه جبل دَمْتُ وخمير^(١) وعراف ووادي نوال والرواهد والوزيرة وجبل المرير والفواهة ثم يلقي وادي الملح من أرض الركب وجنوب نخلة فيسكبان بحيس ويقطعناها إلى البحر، ومآق الملح من المجعر والمعرّاض^(٢) من جبل بلد شرعَب وجبل الصَّيْرة من شمالي الوادي وإليه من جنوبه عراصم من بلد الركب والخرجية فجبّال معبر فُدْبَاس ثم يلتقي هو ونخلة بالقنار رأس حيس . انتهى ما ذكره الهمداني .

قلت : ودُبّاس : هو من ناحية جبل رأس وأعمال زبيد .

(حرف النون مع الزاي وما إليهما)

النَزْهَة

: قرية من بني مسلم في بلاد يريم .

نُزَيْلَة

: قرية من حُفَاش إليها ينسب القضاة بنو النزيلي منهم القاضي عبد القادر بن أحمد النزيلي من علماء القرن الثاني عشر وهو الذي عمّر مسجد النزيلي بصنعاء في بير العزب .

(١) كانت الكلمة غير واضحة في الأصل والتصحيح من صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوع وكذلك خمير والصحيح فيها حيم، وعراف والصحيح فيها وعذاق ووادي نوال والصحيح فيها ووادي نزال .

(٢) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب والمعرّاض والمعرّاض وقال القاضي محمد الأكوع محل يحمل هذا الاسم إلى اليوم .

ومن المتقدمين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن جعفر بن نزيل
ترجمه الأهدل.

وأبو عبد الله محمد بن عثمان النزيلي ترجمه الشرجي قال: وكان
مسكنه بجبل يعرف بنظار بفتح النون والطاء مع تشديدها.

(حرف النون مع السين وما إليهما)

بنونسر : من قبائل الأهنوم.

(حرف النون مع الشين وما إليهما)

بنونشر : من قبائل تهامة من ناحية عبس بن ثواب.
النشم : عزلة من مخلاف كبود وأعمال وصاب وبها حصن النشم.
وادي نشور : من بلاد صعدة بينها وبين نجران، ومياهه تسيل في نجران.

(حرف النون مع الصاد وما إليهما)

نصاب : مدينة في بيحان.
بيت نصر : عزلة من مغرب عنس وأعمال ذمار، وآل نصر من قبائل قروى في خولان
العالية، وبنو نصر من قبائل بني جماعة في بلاد صعدة.
النصرة : من مخلاف الصَّهيد في ناحية الحداد.
النصف : من قبائل سفيان.

(حرف النون مع الطاء وما إليهما)

النظاري : قرية من بعدان وأعمال إب من علمائها أبو محمد زريع بن محمد الحداد
توفي لنيف وستين وستمائة، ترجمه الشرجي.
النظير^(١) : بلد من رازح وأعمال صعدة.

(١) النظير: أخبرني الأخ الشاعر محسن أبو طالب أن الصحيح في كتابتها بالضاد المعجمة من النظارة.

(حرف النون مع العين وما إليهما)

- نُعْض : قرية (١) في ناحية سنحان من بلاد صنعاء.
- نعمان : اسم مشترك بين جملة مواضع منها نعمان وصاب العالي وبه مركز الناحية، ومنها نعمان: حصن من حصون حجة: ونعمان حصن في سحار من بلاد صعدة، وجبل نعمان في ناحية حفاش، وبنو نعمان من مشايخ الحجرية.
- بيت النُعمي : من أشرف تهامة من ولد نعمة الله بن علي بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب خرج منها علماء وفضلاء مشاهير.
- نُعو : بفتح النون وسكون العين بلدة من ناحية جُبْن وأعمال رداع.
- آل أبونعير : من قبائل ذو حسين في ناحية الجوف.
- وادي النُّعيم : من ناحية شبام كوكبان فيه قرى ومزارع.
- النعيمات : من قبائل نهم.

(حرف النون مع الغين وما إليهما)

- نغاش : موضع في جبل عيال يزيد شمالي عمران إليه ينسب يوم نغاش بين الإمام الناصر أحمد بن الهادي بن يحيى بن الحسين الرسي وبين عبد الحميد المنتاب في أول القرن الرابع . ووقعة نغاش هي الوقعة الفاصلة بين الإمام وإخوان القرامطة كما وصفها المؤرخون، فإن النصر كان حليف جند الإمام وقتل أكثر جيش عبد الحميد المنتاب.

(حرف النون مع الفاء وما إليهما)

- بنونفيع : عزلة من ناحية السُّلَفيّة وأعمال رَيمَة، وعزلة أيضاً من ناحية الجعفرية وأعمال ريمة أيضاً.

(١) يوجد فيها آثار تاريخية من قبل الاسلام.

(حرف النون مع القاف وما إليهما)

- نقذ : خلاف من وصاب العالي.
 نقم : جبل مطل على صنعاء من شرقيها.
 الثقيلين : عزلة من ناحية جبلة وأعمال إبّ.

(حرف النون مع الميم وما إليهما)

- نمارة^(١) : قرية من بلاد عنس وأعمال ذمار.
 بنوالنمري : عزلة من ناحية الحيمة الداخلة وأعمال حراز.
 نمرة : قرية من خبت المحويت.
 آل نمران : من قبائل مراد، ونمران وادٍ في خبان.

(حرف النون مع الواو وما إليهما)

- نُوادة : قرية من بعدان وأعمال إبّ، حكى صاحب القاموس أن بها قبر سام بن نوح.
 النّواسي : سد حميري في حقل قتّاب من بلاد يريم.
 النّواش : حصن في قفلة عذر من بلاد حاشد، والنواش : حصن في عزلة التّويتي من مخلاف الشعر وأعمال النادرة.
 جبل النوبة : من مخلاف الشعر وأعمال النادرة.
 نوّسان : قرية في بلاد الشرف من حجور.
 النّوعة : قرية في بلاد صعدة إليها ينسب الأشراف بيت النوعة وهم من ولد إسحق بن الإمام يوسف الداعي.
 نوّفان : عزلة من ناحية السّلفيّة وأعمال ريمة.
 بنونوف : من قبائل بكيل ذكروا في الجوف.
 بيت النونو : من الأشراف الحمزات من ذرية الإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان كما في مشجر السيد أبي علامة.

(١) وغمارة: قرية من عزلة الظهر من مخلاف بني قُشيب من ناحية جبل الشرق من آنس.

(حرف النون مع الهاء وما إليهما)

بيت النهاري: من الأشراف منهم أبو عبد الله محمد بن عمر بن موسى بن محمد بن علي بن يوسف النهاري توفي سنة ٧٤٧ ترجمه الشرجي وقبره في ريمة.
بيت النَهَام : من أشراف العود حُسَيْنِيُون.

نهد : من قبائل اليمن ونسبهم في قضاة، ومنهم بحضرموت آل عجاج وآل بدره وآل ضيف، والمرابشة، والختارشة، والخربيان، وآل حيطان، وآل عومان واليمنة وآل باذياب والمقاصفة وآل سعود وآل جبل يزيد وآل بشير.

ومن نسب إلى نهد أبو عثمان النهدي وهو عبد الرحمن بن مُلّ بضم الميم وكسر اللام المشددة تابعي توفي سنة ١٠٠ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ، وترجمه ابن الجوزي في «صفوة الصفوة» قال: أدرك أبو عثمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يلقه، وأسند عن عمر بن الخطاب وابن مسعود وأبي موسى وسلمان وأسماء وأبي هريرة في آخرين توفي بالبصرة في أول ولاية الحجاج العراق وهو ابن ثلاثين ومائة سنة.

ومنهم عبد السلام بن حرب الحافظ أبو بكر النهدي المتوفى سنة ١٨٧ ترجمه الذهبي أيضا.

ومن قبائل نهد في جهة عسير قال الهمداني في صفة الجزيرة: بلد بني نهد طريب وحصابة^(١) من ذوات القصص، وكنتة، وأراك وإد فيه أراك، وأراكة في أسفل بلاد زبيد، وأراكة ناحية المصابة^(٢) من ديار خثعم بن ربيعة وتثليث وكان لعمر بن معد يكرب فيه حصن ونخل، والقرارة والريان، وجاش، وذو بيضان ومريع وعالم وعرب والحضارة والعشتان، والبردان، والبردان بئر بتالة وبالعرض من نجران وذات آلاه وهي قرى الديبل، وعُشْر، وعشر بواد من ناحية صنعاء وعار باب وسقم وقريةهم الهَجِيرَة، والذي يسكن هذه البلاد من قبائل نهد معرّف وحرام وهي أكثر نهد، وبنو زهير وبنو دويد وبنو خزيمه وبنو مُرْقَص^(٣) وبنو صخر وبنو

(١) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوخ مصابة.

(٢) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب المصامة.

(٣) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب وبنو مرمض.

ضنة، وضنة من عذرة، وبنو يربوع، وبنو قيس، وبنو ظبيان. انتهى ما ذكره الهمداني.

نهم : من قبائل بكيل، وبلاد نهم في الشرق الشمالي من صنعاء على مسيرة يوم تتصل بلاد نهم من شماليتها بالجوف وبلاد سُفَيان، ومن شرقيها بالجوف، ومن جنوبيها ببلاد بني حشيش، وخولان العالية ومن غربيها ببلاد أرحب. ونهم هو ابن عمرو بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل، وتنقسم قبائل نهم الى غُفيري ومُحلفي ثم الغفيري الى ثلاثة أقسام، عيال غفير والحنشات والجدعان، ومن عيال غفير سَمَح، وهم حميدي وضحاكي وعبدلي وشوذري هؤلاء سمح ثم من عيال غفير المطيرة، وعيال أحمد والنعيمات وبنو بارق، ومن الحنشات العواصم والجفور والقميحات ومن الجدعان آل حرمل وآل جمعان وآل خضير، ومساكن الجدعان الجوف، وأما المحلف فهم منصوري وصيادي، ومن المنصوري مرهبة وبني منصور ومن عيال صياد عواض وفهدي. والمذكورون هم من قبائل مرهبة في عداد نهم، والجميع من بكيل. ومن المنصوري عذر مطرة، وهم في الأصل من عذر حاشد كما قال الهمداني في صفة الجزيرة وعدادهم في نهم.

ومن قرى نهم المديد، وبرّان، وملح، وثومة، وخلقة، وضبوعة، ومسورة، ومجزر، وثاجر.

وفي بلد نهم جبل يام وهو جبل واسع متصل بالجوف وهو بلد يام القديمة وفي جبل يام موضع يعرف بالغيضة هنالك قبر الإمام أحمد بن علي السراجي المتوفى سنة ١٢٥٠.

ومشايع نهم هم آل أبو لحوم وبنو معصار وبنو الشليف وبنو الأعوج وآل حاتم وبيت مريط.

ومن النعيمات الوزير أحمد بن علي النهمي (١) من أعيان القرن

(١) مولده سنة ١١٣٠ ووفاته سنة ١١٨٦ وهو الوزير الصالح أحمد بن علي بن هادي النهمي وكان أديباً شاعراً وساهم في شراء هجرة ذَبَر وواديها مع أحمد بن عبد الرحمن الشامي وأحمد بن محمد قاطن وكان قد شراها بعض اليهود فاسترجعوها بالشراء منه وجعلوها وقفاً على الفقراء يصرف عليهم ما تحصل من غلاتها (تعليق لأخي المؤلف).

الثاني عشر. ونسب إلى نهم عمرو بن الحارث بن عمرو بن يراقة وهي أمه، وأبوه منه بن زيد بن شهر بن نهم، وكان معمرًا روى عن الحسين بن علي عليه السلام. حكى هذا الهمداني.

ومياه بلاد نهم تسيل في الجوف من جهة الخارد غربي بلاد نهم وشرقيها تصب أوديته في الجوف كوادي ملاحا الذي يسيل إلى مجزر وإليه ينسب رزم ملاحا محل الوقعة بين مراد وهمدان كما تقدم بيانه في الجوف.

(حرف النون مع الياء)

- نَيْسا : جبل من بلاد حاشد غربي عفار يفصل بينه وبين عفار وادي ثعلان.
نَيْسان : قرية في الحدا من مخلاف السدس.
بيت النيني : من مشايخ خولان العالية في بني سحام.
بنو الواحدي: عزلة من ناحية السلفية وأعمال ريمة (وبلاد الواحدي هي بير علي وبالخاف من حضرموت)^(١).

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

حَرْفُ الْهَاءِ

(حرف إهء مع الألف وما إليها)

عزلة الهادس: من أعمال ذي السفال في مخلاف صهبان.
 الهادوية : من الأشراف هم أولاد الإمام يحيى بن الحسين الرسي عليه السلام، وبيت الهادي في المداير من ناحية ظليمة أولاد الإمام الحسن بن القاسم بن المؤيد بن الإمام القاسم بن محمد.
 آل هادي : من قبائل بني نوف في ناحية الجوف.
 بنو الهاملي : من أهل عتمة^(١) وترجم الشرجي لأبي الحسن علي بن موسى الهاملي الحنفي قال: كانت وفاته لبضع وعشرين وسبعمائة.

(حرف إهء مع الباء وما إليها)

هَبَّاط : عزلة من ناحية ملحان.
 هَبْرَان : وادٍ في بني سيف من بلاد يريم و(هبر: قرية من عزلة أزال من مخلاف عمار)^(٢).
 بيت الهَبَل : من بيوت العلم في صنعاء والروضة وهم من قبائل خولان العالية.
 بنو هَبَّة : من قبائل حجور^(٣)، ووادي هبة: من بلاد حاشد في قفلة عذر.

(١) هم في الأصل من الأهول من المنطقة الممتدة من موزع جنوباً الى جمعة بني دريم شمالاً وقد نسبوا إليها.

(٢) ما بين القوسين إستدراك من أخى المؤلف.

(٣) يسكن بنو هبة في قرية شمسان بجوار المحابشة من بلاد الشرفيين (تعليق لأخي المؤلف).

(حرف الهاء مع التاء وما إليهما)

بنو الهتار : بكسر الهاء من فقهاء اليمن منهم أبو محمد طلحة بن عيسى بن ابراهيم بن أبي بكر بن عيسى بن إقبال الهتار المتوفى بزبيد في سنة ٧٨٠ ترجمه الشرجي .

وأبو محمد عيسى بن إقبال بن علي بن عمر بن عيسى عرف والده بالهتار وهو من قوم يعرفون ببني المعلم من بني صريف بن ذؤال بن عك توفى سنة ٦٠٦ رحمه الله .

(حرف الهاء مع الجيم وما إليهما)

آل الهجّام : بتشديد الجيم من أشرف تهامة في القطيع من ناحية المراوعة .
وادي هجّان: بتشديد الجيم في أسفل جبل حراز متصل بالحجيلة من بلاد القحري وأعمال باجل .

الهجران : قرية في خولان العالية من اليمانية العليا فيها آثار جاهلية .

والهجران: من بلدان حضرموت وقد ذكرت .

نسب الى الهَجَرين محمد بن الفقيه علي بن محمد بن حجر بن أحمد بن علي بن حُجر بضم الحاء المهملة الأودي نسباً، الهجراني بلداً،
ووالده علي بن محمد توفي الأب سنة ٦٨٥ وتبعه الابن في هذه السنة . حكاه ابن مخرمة في تاريخ عدن .

الهَجَر : سوق معروفة شرقي جبل الأهنوم .

والهجر: بلد من ناحية القيطة وأعمال الحجرية .

الهَجْرة : قرية من حراز غربي مناخة على مسافة ساعة واحدة .

وعزلة الهَجْرة من مخلاف نعمان في وصاب العالي .

(حرف الهاء مع الدال وما إليهما)

هَدَاد : حصن في آنس من مخلاف ابن حاتم و(هداد حصن في بلاد حجة جهة

شرق منها^(١).

(حرف الهاء مع الذال وما إليهما)

ذوهذيل : من قبائل سفيان.

(حرف الهاء مع الراء وما إليهما)

- الهرابة : من حصون بلاد حاشد ووادة ذكر في وادة.
 هران : حصن معروف في مدينة ذمار، وهران : بلد ووادٍ من بلاد بكيل في ناحية
 ذي بين، وهران : سد حميري في حقل بلاد يريم.
 بنو الهريدي : من قبائل بلاد يريم في وادي هلال.
 الهرمة : منها عبد الله بن عيسى بن أيمن الهرمي، قال الأهدل : من الهرمة قرية بزبيد،
 قال ابن سمرة : نسبهم في نزار وأصله من العماقي قرية من الجند. انتهى ما
 ذكره الأهدل.
 هروب : وادٍ في خولان العالية.
 بنو هرهرة : من قبائل يافع.

(حرف الهاء مع الزاي وما إليهما)

- هزم : بكسر الهاء وفتح الزاي بلدة من أرحب.
 ذي هزيم : قال في معجم البلدان : بلد في اليمن^(٢). انتهى.
 نسب إليه أبو محمد عبد الله بن أحمد الهزيمي ترجمه الشرجي.

(حرف الهاء مع الصاد وما إليهما)

آل هصيص : من قبائل البيضاء.

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

(٢) ذي هزيم : قرية عامرة تسمى المدرسة لمدارس قديمة كانت بها وهي في الضاحية الغربية من مدينة تعز وتقع على رأس ربوة.

(حرف الهاء مع القاف وما إليهما)

هَقْرَة : بفتح الهاء وسكون القاف قرية ما بين الدملوة وعدن ذكرها الشرجي .

(حرف الهاء مع الكاف وما إليهما)

هَكَر : بفتح أوله وكسر ثانيه من مصانع حمير في بلاد عنس وأعمال ذمار ذكرت مع أضربة .

(حرف الهاء مع اللام وما إليهما)

وادي هلال : من بلاد يريم فيه قرى ومزارع .
بنو هلان : من قبائل الشرف الأعلى في بلاد حجور .

(حرف الهاء مع الميم وما إليهما)

همدان : أشهر قبائل اليمن وهم ولد همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ .

تنحصر قبائل همدان في البطينين حاشد وبكيل ابني جشم بن خيران بن نوف بن بَتَع بن زيد بن عمرو بن همدان .

قال الهمداني في صفة الجزيرة: قبر الجدَّين حاشد وبكيل في خيوان .
قال في معجم البلدان : همدان : مخلاف هو ما بين الغايط وتهامة والسرعة من شمالي صنعاء ما بينها وبين صعدة من بلاد خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة وهو منقسم بخط عرضي ما بين صعدة وصنعاء فشرقيه لبكيل وغريه لحاشد . انتهى ما ذكره ياقوت .

قلت : قد بينت بلاد بكيل وقبائلها وبلاد حاشد وقبائلها في محلاتها من هذا الكتاب .

وقبائل همدان من أشد قبائل اليمن بأساً وهم ممن سارع الى الإسلام وثبت عليه فلم يرتد منهم أحد فيما أعلم .

قال في نثر الدر المكنون: والمفخرة العظمى التي اختص الله تعالى بها شعب همدان دون سائر أبناء قحطان وهي سجوده صلى الله عليه وآله وسلم شكراً لله على إسلامهم، ولأن قبائل اليمن غير النفر الأشعرين اقتدت بهمدان في اعتناقها الإسلام من غير مناصبة حرب ولا قتال.

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرض نفسه على الناس في المواقف فيقول: هل من رجل يحملني إلى قومه فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي عز وجل؟ فأتاه رجل من همدان، فقال: أنا يا رسول الله، فقال ممن أنت؟ قال الرجل: من همدان، فقال: وهل عند قومك من منعة؟ قال: نعم، ثم إن الرجل: خشي أن يخفّره قومه فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال أتي قومي أخبرهم ثم آتيك من عام قابل؟ قال: نعم، فانطلق وجاء وفد الأنصار في رجب. رواه أحمد ورجاله ثقات.

وعن البراء بن عازب قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد إلى اليمن يدعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوه فبعث علياً عليه السلام وكنت فيمن عقب مع علي عليه السلام فلما دنونا من القوم خرجوا إلينا ثم تقدم فصلى بنا علي عليه السلام ثم صفنا صفاً واحداً وتقدم بين أيدينا وقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلمت همدان جميعاً فكتب علي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بإسلامهم فلما قرأ صلى الله عليه وآله وسلم الكتاب خرّ ساجداً ثم رفع رأسه فقال: السلام على همدان ثم تابعت أهل اليمن على الإسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «نعم الحبي همدان ما أسرعها إلى النصر وأصبرها على الجهد وفيهم أبدال وفيهم أوتاد الإسلام» أخرجه ابن سعد في طبقاته.

انتهى ما ذكره الأهدل باختصار.

قلت: وما تمتاز به همدان مدح مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام

لهم بقوله:

تيممت همدان الذين هم هم إذا ناب خطب جنتي وسهامي
وناديت فيهم دعوة فأجابني فوارس من همدان غير لثام

فوارس ليسوا في الحروب بعزل غداة الوغى من شاعر وشبام
ومن أرحب الشم المطاعين بالقنا ونهم وأحياء السبيع وبام
ووادعة الأبطال يخشى مصالها بكل صقيل في الأكف حسام
فلو كنت يواباً على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

وروي عن عبد الله بن عمرو الغساني عن الشعبي قال: حدثني جماعة
من بني أمية ممن كان يسمر مع معاوية، قال: بينما معاوية ذات ليلة مع
عمرو بن سعيد وعتبة والوليد إذ ذكروا الزرقاء بنت عدي بن قيس
الهمدانية وكانت شهدت مع قومها صفين فقال أيكم يحفظ كلامها؟ قال
بعضهم: نحن نحفظه يا أمير المؤمنين قال: فأشيروا عليّ في أمرها، قال
بعضهم: نشير عليك بقتلها، قال: بش الرأي ما أشرت به عليّ أحسن بمثلي
أن يتحدث عنه أنه قتل امرأة بعدما ظفر بها، فكتب إلى عامله بالكوفة أن
يوفدها إليه مع ثقة من ذوي محارمها وعدة من فرسان قومها وأن يهد لها
وطاء ليناً ويستترها بستر خضف ويوسع لها في النفقة، فأرسل إليها فأقرأها
الكتاب فقالت: إن كان أمير المؤمنين جعل الخيار إليّ فإني لا آتية، وإن كان
حتماً فالطاعة أولى فحملها وأحسن جهازها على ما أمر به، فلما دخلت على
معاوية قال: مرحباً وأهلاً قدمت خير مقدم قدمه وافد، كيف حالك؟
قالت: بخير يا أمير المؤمنين أدام الله لك النعمة، قال: كيف كنت في
مسيرك؟ قالت: ربيبة بيت أو طفلاً ممهداً قال: بذلك أمرناهم أتدريين فيما
بعثت إليك؟ قالت: أني لي بعلم ما لم أعلم! قال: ألسنت الراكبة الجمل
الأحمر والواقفة بين الصفين تحضين على القتال وتوقدين الحرب فما حملك
على ذلك؟

قالت: يا أمير المؤمنين مات الرأس وبتر الذنب، ولم يعد ما ذهب،
والدهر ذو غير، ومن تفكر أبصر، والأمر يحدث بعده الأمر.

قال لها معاوية: أتخفظين كلامك يومئذ؟ قالت: لا والله لا أحفظه
ولقد أنسيته، قال: لكني أحفظه، لله أبوك حين تقولين: أيها الناس ارعوا
وارجعوا إنكم قد أصبحتم في فتنة غشتكم جلايب الظلم، وجارت بكم
عن قصد المحجة، فيا لها فتنة عمياء صماء بكاء لا تسمع لناعقها ولا تنساق

لقائدها، إن المصباح لا يضيء في الشمس ولا تنير الكواكب مع القمر، ولا يقطع الحديد إلا الحديد، ألا من استرشدنا أرشدناه، ومن سألنا أخبرناه، أيها الناس إن الحق طلب ضالته فأصابها، فصبراً يا معشر المهاجرين على الغصص فكان قد اندمل شعب الشتات، والتأمت كلمة الحق، ودفع الحق بالظلمة، فلا يجهلن أحد فيقول كيف؟ وأنى؟ ليقضي الله أمراً كان مفعولاً، ألا وإن خضاب النساء الحنأ وخضاب الرجال الدماء، ولهذا اليوم ما بعده، والصبر خير الأمور عواقباً، إيها في الحرب قدماً غير ناكصين ولا شاكين. ثم قال لها: والله يا زرقاء لقد شركت علياً في كل دم سفكه، قالت: أحسن الله بشارتك، وأدام سلامتك، فمثلك من بشر بخير وسر جليسه، قال أويسرك ذلك؟ قالت: نعم، والله لقد سررت بالخبر فأنى لي بتصديق الفعل، فضحك معاوية وقال: والله لوفاءكم له بعد موته أعجب من حبكم له في حياته، اذكري حاجتك، قالت: يا أمير المؤمنين آليت على نفسي أن لا أسأل أميراً أعنت عليه أبداً ومثلك أعطى من غير مسألة، وجاد من غير طلبية، قال: صدقت، وأمر لها وللذين جاءوا معها بجوائز وكساء. انتهى.

وفي العقد الفريد لابن عبد ربه عن عامر الشعبي قال: وفدت سودة ابنة عمارة بن الأشتر الهمدانية على معاوية بن أبي سفيان فاستأذنت عليه فأذن لها فلما دخلت عليه سلمت فقال لها: كيف أنت يا ابنة الأشتر؟ قالت: بخير يا أمير المؤمنين قال لها: أنت القائلة لأخيك:

شمر كفعل أبيك يا ابن عمارة يوم الطعان وملتقى الأقران
وانصر علياً والحسين ورهطه واقصد لهند وابنها هوان
إن الإمام أخا النبي محمد علم الهدى ومنارة الأيمان
فقد الجيوش وسر أمام لوائه قدماً بأبيض صارم وسانان

قالت: يا أمير المؤمنين مات الرأس وبتر الذنب فدع عنك تذكار ما قد نسي، قال: هيهات، ليس مثل مقام أخيك ينسى. قالت: صدقت والله يا أمير المؤمنين، ما كان أخي خفي المقام، ذليل المكان ولكن كما قالت الخنساء:

وإن صخرًا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار
وبالله اسأل يا أمير المؤمنين إعفائي عما استعفيته، قال: قد فعلت،
اذكري حاجتك، قالت: يا أمير المؤمنين إنك للناس سيد ولا مورهم
مقلد، والله سائلك عما افترض عليك من حقنا، ولا تزال تقدم علينا من
ينهض بعزك، ويبسط بلسانك، فيحصدنا حصاد السنب، ويدوسنا دياس
البقر، ويسومنا الخسيسية، ويسألنا الجليلة.

هذا ابن أرطاة قدم بلادي وقتل رجالي، وأخذ مالي، ولولا الطاعة
لكان فينا عزٌّ ومنعة، فأما عزلته فشكرناك، وإما لا ففرناك. فقال معاوية:
إياي تهديدن بقومك؟ والله لقد هممت أن أردك إليه على قتب أشرس فينفذ
حكمه فيك فسكتت ثم قالت:

صلى الآله على روح تضمنه قبر فأصبح فيه العدل مدفونا
قد حالف الحق لا يبغى به بدلاً فصار بالحق والایمان مقرونا

قال: ومن ذلك؟ قالت: علي بن أبي طالب رحمه الله تعالى. قال: ما
أرى عليك منه أثراً، قالت: بلى، أتيت يوماً في رجل ولاه صدقاتنا فكان بيننا
وبينه ما بين الغث والسمين فوجدته قائماً يصلي فانقتل من الصلاة ثم قال
برأفة وتعطف: ألك حاجة؟ فأخبرته خبر الرجل فبكى ثم رفع يديه إلى
السماء فقال: اللهم إني لم آمرهم بظلم خلقك ولا ترك حقك، ثم أخرج من
جيبه قطعة من جراب فكتب فيها: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءتك
بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا
في الأرض مفسدين. بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين، وما أنا عليكم
بحفيظ﴾ إذا أتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك حتى يأتي من يقبضه منك
والسلام» فعزله يا أمير المؤمنين ما خزمه بخزام، ولا ختمه بختام.

فقال معاوية: اكتبوا لها بالإنصاف والعدل عليها، قالت: ألي
خاصة أم لقومي عامة؟ قال: وما أنت وغيرك؟ قالت: هي والله إذا الفحشاء
واللؤم إن كان عدلاً شاملاً وإلا يسعني ما يسع قومي، قال: هيهات! لمظكم
ابن أبي طالب الجرأة وغركم قوله:

فلو كنت بواباً على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

وقوله:

ناديت همدان والأبواب مغلقة ومثل همدان سنى فتحة الباب
فألهند وأنى لم تغفل مضاربه وجه جميل وقلب غير وجاب
اكتبوا لها بحاجتها. انتهى ما ذكره ابن عبد ربه.

قلت: ومن أفاضل همدان حميد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد
الواحد المحلي النهمي الوادعي الهمداني الشهيد مع الإمام المهدي أحمد بن
الحسين في القرن السابع.

والحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني صاحب
الإكليل وكتاب صفة الجزيرة ترجمه السيوطي في بغية الوعاة في طبقات
اللغويين والنحاة ولد بصنعاء ونشأ بها ثم ارتحل وجاور بمكة وعاد فنزل
صعدة توفي سنة ٣٣٤ بسجن صنعاء^(١) وقد ذكرته في أرحب لأنه ينتهي
نسبه إليه وأرحب من بطون همدان.

ومنهم أبو القاسم بن علي بن عامر الهمداني توفي سنة ٧٠٣ ترجمه
ابن مخرمة في تاريخ عدن.

وأبو الحسن علي بن أبي بكر بن حمير بن تبع بن يوسف بن فضل
الهمداني المعروف بالعرشاني، وعرشان من قرى ناحية جبلة وقد ذكر
هنالك.

وأبو محمد القاسم بن الحسين بن أبي السعود الهمداني المتوفى سنة
٧١٣ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص.

وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن يحيى بن أحمد بن ليث الهمداني
صاحب المقروضة قرية بناحية السحول ترجمه الشرجي.

وأبو عبد الله مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني كان سُرق وهو
صغير فسمي مسروقاً لقي عمر بن الخطاب فقال له: ما اسمك؟ قال:
مسروق بن الأجدع فقال له عمر: إن الأجدع شيطان بل أنت ابن عبد

(١) سبق الإفادة بأنه مات في ريدة بعد الأربعين وثلاثمائة.

الرحمن فكان يعرف بذلك، توفي بالكوفة سنة ٦٣ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص وابن الجوزي في صفوة الصفوة، قال: ومات مسروق في الكوفة سنة ٦٣ وأسند عن عمر وعلي وابن مسعود وخبّاب وزيد بن ثابت والمغيرة وعبد الله بن عمرو وعائشة. وكان علي بن المديني يقول: لا أقدم على مسروق أحداً من أصحاب ابن مسعود.

ومرّة بن شراحيل الهمداني ترجمه ابن الجوزي في صفوة الصفوة قال: ويقال له مرة الخير ومرة الطيب سمي بذلك لعبادته، قال: أسند مرّة عن أبي بكر وعمر وعلي وابن مسعود وغيرهم.

ومنهم يزيد بن مرثد أبو عثمان الهمداني ترجمه ابن الجوزي في صفوة الصفوة اسند عن معاذ وأبي الدرداء وغيرهما.

ومنهم عمر بن ذر الهمداني شيخ سفيان الثوري ترجمه أبو نعيم في حلية الأولياء.

ومنهم القاسم بن مخيمرة كوفي الأصل نزل الشام، ترجمه في صفوة الصفوة وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز وأسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعن خلق من التابعين، وعن الأوزاعي عن القاسم أنه كره صيد الطير أيام فراخه، حكى هذا ابن الجوزي في صفوة الصفوة. ومنهم طلحة بن مصرف الهمداني اليامي وزيد بن الحارث الهمداني اليامي سيأتي ذكرهما في يام.

ومن فضلاء همدان من ذكرناهم في بطون همدان كالعلامة اسماعيل المقري الشاوري، وشاور من بطون همدان ذكر في حجة عند الكلام على بلاد بني شاور.

وذكرنا في أرحب من بطون همدان حجر بن قيس المدري وغيره. كما ذكرنا في حاشد وبكيل وغيرهما من بطون همدان كأبي إسحق السبيعي وغيره.

ومن قبائل همدان في حضرموت آل كثير ومساكنهم بين شبام وسيون ومريمة والقارة وجفل وباطن السرير وبعضهم في الجبال في نجد آل كثير

ويقال لهم الشنافر وهم آل جعفر بن الضويمر وآل جعفر بن طالب وآل عامر بن سالم بن يمان وآل طالب بن مرعي .

وهمدان الشام في جهة صعدة وقد ذكروا .

وهمدان الجوف وقد مرّ .

وآل همدان من قبائل بني نوف في الجوف .

وعزلة همدان من ناحية ملحان .

وهمدان صنعاء ناحية معروفة وهم من جشم ووادة وبنو مكرم وبلادهم تتصل من شمالها ببلاد عيال سريح وبلاد عمران وبلاد ثلا، ومن شرقها ببلاد أرحب وبناحية بني الحارث ومن جنوبها بناحية البستان ومن غربها بناحية شبام كوكبان ومن ضمن هذه الناحية ما كان يعرف قديماً بمخلاف ماذن وهو يشمل وادي ضهر وضلع وريعان كما أفاده الهمداني في صفة الجزيرة في آخر كلامه على حضور وقد تقدم في حضور .

ومن قرى هذه الناحية حاز والحُقَّة فيهما آثار جاهلية، وخلقة وطوضان وجربان والجاييف والعرة وبيت نعم ومدام والخطاب وضروان وغير ذلك .

ومن حصونها حصن حاز وطيبة قلعة في وادي ضهر وكان القسم الشمالي منها مفصول بخندق ويعرف بقلعة دورم .

وحصن فدة في وادي ضهر وقصر ذو سيدان وهو المعروف اليوم بدار الحجر ولم يبق في اليمن مثل هذه الدار فيما أعلم لأنها رأس صخرة عظيمة مشرفة على وادي ضهر، وفي قلب الصخرة بئر من زمن الجاهلية منحوتة في الصخر الأصم بعيدة الغور والقرب منها مسجد عمّره الإمام يحيى بن الإمام محمد بن يحيى حميد الدين .

وفي سفح دار الحجر حمام أصلي . ومن قبائل وادي ضهر بيت الأنف وبيت إدريس نسبهم في بني أمية، وبنو المكرمي نسبهم في حمير من ولد مسور المنتاب، وقد تقدم ذكر وادي ضهر وريعان وضروان في مواضعها من هذا الكتاب .

الهُمَيْسَع : من بطون حمير ومن فروع آل الصوار وذورعين الأكبر ويافع وحضرموت والكلاع وحضور ومسور المتتاب ويحصب وذو حوال والأصابع والشرابع والسحول وحراز ووصاب وحفاش وملحان وريمة ومقرى والأوزاع وجهران والتراجم وجيشان والتباعيون والشراحيون.

(حرف الهاء مع الواو وما إليهما)

هَوَزَن : مخلاف من حراز.
هوع : عزلة من ناحية حفاش.

(حرف الهاء مع الياء وما إليهما)

بنوهيثم : من بلاد الشاحذية وأعمال الطويلة.
ابن الهبيج : من أشراف مور وأعمال اللحية في تهامة وهم من أولاد موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.
هيلان : جبل في ناحية الجوف وقد ذكر.
بنوهين : من قبائل حجور.
هينن : من قرى حضرموت.
هيوه : جبل في بلاد رداع.

حَرْفُ الْوَائِ

(حرف الواو مع الألف وما إليها)

وادعة : من بطون حاشد وهم ولد وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد.

وقبائل وادعة في ثلاث جهات، منها وادعة حاشد في بلاد حاشد، ومنها وادعة صعدة في بلاد صعدة، ومنها وادعة عسير شمالي نجران بغرب وهي التي حكاها الهمداني في صفة الجزيرة بقوله:

بلد وادعة النجدية بقعة وعوذان والثويلة وغيل علي ووادي نحرر^(١) وأعلى وادي نجران فيلى (جبل)^(٢) شوك فقاضي دبن فالزبران فيلى مهجرة فالمنضج فغيل علي فأقاويات فأرينب فجلاجل والذي تشاء في هذه (البلاد)^(٣) وبنجران وخالط شاكر الحناجر ونُقِيش وسابقة وكعب وحيف ابنا أنمار بن ناشج من وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج. انتهى ما ذكره الهمداني.

وأما وادعة التي في وسط بلاد حاشد على مقربة من خرفهم صبيحي ومقبلي وبها الأشراف بيت الوداعي وهم أولاد أحمد بن الإمام المؤيد محمد بن الإمام القاسم بن محمد منهم علماء ورؤساء، وفيها حصن الهرابة

(١) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوخ ووادي عرد وفيها بتحقيق مولر ووادي نحرر.

(٢) زيادة من النسخ المطبوعات.

(٣) زيادة من النسخ المطبوعات.

الذي تحصن فيه القاسم بن جعفر بن الإمام القاسم بن علي العياني من الصليحي فنازلهم الصليحي ومع القاسم نحو سبعين رجلاً من الأثبات فصبروا على الحصار صبر الكرام حتى قال الصليحي: لو كان معي ألف فارس من أهل الهراة لفتحت بهم الأقطار. وقال صاحب البسامة:

وفي الهراة أيام لفاضلنا وصنوه ذي المعالي خير منتصر
حط الصليحي حولها بعسكره سبعين يوماً وما فيها سوى قطر
ومن نسب الى وادعة يحيى بن زكريا بن أبي زائدة أبو سعيد الهمداني
الوادعي مولاهم توفي سنة ١٨٢ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

وبنو الوادعي: عزلة من مخلاف نقذ من وصاب العالي.

الوادي : وادي ضهر من ناحية همدان صنعاء إليه ينسب الأديب الفقيه أحمد بن سعد الله الوادي وهو القائل لما وصل إلى حصن ذمرمر حضرة الإمام المهدي أحمد بن الحسن:

أحمد من أوصلنا هذا المحل واطلع الوادي الى رأس الجبل
وعزلة الوادي: من بلاد المخادر وأعمال إب، والوادي: عزلة في حبش من أعمال إب.

الواعظات : من قبائل عك في جهة اللحيّة من تهامة.

بنو وافي : من قبائل بني ظبيان في خولان العالية.

بنو واقد : من ناحية الجعفرية وأعمال ريمة.

وايلة : من قبائل بكيل ثم من شاكر، وقد ذكرت في صعدة.

قال الشيخ قاسم بن هتميل التهامي في قصيدته التي مدح بها الإمام المهدي أحمد بن الحسين:

إذا جئت الغضى ولك السلامة فطارج بالتحية ريم رامه
وقل للوايلية هل لروحي وما أتلقت من جسدي غرامه
حللت تهامة وحللت نجدا فأين وأين نجد من تهامة
وخفت من الكواشح أن تلمي بنا فمري خيالك يا أمامه
أغار على ثناياك اللواتي تقبلها الأراكة والبشامه

ومنها في المديح:

إلى من لو وزنت الناس طرا بظفر منه ما وزنوا قلامه
شبيه سميهِ خلقاً وخُلُقاً وهدياً في الطريقة واستقامه
حقيق أن يحن الجذع شوقاً إليه وأن تضلله الغمامه
تواضع عن لباس التاج زهداً فصار التاج من خدم العمامه
ومنها:

أرق من النسيم الرطب قلباً لسائله وأشجع من أسامه
ومنها:

خذ الحمزات بالالطاف واخفض جناحك للقراية والرحامه
ولا تعجل فربّ حي أنف يمكن بعد نفرته زمامه
وهم عين وأنت لها سواد وهم بيت وأنت له دعامه

(حرف الواو مع التاء وما إليهما)

وتار : من قرى ناحية ثُلا سميت بوتار أحد أقيال حمير وإلى هذه القرية ينسب بيت
الوتاري الساكنين صنعاء ويريم وحجة، و(وتير: من ناحية المصراخ من
جبل صبر وأعمال تغز) (١).
وتيح : من قرى مغرب عنس وأعمال ذمار.

(حرف الواو مع التاء وما إليهما)

وثن : بفتح الواو والمثلثة ثم نون بلد من مغرب عنس وأعمال ذمار.
وثن أيضاً: قرية من بلاد الروس ما بين وعلان وخدار.

(حرف الواو مع الحاء وما إليهما)

الوحيز : بفتح الواو وكسر الحاء المهملة وسكون الياء وزاي معجمة نهر بوادي رفود
من ناحية المخادر وأعمال إبّ.

(١) ما بين القوسين زيادة من أخي المؤلف.

- وحاظة** : مصنعة خاربة في حبيش من أعمال إبّ وقد ذكرت، ومن نسب إلى وحاظة أبو زكريا يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي توفي سنة ٢٢٢ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.
- الوحيج** : عزلة من مخلاف العُود وأعمال النادرة.
- الوَحْص** : بلد من أعمال ذي السفال.
- الوَحَاوَح** : عزلة من بلاد سارع وأعمال المحويت.

(حرف الواو مع الدال وما إليهما)

- وَدّ** : حصن مطل على قرية القابل أسفل وادي ضهر.

(حرف الواو مع الراء وما إليهما)

- وراخ** : قال في معجم البلدان: ناحية من اليمن، قال الصليحي: ما اعتذارى وقد ملكت وراخا^(١) عن قراع العدى وقود الرجال انتهى ما ذكره ياقوت.
- وراف** : عزلة من ناحية جيلة وأعمال إبّ.
- بنو الورد** : عزلة من ناحية شلف وأعمال العدين^(٢)، وبيت الورد من بيوت العلم في ثلا، وبيت الورد: من مشايخ مغرب عنس وأعمال ذمار و(بيت الورد: قرية في الشعر من أعمال النادرة)^(٣).
- ورزان** : وادٍ معروف في بلاد الحجرية ولواء تعز.
- وَرَقَة** : من قرى بلاد الأتلا وأعمال ذمار.
- ورور** : جبل من بني جُبَر حاشد من ناحية ذي بين وهو المعروف الآن بظفار داود، وقد ذكره صاحب معجم البلدان في ورور تقدم نقل كلامه في حاشد.
- بيت الوريث** : من الأشراف من ذرية عبد الله بن الإمام القاسم بن محمد بن علي في ذمار.

(١) جبل من ناحية الحشا.

(٢) وهي شمال المهيع بغرب (حاشية لأخي المؤلف).

(٣) ما بين القوسين زيادة من أخي المؤلف.

(حرف الواو مع الزاي وما إليهما)

بيت الوزير : من الأشراف وهم أولاد محمد العفيف بن مفضل بن الحجاج وزير الإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان، عرف بالوزير، وذرية بيت الوزير منهم الإمام العلامة محمد بن إبراهيم الوزير المتوفى سنة ٨٤٠ وهو صاحب التصانيف النافعة كالعواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، وله كتاب إثبات الحق على الخلق، وغيره. ومن شعره إلى أخيه الهادي بن إبراهيم مصنف كريمة العناصر في الذب عن سيرة الإمام الناصر، وكتاب إزهاق التمويه، وغير ذلك :

يا سبط إبراهيم لا تنسَ ما كان عليه بالتحلي أبوك
فإن آباءك لو شاهدوا بعض الذي تفعله أنبوك
ما لك لا تسلك نهجاً وقد سنّ لنا فيه أبوك السلوك
وأهلنا من قبلنا طالما عاشوا وهم فيه لحرب سلوك
فانهض إلى أوطانهم شاخصاً وارمك بها إما أردت الرموك
فوقفة في مسجد ساعة خير لنا من ملك ملك الملوك
هذا وإن كنت امرأة عاشقاً للملك لا تنفع لديك الصكوك
وإغما تنفع من قلبه لا يعتريه في الملوك الشكوك
واعلم بأن العز والزهد وال... فضل وأهل الملك طراً هلك
وابعد عن الملك وأربابه وإن هم يوماً له أهلك
ولا تطعمهم يا شقيقي ولو وليتهم في أمرهم أو ولوك
ولا تضع يا سيدي حلة وحلية قد صاغها أولوك
لا تنظرن يوماً إلى قائم وانظر إلى ما قاله ناصحوك
وعاصمهم إن كنت ذاهمة لهم وطاوعهم إذا ناصحوك
انتهى :

وأجاب السيد الهادي بقوله :

فارق بني الدنيا وإن أكرموك وارفض بني الملك وإن قربوك
يوماً إذا ما أنت أرضيتهم ملوك أو أسخطتهم عاتبوك
ومثل خط فوق ماء إذا عاتبهم والويل إن عاتبوك

وإن هم أعلوك في رتبة
 إن قطعوا عنك عطاياهم
 لهم عليك الحق تيهاً سوا
 ولا يغرنك إن نوبوك
 فابعد عن القوم فلو جثتهم
 ولا تحمل لهم راية
 فإنما تحمل في مثل ما
 واقنع من الدنيا بمرقوعة
 فارغب عن الملك وأربابه
 وكل حالاً خشنا وأتدم
 وجالس الزهاد وانض إلى الـ
 فإن بعض الفضلاء كان في
 وكان لا يأكل في عمره الـ...
 وليست الدنيا بمحمودة
 والزهد فيها ثوب عز لمن
 لكنه عز فتى لابس
 وقد أتى يا ولدي منك لي
 كأنه الشمس ولكنها
 هو اليقين الحق ما خالطت
 ما أوضح النهج الذي جثته
 اعلم بأنّي يا ابن أُمّي على
 وكل حال غير هذا وإن
 ولست بالراضي بها حاجة
 تلك التي من وصف أصحابها
 انتهى .

فإنما في هوة ككبوك
 أو قطعوا أملاكهم عذبوك
 أعتبتهم في الأمر أو أعتبوك
 فإنما فيما أرى نيبوك
 طفلاً وخالطهم شيبوك
 في الحرب لو أنهم حاربوك
 أم بها المختار غزوة تبوك
 لو أنها موضوعة في مسوك
 وإن هم في شأنه رغبوك
 شكراً وكن للدهر ممن يلوك
 عباد واقصدهم وإن جانبوك
 جزيرة يعبد رب الملوك
 محمود إلا من لحوم السموك
 هيهات ما فيها لنا من سلوك
 يلبسه جوده من يحوك
 في ذلك الثوب الشريف المحوك
 نظم هو الدر الذي في السلوك
 طالعة ما إن لها من دلوك
 قلبي فيما قلت فيه الشكوك
 وأوضح المسلك لا فض فوك
 النهج الذي نوره سابقوك
 قيل به لا يرتضيه أخوك
 أحسن فيها رفضها والتروك
 حماقة الروم وكبر التروك

ولم يزل من بيت الوزير علماء وفضلاء ورؤساء مشاهير إلى اليوم
 منهم الإمام محمد بن عبد الله الوزير توفي سنة ١٣٠٧ ومحلهم في السرم من
 ناحية بني حشيش وقد ذكروا .

- آل باوزير : من مشاهير حضرموت منهم أبو محمد عبد الرحيم بن أحمد باوزير المتوفى
لنيف وعشرين وثمانمائة، ترجمه الشرجي .
- الوزير : عزلة من ناحية شلف في العدين . قال في معجم البلدان : الوزير بلدة
باليمن قرب تعز منها عبد الله بن أسعد الوزير صَنَّف كتاباً في شرح
اللُّمع لأبي إسحق الشيرازي سَمَّاه «غاية الطلب والمأمول في شرح اللُّمع
من الأصول» وكان يسكن في ذي هزيم الى سنة ٦١٣ .

(حرف الواو مع السين وما إليهما)

- وَسْحَة : بسكون السين المهملة بلدة من أعمال صعدة .
- الْوَسْط : عزلة من مخلاف الشَّعير وأعمال النادرة ، وعزلة الوسط من بلاد المحويت .
- وَسِيل : قرية في بلاد حراز إليها ينسب نقييل وسل الذي منه الطريق من الحجيلة الى
وسل ثم إلى مناخة .

(حرف الواو مع الشين وما إليهما)

- وَشْحَة : بسكون الشين المعجمة حصن من بلاد حجور وقد ذكر .
- الْوَشْل : قرية في بلاد عنس من أعمال ذمار إليها ينسب السادة بيت الوشلي ، وهم
من ذرية الإمام يحيى بن محمد السراجي ، وأول من إختط الوشل السيد
محمد بن علي في القرن الثامن كما حكاه في سيرة الكينعي .
- والوشل أيضاً: قرية من قرى مراد .

(حرف الواو مع الصاد وما إليهما)

- وَصَاب : بلد واسع في الغرب الجنوبي من صنعاء على مسيرة أربع مراحل ، وهو
مقسوم إلى ناحيتين ناحية وصاب العالي مركزها دَنَّ وصاب وناحية وصاب
السافل مركزها الأحد .

وتعرف من قبل هذه الجهة بجبلان العُرْكة كما تقدم في جبلان .
تتصل بلاد وصاب من شمالها بوادي رَمَع الفاصل بين وصاب وبلاد رَيمَة

ومن جنوبيها بوادي زَبِيد الفاصل بين وُصاب وبلاد حُبَيْش والعُدَيْن، ومن شرقيها بناحية عُتْمَة وقفر حاشد العائد الى مغرب عنس وإلى قضاء يريم، ومن غربيها ببلاد زَبِيد، وتنقسم كل ناحية من ناحيتي وصاب إلى مخاليف وعزل حسبما نذكره.

قال في معجم البلدان: وصاب جبل يحاذي زَبِيد باليمن وفيه عدة بلاد وقرى وحصون، وأهله عصاة لا طاعة عليهم للسلطان إلا معاناة من السلطان لذلك. انتهى ما ذكره ياقوت.

وحكى الهمداني في صفة الجزيرة: وصاب باسم جبلان العركبة كما أسلفنا، والعركبة مدينة وصاب القديمة حكاها العلامة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله بن سلمة بن علي بن حَبِيش بن ابراهيم بن أحمد بن حَبِيش الحُبَيْشي ثم المذحجي الوصابي الشافعي مصنف تاريخ وصاب المسمى «الاعتبار في التواريخ والأخبار» فقال: كانت عركبة مدينة عظيمة وكان سورها على رؤوس الجبال وكان بها أربعة أبواب إلى كل جهة باب، وبابها الغربي بين جبلين مستقيمين يدخل منه من أتى من التهائم، ودون هذا الباب الغربي نهر جارٍ دائم وجروا إليها أنهاراً من جهة المشرق يدخلونه الى قصورهم ويوتهم ومساجدهم، ومن غربي المدينة أنهار دائمة تسقي أرض «سُخْمَل» وهي مدينة قديمة من زمن الجاهلية وكان ملوكها من الشراحيين من حمير، قال وسبب خرابها من السيل وانتقل أهلها الى جبل قريب منها يسمى «غيثان»... إلى آخر ما ذكره الحبيشي رحمه الله في تاريخه.

قلت: ومحل العركبة اليوم في عصرنا سنة ١٣٦٠ هـ ما بين مخلاف القائمة ومخلاف الجبجب من وصاب العالي قبليها عزلة المنارة من الجبجب وجنوبيها عزلة بني الموت، وشرقيها عزلة غيثان من مخلاف القائمة وتعرف بقعة المدينة بعركبة الى اليوم.

وحكى الجيشي أن وصاباً سميت باسم وصاب بن سهل الجمهور بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم العظمي ينتهي نسبه إلى حمير الأكبر، ومنهم من يقول لها إصاب وهو الاسم الأصلي ثم

أبدلت الهمزة واواً.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: جبلان العركبة بلد واسع، ونعمان بلد وساكن العركبة الشراحيون من ^(١) آل يوسف ملوك تهامة من عهد المعتصم إلى أيام المعتمد، والوصابيون من سبأ الأصغر، وهو وصاب بن مالك بن زيد بن سُدَد بن زُرعة وهو حمير الأصغر ^(٢) من سبأ الأصغر، وجبلان هذه بين وادي زبيد ووادي رَمَع وجبلان ريمة هي ما بين وادي رَمَع ووادي سهام ووادي صيحان، ومن جبلان تجلب البقر الجبلانية العراب الحرش الجلود إلى صنعاء وغيرها، وهي بلاد كثيرة البقر والزرع والعسل، وسوقها يصلي تهامة قعار، ويسكن البلد بطون من حمير من نسل جبلان وحي الصرادف ومن بني حي بن خولان وهي ملوكها، الخ ما ذكره الهمداني في جبلان.

فمن مخاليف وصاب العالي مخلاف بني الحداد وفيه حصن نعمان وقد نسب إليه المخلاف فيقال مخلاف نعمان وبه مركز الناحية في الدن وقد ذكر في محله.

ومن العزل في هذا المخلاف عزلة نعمان وعزلة الهجرة وعزلة الشريقي وعزلة الأصلوح وعزلة الروضة وعزلة جلة وعزلة ظلاف وعزلة الكلبيين وعزلة جران وعزلة مذلب.

ثم مخلاف بني مسلم وفيه حصن السدة من عزلة الصلول، وحصن الحمراء كذلك، والمصنعة من عزلة قاعدة وهي في الأصل حصن الشرف الذي ذكره ياقوت كما تقدم في حرف الشين، وعزلة الأحيام، وعزلة المربعة وعزلة الزيايدي وعزلة القدمة وعزلة بهوان وعزلة المعشار.

ثم مخلاف جَعْر ومنه عزلة بني كندة وفيها حصن جعر وحصن مدن وعزلة الغربي العالي والسافل وعزلة بني حفص وعزلة حَذَمَان وعزلة بني مُسَيِّع ومغرم الوسط وعزلة السيف وعزلة حَبْر وعزلة بني الحبشي وشرقي الأحواف.

(١) في المطبوع من صفة جزيرة العرب منهم آل يوسف.

(٢) في المطبوع من صفة جزيرة العرب وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر.

ثم بخلاف كبود ومنه عزلة زاجد وفيها قلعة الوايلي وعزلة النشم وبها حصن النشم وعزلة الغربي وعزلة جبل خيُور وعزلة الرُقعي وعزلة مذحج وقفر العُول وبلاد قوازي وبني الزايدي .

ثم بخلاف نَقْد ومنه عزلة السانة وفيها حصن السانة وعزلة بني ساوي وعزلة معيضي وجمهوري وعزلة الشوكا وعزلة الأثلوث وبني حي صبر، وبني حي شقة وعزلة الجدهان وعزلة الأجعود وعزلة بني المصنّف وعزلة خدش وعزلة بني الوادعي وعزلة سُقَيْفة بضم السين المهملة، وعزلة حمير وعزلة بني ربيعة .

ثم بخلاف القايمه ومنه عزلة النقفة وفيها حصن عزان وعزلة ظُفْران وفيها حصن ظفران، وعزلة الكلبيين وفيها حصن ظهر .

ثم بخلاف بني شعيب ومنه عزلة الوسطة وعزلة محزر وعزلة العبادي وعزلة الجدلة وعزلة العنين وعزلة القابل .

ثم بخلاف الجبجب ومنه عزلة الأجبار وفيها حصن رجوف وعزلة يريس وعزلة مزاحم وعزلة المنارة وعزلة الشوكا وعزلة عَرّاف ؛ فهذه مخاليف وصاب العالي .

وأما وصاب السافل فيشمل عزلة بني حطّام وعزلة بني سودة وعزلة جربان وعزلة العارس وعزلة قرضان وعزلة المصباح وعزلة بني حسن وعزلة بني عبد الله وعزلة قَوْر وعزلة بني الحسام وفيها حصن يناخ وعزلة بني سلمة السافلة وعزلة بني سلمة العالية وعزلة الأجراف وعزلة بني غُليس وعزلة بني مرجف .

ومن وصاب السافل بخلاف بني حي ومنه عزلة بني أحمد وعزلة بني الشماخ وعزلة بني مزيج وعزلة بني عياش .

وفي وصاب السافل جبل قَوْر في أعلاه آثار عمارة قديمة، وجبل المصباح وبني مرجف وجبل بني معانس وجبل بني علي وجبال بني حي منها جبل القاهرة فيه عمائر قديمة وجبل غراب وجبل بني عمر وجبل بني عباس وجبل خبش وجبل عباد وجبل الأجراف .

ومن علماء وصاب بنو الحبيشي منهم صاحب تاريخ وصاب وقد ذكر سابقاً حكى فيه أن ولادته سنة ٧٣٤ ومن أسلافه وقرابته جملة من العلماء منهم أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله بن سلمة الحبيشي المتوفى سنة ٧٨٠ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص، قال: ومن مصنفاته «نظم التنبيه» وزياداته في عشرة آلاف بيت.

ومن علماء وصاب أحمد وموسى ابنا يوسف بن موسى بن علي التباعي الحميري ترجمهما الأهدل.

ومنهم أبو محمد الخضر بن محمد بن مسعود بن سلامة الوصابي ترجمه الشرجي، وأبو الحسن علي بن الحسن الوصابي المتوفى سنة ٦٥٧ بقرية المحفد ترجمه الشرجي أيضاً.

ومياه وصاب تسيل في تهامة من جهة وادي زبيد ومن جهة وادي رمع والأكثر من جهة وادي زبيد.

(حرف الواو مع الضاد وما إليهما)

آل وَضَّاح : من قبائل بني جَبْر في خولان العالية وقد ذكروا.
وَضْرَة : جبل من بلاد حجة معروف.
الوضعة : عزلة من ناحية حبيش وأعمال إب.

(حرف الواو مع العين وما إليهما)

الوعارية : من قبائل تهامة في ناحية المنصورية وأعمال بيت الفقيه ابن عجيل.
وعلان : بلدة معروفة جنوبي صنعاء على مسيرة مرحلة من ناحية بلاد الروس، وجبل
وعلان في قفر حاشد ما بين بلاد يريم ووصاب^(١).

(حرف الواو مع القاف وما إليهما)

وَقَش : هجرة في ناحية البستان وقد ذكرت، وعزلة الوقش من أعمال جبلة وإب.
(١) ووعلان في ردمان من ناحية السوداية وأعمال رداع وهي المعروفة اليوم بالمعسال.

بنو قويد : عزلة من ناحية بلاد الطعام وأعمال ريمة .

(حرف الواو مع اللام وما إليهما)

بنو الوليد : عزلة من بلاد سارع وأعمال المحويت .

(حرف الواو مع الهاء وما إليهما)

آل وهاس : من قبائل ذو حسين في ناحية برط .

بنو وهب : عزلة من ناحية ملحان، وبنو وهب من قبائل بلاد رداع، وبنو وهب أيضاً من قبائل الأعروش في خولان العالية .

(حرف الواو مع الياء وما إليهما)

الويس : قرية من قرى كوكبان ينسب إليها السادة بيت الويسي من ذرية عبد الله بن الإمام يحيى بن الناصر أحمد بن الإمام يحيى بن الحسين الرسي .
وَيَنَان : قرية من آنس قد ذكرت .

حَرْفُ الْيَاءِ

(حرف الياء مع الألف وما إليهما)

بيت أبويابس: من مشايخ بلاد ذمار نسبهم في مراد.
يازل : قرية من ناحية البستان غربي صنعاء على مسافة ست ساعات. قال في
معجم البلدان: يازل بلد باليمن من أعمال زبيد^(١) فيها أحسب. قال
الشاعر:

ولم نتقدم في سهام ويازل ويش ولم نفتح مساراً ومسورا
انتهى ما ذكره ياقوت ، وينسب إلى يازل القضاة بنو اليازلي.

يافع : بلد متسع في الجنوب الشرقي من صنعاء. على مسافة سبع مراحل فيه
بلدان ومزارع، ونسب قبائل يافع في حمير منهم ولد يافع بن قادل بن
زيد بن باغته بن شرحبيل بن الحارث بن ذي رعين الأكبر.
تتصل بلاد يافع من شمالها ببلاد رداع ومن غربيها بوادي ينا النافذ
إلى أبين.

وقال ابن مخرمة: اليافعي بعد الألف فاء ثم عين مهملة عبد الله بن
موهب اليافعي وعبد الله بن سعيد أبي الصعبة شيخ لابن وهب، ومحمد بن
عمر اليافعي عن ابن جريج وراشد بن جندل اليافعي قال في القاموس:
ويافع موضع وأبو قبيلة من رعين، ومبرح بن شهاب اليافعي صحابي أحد
وفد رعين.

(١) هذا خطأ فين يازل وزبيد نحو ثلثمائة كيلو متر.

ومن يافع جملة من العلماء والفضلاء، فمن أجلهم الإمام العلامة عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي توفي في جمادى الآخرة سنة ٧٦٨.

والإمام تقي الدين عمر بن محمد بن عيسى اليافعي الحريري توفي بعدن سنة ٨٢٣.

والإمام جمال الدين محمد بن عيسى اليافعي، والقاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إبراهيم اليافعي نسباً الجندي، ومنهم الحيويون. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

قلت: ومن فضلاء يافع إبراهيم بن أحمد اليافعي سكن صنعاء توفي سنة ١١١٠، وابنه الشيخ حسين بن إبراهيم اليافعي رحل إلى بلاد الشام وانقطع خبره، ومن شعره:

لحى الله دهرأ خصني بخصاصة وأقعدني عما سعى فيه أمثالي
تنوب صديقي نائبات زمانه فيمنعني عن رفده قلة المال

ومن علماء يافع أبو الوليد عبد الملك بن محمد بن ميسرة اليافعي سكن جبل الصلوة من بلاد الحجرية توفي سنة ٤٩٣ ترجمه الأهدل.

وأبو بكر بن علي الحريري اليافعي ترجمه ابن مخرمة في تاريخ عدن. والحريري نسبة الى جبل حرير من بلاد يافع، ومعوضة بن علي بن عزان اليافعي سمع على حسين بن أحمد بن حسين الحسيني بعدن في سنة ٧٤٨، والفقيه رضي الدين أبو بكر بن محمد بن أسلم الفراع اليافعي كان إماماً في النحو سمع كتاب الشفاء للقاضي عياض على القاضي محمد بن إبراهيم الصنعاني في سنة ٧٩١، والشيخ تاج الدين عبد الوهاب بن الشيخ عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي توفي بمكة سنة ٨٠٥.

وشعب يافع: عزلة من مخلاف الشوافي وأعمال إب.

يام : من قبائل همدان ثم من حاشد وهو يام بن أصبا، وقد ذكروا في نجران إذ هي بلادهم، وكان لهم من قبل جبل يام ما بين بلاد نهم والجوف وهو جبل واسع، قال الهمداني: وهو بلاد يام القديمة.

ومن فضلاء يام طلحة بن مصرّف الياامي الهمداني من أفاضل التابعين ترجمه أبو نعيم في حلية الأولياء وحكى قصته مع سليمان بن عبد الملك الأموي لما أراد منه سب علي بن أبي طالب وتهده بالقتل فلم يسبه وكان سليمان يقول له: والله لتسببه أو لأضربن عنقك وطلحة يقول: والله ما أسبه... إلى آخر الحكاية.

ومنهم زبيد بن الحارث الياامي ترجمه ابن الجوزي في صفوة الصفوة توفي سنة ١٢٢ أدرك من الصحابة ابن عمر وأنس وروى عنهما.
: عزلة من ناحية كسمة وأعمال ريمة.

يامن

(حرف الياء مع الحاء وما إليهما)

يَحْصُبُ : مخلاف واسع منه بلاد يريم وغيرها من البلدان المجاورة لها سمي باسم يحصب بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ.

قال في معجم البلدان: مخلاف اليَحْصُيِّين: يتصل بالسحول من شمالها الى سمت متوسط السراة يحصب السفل ويحذائها قصد الشمال يحصب العلو وساكنها يحصب بن دهمان ومن السفل الواديان: الصنع وشيعان موضع الوركس النفيس وسوق عبدان ووادي حمض، ويحصب ثمانون سداً وفيه قال تبع:

وفي الربوة الخضراء من أرض يحصب ثمانون سداً تقلس الماء سائلا

انتهى ما ذكره ياقوت في مخلاف يحصب، ثم قال في يحصب أيضاً:
يحصب من حصب يحصب، والحصب في لغة أهل اليمن: الخطب فهو مثل حطب يحطب إذا جمع الخطب، وأما من الحصباء فهي الحجارة الصغيرة فهو حصب يحصب حصباً بكسر الصاد رواه الكلبي.

ويحصب مخلاف فيه قصر زيدان ويزعمون أنه لم يبن قط مثله وبينه

وبين ذمار ثمانية فراسخ، ويقال له: علو يحصب، وسفل يحصب بخلاف آخر فتفهمه، انتهى ما ذكره ياقوت.

وفي صفة الجزيرة للهمداني: اليحصبان ويتصل بالسحول من شماليها على سمت موسط السراة يحصب السُّفل، ومن نجدها قصد الشمال يحصب العلو وساكنها بنو يحصب بن دهمان والسخطيون والسفليون من همدان، فالسُّفل الواديان الصُّنع وشَيْعان موضع الورد النفيس وسوق عبدان ومنوب ووادي حمض، وأهل حمض أحد حمير حدا وأرماء وورف عاله فعتمة السفلى.

والعلو قتاب ومنكث وماوة ويريم ويخار فألى سحمر والأحطوط والسملال أشراف قَرْد والحَبْلة، وفي يحصب العلو على ما حدَّثني أبو غالب بن أبي العرار بن أبي غالب السفلى^(١) ثمانون سداً، وقد ذكرنا عنه في كتاب الاكليل كبارها وفيها يقول تبع:

وبالربوة الخضراء من أرض يحصب ثمانون سداً تقلس الماء سائلا انتهى ما ذكره الهمداني. قلت: ومن مشاهير أسداد يحصب سد قتاب غربي حقل يحصب ما بين قرية الحزّة وبين قرية قتاب من عزلة إرياب تمر طريق المسافر^(٢) من يريم إلى إب من شماليه ومنها يصعد إلى قرية الضربة وهو الآن خارب إلا بقية من جداره.

ومنها سد شخران شمالي قاع الحقل على مقربة من قرية دخلة عويدين من عزلة بني منبه.

ومنها سد قصعان في الشرق الشمالي من الحقل ما بين قرية ذي صارف من عزلة عراس وبين قرية ذي شميران من بني منبه وهو أوسعها فمساحة مخزن الماء نحو عشرة آلاف لبنة كل لبنة اثنا عشر ذراعاً طولاً ومثلها عرضاً بالذراع الحديد.

(١) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوخ على ما خبرني أبو العباس بن أبي غالب السفلى.
(٢) كانت هذه الطريق هي المشهورة قبل شق طريق السيارات التي تقع الى جنوب الطريق الأولى والتي تمر من أسفل السد المذكور. (حاشية لأخي المؤلف).

وسد لحج وهو سد عراس في الشمال الغربي من ذي صارف على طريق يريم .

ومنها هَرَّان والمهيد وسِجْن ومِهْجَل والنواسي وغير ذلك وهي مشهورة في بلاد يريم ما بين قاع الحقل وعراس وبلاد الأعماس أعماس خبان وعزلة إرياب .

: ومنها الشعباني في قرية العرافة جنوبي ظفار من بلاد خبان وسدى حبرة في بلاد عنس من أعمال ذمار وقد ذكرتهما في أضرة .

وقال ابن مخرمة : يحصب قلعة في الأندلس منها سعيد بن مقرون بن عفان اليحصبي له رحلة وسماع، والنابعة بن ابراهيم بن عبد الواحد اليحصبي روى عن محمد بن وضاح وغيره، مات سنة ٣١٣، ولعل القاضي عياض اليحصبي مصنف الشفاء منسوب إلى ذلك، وأما عبد الله بن عامر اليحصبي المقرئ أحد السبعة فمنسوب إلى يحصب حي من اليمن . انتهى ما ذكره ابن مخرمة .

قلت : والقاضي عياض رحمه الله هو عياض بن موسى بن عياض بن عمر بن موسى بن عياض بن محمد بن موسى بن عياض اليحصبي توفي سنة ٥٤٤ في مراكش ترجمه ابن خلكان .

وفي الإصابة للحافظ ابن حجر ترجمة عمرو بن كليب اليحصبي قال : استدركه ابن فتحون ونقل عن سيف والطبراني أنه أحد الأمراء العشرة الذين وجههم أبو عبيدة بن الجراح وقد تقدم غير مرة أنهم كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة . انتهى ما ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله .

ومن ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ من يحصب برداغس الحافظ أبو بكر محمد بن بركة بن الحكم بن ابراهيم اليحصبي القنسريني ثم الحلبي الملقب ببرداغس توفي سنة ٣٢٣ .

يخير : عزلة من بلاد خبان وأعمال يريم .

قال في معجم البلدان : يحير بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء وراء بلفظ المضارع من حار، قرأت بخط أبي بكر محمد بن علي بن ياسر

الجبائي، أنشدنا الأمير الأجلّ أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عامر العامري
ثم السكوني اليمني بجارية من بحير بياءين: اسم بلدة نسب إليها بطن من
كندة وبطن من حير منهم جماعة من الشعراء وهم باليمن يمدح رجلاً من
مواليها:

يا قاتل الله خنسا في تمثّلها كأنه علم في رأسه نار
هذا محمد أعلى من تمثّلها كأنه قمر والناس نظار
انتهى ما ذكره ياقوت.

وفي صفة الجزيرة للهمداني ما لفظه:

وجميع مخلاف رعين لا يسكنه إلا آل ذي رعين مثل بحير ووسن
والأملاك والأحروث وغيرهم. إلى آخر كلامه.

آل يحيى بن يحيى: أشرف الجبال هم أولاد يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن
عبد الله بن الإمام محمد المنتصر بن الإمام المختار القاسم بن الناصر
أحمد بن الهادي يحيى بن الحسين الرسي عليه السلام.

منهم بيت الشامي وبيت المؤيدي وبيت الجلال وبيت حطبة وبيت
الكركشي وبيت حورية وبيت شايم وبيت فابع وبيت الداعي وبيت
عدلان وبيت الأخفش وآل الحاكم وآل اللبلوب وآل أبو علامة وآل صابر
وآل العنثري وآل الهاشمي.

وآل يحيى: من قبائل الرياشية في بلاد رداغ، وآل يحيى: من قبائل
ذو حسين ذكروا في برط وهم نصف ذو حسين كما إن آل زامل النصف
الآخر، وآل يحيى: من قبائل بني نوف ذكروا في الجوف.

واليحيويون: من علماء اليمن منهم يحيى بن أبي الخير العمراني
صاحب البيان في فقه الشافعية، قال الشرجي في ترجمته وجده المنسوب
إليه: هو عمران بن ربيعة بن عبس القبيلة المشهورة من قبائل عك توفي
سنة ٥٥٨ هـ وقبره في ذي السفال.

قلت: قد ذكر في ذي أشرق من حرف الهمزة.

(حرف الياء مع الخاء وما إليهما)

يخار : جبل من بلاد يريم مشهور غربي قاع الحقل مطل على وادي شيعان وهو الذي حكاه الهمداني في تخلي أنه يرى من تخلي وهو على مسافة سبع مراحل من تخلي.

(حرف الياء مع الذال وما إليهما)

ذي يدوم : من قرى خولان العالية تقدم ذكره.

(حرف الياء مع الراء وما إليهما)

يراخ : حصن في وصاب السافل قال في معجم البلدان : حصن من أعمال النجاد باليمن.

يريس : عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ.

يريم : اسم مشترك بين بلدين إحداهما يريم في بلاد الشاذلية من أعمال الطويلة وهي قرية، والأخرى مدينة جنوبي صنعاء، على مسيرة أربع مراحل ذات أعمال كثيرة تعرف بقضاء يريم. قال في معجم البلدان : يريم بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وميم حصن باليمن في جبل تيس. إنتهى ما ذكره ياقوت.

قلت : جبل تيس هو المعروف الآن ببني حَبِش من بلاد الطويلة وقد ذكره.

والمشهورة هي يريم يحصب المدينة المعروفة وأعمالها بلاد يريم وبلاد خبان وسميت بيريم أحد أقبال حمير.

وتنقسم بلاد يريم إلى عَزَل، وكذلك بلاد خبان حسبما نذكره.

فمن عزل بلاد يريم عزلة عَرَّاس، وعزلة رعين، وعزلة بني منبه وعزلة عبيدة وعزلة بني مَسْلَم وعزلة بني عُمَر وعزلة خَوْدَان وعزلة بني مَبَارِز وعزلة بني سيف العالي وبني سيف السافل وعزلة بني سبأ وعزلة لإرياب وعزلة بني الحارث.

ومن عزل خبان عزلة المرخام وعزلة الأعماس وعزلة جبل حجاج ووادي حجاج وعزلة العرافة وعزلة وادي الحبالى وجبل الحبالى وعزلة جبل عصام ووادي عصام وعزلة كحلان وعزلة يحير وعزلة سودان وعزلة شيزر وعزلة بني قيس، فهذه عزل بلاد يريم وخبان وفي كل عزلة جملة قرى ومزارع وحصون. تتصل بلاد يريم وخبان من شماليها بقضاء ذمار عنس ومغرب عنس، ومن شرقيها ببلاد عنس وبلاد رداع ومن جنوبيها بناحية النادرة ومن غربيها بناحية المخادر من قضاء إبّ وبناحية وصاب العالي.

وفي مدينة يريم جامع حسن ومساجد كثيرة وحمام وسوق ومنارتان وقلعة في وسط المدينة وقلعة أخرى في رأس جبل يُصبح المثل على مدينة يريم من شرقيها الشمالي وهو أحد جبلتها والآخر هو جبل شربوب من الجنوب الغربي، قال بعض الأدباء في أبيات وقد أقام في يريم فلم يستطعها. يمسي حليف لهم فيها ما بين شربوب ويصبح وفي يريم آبار كثيرة وعيون جارية أعذب مياهها غيل المُرّمة غربي يريم على مسافة ربع ساعة ومنه شراهم.

وبلاذ يريم أراضيها خصبة جداً من أخصب أرض اليمن كثيرة الخيرات جبالها وأوديتها.

ترتفع مدينة يريم عن سطح البحر ثمانية آلاف قدم ومائتي قدم والقدم عبارة عن ثلاثين ستمتراً نحو نصف ذراع حديد.

وفي بلاد يريم جبال عالية ترتفع عن المدينة بكثير كجبل إرياب وجبل بني الحارث وجبال بني مسلم وقد ذكر إرياب في محله.

أما الأودية فهي منخفضة عن يريم كوادي خُبان ووادي بنا ووادي شيعان ووادي الصنع ووادي حُوار وكبني مبارز وبني عمر السفلى وبني سيف السافل وهذه الثلاث العزل هي من قفر حاشد من يحصب السفلى.

ومياه بلاد يريم تسيل إلى ثلاث جهات الشرق الشمالي يسيل في قاع شرعة من بلاد عنس وينتهي إلى مأرب، وهي مياه رعين الشرقية، ومياه الجهة الغربية تسيل في وادي زبيد وتنتهي إلى البحر الأحمر وهي مياه عبدة وبني عمر وخودان وبني مبارز وأكثر بني مسلم وأكثر بني سبأ وجميع بني

سيف العالي والسافل وبعض إرياب وبعض بني الحارث.

ومياه الجهة الجنوبية مع الشيرق الجنوبي إلى وادي بنا وتفضي إلى البحر الهندي من ساحل أبين وهي مياه رعين الجنوبية ومشارك بني مسلم ومشارك بني سبأ ومشارك إرياب ومشارك بني الحارث، وجميع مياه عراس وجميع مياه بني منبه وجميع مياه بلاد خبان، أما الجبل القائم شمالي نجد الأسلاف فمياهه تسيل إلى الثلاث الجهات فما إنحدر منه إلى جهة عبدة انتهى إلى وادي زبيد، وما سال منه إلى جهة شرعة إنتهى إلى مأرب وما سال منه إلى جهة يريم وخاو انتهى إلى وادي بنا.

وفي قضاء يريم من القرى^(١) المشهورة مما قد سبق ذكره ذمران وخاو وإرياب وإريان والساتي وكحلان ورعين وظفار ومنكث والمعلّى وحقل قتاب والذاري وبحير وسحمر وبخار وسلبة وعراس وشيعان ومحصب وزيدان وريمان والصنع وبني قيس وقفر حاشد.

وفي قضاء يريم من الأشراف الكباسية في يريم ونيعان وبيت الأشول، وبنو الشامي في بيت الأشول وجبل حجاج وجبل الحبالى والمسقاة. وبنو الدرواني من ذرية الإمام المطهر بن يحيى المرتضى في منكث، وأشراف هجرة الذاري وقد ذكروا، وأشراف المنجر ذكروا وأشراف خاو بنو تاج الدين.

ومن البيوت المشهورة غير الأشراف بيت الأرياني وقد ذكروا وبنو شجاع الدين في بني سيف وهم من الأصل من بني الحبشي أهل وصاب.

وبنو القحطاني وبيت عبد المغني في خبان وفي يريم، وبيت السكري في يريم وبيت نجيم وبيت الزبيري وبيت الرحبي وبيت الحبابي كلهم في يريم، وبيت حيدر في بني مسلم، وبيت البحم في بني مسلم، وبيت غالب في بني مسلم وبيت العمري وبيت الموسمي في بني عمر وبيت القحم في بني عمر وبيت نشوان في خودان وبيت عامر أحمد في ذمران وبيت العراسي في عراس وبيت قعشة وبيت صالح أحمد سعيد في إرياب وبيت البراح في بني

(١) خلط المؤلف في هذه الفقرة بين القرى مثل ذمران وخاو وإريان والساتي وظفار ومنكث والذاري وبين العزل مثل كحلان ورعين وبحير وبني قيس إلخ.

سيف السافل وبيت الأشول وبيت الحكيم في عزلة العرافة من خبان وبيت الهردى في وادي هلال وبيت نصاري في خبان وبيت عبد المغني في خبان و(بيت يحيى عباد في أعماس خبان)^(١) وبيت أحمد صلاح في خبان وبيت النقيب وبنو شريان من ذو حسين في بني منه وبيت الكامل في عبدة وبيت المقبل في خبان وبيت المرادي وبيت جباري وبنو مصري وبنو الشلالى في خبان وبيت مصلح قاسم في بني منه، وبيت الكينعي في خبان وبنو عبد الوهاب في خبان، وفي بني مبارز بيت الأديب.

مساحة قضاء يريم من الجنوب الى الشمال مسيرة يوم وبعض يوم، ومن الشرق الى الغرب مسافة يومين.

(حرف الياء مع الزاي وما إليهما)

يزن : قال في معجم البلدان : يزن بالتحريك : اسم وادٍ باليمن نسب إليه ملك من ملوك حمير فقيّل ذو يزن كما قالوا ذو كلاع، واسم ذي يزن عامر بن أسلم بن غوث بن سعد. انتهى ما ذكره ياقوت.

ومن نسب إلى ذي يزن أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني من حمير توفي سنة ٩٠ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ وأبو التقي الحافظ الموجود هشام بن عبد الملك اليزني محدث حمص توفي سنة ٢٥١ ترجمه الذهبي أيضاً، وسيف بن ذي يزن بن النعمان بن زُرعة بن الحرث بن النعمان بن قيس بن عبدة بن سيف الأكبر بن عامر بن ذي يزن الأكبر بن أسلم بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن سدد بن حمير الأصغر.

عيال يزن : من قبائل بكيل في ناحية عمران لهم بلاد واسعة تعرف بجبل عيال يزن سميت باسم يزن بن عَوْسجة بن صاع بن معاذ بن مرهبة من بكيل. ومن قراهم جَوْب والخدرة بالخاء المعجمة والدال المهملة المفتوحين، ودَعَان وعيال يحيى والأكهوم والصرارة وبنو قطيل والأبرق واللُومي وغير ذلك. وفي هذا الجبل موضع نغاش محل الوقعة بين أصحاب الإمام الناصر

(١) زيادة من أخي المؤلف.

أحمد بن الإمام يحيى بن الحسين الرسي وبين أصحاب عبد الحميد المنتاب في أول القرن الرابع.

وفي دُعَان كان عقد الصلح بين الإمام يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين وبين الوزير عزت باشا في سنة ١٣٢٩.

يتصل جبل عيال يزيد من شماليه ببلاد بني عَبد وبلاد حاشد وبلاد السوده ومن شرقيه بناحية ريده والبون ومن جنوبيه ببلاد عمران وبلاد ثلّا ومن غربية ببلاد ثلّا قارن وما إليها.

(حرف الياء مع السين وما إليها)

- ذي يسان : قرية من ناحية بلاد الروس نسب إليها الأشراف بيت اليساني من ولد المهدي بن علي الوزير عم الهادي بن ابراهيم بن علي الوزير.
- آل يسلم : من مخلاف الرياشية في بلاد رداع.
- يَسْنَم : بلد من بني جماعة وأعمال صعدة وقد ذكر.

(حرف الياء مع الشين وما إليها)

- يَشيع : من قرى حاشد.

(حرف الياء مع العين وما إليها)

- اليعابر : من بلاد حراز قبيلة ينسب إليها شبام اليعابر وهو شبام حراز.
- يعر : مخلاف من بلاد ذمار إليه ينسب القضاة بيت اليعري من ذمار.
- بنو يعفر : عزلة من ناحية كسمة وأعمال ريمة.
- يَعْمُون : قال في معجم البلدان يعمون : موضع باليمن من منازل همدان، قال فروة بن مسيك المرادي يخاطب الأجدع بن مالك الهمداني :
- دعوا الجوف إلا أن يكون لأمكم به عقر في سالف الدهر أو مهر وحلوا بيعمون فإن أباكم به وحليفاه المذلة والفقر إنتهى ما ذكره ياقوت.
- يعوق : أسم صنم كان لهمدان وخولان وكان في أرحب وقيل في خيوان حكاه في معجم البلدان.

(حرف الياء مع الغين وما إليهما)

- يغنم** : ترجم الشرجي لأبي الحسن علي بن يغنم قال : كان مسكنه بجبل بُرْع وهو معاصر للفقيه أحمد بن موسى بن عجيل .
- يغوث** : أسم صنم كان لمراد وكان بيد أنعم وأعلى فأرادت أشراف مراد أن تنزعه منها فسارا به إلى بني الحارث وكان هو السبب في الوقعة بين همدان وبني الحارث وبين مراد كما ذكرناه في الجوف نقلاً عن صاحب معجم البلدان والله أعلم .

(حرف الياء مع الفاء وما إليهما)

- يفاع** : قرية من بلاد ذمار ، حكى صاحب معجم البلدان أن الفقيه زيد بن عبد الله اليفاعي شيخ العمراني صاحب البيان منسوب إليها كما تقدم في ذمار ، وقال ابن مخرمة في كتاب النسبة إلى البلدان : اليفاعي نسبة إلى يفاعه بالفتح ثم فاء ثم ألف ثم عين مهملة ثم هاء قرية من المعافر . وفي تاريخ الفاسي أنها من معشار تعز من بلاد اليمن في وادٍ يقال له القُصِيَّة على نحو ثلاثة أميال من الجند إليها ينسب الإمام زيد بن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم اليفاعي الإمام المشهور باليمن شيخ العمراني صاحب البيان تخرج في الفقه بأبي بكر بن جعفر المخائني^(١) واسحق بن يوسف الصردفي وبه تخرج في الفرائض والحساب ودرس في حياة شيخه أبي بكر بن جعفر المذكور وكان أبو بكر المذكور لا يقرىء إلا من عرف دينه وأمانته متمسكاً بما ورد «ولا تؤتوا الحكمة غير أهلها فتظلموها أو فتضيعوها» .

وكان زيد المذكور يقرىء كل من قصده متمسكاً بما ورد انه سيأتي إليكم ناس من أقطار الأرض يطلبون هذا العلم فاستوصوا بهم خيراً فلذا كثر جمعه وكثرت حلقة حتى قيل كان يجتمع إليه أكثر من مائتي طالب .

فاتفق أن خرج يوماً هو وشيخه وجماعتهما لدفن ميت فرآهم الفضل بن أبي البركات بن الوليد الحميري من سطح داره مبيضين فسأل ف قيل له : هؤلاء الفقهاء خرجوا لدفن ميت ، فذكر ما اتفق لأخيه مع ابن المصوع فقال : هؤلاء لا نأمنهم مع قتلهم فكيف مع كثرتهم وكيف لي

(١) المحلي كما تقدم .

بافتراقهم وتبدد جمعهم فقليل له: تولى الوظائف الدينية كالقضاء والحسبة والإمامة واحداً من جماعة الفقيه أبي بكر ثم تعزلهم بجماعة من أصحاب الفقيه زيد وهكذا فانهم يتنافسون في ذلك ويقع الشر بينهم ففعل ذلك فكان يولي القضاء واحداً من أصحاب الفقيه أبي بكر أياماً ثم يعزله بواحد من أصحاب الفقيه زيد ويولي الحسبة شخصاً من أصحاب الفقيه زيد ثم يعزله بواحد من أصحاب الفقيه أبي بكر فلم يزل ذلك دأبه فيهم حتى وقعت الحنة بينهم وانتشر الشر بين أصحاب الفقيهين حتى كاد يتعدى ذلك إلى الفقيهين فلما رأى الفقيه زيد أن الفتنة نائرة هاجر إلى مكة المشرفة فأقام بها اثنتي عشرة سنة فأدرك فيها الحسن بن علي الطبري مصنف العدة، وأبا نصر البنديجي مصنف المعتمد فقرأ عليهما وانتهت إليه رياسة الفتوى بمكة وكانت تأتيه نفقته من أطيان له باليمن، ثم عاد إلى اليمن بعد موت شيخه سنة ٥١٢ أو سنة ٥١٣، وقد مات المفضل أيضاً وارتحل إليه الناس لأخذ العلم عنه من أنحاء اليمن ومات بالهند سنة ٥١٤ وقيل سنة ٥١٦ وكان يحفظ المجموع للمحاملي والجامع في الخلاف لأبي جعفر. انتهى ما ذكره ابن مخرمة رحمه الله.

يَفْرُسُ : قرية في جبل حبشي من قضاء الحجرية فيها مركز ناحية جبل حبشي وهذا الجبل هو المعروف قديماً بجبل ذخر، وفي يفرس قبر الولي أحمد بن علوان الصوفي المتوفى سنة ٦٦٥ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص وغيره، وقيل في نسبه أنه أحمد بن علوان بن عطف بن يوسف بن مطاعن بن عبد الكريم بن حسن بن ابراهيم بن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن ادريس بن عبد الله بن عيسى بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب والله أعلم.

يفعان : حصن في بلاد ريمة إليه تنسب عزلة يفعان من ناحية السلفية وأعمال ريمة. ويفعان قرية من مخلاف مَحْدَرَة في الحدا.

يفوز : حصن في عراس من بلاد يريم قال في معجم البلدان: يفوز من حصون حير من مخلاف جعفر^(١). انتهى (يفوز: قلعة في شمر من ناحية الشرف ويفوز: حصن في ناحية الجعفرية وأعمال ريمة ويفوز: حصن في الحجرية في

(١) هو الحصن الموجود في المذبحرة.

الغرب من التربة)^(١).

قلت: لم يكن بخلاف جعفر ليشمل يحصب العلو.

(حرف الياء مع الكاف وما إليهما)

يكار : قرية من ناحية جهران وأعماله أنس ذكرت في أنس.

يكلا : بلد من ناحية الحدا يعرف الآن بالجهارنة.

(حرف الياء مع الميم وما إليهما)

اليمانيتين : العليا والسفلى من خولان العالية ينسب إليها القضاة بيت اليماني أهل صنعاء. واليمانية : عزلة من ناحية الجعفرية وأعمال ريمة.

اليمن : عزلة من ملحان فيها العسوس ووادي سيف.

اليمن السعيدة : أو اليمن الخضراء : إقليم معروف في الجنوب الغربي من جزيرة العرب، يتصل به من شماليه ببلاد نجد وبلاد الحجاز ومن غربية بالبحر الأحمر ومن جنوبيه بالبحر الهندي ومن شرقيه بالبحر الهندي وبلاد عمان.

وقد دخل في ضمن الحدود المذكورة بلاد حضرموت وعسير. وحكومة اليمن التي عاصمتها صنعاء وأعمالها من بلاد صعدة الى تهامة الجنوبية الى تعز إلى مأرب والجوف وبلاد البيضاء وما إلى ذلك من القضاة والنواحي العائدة لحكومة الإمام يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين.

قال في معجم البلدان : اليمن بالتحريك قال الشرقي : إنما سميت باليمن لتيامنهم إليها، قال ابن عباس : تفرقت العرب فمن تيامن منهم سميت اليمن ويقال إن الناس كثروا بمكة فلم تحملهم فالتأمت بنو يمن الى اليمن وهم أيمن الأرض فسميت بذلك.

وقال الأصمعي : وما اشتمل عليه حدودها بين عمان الى البحر ثم يلتوي على بحر العرب إلى عدن الى الشحر حتى يجتاز عمان.

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

وقال أبو سنان اليماني: في اليمن ثلاثة وثلاثون منبراً قديماً وأربعون حديثاً وأعمال اليمن في الإسلام مقسومة على ثلاثة ولادة، فوالٍ على الجند ومخاليفها وهو أعظمها ووالٍ على صنعاء ومخاليفها وهو أوسطها ووالٍ على حضرموت ومخاليفها وهو أدناها.

وقال الأصمعي: أربعة أشياء قد ملأت الدنيا ولا تكون إلا باليمن الروس والكندر والحطم والقصب.

واجتمع زياد بن عبد الله الحارثي خال السفاح بابن هبيرة الفزاري فقال لزياد: ممن الرجل؟ قال: من اليمن، قال: أخبرني عنها قال: أما جباها فكروم وورس وسهوها بر وشعير وذرة فتغير وجه ابن هبيرة وقال: أليس أبو اليمن قرد؟ قال: إنما يكنى القرد بولده وهو أبو قيس فيوجب ذلك أن يكون أبا قيس عيلان؛ وكان ابن هبيرة قيسياً فاصفر وجهه وعرق جبينه من عظيم ما لقيه به. قال الشاعر:

واني ليحييني الصبا ويميتني إذا ما جرت بعد العشي جنوب
وأرتاح للبرق اليماني كأنني له حين يبدو في السماء نسيب
وقال آخر:

أما من جنوب يذهب الغل طله يمانية من نحو ليلي ولا ركب
يمانون نسترجعهم عن بلادهم على قلص يدمي بأجنها الجذب
وقال آخر:

خليلي إني قد أرتقت ومنتما لبرق يمان فاقعدا عَلَلَانِيَا
خليلي لو كنت الصحيح وكتنتما سقيمين لم أفعل كفعلكما بيا
خليلي مدا لي فراشي وارفعنا وسادي لعل النوم يُذهب ما بيا
خليلي طال الليل والتبس القذى بعيني واستأنست برقاً يمانيا
والأشعار في اليمن كثيرة. انتهى ما ذكره ياقوت باختصار.

وقال في منجم العمران: وهو ذيل المعجم: يمن ذكرها في الأصل، وقال غيره: هي ولاية عثمانية في شبه جزيرة العرب يحدها شمالاً الحجاز وجنوباً خليج مستعمرة عدن وحضرموت وغرباً البحر الأحمر وشرقاً

صحراء الأحقاف ومساحتها نحو ٧٧٢٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو مليونين ونصف، وهي ذات أرض خصبة ومياهها أكثر من مياه الحجاز، وأشهر حاصلاتها البن والحناء واللبن والصمغ والتمر الهندي واليسر واللؤلؤ والمرجان، ويوجد بها أنواع الأثمار التي تنبت بالحجاز، وهي مقسمة إلى أربع متصرفيات وثلاثة وعشرين قضاء واثنين وستين ناحية وبندرها صنعاء وهي مدينة معتدلة الهواء خصبة الأرض كثيرة المزارع والمياه والبساتين وبها من السكان نحو خمسين ألف نسمة، ومن أشهر مدنها الحديدة وهي واقعة على ساحل البحر الأحمر وفرضة صنعاء، ومنها زبيد والمخا وذمار وظفار ونجران وغيرها. انتهى ما ذكره صاحب منجم العمران.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: سميت اليمن الخضراء لكثرة أشجارها وثمارها وزرعها والبحر مطيف بها من المشرق إلى الجنوب فراجعا إلى الغرب، ويفصل بينها وبين باقي الجزيرة خط واحد من حدود عُمان إلى حد ما بين اليمن واليمنية على حدود الهجيرة وتلث وأنهار جرش وكتنة^(١) منحدرًا في السراة على شعف عين إلى تهامة على أم جحدم إلى البحر حذاء جبل يقال له كدمل بالقرب من حمضة وذلك حد ما بين بلد كنانة واليمن من بطن تهامة. انتهى ما ذكره الهمداني في صفة الجزيرة.

وحكى الهمداني أيضاً قال: أصاب الناس أزمة شديدة فأقبل الناس بالتضرع إلى بيت الله الحرام من أرض نجد وأكناف الحجاز وأرض تهامة والسروات يدعون الله عز وجل بالفرج وكان في الوفد المستسقين شاعر من نجد فأنشد شعراً يذكر آلاء الله فيه ورحمته التي كانت تشملهم وتشمل أرضهم بلداً بلداً فقال:

رب ندعوك فاستجب فبك الدهر ر عن الخلق تكشف الغماء
إن أيوب حين ناداك لم يح جب لأيوب رب عنك النداء
فأغننا إلهنا ولك الحمد د بغيث تجره الأنواء
إلى آخرها.

فلما سمع الوفد المستسقون من أهل تهامة وسرواتها هذا الشعر وكان

(١) في الأصل كشنمة، وهو غير صحيح وهي قرية في وادي هرجاب في قبيلة بني واهب (شهران).

فيهم شاعر يقال له أبا الحياش الحجري من الحجر بن الهنوفسألوه أن يقول شعراً في مثل ما قاله النجدي فأنشأ أبو الحياش يقول:

رب ما خاب من دعاك ولا يُحِبُّ	حُب يا ذا الجلال عنك الدعاء
لم يُحِبُّ للنبي يعقوب يا ذا الـ	عرش فيما دعا لديك الرجاء
رب أنت الذي رددت عليه	بصراً كان قد محاه البكاء
وابنه يوسفًا جمعت عليه	بعد أن مسَّ يوسفَ الضراء
رحمة منك هَبْ لنا أننا نحـ	ن لك الله أعبد وإماء
إن هاتا لأزمة عَمَّت النـ	..س ومستهم لها البأساء
ولكم ثَمَّ كم سقيت لنا الأرـ	..ض غيوثاً أتت بها الأنواء
سُقيت حضرموت منها مع الأحـ	سقاف ربا وعلَّت الأسعاء
طبقت بالسيول أبين حتى	الحجها وهي والسماء سواء
تلکم أحور وتلك الدثيناـ	..ت مع السرو جنة خضراء
ولذبحان والمعافر فالساـ	..حل من غورها ضباب عَمَاء
فقرى شرعب مع الجند العدـ	يا فما حازت الربادي رواء
فالسحولان فالمذيخرة العيـ	شاء علَّت فحيسها الفوكاء
وأرَبَّتْ تصوب فوق زبيد	مثلما صب في الحياض الدلاء
ولجلان سال في رمع الطمـ	سم وجادت على ذوال السماء
وعلى سردد مسف من الجوـ	..د لسقياه أُحَيَّت الكدراء
وللعسانها فأرض طمام	فلعيان ديمة هطلاء
سُقى الطود من حراز فمن هوـ	..زن غيثا لهيدية الطخاء
فقرى مور فالقريضة فالسرـ	..حة فالواديان فالسلعاء
وادلهمت على قرى حرض يوـ	..مين بالسح مُزَنَّة سوداء
سقيت برهة قرى خلب منـ	ها فجازان تلك فالصبياء
فقرى بيش فالدويمان فالبرـ	..ك فحلي مطورة عيشاء
فجبال السراة فالفرع فالوسـ	طى حكين الحبان فالحيفاء

إلى آخرها.

وجميع ما تضمنته هذه الأبيات من بلدان اليمن وقد ذكرت في محلاتها

من هذا المجموع.

وقال الأعشى يذكر مواضع من اليمن:

ألم ترني جويت ما بين مأرب إلى عدن فالشام والشام عائد
 وذا فايش قد زرت في متمنع من النيق فيه للوعول موارد
 ببعدان وريمان أو أرض سلبة شفاء لمن يشكو السمايم بارد
 وبالقصر من إرياب لو بت ليلة لجاءك مثلوج من الماء جامد
 ونادمت فهدأ بالمعافر حقبة وفهد سماح لم تشبه المواعد
 وقيساً بأعلى حضرموت انتجعتة فنعم أبو الأضياف والليل راكد
 انتهى .

وفي كتاب عروش الطواويس للضابط الأمريكي «اسكندر باولد» في اليمن وبلاد العرب ما لفظه :-

والبلاد العربية هي البلاد الوحيدة التي استطاعت أن تقف في وجه المدنية الغربية بأنفة وثبات محتفظة بشعائرها وتقاليدها فلم يندسها الزهري ولم تشلها الكحول، فالخير الذي بعثه الاسلام فيها لا يزال خيراً، والشر الذي تركه بعده لا يزال شراً، وهي لا تزال كما تركها الإسلام فإن الكثير من أنجادهما الواسعة لا يزال بكراً عصياً منيعاً في وجه الغريب، والأكاذيب والأضاليل والدعايات التي قيلت عن العرب ظلماً وعدواناً لم تكتب عن أي شعب آخر فنحن في الغرب نطبع العربي بطابع هومنه بريء وكثيراً ما ننتهم البدوي ببعض السيئات التي لا وجود لها في البلاد العربية بل حاكمتها تخيلاتنا البذيئة المنحطة، فالنفسية العربية البدوية هي أحق النفسيات بالدراسة ليس لظرافتها فقط بل للخيرات التي يتدفق منها، وللجراءة والإقدام والصبر التي هي من مزايا البدوي دون سواه، وجميعتنا في الغرب تعتقد بأن البدوي يتسلح بالسيف ويحمل الحراب في الغزوات في حين أن الأمر على العكس تماماً، فالبدوي مغرم بالسلاح الناري ويجيد استعماله لدرجة تدهشك وتجعلك تعتقد أنه خريج المدرسة الحربية في برلين، ولا مجال للدهش فيما أقول، أنا جندي وقد قاتلت أربع سنوات في أعظم حرب في التاريخ ولكنني شعرت رغم هذا في أثناء سياحتي في الصحراء أنني لا يزال ينقصني الكثير من الشجاعة والمرونة الحربية وأني بحاجة إلى أحمد خادمي

الخاص ليعلمني أسرع وأنجع طريقة يمكنني بها أن أنظف بندقيتي وقد وفقت بعد الجهد للنسج على منواله وسأحمل طريقته لجنودنا إذا ما قُدِّر لي أن أقودها في المستقبل قائلًا: هذه بضاعة الصحراء .

وإذا ما تكلمنا في الغرب عن الحكومات والدول وأنظمتها كان كلامنا عن العرب أنهم جماعة من البدو الرحل يسكنون بيوت الشعر وينقسمون الى قبائل متنافرة متخاصمة ، وأن ليس لهم دستور ولا قانون ولا حكومة .

ما أسخفنا في زعمنا هذا وأنَّ لنا العلم بما في الصحراء ، ونحن ندرس مشاريع إقتسامها بيننا في لندن وباريس .

من أين لنا أن نعلم بأن هناك في اليمن دولة ليس لها وزارات ومجالس نيابية وأن هذه الدولة على رغم كل هذا يسودها النظام ولها إمام نابغة في شؤون الحكم والإدارة ولو قدر لفرنسا أن تملك مثل هذا الإمام لحلت أعظم معضلاتها .

إن شمس الصحراء محرقة ولهذا فهي تطهر الأدمغة من السُّفَسَطات ولا يقوم فيها غير المنطق الحر المتجرد من التزلف والرياء .

العربي لا يحتاج إلى القلاع والخنادق والأساطيل لكسر شوكة الدخلاء فان طبيعة البلاد بجوها الفريد في قلبه أعظم مساعد على كسر الأعداء .

للعربي ثلاثة حلفاء ، الشواطىء العارية المنفرجة التي يستحيل إنشاء الموانئ والمرافئ على جوانبها .

والصحراء الأمانة التي تقضي على كل حي ليس من أهلها .

والشمس التي يسير البدوي في ظلها حاسراً بكوفية قطنية فقط فترأف الشمس به وتدعه يتنعم بنورها ، ويسير الأوربي بضع ساعات في ظلها سائراً رأسه بخوذته الفلينية فلا تلبث الشمس أن تصرعه وترديه طعماً لوقودها .

انتهى ما ذكره الضابط الأمريكي .

قلت: قد ورد في فضائل اليمن أحاديث جمة كقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوباً وأرق أفئدةً يفقه يمانٍ والحكمة يمانية) حكاه الأهدل في تاريخه قال رواه البخاري.

وعن ابن عباس مرفوعاً (يأتيكم أهل اليمن أرق قلوباً وألين أفئدةً يريد قوم أن يضعوهم فيأبى الله إلا أن يرفعهم) قال الأهدل: وذكره ابن أبي الصيف في كتابه الميمون المتضمن لبعض فضائل أهل اليمن.

قلت: وقد جمع السيد محمد بن علي الأهدل في كتابه الذي سماه نثر الدر المكنون في فضائل اليمن الميمون جملة نافعة من الآثار المروية في فضائل أهل اليمن، وهذا الكتاب طبع في مصر سنة ١٣٥٠ ومنه في اليمن نسخ كثيرة.

أعمال اليمن في العصر الحاضر: وهو سنة ستين وثلاثمائة وألف هي حكومة اليمن التي يرأسها إمام العصر المتوكل على الله يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين وعاصمتها صنعاء وهي أم قرى اليمن، وأعمالها مقسمة الى نواح وقضوات وألوية، تشمل قضوات ونواح، فمن النواحي المنوطة بصنعاء رأساً ناحية بني الحارث، وناحية همدان صنعاء وناحية البستان وناحية سنحان صنعاء وناحية بلاد الروس وبني بهلول هذه النواحي لها عمال وحكام في صنعاء لقربها منها ما عدا عامل بني الحارث فهو في الروضة.

ثم من نواحي صنعاء المنوطة بها ناحية الحدا مركزها زراعة وناحية خولان العالية مركزها جحانة وناحية مأرب وناحية حريب وناحية بني حشيش ونهم مركزها هجرة السر، وناحية الجوف مركزها حزم همدان، وناحية برط مركزها العنان وناحية سفيان مركزها الحرف، وناحية أرحب مركزها الحيفة وناحية ثلاً، وناحية عتمة وناحية وصاب العالي مركزها دن وصاب وناحية وصاب السافل مركزها الأحد، فهذه النواحي المنوطة بصنعاء رأساً.

ثم قضاء صعدة وهو شبه لواء شمالي صنعاء ويشمل بلاد خولان بن عمرو بن الحاف وهم خولان الشام مركزها ساقين، ثم سحار مركزها

السنارة ثم بني جماعة ومنبه مركزها مجز، ثم رازح مركزها النظير، ثم بلاد همدان صعدة وهي بلاد وايلة مركزها كتاف، وبلاد آل سالم والعمالسة وآل عمار ووادعة صعدة مركزها الصفراء من بلاد آل عمار.

ثم قضاء عمران وهو شبه لواء شمالي صنعاء ما بينها وبين صعدة وهو يشمل ناحية عيال سريح مركزها ذيفان، وناحية ريدة وناحية ذي بين وناحية خمر وناحية السودة وناحية ظليمة وبلاد جبل عيال يزيد وبني عبد. ثم قضاء حوث وإليه ناحية القفلة وناحية الأهنوم مركزها شهارة وإليها ناحية بني عرجلة.

ثم لواء حجة في الشمال الغربي من صنعاء وهو يشمل بلاد حجة وناحية مسور المتاب وناحية كحلان تاج الدين وناحية نيسا وبني جديلة وناحية الشغادرة وناحية بني العوام وناحية مبين وناحية الجبر جبر حجة وإليه قضاء حجور وهو يشمل ناحية المحابشة من بلاد الشرف وناحية كعيدنة وناحية أسلم وناحية كشر وناحية الجبر جبر الشرق وناحية وشحة وناحية شمر وناحية الشاهل وناحية بني قيس حجة وهي خارجة عن حجور، ثم قضاء ميدي وإليه ناحية حرض وناحية عبس ثم لواء حجة.

ثم قضاء الطويلة في الغرب الشمالي من صنعاء وإليه ناحية شبام كوكبان.

ثم قضاء المحويت في الغرب الشمالي أيضاً وإليه ناحية حفاش وناحية ملحان وناحية قيهمة وبني سعد، وهذا القضاء والذي قبله مربوطان بصنعاء رأساً.

ثم قضاء حراز غربي صنعاء وإليه ناحية صَعْفَان وناحية الحيمة الداخلية مركزها العر، وناحية الحيمة الخارجية مركزها مفحق.

ثم لواء الحديدة: غربي صنعاء وهو يشمل قضاء اللحية ومنه ناحية الزهرة.

ثم قضاء الزيدية ومنه ناحية الجراح والمغلاف بجوار المهجم وناحية المنيرة، ثم قضاء باجل ومنه ناحية الحجيلة، ثم ناحية برع ثم قضاء بيت

الفقيه ابن عجيل ومنه ناحية المراوعة وناحية الدُرَيْهَمِي وناحية المنصورية وناحية الحسينية، ثم قضاء زبيد ومنه ناحية حيس وناحية جبل رأس ثم لواء الحديدية.

ثم قضاء ريمة الى صنعاء رأساً وهو في الغرب الجنوبي عن صنعاء ومركز القضاء الجببي وإليه ناحية الجعفرية وناحية كسمة وناحية السلفية وناحية بلاد الطعام.

ثم قضاء أنس في الجنوب الغربي من صنعاء ومنه ناحية جهران وناحية جبل الشرق ومركز القضاء ضوران.

ثم قضاء ذمار جنوبي صنعاء ومنه ناحية المغرب.

ثم قضاء رداع في الشرق الجنوبي عن صنعاء ومنه ناحية جبن وناحية السوادية.

ثم قضاء البيضاء في الشرق الجنوبي عن صنعاء أيضاً^(١).

ثم لواء إبّ وهو يشمل قضاء إبّ في الجنوب الغربي من صنعاء ثم قضاء يريم ثم ناحية النادرة ثم ناحية قعطبة وإليها مريس، ثم ناحية ذي السفال ومنها ناحية السبرة.

ثم قضاء العدين ومنه ناحية مذيخرة وناحية شلف^(٢).

ومن قضاء إبّ ناحية المخادر وناحية حبيش وناحية جبلة ثم لواء إبّ.

ثم لواء تعز وهو يشمل قضاء تعز ومنه ناحية صبر وناحية شرعَب وناحية مقبنة، ثم قضاء ماوية ومنه ناحية الحشا وناحية خدير، ثم قضاء الحجرية ومركزه التربة وإليه ناحية جبل حبشي مركزها يفرس، وناحية القبيطة وناحية المقاطرة، ثم قضاء المخا وإليه باب المندب وموزع.

فهذه أعمال صنعاء على جهة الإجمال، وقد ذكرنا كل ناحية وكل

(١) صار في الوقت الحاضر لواء ويتبعه قضاء رداع.

(٢) الغيت ناحية شلف بناحية الحزم وناحية الفرع.

قضاء وكل لواء في محلاتها وجمعناها هنا تنميماً للفائدة.

ومما يطلق عليه إسم اليمن بلاد حضرموت والنواحي العدنية ^(١) وبلاد عسير حسبما تقدم.

وقد بينا جبال اليمن في حرف الجيم، والمدن التهامية في حرف التاء، والمدن النجدية في حرف النون.

أما قبائل اليمن فالأغلب قبائل قحطان بن هود، ثم أولاد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهم حمير بن سبأ وكهلان بن سبأ، ومن حمير قضاة وبطونها خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة وقبائل مهرة بن حيدان، وتنوخ وأسلم ونهد وجهينة وغيرهم كما بيناه في موضعه.

ومن حمير الهميسع ومنهم يحصب والكلاع ورعين والشراعب والأصابع ويافع وحضرموت وآل الصوار وجبلان وصاب وريمة وحضور ومسور وحراز وحفاش وملحان ومقري أنس وذو حوال والترأخم وغيرهم.

ومن بطون كهلان الأزد ومن الأزد الأوس والخزرج وخزاعة ودوس وألع وبارق وغسان وعك وغيرهم ثم من كهلان خثعم ومن خثعم شهران وأكلب وغيرهم في عسير، ثم همدان ومنهم حاشد وبكيل وحجور ويام وحجة وبنو شاور وبنو عشب وموتك والأهنوم ووادة وشاكر وأرحب وسفيان ونهم ومرهبة وغيرهم.

ومن قبائل كهلان مذحج ومنهم عنس ومراد وجنب وزُبَيْد وبنو حكم بن سعد العشيرة وبنو الحارث بن كعب وصداء والأود، ورها والنخع وغيرهم.

ومن قبائل كهلان الأشاعر ومنهم الركب وغيرهم، ومن قبائل كهلان طي وكندة، ومن كندة تجيب والصدف والسكاسك والسكون وغيرهم، ومن قبائل كهلان خولان ^(٢) العالية وذو جرة وهم سنحان صنعاء.

(١) وهي ما كانت تدعى المحميات حينما كانت تحت نفوذ بريطانيا.

(٢) ذكر الهمداني في الاكلیل أنها من حمير.

ومن قبائل كهلان لخم منهم المناذرة ملوك الحيرة.

ومن قبائل كهلان بجيلة، ومن بجيلة أحمس وقسر، فهذه قبائل قحطان على جهة الإجمال، وقد ذكرت كل قبيلة في موضعها من هذا المجموع فراجعه.

حكى في «صفوة الصفوة» لابن الجوزي قال: قال طاووس: بينا أنا بمكة بعث إليّ الحجاج فأجلسني إلى جنبه وأتكأني على وسادة إذ سمع ملياً يلبي حول البيت رافعاً صوته بالتلبية فقال: عليّ بالرجل فأتي به فقال: ممن الرجل؟ قال: من المسلمين، قال: ليس عن الإسلام سألت، قال: فعمّ سألت؟ قال: سألتك عن البلد قال: من أهل اليمن، قال: كيف تركت محمد بن يوسف؟ - يريد أخاه - قال: تركته عظيماً جسيماً لباساً ركاباً خراجاً ولأجاً، قال: ليس عن هذا سألتك قال: فعمّ سألت؟ قال: سألتك عن سيرته فقال: تركته ظلوماً غشوماً مطيعاً للمخلوق عاصياً للخالق، قال له الحجاج: ما حملك أن تتكلم بهذا الكلام وأنت تعلم مكانه مني؟ قال الرجل: أترأه بمكانه منك أعزّ مني بمكاني من الله عزّ وجلّ وأنا وافد بيته ومصدق نبيه وقاضي دينه قال: فسكت الحجاج فما أحرّ جواباً، وقام الرجل من غير أن يؤذن له فانصرف، قال طاووس: وقمت في أثره وقلت: الرجل حكيم، إلخ ما حكاه ابن الجوزي.

ومن علماء اليمن القاضي شريح بن الحارث بن قيس الكندي وقد ذكر في كِنْدَة.

قال ابن الجوزي في صفوة الصفوة: إن ابناً لشريح قال لأبيه: بيني وبين قوم خصومة فانظر فإن كان الحق لي خاصمتهم وإن لم يكن لي الحق لم أخاصمهم فقصّ قصته عليه فقال: انطلق فخاصمهم فانطلق إليهم فخاصموا إليه فقصى على ابنه فقال له لما رجع إلى أهله: والله لو لم أتقدم إليك لم أملك فضحتني فقال: والله يا بني لأنت أحب إلي من ملء الأرض مثلهم ولكن الله هو أعزّ عليّ منك خشيت أن أخبرك أن القضاء عليك فتصالحهم فتذهب ببعض حقهم. إلخ..

ومن علماء قبائل اليمن الإمام مالك بن أنس الأصبحي الحميري صاحب الموطأ إمام دار الهجرة رحمه الله تعالى وهو أحد أئمة المذاهب

الأربعة الذين نظم تأريخ وفاتهم بعض العلماء بقوله :

أبو حنيفة سيف مالك قطع الـ أضداد والشافعي در العلوم معه

٢٠٤

١٧٩

١٥٠

وأحمد رام أمراً ناله فهنا تأريخ موتهم فاشكر لمن جمعه

٢٠٤

وعاش سيفهم ساط ومالكهم واف وبسطته في العلم متسعة

٨٧

٧٠

والشافعي عاش تاج في ملاطفة وأحمد عاش عبداً لمن صنعه

٧٨

٥٤

ومن علماء قبائل اليمن الإمام أبو عمرو الازعاعي إمام أهل الشام،

ذكر في الأزواع، وأبو داود السجستاني صاحب السنن واسمه سليمان بن

الأشعث الأزدي، وطاووس بن كيسان اليماني وقد ذكر في الجند، وعبد

الرزاق بن همام الصنعاني وقد ذكر في صنعاء، ووهب بن منبه الأبنائي من

علماء صنعاء، ويحيى بن صالح الوحاظي ذكر في وحاطه من ناحية حبش من

أعمال إب، والفقيه زيد بن عبد الله اليفاعي ذكر في دمار وفي يفع وهو شيخ

الإمام يحيى بن أبي الخير العمراني مصنف البيان في فقه الشافعية ذكر في ذي

أشرق وفي ذي السفال، والحافظ أحمد بن منصور الرمادي نسبة إلى الرمادة

من قرى بلاد تعز، وأويس القرني المرادي ذكر في قرن، وأبو مسلم الخولاني

ذكر في خولان، وأبو إسحق الدبري ذكر في دبر، وثابت الخزيزي ذكر في

حزيز، وعبد الملك بن هشام المعافري صاحب السيرة ذكر في الحجرية

إذ هي بلاد المعافر، والقاضي عياض اليحصبي، وكعب بن

ماتع الحميري المعروف بكعب الأخبار، وعمار بن ياسر العنسي من

أفاضل الصحابة، وعمرو بن ميمون الأودي، وأبو إسحق السبيعي

الهمداني من التابعين، وإبراهيم بن يزيد النخعي، وعلقمة بن قيس

النخعي، وفروة بن مسيك المرادي، وأبو موسى الأشعري، وجري بن

عبد الله البجلي، وعمرو بن معد يكرب الزبيدي، والأشعث بن قيس

الكندي ووايل بن حجر الحضرمي، وحجر بن عدي المعروف بحجر

الأدبر ذكر في حضرموت، والأبيض بن حمال المأربي، والمقداد بن عمرو.

وزيد بن حارثة ذكر في قضاة، وزباد بن الحارث الصدائي، والحارث بن

الحارث الغامدي أبو المخارق، وأبو هريرة الدوسي، وعمرو بن معد

يكرّب الصديقي صحابي، وجعشم الخير بن جلية بن ساجي بن موهب الصديقي الصحابي، ويونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص بن حبان أبو موسى الصديقي عالم الديار المصرية، وعاصم بن حميد السكوني الحمصي ترجمه ابن حجر في الإصابة، وعمرو بن يزيد الغطفاني المرادي صحابي، وعبد الله بن مالك الأرحبي صحابي، ومالك بن النمط بن قيس بن مالك بن سعد بن مالك الأرحبي الملقب بذي المشاعر صحابي، والطحاوي أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي توفي سنة ٣٢١، وأبو سلمة أسامة بن أحمد التجيبي، وأبو عبد الله محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي روى عنه البخاري مات سنة ٢٤٣ رحمه الله، وقيس بن الحصين ذا الغصة الحارثي، ويزيد بن عبد المدان الحارثي، وجريز بن عبد الله الحميري، والأقرع بن عبد الله الحميري صحابيان، وثور بن يزيد الكلاعي الحمصي توفي سنة ١٥٣، والكلاعي محدث الأندلس، وبليغها أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري الكلاعي البلنسي توفي سنة ٦٣٤، وأبو قبرة موسى بن طارق الزبيدي قاضها يروي عن الثوري وابن جريج، وأبو حمد محمد بن يوسف بن محمد بن أسوار بن سيار بن أسلم الزبيدي، وموسى بن عيسى الزبيدي شيخ الطبراني، ومحمد بن يحيى بن مهران شيخ مسلم، والحسن والحسين ابنا مبارك الزبيدي، وعمارة اليمني الحكمي، والفقيه اسماعيل المقرئ الشاوري ذكر في حجة، ونشوان بن سعيد الحميري مصنف شمس العلوم في اللغة، والحسن بن أحمد الهمداني صاحب الإكليل، وعبد الله بن أسعد اليافعي، والحاج أحمد بن عيسى الرداي، والشيخ اسماعيل الحضرمي صاحب الضحى، والفقيه أحمد بن موسى بن عجيل، وعامر بن شراحيل الشُعبي كان ممن خرج على الحجاج مع ابن الأشعث فلما جيء به الى الحجاج قال: والله ما كنا بالأتقياء البررة، ولا بالأقوياء الفجرة فعفا عنه الحجاج وسأله الحجاج عن توريث جد وأم وأخت فقال للصحابة: فيها خمسة أقوال: ابن عباس جعل الجد كالأب فأعطى الأم الثلث والباقي للجد ولم يعطِ الأخت شيئاً، وعثمان قسمها أثلاثاً بين الجد والأم والأخت، وزيد بن ثابت جعلها من تسعة للأم ثلاثة والجد أربعة والأخت سهمين.

وابن مسعود جعلها من ستة للأخت ثلاثة وللأم سهماً والجد سهمين، وأمير المؤمنين عليّ جعلها من ستة للأخت ثلاثة والجد سهماً والأم سهمين. ومن أئمة اليمن الإمام يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي المتوفى سنة ٢٩٨، من مؤلفاته كتاب الأحكام، والمنتخب، والفنون.

والإمام أحمد بن سليمان توفي سنة ٥٦٦ ومن مؤلفاته كتاب أصول الأحكام وغيره.

والإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان توفي سنة ٦١٤ ومن مؤلفاته كتاب الشافي وغيره.

والإمام يحيى بن حمزة توفي سنة ٧٤٧، ومن مؤلفاته كتاب الانتصار في الفقه، والطراز، والتصفية، وغير ذلك.

والإمام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى توفي سنة ٨٤٠، من مؤلفاته البحر الزخار، والغيث المدرار، والأزهار في الفقه، وله مصنفات كثيرة جداً.

والإمام محمد بن ابراهيم الوزير توفي سنة ٨٤٠ من مؤلفاته كتاب العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، وكتاب إثارة الحق على الخلق، ذكر في حرف الواو.

والإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى توفي سنة ٩٦٥ من مؤلفاته الأثمار في الفقه وغير ذلك.

والإمام القاسم بن محمد بن علي المتوفى سنة ١٠٢٩ من مؤلفاته الإعتصام، والأساس، وغير ذلك.

وابنه الحسين مصنف الغاية في أصول الفقه.

والسيد الحسن بن أحمد الجلال المتوفى سنة ١٠٨٤ من مصنفاته ضوء النهار وغيره.

والقاضي صالح بن مهدي المقبلي ذكر في المقبل (صاحب العلم الشامخ والأبحاث المسددة والمنار على البحر الزخار والانحاف على الكشف).

والسيد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير صاحب التصانيف النافعة

منها سبل السلام ومنحة الغفار والعدة على العهدة وقد ذكر في حرف
الهمزة.

والقاضي محمد بن علي الشوكاني ذكر في صنعاء وهو صاحب نيل
الأوطار وفتح القدير وغيرهما.

وفضلاء اليمن وأئمتهم وأعلامهم كثيرون لا يتسع هذا الكتاب
لتعدادهم، وقد ذكرنا من ذكرنا في مواضعهم من هذا الكتاب.

ومن شعر قبائل اليمن الحميني:

يقول أبو مطلق الاسماء من الطلسم
قولي هلا لي وقلبي دائماً مُغرم
وعاد قصة جرت لي عند شاطي اليم
أين الطريق قال قل لي قلت له ما أعلم
من يته حُسْنَه نظرت البحر كالحاتم
قربت باخاطبه واني بليد اعجم
أَوْمَيْتُ له وإن ذا يرطن ويتكلم
قده كما الغصن يتغنى ويترنم
وطارح اسيان منسوجة على السمسم
وأعيان حمرا سواجي مشرعة بالدم
والأنف كالسيف جارد له على المبسم
قلت اسقني من شفاتك خلني باطعم
وفك الازرار مرادي شم نهدك شم
اغنم زمانك أمانة واحبيب اغنم
أخشى عليك بعد ستة عشر تندم
جوب علياً وقال قلبي من العندم
إذا بلغت الثلاثين اسلب العالم
ألم ترَ البدر في أيامٍ يتلثم
فقلت بالله حَبَّ الليم ذا من كم
وشل لك مور والزهرة إلى المهجم

والشعر منسوخ والنسخ نسائي
لا زال مفتون بحب الغيد ولهاني
نظرت حوري خرج غاني فأغواني
ذا بحر أم سيل أم هي دمع أعياني
ولا افتهم لي أنا في أي الأوطان
مدهوش مربوش من منقوش الابنان
رطين هندي ويتكلم بسرياني
دنت وذلت لقده كل الاغصان
وحاجب ابلج وغرة بدر شعبان
يُدَوِّب الصخر من تفتير الأجفان
يحمي رحيق الثنايا مبسم الغاني
قالوا بثغرك غسل صافي وعقيان
واقبلك بين هذا الكعب والثاني
ما دام عادك صغير السن طيشان
تنسى شبابك وتنسى أهلِكَ وتنساني
سكران حيران مفتوناً وفتان
وفي ثمانين عام أسجع على الحاني
ويختفي في حجابهِ فهو لي ثاني
أرجم بحبه جبا يا قرة اعياني
والباجلية وغانم ثم قحطان

وبيس و ابا عريش يا خل ثم أسلم
ومن زبيد حيس خذها والمخا المحكم
لكن واسعد لبو مطلق وقل له تم
وإلا جمعنا عليك أجناد ما ترحم
قبايلي ثم اخواني بني العم
نأخذك جبراً وإن سلمت باتسلم
من قال: إن الهوى باطل وقد حرم
لولا الهوى ما خلق حوا لأبونا آدم
دعى دويدار عنده خاطبه وألزم
ثم اعتلى فوق مهره خمرية ملجم
وقال يا من يباريني ويتقدم
قلت الأمان الأمان ارفق بنا يا أخجم
وأزكى الصلاة والسلام في البدع والمختم

تمت.

ومن شعر قبائل اليمن أيضاً:-

قال ابن جعدان يا طرفي لم تسهر
اترك هوى الصغر جمعه واعشق الأخضر
ادكى مع الخضر قيل بينهم تستر
واسمر مع البيض ما أحلى فيهم المسمر
وعاد قصة عجيبة في حلا الأسمر
هذا وهذا وهذا حبههم يسحر
من شافهم يقتلب عقله ويتحير
يغوى طريقه وهو مسكين يتفكر
الحب يا ناس كم أفنى وكم دمر
لو كان تبدي ممالك بحرهما والبر
يأمر وينهى ويتولى من البندر
يا كوكب الحسن يا بدر الدجى يا أسمر

كن ما نظرتة قبالك واعجبك شله
وساير البيض والأحمر كذاك خلّه
والبيض يسلك في السمرة وفي القيلة
الشمع يحكي إذا شاف البها مثله
رواه وشمه إشارة تبري العلة
ومن حنب في هواهم ضيعوا عقله
يحس نفسه مضيع مثلما الأبله
وإن دخل با يصلي ضيع القبلة
لا ترحموا غير عاشق فارقه خلّه
والأرض ما ظن تسوى واحدة قُبلة
دولة عظيمة وما أحد يعصى الدولة
يا مخجل البدر بالأوجان والمقلة

وصلت إلى بابهِ المحروس أتخبر متى يواجه أبو مطلق يبا وصله
 ما جيت إلا وقد قالوا لي استعذر ما عنده إلا حمام الدور تسجع له
 وأربع تغني وخمس ابكار تتخطر وخمس إذا قام يلعب يزقمو حجله
 فقلت قصدي أشاهد ذلك المحضر إن كان هذا ملك فالملك هو الله
 قالوا لي اطلع وسلم واستقم واحذر تقعد ويعرف لما قد جيت من اجله
 طلعت واني بوجه أبلج بها أنور لالبس حللة ذهب والطاس والحلة
 ومرتبة طاس والكرسي من الجوهر رضوان لو شاهده لا كان يسجد له
 فقلت يا سيد بك المملوك يتجور ارحم متيم يحبك نسألك بالله
 تسيل إلى ثلاث جهات، إلى تهامة غرباً وتصب في البحر الأحمر، وإلى
 لحج وأبين وما إلى ذلك جنوباً وتصب في البحر الهندي، وإلى الرملة شرقاً
 من جهة مأرب ونجران وما إلى ذلك.

أودية اليمن :

فمن أشهر الأودية الغربية من جنوب تهامة وادي موزع والمخا
 رسيان هذه تصب في ناحية المخا وقد ذكرت في المخا، ويليهما من شماليها
 وادي نخلة يسقي في بلاد حيس ثم وادي زبيد ثم وادي رمع ثم وادي
 فؤال ثم وادي سهام ثم وادي سررد ثم وادي مور ثم وادي حيران ثم
 وادي حرص ثم وادي خلّب ثم وادي جيزان وضمد ثم وادي بيش إلى
 آخرها.

ومن الأودية التي تصب جنوباً وادي لحج ثم وادي بنا وأبين إلى
 آخرها.

ومن الأودية الشرقية وادي مرخة في جهة البيضاء، وادي جرّدان
 وأودية مأرب وأودية الجوف، وادي أملح، وادي نجران وما بين الجوف
 ونجران أودية إلى آخرها وقد ذكرت في مواضعها وانما ذكرتها هنا إجمالاً
 تميماً للفائدة.

مزارع بلاد اليمن: تختلف باختلاف بقاعها، فمنها قسم تهامة الغربية والجنوبية وهي
 الأرض الواقعة فيما بين جبال اليمن وسواحل البحار أكثر مزارعها الذرة
 البيضاء والحمراء والرومي والدخن والجلجلان وهو السمسّم والبطيخ
 والحبّج والقش والنخل والخور وهو شجرة النيلة في جهة زبيد والعصل وهو

شجرة الحطم والتين الحمومي والسناء والكباث وهو تمر الأراك الذي يعرف عند أهل صنعاء بالبربر، والليم والتين والقطن، وفي أحواز تهامة المتصلة بالجلال أشجار التمر هندي وهو الحمر وأشجار العمبا والخرمش ونحو ذلك من الفواكه التي تنبت في الأرض الحارة.

هذه مزارع القسم التهامي ومنها قسم الجبال العالية تزرع أنواع الحبوب كالذرة الحمراء والبيضاء والصفراء والبر والشعير والعدس والعترة والقلا والخردل والعلس والقضب وهو القث والعنب والخوخ وهو الفرسك والبرقوق وهو المشمش والأجاص والعنبرود وهو الكمثرى والرمان الحلو والحامض والتوت والأترج والسفرجل والليم والليمون والبرتقال والجوز واللوز والبطاطة والفجل والطماطيس والبامياء والفاصوليا والقرع وهو الدبا والباذنجان والبصل والكراث والجزر ونحو ذلك مما يصلح في الأرض الباردة.

ومنها قسم متوسط ما بين تهامة والجبال وهي الأغوار المتخللة بين الجبال وسفوح الجبال التي تلحق بالأغوار تزرع أكثر الحبوب الجبلية والتهامية وفيها مزارع البن والموز والورس وقصب السكر والحناء والقطن، وأكثر البن في أغوار الجبال الغربية، وفي الأغوار الشرقية النخل مثل نجران وخب وأمثال ذلك، وفي الجوف يزرع الجبلجلان والطهف والبر والشعير والذرة والقطن.

وأهل الجوف يسمون الذرة البيضاء فهدي، والحمراء سمحي. وأهل تهامة يسمون الذرة البيضاء زعر والحمراء غرب.

ويزرع الرز في جهة الشرف وبعض تهامة والزنجبيل في الشرف وفي برع وفي جهة المخادر أشجار القرنبيط وهو الخرنوب، في القسم المتوسط من بلاد اليمن تزرع القحطة وهي الحبة السوداء والكبصرة والكمون والخشخاش.

وفي حضرموت أشجار اللبان وهو الكندر وقد زرع أخيراً البن في الأغوار الشرقية كحريب القرامش من خولان العالية فصلح كما صلح أيضاً في طوضان من ناحية همدان صنعاء وهي من قسم الجبال العالية.

ومن مزارع اليمن القرطم وزهرة العصفور وأشجار الورد والكاذي وغيرهما من ذوات الروائح العطرية، والتتن الحمومي والحميري والقات. أما حيوانات اليمن فالابل والخيل والحمير والبقر والغنم والدجاج ونحل العسل.

ومن الطيور الوحشية الحمام في الجبال والقماري في تهامة والجوف والقطا في الجوف ولا يوجد في غيره، وفي الجبال وفي أغوار الجبال الهزار ونحوه، والبلبل في الأغوار، وفي الجبال العقب وهو الحجل ولكن الحجل في اليمن نوع آخر أكبر من الدجاج منقط الريش، والغراب في الجبال ولا يوجد في تهامة إلا أيام الشتاء.

ومن الحيوانات الوحشية الظباء والوعول وحُرُّ الوحش وهو الوضيحي والأرانب والوبر والضب وهو الورل والقنفذ وتعرف بالشبريزة، ومن المفترسة النمر والذئب والضبع والثعلب ويسمون الثعلب الدُرْن في تهامة، والقروود وتعرف بالرُباح.

أما معادن اليمن فالحديد الذي لا نظير له في صعدة والعقيق ومعادن الفضة في الرضراض ما بين بلاد نهم وبلاد خولان العالية والملح في تهامة ومأرب وشبوة والرخام والنورة والقص والميميا واللؤلؤ في البحر.

وفي جبل أسبيل^(١) من أعمال ذمار معدن الكبريت الأصفر.

وفي سواحل المخا والشحر من حضرموت يوجد العنبر الجيد.

وفي اليمن حمامات طبيعية كحمام دمت وحمام مَرخَزَة من ناحية قعطبة وحمام حُوار في بلاد يريم وحمام علي في آنس^(٢) وحمام سليمان في جبل اللسي (اسي) وفي أسبيل من أعمال ذمار إلا أنه خالٍ عن الماء، وحمام وادي الحار في ناحية الحجيلة^(٣) من تهامة وقد ذكرت في محلاتها.

حكى أبو علي القالي قال: وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال: قال أبو زرارة بجال بن حاجب العلقمي من ولد

(١) معدن الكبريت هو في جبل اللَّسي بالقرب من أسبيل (تعليق لأخي المؤلف).

(٢) وحمام علي أيضاً في الحيمة الداخلية (تعليق لأخي المؤلف).

(٣) هو حمام وادي حار في أسفل ناحية صعفان من حراز كما أفاد القاضي حسين الكهالي.

علقمة بن زرارة: خرج يزيد بن شيبان بن علقمة حاجاً فرأى حين شارف البلد شيخاً يحفه ركب على إبل عتاق برحال ميس ملبسة أدما قال: فعدلت فسلمت عليهم وبدأت به وقلت من الرجل؟ ومن القوم؟ فأرم القوم ينظرون الى الشيخ هيبة له فقال الشيخ: رجل من مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة فقلت: حياكم الله وانصرفت فقال الشيخ: قف أيها الرجل نسبتنا فانتسبنا لك ثم انصرفت ولم تكلمنا قال أبو بكر: وروى السكن بن سعيد عن محمد بن عباد شاعتنا مشامة الذئب الغنم ثم انصرفت قلت: ما أنكرت سوءاً ولكني ظننتكم من عشيرتي فأنا سبكم فانتسبتم نسباً لا أعرفه ولا أراه يعرفني قال: فأمال الشيخ لثامه وحسر عمامته وقال: لعمرى لئن كنت من جذم من أجذام العرب لأعرفنك، قلت: فإني من أكرم أجذامها، قال: فإن العرب بنيت على أربعة أركان مضر وربيعة واليمن وقضاة فمن أيهم أنت؟ قلت: من مضر، قال: أمن الأرحاء أم من الفرسان؟ فعلمت أن الأرحاء خندف وأن الفرسان قيس قلت: من الأرحاء، قال: فأنت إذاً من خندف، قلت: أجل. قال: أفمن الأرنبة أم من الجمجمة؟ فعلمت أن الأرنبة مدركة وأن الجمجمة طابخة فقلت: من الجمجمة، قال فأنت إذاً من طابخة قلت: أجل، قال: أفمن الصميم أم من الوشيط؟ فعلمت أن الصميم نعيم وأن الوشيط الرباب قلت: من الصميم، قال: فأنت إذاً من تميم قلت: أجل، قال: أفمن الأكرمين أم من الأحلمين أم من الأقلين؟ فعلمت أن الأكرمين زيد مناة وأن الأحلمين عمرو بن تميم وأن الأقلين الحارث بن تميم قلت: من الأكرمين، قال: فأنت إذاً من زيد مناة قلت: أجل، قال: أفمن الجدود؟ أم من البحور؟ أم من الثماد؟ فعلمت أن الجدود مالك وأن البحور سعاد وأن الثماد امرؤ القيس بن زيد مناة قلت: من الجدود، قال: فأنت إذاً من بني مالك قلت: أجل، قال: أفمن الذرا أم من الأرداف؟ فعلمت أن الذرا حنظلة وأن الأرداف ربيعة ومعاوية وهما الكردوسان قلت: من الذرا قال: فأنت إذاً من بني حنظلة قلت: أجل، قال: أمن البدور أم من الفرسان أم من الجراثيم؟ فعلمت أن البدور مالك وأن الفرسان يربوع وأن الجراثيم البراجم، قلت: من البدور قال: فأنت إذاً من بني مالك بن حنظلة قلت: أجل، قال: أفمن الأرنبة أم من اللحيين أم من القفا؟ فعلمت أن الأرنبة

دارم، وأن اللحين طهية والعدوية وأن القفار ربيعة بن حنظلة، قلت: من الأرنبة قال: فأنت إذاً من دارم قلت: أجل، قال: أفمن اللباب أم من الهضاب أم من الشهاب؟ فعلمت أن اللباب عبدالله وأن الهضاب مجاشع وأن الشهاب نهشل، قلت: من اللباب قال: فأنت إذاً من بني عبدالله قلت: أجل، قال: أفمن البيت أم من الزوافر؟ فعلمت أن البيت بنو زرارة وأن الزوافر الأحلاف قلت: من البيت، قال: فأنت إذاً من بني زرارة قلت: أجل، قال: فإن زرارة ولد عشرة حاجباً ولقبطاً وعلقمة ومعبداً وخزيمة وليداً وأبا الحارث وعمراً وعبد مناة ومالكاً فمن أيهم أنت؟ قلت: من بني علقمة، قال: فإن علقمة ولد شيبان ولم يلد غيره فتزوج شيبان ثلاث نسوة مهدد بنت حمران بن بشر بن عمرو بن مرثد فولدت له يزيد، وتزوج عكرشة بنت حاجب بن زرارة بن عدس فولدت له المأمور، وتزوج عمرة بنت بشر بن عمرو بن عدس فولدت له المقعد فلا يتهن أنت؟ قلت: لمهدد، قال: يا ابن أخي ما افترقت فرقتان بعد مدركة إلا كنت في أفضلها حتى زاحمك أخواك فإنهما أن تلدني أماهما أحب إليّ من أن تلدني أمك، يا ابن أخي أتراني عرفتكَ؟ قلت: إي وأبيك أي معرفة.

قال أبو علي: المس ضرب من الشجر يعمل منه الرجال، وأرم القوم سكتوا، والوشيط الخسيس من الرجال. والصميم الخالص. انتهى ما ذكره أبو علي القالي رحمه الله.

(حرف الياء مع النون وما إليهما)

يناخ : حصن في عزلة الحسام من ناحية وصاب السافل.
يناع : من حصون الحيمة وأعمال حراز.

(حرف الياء مع الواو وما إليهما)

بنويوس : من قبائل حجور.
بنويوسف : عزلة من ناحية الحيمة وأعمال حراز.
وبنويوسف : عزلة من ناحية شلف وأعمال العدين.
وبنويوسف : مخلاف من بلاد الحجرية وأعمال التربة.

واليوسفيون: من ناحية القبيطة وأعمال الحجرية.

(حرف الياء مع الهاء وما إليهما)

- اليهاقر : من قرى الجند نسب إليها أبو الحسن علي بن أحمد اليهاقري توفي في بلاد
العوادر سنة ٥٥٨ ترجمه الأهدل في تاريخه .
- يهجل : سد حميري في حقل بلاد يريم .
- اليهودية : حصن في عزلة العرافة من بلاد خبان وأعمال يريم .
- يهر : قصر حميري كان في بيت حنبص من ناحية البستان، قال نشوان بن
سعيد :

أم أين ذو يهر وذو يزن وذو بوس وذو تيح وذو الأنواح
قال :

يعفر ذو يهر بن الحارث بن أسعد بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير
الأصغر .

ومن ولده علامة حمير ونسابتها الذي أخذ عنه الهمداني مصنف
الاكلیل وهو أبو نصر محمد بن عبد الله بن سعد بن عبد الله بن محمد بن
وهب آل بن عوف بن يعفر بن ذي يهر الأصغر بن زيد بن شرحبيل بن
أسمر بن زرعة بن شرحبيل بن وهب آل بن عوف بن يعفر ذي يهر الأكبر .
وكان أبو نصر أديباً لطيفاً هرب بدينه من القرامطة الى صعدة وكان
ساكناً بقصر جده ذو يهر ببيت حنبص فأحرقه ابن أبي الملاحف القرمطي
فأقامت النار فيه أربعة أشهر، وأقام أبو نصر رحمه الله بصعدة .
ومن أولاد أبي نصر القضاة آل أبي ثور بوقش ولا علم لهم بعلم جدهم .

مُتَوَاتِ الْكِتَاب

المجلد الثاني	المجلد الأول
الجزء الثالث	الجزء الأول
الصفحة	الصفحة
٤٠٩ حرف السين	٢١ حرف الألف
٤٣٩ حرف الشين	١٠١ حرف الباء
٤٦١ حرف الصاد	١٣٧ حرف التاء
٥٥١ حرف الضاد	١٦٣ حرف الثاء
٥٥٧ حرف الطاء	١٧١ حرف الجيم
٥٦٣ حرف الظاء	
٥٧١ حرف العين	
٦٢١ حرف الغين	
الجزء الرابع	الجزء الثاني
٦٣١ حرف الفاء	٢٠٧ حرف الحاء
٦٤١ حرف القاف	٣٠٣ حرف الخاء
٦٦١ حرف الكاف	٣٢٥ حرف الدال
٦٧٧ حرف اللام	٣٣٩ حرف الذال
٦٨٣ حرف الميم	٣٥٥ حرف الراء
٧٢٧ حرف النون	٣٨١ حرف الزاي
٧٤٩ حرف الهاء	
٧٦١ حرف الواو	
٧٧٣ حرف الياء	

•

•
•
•

•

—

•

•

•

•